

مَوْسُوِّعُ عِلَّاتِ الْكِتَابِ زَانُ  
فِيمَا أَصْطَلَحَ عَلَيْهِ أَهْلُ الْحَسَنَةِ وَالْعَفَافِ

لِلْسَّيِّدِ الْشَّيْخِ حَمْزَةِ مُحَمَّدِ الْكِتَابِيِّ الْكَشَانِيِّ

رَئِيسُ  
الْأَطْرَافِ الْأَعْلَى الْقَادِرُ الْكَشَانِيُّ  
فِي الْعَالَمِ

طبعة التاسع / رؤس - رفق

دار آية  
بيروت

دار المحبة  
دمشق ركن الدين

مَوْهِيَّةِ الْكَسْرَانِيِّ  
فِيمَا أَصْطَلَحَ عَلَيْهِ أَهْلُ التَّصَوُّفِ وَالْعِرْفَانِ

لِسِيَّدِ الْشِّيَخِ مُحَمَّدِ الْكَسْرَانِيِّ الْجَيْشِيِّ

رَئِيسِ  
الْطَّرِيقَةِ الْعَلَيَّةِ الْقَادِرِيَّةِ الْكَسْرَانِيَّةِ  
فِي الْعَالَمِ

الجُمُعُ التَّاسِع / رَءُوسٌ - رَفْق

عنوان الكتاب	موسوعة الكسندراني فيما اصطلاح عليه أهل التصوف والعرفان
المؤلف	السيد الشيخ محمد بن الشيخ عبد الكريم الكسندراني الحسيني
الموضوع	التصوف
الطبعة	الأولى
السنة	1480 ميلادي / 1426 هجري - 2005 م
عدد الأجزاء	24 مجلد من القطع الكبير
عدد النسخ المطبوعة	3000 ألف نسخة
المكتبة	جميع الحقوق محفوظة للمؤلف ، ولا مسموح بإعادة نشر او إنتاج هذه الموسوعة او أي جزء منها ، او تخزينه على أي أجهزة استرجاع او استرداد الكترونية ، او ميكانيكية ، او نقله بأي وسيلة أخرى ، او تصويرية او تسجيله على أي نحو ، بدون اخذ موافقة خطية مسبقة من المؤلف حصرا .
المطبعة	دار آية / بيروت - الكفاءات - شارع أبو طالب الناشر : دار المحبة / دمشق : ص.ب: 30796 تلفاكس : 2776525 - 2453835





## ( ترجمة المؤلف )

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لِلأَئْمَانِ لِلْأَكْمَلَانِ عَلَى حَبِّيْهِ وَمَصْطَفَاهِ الْوَصْفِ  
وَالْوَحْيِ وَالرَّسَالَةِ وَالْحِكْمَةِ وَعَلَى وَالْهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ وَالَّهُ .

أَمَّا بَعْدَ : - فَأَنَّ مَوْلَفَ هَذِهِ الْمُوسَوِّعَةِ الْمُبَارَكَةِ هُوَ الْسَّيِّدُ الْشَّيْخُ مُحَمَّدُ الْكَسْنَزَانِ  
الْحَسِينِيُّ شَيْخُ الْطَّرِيقَةِ الْعُلِيَّةِ الْقَادِرِيَّةِ الْكَسْنَزَانِيَّةِ فِي الْعَالَمِ الْأَنْتَرِنِيِّ .

وَهُوَ عَلَمُ مِنْ أَعْلَامِ الْعَرَاقِ وَالْعَالَمِ الْإِسْلَامِيِّ ، وَنَجَمَ مِنْ نَجْوَمِ سَمَاءِ أَهْلِ الْفَكْرِ  
وَالْعِرْفَانِ لَا لِكُونِهِ شَيْخُ طَرِيقَةِ صَوْفِيَّةٍ فَحَسِبَ بَلْ مَا يَتَلَكَّهُ مِنْ مَؤَهَّلَاتِ ذَاتِيَّةٍ  
هَيَّأَتُهُ لَأَنَّ يَكُونَ ذَا صِدَارَةً فِي الْجَالَاتِ الْدِينِيَّةِ وَالْسِيَاسِيَّةِ وَالْأَجْتِمَاعِيَّةِ وَالْعِلْمِيَّةِ  
وَالْسَّيِّدُ الْشَّيْخُ يَنْحُدِرُ مِنْ أُسْرَةِ حَسِينِيَّةِ هَاشِمِيَّةٍ هِيَ فَرْعَوْنُ شَجَرَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ  
الْمُصْطَفَوِيَّةِ الْطَّاهِرَةِ الَّتِي أَصْلَاهَا ثَابِتٌ وَفَرَعَهَا فِي السَّمَاءِ .

فَهُوَ الْسَّيِّدُ الْشَّيْخُ مُحَمَّدُ إِبْنُ الْسَّيِّدِ عَبْدِ الْكَرِيمِ إِبْنُ الْسَّيِّدِ عَبْدِ الْقَادِرِ إِبْنُ  
الْسَّيِّدِ عَبْدِ الْكَرِيمِ شَاهِ الْكَسْنَزَانِ إِبْنُ الْسَّيِّدِ حَسِينِ إِبْنِ حَسِينِ إِبْنُ الْسَّيِّدِ عَبْدِ  
الْكَرِيمِ إِبْنُ الْسَّيِّدِ إِسْمَاعِيلِ الْوَلِيَّانِيِّ أَبْنُ الْسَّيِّدِ مُحَمَّدِ الْنَّوْدَهِيِّ إِبْنُ الْسَّيِّدِ بَابَا عَلِيِّ  
الْوُنْدَرِيَّةِ أَبْنُ الْسَّيِّدِ بَابَا رَسُولِ الْكَبِيرِ أَبْنُ الْسَّيِّدِ عَبْدِ الْسَّيِّدِ الثَّانِيِّ إِبْنُ الْسَّيِّدِ عَبْدِ  
الْرَّسُولِ إِبْنُ الْسَّيِّدِ قَلْنَدِرِ إِبْنُ الْسَّيِّدِ عَبْدِ الْسَّيِّدِ إِبْنُ الْسَّيِّدِ عَيْسَى الْأَحْدَبِ إِبْنُ  
الْسَّيِّدِ حَسِينِ إِبْنِ الْسَّيِّدِ بَايْزِيدِ إِبْنِ الْسَّيِّدِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْأَوَّلِ إِبْنِ الْسَّيِّدِ عَيْسَى  
الْبَرْزَنِجِيِّ إِبْنِ الْسَّيِّدِ بَابَا عَلِيِّ الْهَمَدَانِيِّ إِبْنِ الْسَّيِّدِ يُوسُفِ الْهَمَدَانِيِّ إِبْنِ الْسَّيِّدِ مُحَمَّدِ  
الْمُنْصُورِ إِبْنِ الْسَّيِّدِ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِبْنِ الْسَّيِّدِ عَبْدِ اللَّهِ إِبْنِ الْسَّيِّدِ إِسْمَاعِيلِ الْمُحَدَّثِ إِبْنِ  
الْإِمَامِ مُوسَى الْكَاظِمِ إِبْنِ الْإِمَامِ جَعْفَرِ الصَّادِقِ إِبْنِ الْإِمَامِ مُحَمَّدِ الْبَاقِرِ إِبْنِ الْإِمَامِ  
عَلِيِّ زَيْنِ الْعَابِدِيْنِ إِبْنِ الْإِمَامِ الْحَسِينِ إِبْنِ الْإِمَامِ عَلِيِّ إِبْنِ أَبِي طَالِبٍ خَلِيلِ اللَّهِ عَنْهُ

وَالْسَّيْدَةِ فَاطِمَةِ الْزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا بَنْتُ رَسُولِ اللَّهِ وَخَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ مُحَمَّدٌ  
الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وأما لقب ألكسنزان الذي أطلق على عائلة السيد الشيخ فهو لقب أطلق على جدهم الولي الصالح والعايد الزاهد السيد عبد الكريم الأول وكلمة (كسنzan) الكلمة كردية تعني الشخص الذي لا يعلم حقيقته أحد وسبب إطلاق هذا اللقب على هذا السيد المبارك هو انقطاعه لمدة أربع سنوات عن الناس مختلياً في أحد جبال (قرداغ) \* مع ربه متلذذاً بقربه مستأنساً بعبادته وحينما كان يسأل أحد الناس عن الشيخ يقول : (كسنzan) فجري هذا اللفظ لقباً على هذا السيد المبجل ومن ثم على أبنائه وأحفاده كما أنَّ هذا اللقب جرى على ألسنة الخلق علماً للطريقة العلية القادرية الكسنزانية التي تبني مشيختها الشيخ وأبناؤه وأحفاده من بعده .

فاسم الكنزان هو لقب عائلة وأسم طريقة وله معناه الاصطلاحى المدون في هذه الموسوعة المباركة .

وأما أسم العشيرة الـ التي تنتمي إليها عائلة الشـيخ مـحمد فـهي عـشـيرة السـادة البرـزـنجـيـة وـالـأـلـبـ الـأـلـعـلـى لـهـذـهـ الـعـشـيرـةـ الشـيخـ عـيسـىـ الـبرـزـنجـيـ هوـأـولـ منـ سـكـنـ فيـ بـرـزـنجـةـ مـنـ شـمـالـ الـعـرـاقـ وـبـارـكـ اللهـ فـيـ ذـرـيـتـهـ عـدـدـاـ وـمـكـانـةـ وـوـجـاهـةـ دـنـيـوـيـةـ وـأـخـرـوـيـةـ فالـسـادـةـ الـبـرـزـنجـيـةـ الـيـوـمـ هـمـ أـكـبـرـ عـشـائـرـ السـادـةـ الـكـرـامـ فـيـ شـمـالـ الـعـرـاقـ .

\* قرداع : وتعني الجبل الأسود ، وهي منطقة تقع في ضواحي مدينة السليمانية .

## ولادته ونشاته :

ولد السيد الشيخ محمد الكنزان الحسيني نور الله في ( قرية كربجنة ) أُلتابعة لناحية ( سنكاو ) من محافظة كركوك في شمال العراق فجر الجمعة الْرابع عشر من شهر صفر ( سنة 1358 ) للهجرة النبوية الشريفة أُلماوفق للخامس عشر من شهر نيسان ( سنة 1938 ) للميلاد وهذه القرية الْتي ولد فيها الشيخ هي موطن مشايخ الطريقة الْكنزانية ، ومنذ سنواته الأولى التي قضتها في ( كربجنة ) كانشيخ الطريقة هو والده السيد الشيخ عبد الْكريم الْكنزان نور الله الْذِي أُنيطت به أُلشيخة من قِبَلِ أخيه الأكبر الشيخ الْراهد صاحب أُلخلوات السيد الشيخ حسين الْكنزان نور الله وَالذِي كان يُطلق عليه ولا زال لقب ( الْسلطان ) وَالْسلطان حسين نور الله هو الذي سمى أُملوود أَلْجَدِيد للشيخ عبد الْكريم نور الله مُحَمَّداً وقال فيه مبشرًاً أنه سيكون ولِي زمانه وسيكون في الطريقة ذا سلطان وجاه روحي واسع .

نشأ السيد في هذه الأُجواء الروحانية وفي هذا الصفاء وبين أُكُناف أولياء كبار لا تراهم إِلَّا رَكِعًا أو سجّدًا أو مسبحين أو مفكرين ومتدبرين مع ما كان لهم من مواقف وطنية مؤثرة في كل المجالات فالسلطان حسين كان من قادة أُلجيوش الْتي تألفت من شيوخ العشائر وأُلوجهاء بقيادة السيد الْكريم وَالْمُجاهد الْذِي ذاع صيته في أُلآفاق ( السيد محمود الحميد ) الذي قاوم الإنجليز إِبان احتلال العراق فقد قاد السلطان حسين معركة كربجنة ضد الإنجليز وَالْتي انتصَرَتُ إليها فيما بعد معركة ( دريند بازيان ) \* الْتي هزم فيها الإنجليز وأُسر فيها قائد أُلجيش هناك ( الْكابتن مار ) . وقد أَبْلَى السلطان حسين في هذه المعارك بلاء أَلْبطال الْذِين يشار إليهم بالبنان في أُلتاريخ ولم يكن ذلك وليد حينه فأن السلطان حسين هو

\* دريند بازيان : وهي منطقة جبلية ذات غابات كثيفة وتقع بين محافظة السليمانية ومحافظة كركوك .

النجل الأكابر للشيخ عبد القادر الكنزان العابد الزاهد والبطل المجاهد الذي قاد المعارك ضد الروس على الحدود الإيرانية في منطقة بانا وشارك أيضاً في ( معركة ميدان ) \* مع رؤساء العشائر الكردية والساسة البرزنجية .

أما والد الشيخ فهو الشيخ عبد الكريم ناصر الذي تولى مشيخة الطريقة فكان من كبار الشخصيات الدينية والاجتماعية وعلى يديه كثُرَ عدد المريدين وتوسعت الأفاق في الأرشاد والتربيَة والسلوك .

في هذه الأجواء المفعمة بالروحانيات والأخلاقيات والمثاليات نشأ شيخنا وشرب من هذا النبع الطاهر مشرباً طيباً هنيئاً مريئاً إذ تربى على الفضيلة بكل ما تحويه هذه الكلمة من معنى .

#### دراساته :

أخذ الشيخ محمد الكنزان ناصر الطريقة عن والده وأخذ معها علوم التصوف بموسوعية كبيرة وكان ذا ملكة فكرية وروحية تمتاز بسعة الأفق وقد تحدّث وتكاملت هذه الملكرة في دراسته وتعلّمه إذ أخذ العلوم الشرعية والعربية على يد كبار علماء عصره وفقهاء مصره في مدرسة جده مدرسة ( كرجنة ) الدينية فدرس العلوم العربية والإسلامية على كبار علمائها منهم الملا كاكا حمه سيف الدين والملا علي مصطفى الملقب بعلي ليلان والملا عبد الله عزيز الكنجي .

ثم أن الشيخ لم يكتَفِ بذلك وإنما طور هذا الخزین العلمي بكثرة المطالعة التي تعتبر همه الأول . وللشيخ مكتبة علمية نادرة حوت آلاف الكتب والمخطوطات التي جمعها بمشقة كبيرة فقد واظب على مراجعة دار المخطوطات ومكتبة الأوقاف العامة

---

\* معركة ميدان : نسبة إلى منطقة ( ميدان ) التي تقع شمال شرق العراق قرب الحدود العراقية الإيرانية .

ومكتبة الحضرة الْقادِرية الْشَّرِيفَة سبعة عشر عاما بصورة مستمرة يدخل المكتبة في بداية الدوام الرسمي ولا يخرج منها إلا في نهايته . إذن فعلمه الصوفي وملكاته الروحية بالإضافة إلى كونها فيضاً ربانيا ، فإنَّ الشَّيخ مُحَمَّد الْكَسْنَزَان نَبِيُّه تعهدَها بـكثرة المُجاهدات وأُرْيادَات لـسنين طويلة ، وأمّا علوم التصوّف الـنَّقْلِيَّة فقد تعهدَها بالـدُّرُس وـالْبَحْث ، وأكَبَر شاهد على ذلك هو ما تضمنَتْه هذه الموسوعة الـتِّي تُعَدُّ فريدة في بـاها .

### جلوسه على سجادة المشيخة :

إنَّ الجلوس على سجادة المشيخة في نظر أهل الطريقة ، هو اختيار وتعيين علوي يجري بأمر الله تعالى وأمر رسوله سيدنا مُحَمَّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ومن يتم اختياره لهذه المهمة المقدسة يكون دائماً موضع نظر الله تعالى ورعايته ، فيفيض عليه ما يفيض من أنوار ويندد بما يشاء من مدد ليكون أهلاً للوراثة الحمديَّة والقيام بـمهامها من هداية الناس إلى طريق الحق والإيمان ، والدعوة إلى الله تعالى بالحكمة والـموعظة الحسنة وبث الخير والنور وأسلام بين الخلق والقيام بـمهام الأمر بالـمـعـرـوفـ وـالـنـهـيـ عن المنكر وـمهام التربية الروحية للـاتـبـاعـ وـالـمـرـدـيـنـ .

وهكذا كان الأمر بالنسبة للشيخ ، ففي آخر زيارة قام بها حضرة السيد الشـيـخـ عـبـدـ الـكـرـيمـ الـكـسـنـزـانـ نـبـيـهـ لأـضـرـحـةـ الـمـشـاـيـخـ الـكـرـامـ فيـ قـرـيـةـ (ـ كـرـبـجـنـةـ )ـ كانـ السـيـدـ الـشـيـخـ مـحـمـدـ نـبـيـهـ بـصـحـبـتـهـ وـكـانـ فـيـ تـلـكـ الـزـيـارـةـ عـدـ كـبـيرـ مـنـ الـخـلـفـاءـ وـالـدـرـاوـيـشـ وـالـمـحـاسـيـبـ وـالـأـتـبـاعـ .

وبعد أن انتهى حضرة الشـيـخـ عـبـدـ الـكـرـيمـ منـ مـرـاسـيـمـ الـزـيـارـةـ ، جـلسـ وـكـانـ عـلـامـاتـ الـسـرـورـ تـلـوـ وـجـهـ الـكـرـيمـ وـقـالـ :ـ (ـ يـاـ أـوـلـادـيـ الـدـرـاوـيـشـ مـنـذـ الـيـوـمـ يـكـونـ السـيـدـ الـشـيـخـ مـحـمـدـ شـيـخـكـمـ ،ـ وـهـذـاـ أـمـرـ أـسـاتـذـتـنـاـ ،ـ وـمـنـ أـطـاعـهـ فـقـدـ أـطـاعـنـاـ ،ـ وـمـنـ

أحبه أحبنا ، ومن خرج عن أمره فقد خرج عن أمرنا )  
ثم نظر ملتفتاً إلى أضريحة المشايخ قائلاً : ( أنا أودعكم الآن وستكون هذه آخر  
زيارة لكم ، وهذا وكيلكم الذي أوكلتموه - مشيراً إلى نجله الشيخ محمد - ) .

كان هذا الحدث إيذاناً بانتقال مشيخة الطريقة من حضرة الشيخ عبد  
الكريم نور الله إلى حضرة الشيخ محمد الكنزان نور الله ، وتحقق ما أخبر به الشيخ من  
أنها كانت آخر زيارة لآبائه وأجداده ، فقد انتقل إلى الرفيق الأعلى في عام  
( 1398 هـ ) الموافق للعام ( 1978 م ) بعد زيارته الأخيرة بفترة وجيزة ، وقد  
أُخْرَج وفاته الشيخ محمد عمر القره داغي ( رحمه الله ) رئيس علماء السليمانية في  
مرثيته بحقِّ الشيخ عبد الكريم نور الله ، فقال :  
وَفَاتُكُمْ كَارِثَةٌ عَبْدَ الْكَرِيمِ

تَأْرِيْخُكُمْ ( فِي جَنَّةِ الْخَلْدِ مُقِيمٍ )

190 665 453 90

وكانت وفاته فاجعة لأحبابه وخلفائه ومربييه و المسلمين جميعاً لما كان يمتلك  
من شخصيةٍ أُستطاعت أن تُمثل الشخصية القيادية ببعديها الروحي والمادي ، وقد  
تسارع العلماء والشعراء والأدباء إلى رثائه واثناء على من خلفه وحل محله نجله  
السيد الشيخ محمد الكنزان نور الله .

ونقتطف أبياتاً من قصيدةٍ في رثاء الشيخ عبد الكريم نور الله قالها الشيخ العلامة  
عبد الجيد القطب ( رحمه الله ) وهو علمٌ من أعلام علماء العراق ورئيس علماء  
كركوك مادحًا خلفه الشيخ محمد الكنزان نور الله :  
غَابَ عَنْ أَنْظَارِ أَرْبَابِ الْوَفَا  
مُرْشِدٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ الْمَصْطَفَى  
كُلُّهُمْ حَازُوا الْعُلَا وَالشَّرْفَا  
سِيدٌ عَنْ سِيدٍ عَنْ سِيدٍ

لوعةً في قلباً وأسفًا  
 أسدًا حَلَفَ ثُمَّ أَنْصَرَ فًا  
 ذهباً يَعْرُفُهُ مَنْ عَرَفَ فًا  
 مَنْ حَدَّا حَدُّوا أَبِيهِ وَأَقْتَفَى  
 رَحَلَ الْشَّيْخُ وَقَدْ أُورَثَنَا  
 رَحَلَ الْشَّيْخُ نَعَمْ لَكَنَّهُ  
 ذَهَبَ الْشَّيْخُ وَأَبْقَى بَعْدُهُ  
 لَمْ يَكُنْ شَيْخٌ بَعْدَهُ  
 وَهَكُنْدَا قَامَ الْشَّيْخُ مُحَمَّدُ الْكَسْنَزَانُ نَعْلَمُهُ مَقَامَ وَالدَّهُ الْشَّيْخُ عَبْدُ الْكَرِيمُ نَعْلَمُهُ بَعْدَ  
 اِنْتِقَالِهِ إِلَى جَوَارِ رَبِّهِ ، وَتَوَلَّ أَمْوَارَ الْطَّرِيقَةِ وَالْإِرْشَادِ ، وَبَايِعَهُ الْخَلْفَاءُ وَالدَّرَاوِيْشُ  
 أُسْتَادًا وَأَبَا رُوحِيًّا سَنَةَ (1398هـ) الْمُوْافِقَ (1978م) .

وَذَاعَ صَيْتُ الْشَّيْخِ مُحَمَّدِ الْكَسْنَزَانِ نَعْلَمُهُ وَأَتَسْعَتْ شَهْرَتَهُ مِنْذَ الْبَوَاكِيرِ الْأُولَى  
 لِمَشِيختِهِ فَأَقْبَلَ النَّاسُ عَلَيْهِ بِمُخْتَلِفِ فَنَّاَتِهِمْ ، وَكَانَ لِصَدْقِ الْشَّيْخِ وَإِخْلَاصِهِ مَعَ مَا  
 أَمْتَازَ بِهِ مِنْ شَخْصِيَّةِ آسِرَةِ جَذَابَةٍ وَصَبَرٍ فِي الدُّعَوَةِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى سَبِيلًا فِي أَنْجَذَابِ  
 أَعْدَادٍ كَبِيرَةٍ مِنْ طَلَابِ الْعِلُومِ الْدِينِيَّةِ وَغَيْرِهِمْ مِنْ الْأَطْبَاءِ وَالْمُهَنْدِسِينَ وَالْمُتَخَصِّصِينَ  
 فِي شَتَّى أَنْوَاعِ الْعِلُومِ إِلَيْهِ .

وَأَنْتَشَرَتِ الْطَّرِيقَةُ الْكَسْنَزَانِيَّةُ فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ الْعَرَاقِ فَلَا تَكَادُ تَجِدُ مَدِينَةً أَوْ قَرْيَةً  
 إِلَّا وَلِلشَّيْخِ مُحَمَّدِ الْكَسْنَزَانِ نَعْلَمُهُ تَكِيَّةً يَقْصِدُهَا الْمُرِيدُونَ وَالْأَتَبَاعُ بَلْ جَاوزَ ذَلِكَ  
 الْبَلْدَانَ الْأُخْرَى كَإِيَّارَنَ وَتَرْكِيَا وَالْجَمْهُورِيَّاتُ الْقَوْقَازِيَّةُ وَالْهَنْدُ وَبَاكِستانُ وَالْأَوْلَادِيَّاتُ  
 الْمُتَحَدَّةُ الْأَمْرِيْكِيَّةُ وَبَعْضُ دُولِ أُورَبَا مَمَّا يَدْلِلُ عَلَى بَاعِ الْشَّيْخِ الْطَوِيلِ فِي الْمُعْرِفَةِ  
 وَالْتَّرْبِيَّةِ وَالْإِرْشَادِ .

وَلِلشَّيْخِ مُحَمَّدِ الْكَسْنَزَانِ نَعْلَمُهُ كَرَامَاتُ كَثِيرَةٍ وَكَشْوَفَاتٍ وَاضْحَىَّةٍ ، وَلَكَنَّهُ كَانَ وَلَا  
 يَزَالَ يُعَرِّضُ عَنْ ذِكْرِهِ وَلَا يُسْمِحُ لَأَحَدٍ بِالْتَّحْدِيثِ عَنْهَا ، وَيَحْذِرُ الْمُرِيدِينَ مِنْ  
 أَنْ يَرْكُونَ إِلَى الْكَشْفِ وَالْكَرَامَةِ ، وَيَقْرِرُ أَنَّ الْتَّصُوفَ خَصْلَتَانِ هُمَا الْأَسْتَقْامَةُ  
 وَالْسَّكُونُ وَأَنَّ أَعْظَمَ الْكَرَامَاتِ الْأَسْتَقْامَةُ عَلَى شَرْعِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

## خلواته فِي شَهْرِ :

كان حضرة أَلشِيخ مُحَمَّد أَلڪسِنْزَان فِي شَهْرِ قد دخل عدة خلوات في عهد والده ، وكانت أولى خلواته بعد ستة أشهر من توليه أمور أَلطَّرِيقَةِ وَالْمَشِيقَةِ وكان ذلك في العشرين من شعبان سنة 1398 هـ الموافق 1978 لِلْمِيلَادِ ، وقد صحبه عدد من أَلدرَاوِيشِ وَالْخَلِفَاءِ ، حيث جلس كلُّ منهم في خلوته بعد أن تعلموا نظام أَلخلوة وأَورادها وآدابها من أَسْتَاذِهِم إِثْرَ مَحَاضِرَةِ أَلقاَهَا أَلشِيخ قَبْلَ الدُّخُولِ إِلَى أَلخلوة بِنِيَّةِ خَالِصَةِ .

وَدَخَلَ أَلخلوة أَلثَانِيَّةَ سَنَةَ 1399 هـ الموافق 1979 م وَصَاحِبَهُ ضَعْفَ عَدْدِ أَلدرَاوِيشِ الَّذِينَ دَخَلُوا مَعَهُ أَلخلوة أَلأَوَّلِيَّةِ وَطَبَقُ عَلَيْهِمْ نَظَامُ أَلخلوة كَامِلًاَ وَخَرَجَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِنَصْبِيهِ مِنْهَا .

## إنجازاته أَلعلَّمِيَّةِ وَالصَّوْفِيَّةِ :

في مَجَالِ أَلبَحْثِ وَالتألِيفِ وَالإصداراتِ الصَّوْفِيَّةِ ، لَهُ فِي شَهْرِ أَعْدِيدُ مِنْ أَلمَؤْلُفَاتِ ، أَلَّتِي طَبَعَ مِنْهَا :

1 - كتاب أَلأنوار أَلرَّحْمَانِيَّةِ في أَلطَّرِيقَةِ أَلعَلِيَّةِ أَلقَادِرِيَّةِ أَلڪسِنْزَانِيَّةِ .

2 - نَسْرُ كَتَابٍ : جَلَاءُ الْخَاطِرِ مِنْ كَلَامِ أَلشِيخِ عَبْدِ أَلقَادِرِ .

3 - كتاب أَلطَّرِيقَةِ أَلعَلِيَّةِ أَلقَادِرِيَّةِ أَلڪسِنْزَانِيَّةِ .

4 - موسوعة أَلڪسِنْزَانِ في ما أَصْطَلَحَ عَلَيْهِ أَهْلُ التَّصُوفِ وَالْعِرْفَانِ / وهي هذه الموسوعة المباركة .

وله نشره عدد آخر من الكتب والرسائل تحت الطبع منها :

- الرؤى والأحلام في المنظور الصوفي .
- خوارق الشفاء الصوفي والطب الحديث .
- الكرامات في طور جديد .
- الكنزان والإنسان .
- التصوف .. قانون السماء الأولى .
- الدعاء من العبادة .
- إطالة الشعر في الإسلام .
- السبحة في الإسلام .
- الخلوة في الإسلام .
- التكايا بيت الله .
- المولد النبوي وأهميته في العصر الحديث .
- أبيعة والمعاهدة عند الصوفية .

إنجازات علمية أخرى :

إنَّ الأسلوب الحديث في التعليم يبدو أحياناً نصوصاً مجردة من مضامينها الأدبية ومدلولاتها الأخلاقية وإذا صار الأمر كذلك يفقد العلم بذلك بهاءه وجماله وأثره واتساعه ، وإذا فُصل بين العلم والأدب فمهما كان المخزون العلمي والشراء المعرفي فإنك واجد ضعفاً شديداً في أثر العلم على الأخلاق والسلوك وتزكية النفوس وصلاح القلوب ، ولا خير في علم أمرئ لم يُكسبه أدباً ويهذبه حلقاً .

من هنا كانت علاقة الأندماج والتقارب بين العلم والتصوف تكاد تكون الحقيقة الثابتة في ذات الشيخ محمد الكسندر ناصر الدين وجوهر طريقته الصوفية ، فلا تكاد ترى أدنى فصل أو تباعد بين البحث العلمي والتجربة الصوفية عنده ، وكأنه يمسك بيديه الكريتين كفتى الميزان على حد الاعتدال فلا يرجم كففة على أخرى .

ويبدو ذلك واضحاً بجلاء في كل الإنجازات التي يقدمها حضرة الشيخ ناصر الدين أو يسعى لتقديمها ، ومنها :

• تأسيسه ( كلية الشيخ محمد الكسندر الجامعية ) ، والتي تضم إلى جانب قسم علوم الشرعية والتصوف وحوار الأديان ، أقسام أخرى في علوم الاقتصاد والسياسة والقانون واللغة وعلوم الحاسوب والرياضيات التطبيقية ، وهو بلا شك إنجاز يظهر مدى تفاعل الشيخ محمد الكسندر مع متطلبات العصر الذي يعيش فيه وتفاعلاته معه بالوسائل العصرية التي تنسابه .

وهذه الكلية العلمية الإنسانية هي بمثابة نواة لجامعة كبرى يكون لها فروع في جميع دول العالم المتحضر كما يأمل الشيخ ناصر الدين .

• إنجازه لتقسيمِ إسلاميٍّ رائِدٍ ، نأمل أن يُكتب له القبول والانتشار لما فيه من أطروحة علمية دقيقة في الحسابات مستندة إلى علم الفلك .

هذا التقسيم هو (التقسيم الحمدي) ، وهو تقسيم يؤرخ للأحداث نسبة لولادة حضرة الرسول الأعظم ﷺ ، وذلك كمظهر إحتفائي دائمي بذكرى الظهور الحمدي الحميد ، فيكون عملاً يقدس ويعظم ويجل حضرة الرسول الكريم ﷺ ، إضافة إلى أنه يُقدم فائدة كبيرة لدارسي التاريخ الإسلامي ، لأنه يؤرخ للأحداث نسبة إلى البداية الحقيقة للتاريخ الإسلامي ، فهو بمثابة الحل المثالي للعديد من

المشاكل والعقبات في دراسة هذا التاريخ\* ، وأنَّ هذا التقويم المبارك لا يُلغي التقويم الهجري بل هو متداًّلٌ .

• تأسيس (المجلس المركزي للطرق الصوفية في العراق) في وقت بانت فيه بوادر تزويق وحدة العراق ، وتشتت كلمة المسلمين ، فجاء هذا المجلس ليوحِّد كلمة الصوفية في العراق ، لغرض النهوض بواجبهم تجاه رَبِّهم ودينهم ووطنهم على أكمل وجهٍ ، كما يهدف هذا المجلس إلى فتح قناءٍ للحوار والتعارف مع بقية التجمعات وال المجالس والطرق وأفراد الصوفية في العالم لغرض القيام بنفس الواجب تجاه العالم ككل ، وتوحيد الكلمة ضد كلٍّ من يحاول المساس بحرمة مقدسات المسلمين بشكل عام والصوفية بشكل خاص .

ويطمح الشيخ محمد الكنزان نور الله إلى أن يجد هذا المجلس صداته في قلوب وعقول الصوفية في العالم ، ليجتمعوا على تكوين مجلس مركزي عالمي للتتصوفة الإسلامي يكون له فروع رئيسية في كل دولة من دول العالم ، لينهضوا مجتمعين بهمهم الأساسية كدعاةٍ روحِّيين ، تجاه المتغيرات العالمية على أكمل وجهٍ وبالصورة الالائقه المشرفة لحمل راية الخير والسلام والمحبة بين شعوب العالم أجمع .

• موقع التتصوفة الإسلامي ( [www.islamic-sufism.com](http://www.islamic-sufism.com) ) ، وهو نافذة عصرية يطلُّ من خلالها توجه السيد الشيخ محمد الكنزان نور الله على العالم بأسلوب صوفي معاصر غير مسبوق ، ليعكس الجوانب المشرفة والأنفتاحية للتتصوفة الإسلامي على الآخرين .

فقد تم في هذا الموضع مراعاة الأخذ بأحدث البرامج الإلكترونية ، وأحدث التصميمات الجميلة ، مع بقاء عنصر الأصالة حاضراً ، هذا من الناحية الفنية ،

---

\* للإطلاع على منافع هذا التقويم في دراسة التاريخ الإسلامي بالامكان الرجوع إلى الدراسة الخاصة بهذا الشأن .

وأَمَّا مِن الْنَّاحِيَةِ الْفَكْرِيَةِ ، فَقَد أَخَذَ الْمَوْقِعَ طَابِعَ الشَّمُولِيَّةِ وَلُغَةَ الْحَوَارِ الْمُتَمَدِّنِ كَخُطْوَةٍ أَسَاسِيَّةٍ فِي هَذَا الْعَصْرِ لِرَدْمِ الْهُوَةِ ، وَتَقْرِيبَ الْمَسَافَةِ مَعَ الْآخِرِ .

وَقَدْ فَتَحَ الْمَوْقِعَ أَبْوَابَهُ لِجَمِيعِ الْمُشَارِكَاتِ وَإِبْدَاءِ الْآرَاءِ وَالْتَّعَارِفِ بَيْنِ جَمِيعِ الْأَصْوَافِيَّةِ عَلَى أَخْتِلَافِ طَرُقِهِمْ وَتَنْوِعِ مُشَارِبِهِمْ ، كَمَا فَتَحَ أَبْوَابَهُ لِجَمِيعِ الْمُفَكِّرِينَ إِلَيْهِمْ الْإِسْلَامِيِّينَ الَّذِينَ يَهْدِفُونَ إِلَى الْأَرْتِقَاءِ بِالْفَكَرِ إِلَيْهِ الْإِسْلَامِيِّ إِلَى الْمُسْتَوْىِ الْحَضَارِيِّ الَّذِي يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَكُونَ فِيهِ ، بِالنُّشُرِ وَالْتَّعْلِيقِ وَتَلَاقِ الْأَفْكَارِ وَالرُّؤْيِ .

وَمِنْ الْمُؤْمَلِ أَنْ يَفْتَحَ الْمَوْقِعُ بَابَهُ أَمَامَ الْلُّغَاتِ الْرَّئِيْسَةِ فِي الْعَالَمِ ، وَأَنْ يَسْتَقْبِلَ الْبَحْثَ وَالدِّرَاسَاتَ وَالْمَقَالَاتَ الَّتِي تَعْمَقُ وَتَوْطَدُ الْعَلَاقَةَ الْفَكْرِيَّةَ وَالْقَانِفِيَّةَ وَالْعِلْمِيَّةَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَغَيْرِهِمْ .

• مَوْقِعُ (الْطَّرِيقَةِ الْعُلَيَّةِ الْقَادِرِيَّةِ الْكَسْنِزَانِيَّةِ) وَهُوَ مَوْقِعُ مُتَخَصِّصٍ بِنَهْجِ وَأَسْلَوبِ وَمِبَادِئِ الْطَّرِيقَةِ الْعُلَيَّةِ الْقَادِرِيَّةِ الْكَسْنِزَانِيَّةِ ، وَهُوَ بِمَثَابَةِ الْلِّسَانِ الْنَّاطِقِ عَنْهَا لِلْعَالَمِ ، وَالصُّورَةُ الْمُعَبَّرَةُ عَنْ جُوَهِهَا وَمَضَمُونِهَا .

• تَأْسِيسُ (الْمَرْكَزِ الْعَالَمِيِّ لِلتَّصْوِيفِ وَالدِّرَاسَاتِ الْرُّوحِيَّةِ) وَهُوَ مَرْكَزٌ أَسَسَهُ الْسِيدُ الْشَّيْخُ مُحَمَّدُ الْكَسْنِزَانُ فَدِلِلَشَّرِهِ فِي عَامِ (1415 هـ) الْمُوْافِقِ (1994 م) ، وَيَتَخَصَّصُ هَذَا الْمَرْكَزُ فِي الْبَحْثِ فِي حَالَاتِ الْشَّفَاءِ الْفُورِيِّ الْخَاصَّةِ بِخَوَارِقِ وَكَرَامَاتِ الْطَّرِيقَةِ الَّتِي تُثْبِتُ وَجُودَ الْذَّاتِ الْإِلَهِيَّةِ وَالْمَقَارِنَةَ بَيْنَ هَذِهِ الْخَوَارِقِ مِنْ جَهَّةٍ وَبَيْنَ الظَّواهِرِ الْبَارَاسِيَكُولُوْجِيَّةِ مِنْ جَهَّةٍ أُخْرَى وَإِثْبَاتِ فَشْلِ الْأُخْرِيَّةِ أَمَامِ خَوَارِقِ الْطَّرِيقَةِ ، إِضَافَةً إِلَى درَاسَاتٍ أُخْرَى يَتَمُّ بَحْثُهَا فِي هَذَا الْمَرْكَزِ عَلَى أَيْدِي بَاحِثِيْنَ مُتَخَصِّصِيْنَ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سلسلة مشايخ أطريقة أعلية أقاديرية أكستنزيانية

مِنْ اللَّهِ تَعَالَى إِلَى

حضره أَرْسُولُ الْأَعْظَمِ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

\* وَمِنْهُ إِلَى يَدِ الْإِمَامِ عَلِيِّ الْكَاظِمِيِّ

وَمِنْهُ إِلَى جَنَاحِيَّ الْسَّلْسَلَةِ

الجناح الثاني	الجناح الأول (السلسلة الذهبية)
وَمِنْهُ إِلَى يَدِ الشِّيْخِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ زَيْنُ الْشَّرِه	وَمِنْهُ إِلَى يَدِ الْإِمَامِ الْحَسَنِ الْكَاظِمِيِّ وَمِنْهُ إِلَى يَدِ الْإِمَامِ زَيْنِ الْعَابِدِينِ الْكَاظِمِيِّ
وَمِنْهُ إِلَى يَدِ الشِّيْخِ حَبِيبِ الْعَجمِيِّ زَيْنُ الْشَّرِه	وَمِنْهُ إِلَى يَدِ الْإِمَامِ مُحَمَّدِ الْبَاقِرِ الْكَاظِمِيِّ وَمِنْهُ إِلَى يَدِ الْإِمَامِ جَعْفَرِ الصَّادِقِ الْكَاظِمِيِّ
وَمِنْهُ إِلَى يَدِ الشِّيْخِ دَاؤِدِ الْطَّائِيِّ زَيْنُ الْشَّرِه	وَمِنْهُ إِلَى يَدِ الْإِمَامِ مُوسَى الْكَاظِمِيِّ وَمِنْهُ إِلَى يَدِ الْإِمَامِ عَلِيِّ الرِّضاِ الْكَاظِمِيِّ

وَمِنْهُ إِلَى يَدِ الشِّيْخِ مَعْرُوفِ الْكَرْخِيِّ

1. ورد في الحديث الشريف ( من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ) -  
المستدرك على الصحيحين ج: 3 ص: 419 .

2. ( أنا مدينة العلم وعلى باحها ) - المستدرك على الصحيحين ج: 3 ص: 137 برقم 4637 عن بن عباس فرضي .



ومنه إلى يد الشيخ السري السقطي

ومنه إلى يد الشيخ جنيد البغدادي

ومنه إلى يد الشيخ أبي بكر الشبلبي

ومنه إلى يد الشيخ عبد الواحد اليماني

ومنه إلى يد الشيخ أبي فرج الطرسوسي

ومنه إلى يد الشيخ علي المكاري

ومنه إلى يد الشيخ أبي سعيد المخزومي

ومنه إلى يد القادر الجيلاني

ومنه إلى يد الشيخ عبد الرزاق الجيلاني

ومنه إلى يد الشيخ داود الثاني

ومنه إلى يد الشيخ محمد غريب الله

ومنه إلى يد الشيخ عبد الفتاح السياح

ومنه إلى يد الشيخ محمد قاسم



ص

ومنه إلى يد الشیخ محمد صادق  
ومنه إلى يد الشیخ حسین البصرائی  
ومنه إلى يد الشیخ احمد الاحسائی  
ومنه إلى يد الشیخ إسماعیل الولیانی  
ومنه إلى يد الشیخ محبی الدین کرکوک  
ومنه إلى يد الشیخ عبد الصمد کله زرده  
ومنه إلى يد الشیخ حسین قازان قایة  
ومنه إلى يد الشیخ عبد القادر قازان قایة  
ومنه إلى يد الشیخ عبد الکریم شاه الکسنزان  
ومنه إلى يد الشیخ عبد القادر الکسنزان  
ومنه إلى يد الشیخ حسین الکسنزان  
ومنه إلى يد الشیخ عبد الکریم الکسنزان  
ومنه إلى رئيس الطریقة الحاضر السید الشیخ محمد الکسنزان  
قدس الله أسرارهم أجمعین  
نفعنا الله سبحانه وتعالی ببرکة رجال هذه الہیلسلۃ البارکۃ الشریفۃ وَمَنْ عَلَیْنَا

بصفاء المعرفة وحسن النية وصدق الطوية وجعلنا من عباده المخلصين المخلصين  
وفتح علينا فتوح العارفين الذين هم صفة الله من خلقه وأن يتحقق فينا وصف  
ال العبودية الذي تخلى به أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا  
وكانوا يتقون . وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على  
سيّدنا ومقتانا محمد وعلى آله الطاهرين وأزواجه أمّهات المؤمنين وصحابته أجمعين  
ومن دعا بدعوته إلى يوم الدين .

رَبَّنَا آتَنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ

الدكتور

نhero محمد عبد Alkrim Alkisnzan Alhussini  
النجل الأكبر للمؤلف



أبداً بدار نعيمه لن يخذلا  
غيري ووقتاً يا أنان يجهلا  
كنت المقرب والحبيب الأكملما

راء المحبة في مقام وصاله  
وقتاً يقول أنا الوحيد فلا أرى  
لو كان قلبك عند ربك هكذا

الشيخ الأكبر ابن عربي

# الراء

## في اللغة

« الراء : الحرف العاشر من حروف الهجاء ، وهو صوت لثوي ، تكراري ( تردد़ي ) ، مجھور ، مفخم إلا إذا تحرك بالكسر ، أو سکن بعد كسرة »<sup>(1)</sup> .

## في القرآن الكريم

ورد حرف الراء في القرآن الكريم (6) مرات بصورة مفردة ضمن الحروف المعجزة في أوائل السور بلفظ : الر ، المر ، كما في قوله تعالى : ﴿الرِّ تَلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ﴾<sup>(2)</sup> .

## في الاصطلاح الصوفي

### الشيخ شهاب الدين السهروردي

يقول : « ر [ باعتبار التصوف ] : رفض الهوى ، وملازمة التقوى »<sup>(3)</sup> .

### الشيخ الأكبر ابن عربي ذِرْنَثِرَه

الراء : هو دولة الحق ، ينزله الله تعالى من الروح والريح في الرزق إلى الأرواح ، وإليه الإشارة بقوله تعالى : ﴿وَيُنَزِّلُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا﴾<sup>(4)</sup> ..<sup>(5)</sup> .

### الشيخ عبد العزيز الدباغ

يقول : « الراء [ هو كناية عن ] حسن التجاوز »<sup>(6)</sup> .

ويقول : « الراء :

إن كانت مفتوحة : فهي إشارة إلى جميع الخيرات الظاهرة والباطنة .

1 - المعجم العربي الأساسي - ص 492 .

2 - يونس : 1 .

3 - الشيخ أبو سعيد بن أبي الخير - مخطوطة المقامات الأربعين - ص 5 .

4 - غافر : 13 .

5 - قاسم محمد عباس ، حسين محمد عجیل - رسائل ابن عربی ، شرح مبتدأ الطوفان ورسائل أخرى - ص 249 ( بتصرف ) .

6 - الشيخ أحمد بن المبارك - الإبريز - ص 62 0

وإن كانت مضمومة : فهي إشارة إلى الواحد في نفسه وهو ظاهر .

وإن كانت مكسورة : فهي إشارة إلى الشيء الذي فيه الروح ، وليس من بني آدم أو إشارة إلى الروح نفسها »<sup>(1)</sup> .

الدكتور عبد الحميد صالح حمدان

يقول : « حرف الراء : وهو حرف نوراني ، وسر روحاني ، والاسم منه الرحمن »<sup>(2)</sup> .

الباحث محمد غازي عراي

يقول : « الراء : هو سيرة العالم من الأزل وإلى الأبد »<sup>(3)</sup> .

【 مسألة 】 : في ذكر بعض خصائص الدال من الناحية الصوفية<sup>(4)</sup>

يقول الشيخ الأكابر ابن عربى ذى الشهادتين :

« الراء من عالم الشهادة والجبروت . ومحرجهما : من ظهر اللسان وفوق الثنایا . عدده في الإثنى عشر فلکاً : مائتان ، وفي الأفلاك السبعة : إثنان . بسائطه : الألف والهمزة واللام والفاء والهاء والميم والزاي . فلکه : الثاني . سني فلکه معلومة . له الغاية . مرتبته : السابعة . سلطانه : في الجماد . يتميز في الخاصة وخاصة الخاصة . طبعه : الحرارة واليبوسة . عنصره : النار . يوجد عنه ما يشكل طبعه . حركته : ممتزجة . له الأعراف . خالص ، ناقص ، مقدس ، مثنى ، مؤنس . له من الحروف : الألف والهمزة »<sup>(5)</sup> .

1 - الشيخ أحمد بن المبارك - الإبريز - ص 154 .

2 - الدكتور عبد الحميد صالح حمدان - علم الحروف وأقطابه - ص 45 .

3 - محمد غازي عراي - النصوص في مصطلحات التصوف - ص 94 .

4 - راجع بحث الحروف في حرف ( الماء ) للإطلاع على معانٍ المفردات لهذا النص .

5 - الشيخ ابن عربى - الفتوحات المكية - ج 1 ص 69 - 70 .

## مادة (رس)

### الرياسة الإلهية

#### في اللغة

«رأس الشخص القوم : صار رئيسهم لشرف قدره وعلو منزلته»<sup>(1)</sup>.

#### في الاصطلاح الصوفي

الشيخ عبد الكريم الجيلي ذل شره

الرياسة الإلهية : هي الجلال والعظمة والقهر والكرباء ، وهي آخر شيء يخرج من رؤوس الصديقين ، أي يظهر عليهم في نهاياتهم<sup>(2)</sup>.

[ مسألة ] : في الرئاسة النفسانية والرئاسة الربانية

يقول الشيخ قطب الدين البكري الدمشقي :

«قيل : آخر ما يخرج من قلوب الصديقين حب الرئاسة النفسانية ، ويظهر فيهم حب الرئاسة العرفانية ... فإن ظهور الرئاسة العرفانية الربانية للخلق يوجب لهم الإقبال عليهم ، وهو يستلزم المدد والتقرّب من حضرة القريب»<sup>(3)</sup>.

1 - المعجم العربي الأساسي - ص 492 .

2 - عبد الكريم الجيلي - مخطوطة شرح مشكلات الفتوحات المكية وفتح الأبواب المغلقت من العلوم اللدنية - ص 17 ( بتصرف ) .

3 - الشيخ قطب الدين البكري الدمشقي - مخطوطة شرح ورد السّحر الكبير - ص 39 .

## مادة (رء ف)

### الرأفة

#### في اللغة

«رأفَ به : رحمه أشدَّ الرحمة وعطف عليه .

رؤوف : 1. رحيم عطف .

2. وصف للرسول ﷺ .

الرؤوف : من أسماء الله الحسنى <sup>(1)</sup> .

#### في القرآن الكريم

ورد لفظي ( الرأفة والرؤوف ) في القرآن الكريم ( 13 ) مرة ، منها قوله تعالى :

﴿ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَابَةً ﴾<sup>(2)</sup> .

#### في الاصطلاح الصوفي

##### الإمام القشيري

يقول : « الرأفة : هي شدة الرحمة ... وفي الحقيقة إرادة النعمة ، وتسمى الرحمة نعمةً مجازاً ، فرحمه الله لعباده إرادته الإحسان إليهم من غير علة ، فالله أرحم بعباده من كل أحد ، ورحمته في الدنيا عامة للمؤمنين والكافرين ، وهي في الآخرة خاصة بالمؤمنين »<sup>(3)</sup> .

##### الشيخ أبو عبد الله الجزوئي

يقول : « الرأفة : هي أرق من الرحمة ، وهي شفقة زائدة ، وتلطف بالمنع عليه »<sup>(4)</sup> .

1 - المعجم العربي الأساسي - ص 494 .

2 - الحديد : 27 .

3 - الإمام القشيري - التحبير في التذكير - ص 86 .

4 - الشيخ يوسف البهانى - جواهر البحار في فضائل النبي المختار ﷺ - ج 2 ص 390 .

[ مسألة ] : في أن الرأفة سبب للمحبة والذكر

يقول الشيخ الأكبر ابن عربي نَبِيُّهُ :

« لا يأذن لأحد في ذكره حتى يجعل له حظاً من رأفته ، فإذا تحركت الرأفة ، هاج الحب ، حب الله وَجَلَّ لعبد ، فإذا هاج الحب ، احتملته الرأفة فأدته إلى العبد ، وفي الحب والرأفة فرح البهجة »<sup>(1)</sup> .

## الرؤوف حَمَلَةٌ - الرؤوف صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ

• أولاً : بمعنى الله تعالى :

الشيخ نجم الدين الكبري

يقول : « الرؤوف بِالْعِبَادِ : هو الذي أعطاهم حسن الاستعداد »<sup>(2)</sup> .

الشيخ الأكبر ابن عربي نَبِيُّهُ

يقول : « الرؤوف حَمَلَةٌ : هو بما ظهر في العباد من الصلاح والأصلاح ؛ لأنه من المقلوب ، وهو ضرب من الشفقة »<sup>(3)</sup> .

الشيخ صدر الدين القونوي

يقول : « الرؤوف حَمَلَةٌ : هو المتعطف على المذنبين بالتوبه ، وعلى المقربين بالعصمة ...

وراف ورفا : وهو التئام الخرق وصلاحه ، فرأفة الحق : التئام الرحمة بعياده ، ورحمة السابقة ، ورحمة الخاتمة »<sup>(4)</sup> .

1 - الشيخ ابن عربي - مخطوطة مراتب القراء في عيون القدرة - ورقة 171 أ .

2 - الشيخ إسماعيل حفي البروسوي - تفسير روح البيان - ج 5 ص 39 .

3 - الشيخ ابن عربي - الفتوحات المكية - ج 4 ص 326 .

4 - الشيخ قطب الدين البكري الدمشقي - مخطوطة شرح ورد السحر الكبير - ص 487 .

## الشيخ عبد العزيز يحيى

يقول : « الرؤوف حَمَلَهُ اللَّهُ » : هو المتعطف على المذنبين بالتوبة وعلى الأولياء بالعصمة <sup>(1)</sup> .

## الشيخ أحمد العقاد

يقول : « الرؤوف حَمَلَهُ اللَّهُ » : هو البالغ في الرحمة أقصاها ، وفي العواطف متهاها . والرأفة بمعنى الرحمة ، إلا أن للرؤوف تجلي خاص يعرفه أهل الإخلاص ، الرؤوف : هو المتعطف على المذنبين بالتوبة ، وعلى الأولياء بالحفظ ، هو الذي ستر ما رأى من العيوب ، وعفا عما خفي من الذنوب <sup>(2)</sup> .

## المفتى حسين بن محمد مخلوف

يقول : « الرؤوف حَمَلَهُ اللَّهُ » : هو ذو الرأفة ، وهي نهاية الرحمة <sup>(3)</sup> .

## ● ثانياً : بمعنى الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

### الشيخ عبد الكريم الجيلي ذَلِيلُهُ

يقول : « الرؤوف صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » : فالله تعالى قد سماه به فقال : ﴿ بِالْمُؤْمِنِينَ رَوْفٌ رَّحِيمٌ ﴾ <sup>(4)</sup> .

## الشيخ أبو عبد الله المخزولي

الرؤوف : هو من أسمائه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وهو يعني بالغ الرحمة والشفقة <sup>(6)</sup> .

1 - الشيخ عبد العزيز يحيى - الدر المنشور في تفسير أسماء الله الحسنى بالتأثر - ص 86 .

2 - الشيخ أحمد العقاد - الأنوار القدسية في شرح أسماء الله الحسنى وأسرارها الخفية - ص 224 .

3 - حسين بن محمد مخلوف - أسماء الله الحسنى والآيات الكريمة الواردة فيها - ص 77 .

4 - التوبه : 128 .

5 - الشيخ يوسف النبهان - جواهر البحار في فضائل النبي المختار صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ج 1 ص 269 .

6 - المصدر نفسه - ج 2 ص 390 .

## إضافات وإيضاحات

[ مسألة ] : الاسم ( الرؤوف ) من حيث التعلق والتحقق والتخلق

يقول الشيخ الأكابر ابن عربى ذئبته :

يقول : « التعلق : افتقارك إليه أن يجعل في قلبك رأفة ورحمة بنفسك وغيرك .

التحقق : الرأفة إن كانت مثل الرحمة ، فإن لها وجها إلى الإصلاح .

التخلق : إذا عرض العبد نفسه إلى المصالح المطلوبة منه وإن كانت شاقة في الوقت ، فإنه

قد رأف بها ، ولذا قال : ﴿ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةً فِي دِينِ اللَّهِ ﴾<sup>(1)</sup> ، أي : شفقة طبيعية تؤديك إلى تعطيل الحد ونقضه <sup>(2)</sup> .

[ مقارنة ] : في الفرق بين الرؤوف والرحيم

يقول الشيخ عبد العزيز يحيى :

« الرؤوف : أي ذو الرأفة ، وهي شدة الرحمة فهو أبلغ من الرحيم .

وقيل : الفرق بين الرحمة والرأفة ، أن الرحمة إحسان مبدئه مشفقة المحسن ، والرأفة إحسان

مبديئه فاقة المحسن إليه <sup>(3)</sup> .

## عبد الرؤوف

### الشيخ كمال الدين القاشاني

يقول : « عبد الرؤوف : هو من جعله الله مظهراً لرأفته ورحمته ، فهو أرأف خلق الله  
بأناس إلا في الحدود الشرعية ؛ لأنه يرى الحد وما أوجبه عليه من الذنب الذي جرى على يده  
بحكم الله وقضائه رحمة منه عليه ، وإن كانت ظاهرة نعمة ، وهذا مما لا يعرفه إلا خاصة الخاصة  
بالذوق . إقامة الحد عليه ظاهراً عين الرأفة به باطناً <sup>(4)</sup> » .

1 - النور : 2 .

2 - الشيخ ابن عربى - مخطوطة كشف المعنى عن سر أسماء الله الحسنى - ص 66 .

3 - الشيخ عبد العزيز يحيى - الدر المنثور في تفسير أسماء الله الحسنى بالتأثر - ص 86 .

4 - الشيخ كمال الدين القاشاني - اصطلاحات الصوفية - ص 0 126

## مادة (رِءَم)

### الرامة (الريم)

#### في اللغة

- «رِئَمَةُ : 1 . ولد الظبي ، وتشبه به النساء الملاح .  
2 . الظبي الحالص البياض »<sup>(1)</sup>.

#### في الاصطلاح الصوفي

الشيخ الأكابر ابن عربي ذكر أشيره

يقول : « رامة : هو منزل من منازل التجريد والتفريد »<sup>(2)</sup>.

### ريم الفلا

الشيخ عبد الغني النابلسي

يقول : « ريم الفلا [ عند الشيخ ابن الفارض ] <sup>(3)</sup> : كناية عن المحبوب المجازي ، وهو المليح اللطيف الشمائل »<sup>(4)</sup>.

1 - المعجم العربي الأساسي - ص 494 .

2 - الشيخ ابن عربي - ذخائر الأعلاف شرح ترجمان الأشواق - ص 233

3 - ريم الفلا عني إليك فمقلي كحليت بجم لا تغضها استيحاذا .

4 - الشيخان حسن البوريني وعبد الغني النابلسي - شرح ديوان ابن الفارض - ج 1 ص 130 .

## مادة (رأى)

### الرؤيا

#### في اللغة

«رؤيا» : ما يراه النائم .

الرؤيا الصادقة : أول طريق لكشف الغيب ، وقد بدأ الرسول محمد ﷺ نبوته بالرؤيا الصادقة »<sup>(1)</sup> .

#### في القرآن الكريم

وردت هذه اللفظة في القرآن الكريم ( 14 ) مرة بمعناها المختلفة ، منها قوله تعالى :

﴿ يَا أَيُّهَا الْمَلَائِكَةُ أَقْتُونِي فِي رُؤْيَايِّ إِنْ كُنْتُمْ لِرُؤْيَا تَعْبُرُونَ ﴾<sup>(2)</sup> .

#### في الاصطلاح الصوفي

الشيخ أحمد الرفاعي الكبير بن إبراهيم

يقول : « الرؤيا » : هي وحي المؤمن بتنزيل الملائكة »<sup>(3)</sup> .

الشيخ عبد الغني النابلسي

يقول : « الرؤيا المنامية » : هي من أجزاء النبوة ؛ لأن فيها صفاء الروحانية »<sup>(4)</sup> .

الشيخ أحمد الكمشخاني النقشبendi

يقول : « الرؤيا » : خواطر ترد على القلب وتتصور في القلب والوهم . فهـي تارة تكون من قبل الشيطان ، وتارة تعرِفـاً من الله . والله تعالى يخلق تلك الأشياء في القلب بغير واسطة »<sup>(5)</sup> .

1 - المعجم العربي الأساسي - ص 495 .

2 - يوسف : 43 .

3 - الشيخ أحمد الرفاعي - البرهان المؤيد - ص 107 .

4 - الشيخ عبد الغني النابلسي - أسرار الشريعة أو الفتح الرباني والفيض الرحماني - ص 271 .

5 - الشيخ أحمد الكمشخاني النقشبendi - جامع الأصول في الأولياء - ج 2 ص 169 .

## السيدة فاطمة اليشرطية الحسينية

تقول : « الرؤيا » هي عبارة عن انطلاق العقل الباطن ، في حالة سكون العقل الظاهر <sup>(1)</sup> .

### الدكتور حسن الشرقاوي

يقول : « الرؤيا [ عند الصوفية ] : هي تعبير صادق ، ودليل حق ، عما سيحدث في المستقبل ، فهـي بشرى ، أو هي علم لـدي ينزل على قلب المؤمن ، ليـفتح له الطريق وينـير له ما شـق عليه ، فيـسكن بعد خـوف ، ويـأمن بعد رـهبة ، ويـهـتـدي إلى سـيـلـ الحق والـرشـاد <sup>(2)</sup> .

### إضافات وإيضاحات

#### [ مـسـأـلـة - 1 ] : في أـصـلـ الرـؤـيـا

يـقول الشـيـخ أـبـو العـبـاس التـجـانـي

« أـصـلـ الرـؤـيـاـ كلـها : إـمـاـ منـ عـالـمـ الـخـواـطـرـ وـإـمـاـ منـ عـالـمـ الـوـحـيـ » <sup>(3)</sup> .

#### [ مـسـأـلـة - 2 ] : في أـقـسـامـ الرـؤـيـاـ وـأـنـوـاعـهاـ ( بـشـكـلـ عـامـ )

يـقول الشـيـخ الأـكـبـرـ اـبـنـ عـرـيـ نـيـاشـرـهـ :

« الرـؤـيـاـ ثـلـاثـ : فالـرـؤـيـاـ الصـالـحةـ بـشـرـىـ مـنـ اللـهـ تـعـالـىـ ، وـرـؤـيـاـ مـنـ تـحـزـينـ الشـيـطـانـ ، وـرـؤـيـاـ مـاـ يـحـدـثـ الرـجـلـ بـهـ نـفـسـهـ » <sup>(4)</sup> .

ويـقول الشـيـخ إـسـمـاعـيلـ حـقـيـ الـبـرـوـسـوـيـ :

« الرـؤـيـاـ ثـلـاثـةـ :

أـحـدـهـاـ : حـدـيـثـ النـفـسـ كـمـنـ يـكـونـ فـيـ أـمـرـ أـوـ حـرـفـةـ يـرـىـ نـفـسـهـ فـيـ ذـلـكـ الـأـمـرـ ...

1 - فاطمة اليشرطية الحسينية - مـسـيـرـيـ في طـرـيقـ الـحـقـ ، أـثـرـ التـصـوـفـ في حـيـاتـيـ . 68

2 - دـ. حـسـنـ مـهـمـدـ الشـرـقاـويـ - الشـرـيـعـةـ وـالـحـقـيـقـةـ - صـ 119ـ .

3 - الشـيـخـ عـلـيـ حـرـازـ بـنـ عـرـيـ - جـواـهـرـ الـمعـانـيـ وـبـلـوـغـ الـأـمـانـيـ فـيـ فـيـضـ سـيـدـيـ أـبـيـ الـعـبـاسـ التـجـانـيـ - جـ 2ـ صـ 48ـ .

4 - الشـيـخـ اـبـنـ عـرـيـ - الـفـتوـحـاتـ الـمـكـيـةـ - جـ 2ـ صـ 377ـ .

وثانيها : تخويف الشيطان ، بأن يلعب بالإنسان فيريه ما يحزنه ، ومن لعبه به الاحتلال الموجب للغسل وهذا لا تأويه لهما .

وثالثها : بشرى من الله تعالى ، بأن يأتيك ملكرؤيا من نسخة أم الكتاب ، يعني : من اللوح المحفوظ وهو الصحيح ، وما سوى ذلك أضغاث أحلام «<sup>(1)</sup>» .

### [ مسألة - 3 ] : في أقسام الرؤيا الصحيحة ( بشكل خاص )

يقول ابن قيم الجوزية :

« الرؤيا الصحيحة أقسام :

منها إلهام : يلقيه الله في قلب العبد ، وهو كلام يُكلِّمُ به الرب عبده في المنام ...

ومنها : مثل يضربه له ملك الرؤيا الموكِلُ بِهَا .

ومنها : التقاء روح النائم بأرواح الموتى من أهله وأقاربه وأصحابه .

ومنها : عروج روحه إلى الله سبحانه وخطابها له .

ومنها : دخول روحه إلى الجنة ومشاهدتها وغير ذلك .

فالتقاء أرواح الأحياء والموتى نوع من أنواع الرؤيا الصحيحة التي هي عند الناس من جنس المحسوسات «<sup>(2)</sup>» .

### [ مسألة - 4 ] : في أقسام رؤيا الأنبياء

يقول الشيخ أبو الحسن الشاذلي :

« رؤيا الأنبياء والصالحين على قسمين : رؤيا كشف ، ورؤيا تحتاج إلى تأويل .

فالأول لا بد من حصوله كما هو . والثاني يُؤَوَّلُ . فرؤيا الخليل العليّة من الثاني ، إلا أنه لم يوقن أنها منه ( من الثاني ) ، فسأر إلى تحقيقها ، ولذا قال تعالى : « صَدَّقَ الرُّؤْيَا » <sup>(3)</sup> ولم يقل صدقتنا «<sup>(4)</sup>» .

1 - الشيخ إسماعيل حفي البروسوي - تفسير روح البيان - ج 4 ص 214 - 215 .

2 - الشيخ ابن عربي - الإسرا إلى المقام الأسرى - ص 32 .

3 - الصافات : 105 .

4 - د . عبد الحليم محمود - المدرسة الشاذلية الحديثة وإمامها أبو الحسن الشاذلي - ص 408 .

## [ مسألة - 5 ] : في أن الرؤيا كرامة من الكرامات

يقول الشيخ أحمد الكمشخاني النقشبندي :

« الرؤيا الصادقة ، نوع من أنواع الكرامة »<sup>(1)</sup> .

## [ مسألة - 6 ] : في سبب بده الوحي بالرؤيا

يقول الشيخ الأكبر ابن عربي ذئب الشهراوي :

« وإنما بده الوحي بالرؤيا دون الحس ، لأن المعانى المعقولة أقرب إلى الخيال منها إلى الحس ؛ لأن الحس طرف أدنى ، والمعنى طرف أعلى وألطف ، والخيال بينهما ، والوحي معنى . فإذا أراد المعنى أن ينزل إلى الحس فلا بد أن يعبر على حضرة الخيال قبل وصوله إلى الحس ، والخيال من حقيقته أن يصور كل ما حصل عنده في صور المحسوس ، لا بد من ذلك ، فإن كان ورود ذلك الوحي الإلهي في حال النوم سمي رؤيا ، وإن كان في حال اليقظة سمي تخيلًا »<sup>(2)</sup> .

## [ مسألة - 7 ] : في تعبير الرؤيا

يقول الشيخ سهل بن عبد الله التستري :

« لا تعبير الرؤيا على الكتب ولا [ على ] وساوس المقدمين ، وإنما تعبير الرؤيا على حال الرجال ؛ لأن مثل الرؤيا مثل وساوس الناس مختلفة »<sup>(3)</sup> .

ويقول الشيخ أبو العباس التجاني :

« تفسير الرؤيا لا يخل لأحد أن يتكلم فيها إذا علم تأويلها ، ولا يعلم تأويلها إلا صديق أو من قارب مقام الصديقية »<sup>(4)</sup> .

1 - الشيخ أحمد الكمشخاني النقشبندي - جامع الأصول في الأولياء - ج 2 ص 169 .

2 - الشيخ ابن عربي - الفتوحات المكية - ج 2 ص 375 - 376 .

3 - د . محمد كمال إبراهيم جعفر - تراث التستري الصوفي - ص 135 .

4 - الشيخ علي حرازم بن العربي - جواهر المعانى وبلغ الأمانى في فيض سيدى أبي العباس التجانى - ج 2 ص 48 .

## الرؤيا بالشهود

الدكتور حسن الشرقاوي

يقول : « الرؤيا بالشهود : وهذه الرؤيا تصح للصبي والمؤمن والكافر ، كرؤيا يوسف عليه السلام ، وهو صبي لم يتجاوز السابعة ، ورؤيا فرعون مصر ، وهو كافر في قصة سيدنا يوسف عليه السلام »<sup>(1)</sup> .

## الرؤيا بطريق الملك

الدكتور حسن الشرقاوي

يقول : « الرؤيا بطريق الملك : وهي الرؤيا التي يراها الإنسان عن طريق ملك الرؤيا ، ويسميها الإمام ابن سيرين ( روحائيل ) ويسميها الشيخ الإمام النابلسي ( صديقون ) وهذا الملك إما أن يبشر برؤية حسنة ، وتأتي للرائي فتتحقق في الواقع بعد أيام ليكون الرائي في نعمة وسرور ، أو يبشر برؤيا منذرة ، وهي التي تتحقق مباشرة بعد الرؤيا لكي يعيش الرائي معموماً »<sup>(2)</sup> .

## الرؤيا الرمزية

الدكتور حسن الشرقاوي

يقول : « الرؤيا الرمزية : وهي من الروح ، وتحتاج إلى مفسر أو معبر يبين معانيها ، ويشرح مدلولها »<sup>(3)</sup> .

1 - د . حسن شرقاوي - أصول التصوف الإسلامي - ص 255 .

2 - المصدر نفسه - ص 254 .

3 - المصدر نفسه - ص 255 .

## الرؤيا الصادقة

الدكتور حسن الشرقاوي

يقول : « الرؤيا الصالحة : وهي الرؤيا الظاهرة الصدق ، وهي جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة ، وهي واردة في قوله تعالى : ﴿لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولُهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَمْنِينَ﴾<sup>(1)</sup> .  
[ مسألة كسنزانية ] : في أقسام الرؤيا الصادقة

نقول : الرؤيا الصادقة قسمان :

حق وحقيقة ، فما كان حقاً فيحتاج إلى تأويل لمعرفة حقيقته ، وما كانت حقيقته ،  
فيحتاج إلى تصديق .

## الرؤيا الصالحة

الدكتور حسن الشرقاوي

يقول : « الرؤيا الصالحة : وهي بشري من الله إلى العبد ليحيي في نعمة وسرور ، ويشبت بها الله ﷺ قلبه ... وقد بينها الله ﷺ في كتابه العزيز في قوله : ﴿فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرِيَّةُ﴾<sup>(2)</sup> .<sup>(3)</sup>

1 - الفتح : 27 .

2 - د . حسن شرقاوي - أصول التصوف الإسلامي - ص 251 - 252 .

3 - هود : 74 .

4 - د . حسن شرقاوي - أصول التصوف الإسلامي - ص 252 - 253 .

## الرؤية

### في اللغة

« رَأَى الشَّيْءُ : أَبْصَرَه بِحَاسَةِ الْبَصَرِ . رَأَى الْعَالَمُ شَيْئًا : اعْتَقَدَه وَنَادَى بِهِ »<sup>(1)</sup> .

### في القرآن الكريم

وردت هذه اللفظة في القرآن الكريم (310) مرات على اختلاف مشتقاتها ، منها قوله

تعالى : ﴿ سَنُرِيهِمْ أَيَّاَتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَبْيَنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوْ لَمْ يَكُنْ بِرِبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴾<sup>(2)</sup> .

### في الاصطلاح الصوفي

الإمام جعفر الصادق عليه السلام

يقول : « الرؤية : هي الإشراف على الذات »<sup>(3)</sup> .

الشيخ محمد بن عبد الجبار النفرى

يقول : « قال لي [الحق] : الرؤية : وجهي »<sup>(4)</sup> .

الشيخ الأكبر ابن عربي ذيل المتن

يقول : « الرؤية : هي المشاهدة بالبصر لا بالبصيرة حيث كان ، وهي لأصحاب النعت »<sup>(5)</sup> .

ويقول : « الرؤية : عبارة عن فتح عين بصيرته ، إلى مشاهدة ما أقر الله فيه من الأسرار ، ورتب فيه من الحكم ، وأودعه من الفوائد »<sup>(6)</sup> .

1 - المعجم العربي الأساسي - ص 494 - 495 .

2 - فصلت : 53 .

3 - الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي - حقائق التفسير - ص 403 .

4 - بولس نويا اليسوعي - نصوص صوفية غير منشورة ، لشقيق البلخي - ابن عطاء الادمي - النفرى - ص 297 .

5 - ابن عربي - الفتوحات المكية - ج 2 ص 129 .

6 - الشيخ ابن عربي - مواقع النجوم ومطالع أهلة الأسرار والعلوم - ص 66 .

ويقول : الرؤبة : هي الكشف ، وليس ثم أعلى منه <sup>(1)</sup> .

### الشريف الجرجاني

يقول : « الرؤبة : المشاهدة بالبصر حيث كان ، أى في الدنيا والآخرة » <sup>(2)</sup> .

### الشيخ عبد الله خورد

يقول : « الرؤبة : هي اسم لانكشاف خاص واقع في دار الآخرة ، وليس إلا في تعين وحده ، فالمجرد والمعنى لا يتصور رؤيته إلا في المثال ، فيرى العلم بصورة اللبن مثلاً » <sup>(3)</sup> .

### الشيخ محمد مراد النقشبendi

يقول : « الرؤبة : هي رؤية القلب بتجليات الحق سبحانه بكمال الإقبال ، أى بكمال التوجه إلى الله تعالى في تلك الحال » <sup>(4)</sup> .

### الشيخ عبد الغني النابلسي

يقول : « الرؤبة : رتبة الخواص من الناس » <sup>(5)</sup> .

ويقول : « الرؤبة : إنما تكون في حضرة الربوبية فقط وهي تعين من التعيينات الإلهية ذات الصور المختلفة بحسب المربيين » <sup>(6)</sup> .

### الشيخ علي البندنيجي

يقول : « الرؤبة : هي التي تكون بعد الموت في المحسن أو في النوم ، وهو حشر دنيوي تحشر فيه الحواس » <sup>(7)</sup> .

### الشيخ داود المدرس

يقول : « الرؤبة : نوع من الإدراك يخلقه الله تعالى متى شاء ولأى من شاء » <sup>(8)</sup> .

---

1 - الشيخ ابن عربي - المسائل - ص 28 ( بتصرف ) .

2 - الشريف الجرجاني - التعريفات - ص 114

3 - الشيخ عبد الله خورد - مخطوطة بحر الحقائق - ورقة 18 ب .

4 - الشيخ محمد مراد النقشبendi - مخطوطة رسالة السلوك والأدب المسماة بسلسلة الذهب - ص 12 .

5 - الشیخان حسن البویری وعبد الغنی النابلسی - شرح دیوان ابن الفارض - ج 1 ص 34 .

6 - الشيخ عبد الغني النابلسي - مخطوطة إطلاق القيود في شرح مرآة الوجود - ورقة 28 أ .

7 - الشيخ علي البندنيجي - مخطوطة شرح العینیة - ص 67 .

8 - الشيخ داود المدرس - مخطوطة مطالع التوحید - ص 84 .

## الباحث محمد غازي عراي

يقول : « الرؤوية : هي ظهور سر الغيب رموزاً على شاشة الخيال »<sup>(1)</sup> .

### إضافات وإيضاحات

#### [ مسألة - 1 ] : في الرؤوية عند الصوفية

تقول الدكتورة نطلة الجبوري :

« تهدف الرؤوية الصوفية بدءاً من التسمية إلى تحقق رؤية الله سبحانه ، أما بطريق إحساس مباشر عن الحب الإلهي قبلًا ووجوداً ، أو بطريق غير مباشر عبر حب النبي ﷺ واتخاذ معراجه نهجاً يعتمد لتحقيقها ... ومن تأمل النصوص الصوفية تبيّن أن الرؤوية الصوفية تتحدد من خلال :

رؤية الصوفي للصوفي ، وهي الرؤية المتحققة على وجه الخصوص بعد وفاة الصوفي المurai و في منام الصوفي الرائي ، على وفق الإجماع الصوفي . والغرض من هذه الرؤوية يقوم على أمرين :

الأول : حب للصوفي المعنى المرغوب في رؤيته .

والثاني : الشوق لمعرفة ما آلت إليه حاله بعد وفاته ... رؤية الصوفي للنبي ﷺ في منامه – لأن الشيطان لا يتمثل لصورته – لما يتمتع به ﷺ من مكانة لديه كأسوة حسنة ، ولدى الله سبحانه وحده ، هو حب الله سبحانه . إذاً فرؤى النبي ﷺ دلالة على صدق الصوفي ، وهي سبيل صادق نحو رؤية الله أيضاً ؛ لأن رؤية النبي ﷺ تعد واسطة الصوفي لرؤى الله عزّ وجلّ ... رؤية الله سبحانه بصورة مباشرة غاية الصوفي الكبرى . وهي الرؤوية المتخذة من الحب الإلهي منطلاقاً ، ومن تصفية النفس نهجاً ... الأقوال والحكايات لا تصرح بطبيعة هذه الرؤوية لـإلهه ، أهيّ رؤية عين أم رؤية قلب ؟ مما يعني فتح الباب واسعاً للتأويل والرمز ...

---

1 - محمد غازي عراي - النصوص في مصطلحات التصوف - ص 145 .

الرؤية من وجهة نظري : فضل يؤتيه الله للصوفي ليحقق هدفه ، وهي رؤية عبر عين القلب ، بكشف الحجب عنه في الدنيا ، وفي النمام على وجه الخصوص <sup>(1)</sup> .

## [ مسألة - 2 ] : في أنواع الرؤية

يقول الغوث الأعظم عبد القادر الكيلاني نيل شهره :

« الرؤية على نوعين : آفافي وأنفسي ، وكل واحد منها على نوعين : فالأنفسي : إما من الأخلاق الحميدة أو الذميمة .

فالحميدة مثل رؤية الجنان ... ذلك يتعلق بصفة القلب .

وأما ما يتعلق بالنفس المطمئنة منها ، فتحو مأكول اللحم من الحيوانات والطيور ؛ لأن معيشة المطمئنة منها في الجنة تكون من هذه الأنواع ...

وأما الرؤية التي من الأخلاق الذميمة التي هي من صفة الأماراة واللوامة والملهمة ، فهؤلاء يرى من السبع كالنمر والأسد ... وغير ذلك من المؤذيات ، فهذه الصفات الذميمة التي يحب الاحتراز عنها وإماتتها عن طريق الروح <sup>(2)</sup> .

ويقول الشيخ الأكبر ابن عربى نيل شهره :

« قال الصديق رضي الله عنه : ما رأيت شيئاً إلا رأيت الله قبله .

وقال الفاروق رضي الله عنه : ما رأيت شيئاً إلا رأيت الله معه .

وروى عن عثمان رضي الله عنه : ما رأيت شيئاً إلا رأيت الله بعده .

ومنهم من قال : ما رأيت شيئاً إلا رأيت الله عنده .

ومنهم من قال : ما رأيت شيئاً إلا رأيت الله فيه .

ومنهم من قال : ما رأيت شيئاً حين رأيت .

ومنهم من قال : ما رأيت شيئاً .

ومنهم من قال : من رأه لم ير شيئاً .

1 - د. نظرة الجبوري - خصائص التجربة الصوفية في الإسلام - ص 372 - 377 .

2 - الشيخ عبد القادر الكيلاني - سر الأسرار ومظهر الأنوار - ص 86 - 90 .

ومنهم من قال : لا يرى إلا في شيء .  
ومنهم من قال : أغلقت عيني ثم فتحتها فما رأيت إلا الله .  
ومنهم من قال : من رأى نفسه فقد رأه ، فإن الرؤية تبع ، ومن عرف نفسه عرف ربه .

ومنهم من قال : لا تثبت الرؤية إلا بنفيها ، فمن لم يره فقد رأه .

ومنهم من قال : منذ رأيته لم أر غيره .

ومنهم من قال : لا يراه إلا من عرفه على ما عرفه <sup>(1)</sup> .

**ويقول الشيخ محمد بهاء الدين البيطار :**

« من الناس من يرى وجه الخلق بعين الخلق : وهم العوام .

ومنهم : من يرى وجه الحق بعين الحق : وهم أهل تحرير التوحيد من الخواص .

ومنهم : من يرى وجه الخلق بعين الحق ووجه الحق بعين الخلق : وهم خواص الخواص  
فيرون وجه التنزيه بعين التشبيه ووجه التشبيه بعين التنزيه <sup>(2)</sup> .

**[ مسألة - 3 ] : في أوجه الرؤية**

**يقول الشيخ الجنيد البغدادي** نذر شهراً :

« الرؤية على وجهين : رؤية القلب بمشاهدة الإيقان . ورؤية العين بمشاهدة العيان » <sup>(3)</sup> .

**[ مسألة - 4 ] : في أن الرؤية مرتبة أرقى من الرؤيا**

**يقول الباحث محمد غازي عرابي :**

« الرؤية : الخطوة الثانية من رحلة الصوفي الكاشف صاحب الذوق .

أما الخطوة الأولى : فالرؤيا الصالحة التي تأتي كفلق الصبح .

1 - الشيخ ابن عربي - كتاب الإعلام بإشارات أهل الإفهام - ص 2 - 3 .

2 - الشيخ محمد بهاء الدين البيطار - النفحات الأقدسية في شرح الصلوات الأحمدية الإدريسية - ص 349 .

3 - الشيخ الجنيد البغدادي - مخطوطه معالي المهم - ص 58 .

والطريق إلى الرؤيا هو ما يسمى : بالفتح أو الفتح ، وهي مشروطة بحدوث الطهارة التامة من كافة الذنوب ، ووقتها منوط بالله عَزَّلَه ، وهي تقارب الأربعين . ولا بد لصاحب الرؤية من حساسية خاصة ورهافة وميل إلى التصوف والأداب الظاهرة والباطنة ، ولا بد له من علم يؤهله لخوض بحر علم الرموز ، وهو أصعب العلوم »<sup>(1)</sup> .

### [ مسألة - 5 ] : في درجة الرؤية البصرية في الآخرة

يقول الشيخ عبد القادر الجزائري :

«رؤیة البصریة فی الآخرة تابعة للعلم . فکل من کان علمه فی الدنيا أتم کانت رؤیته فی الآخرة أوسع »<sup>(2)</sup> .

[ مسألة - 6 ] : في إمكانية رؤية الله تعالى بالبصر في الدنيا والآخرة

يقول الشيخ أبو بكر الكلابازى :

«أجمعوا على أن الله تعالى يُرى بالأبصار في الآخرة ، وأنه يراه المؤمنون دون الكافرين ؛ لأن ذلك كرامة من الله تعالى »<sup>(3)</sup> .

ويقول : « وَجَعْلُوا أَنَّهُ لَا يُرَى فِي الدُّنْيَا بِالْأَبْصَارِ وَلَا بِالْقُلُوبِ إِلَّا مِنْ جَهَةِ الْإِيْقَانِ ؛ لِأَنَّهُ غَايَةَ الْكَرَامَةِ وَأَفْضَلِ النَّعْمَ ، وَلَا يَحُوزُ ذَلِكَ إِلَّا فِي أَفْضَلِ الْمَكَانِ »<sup>(4)</sup> .

## الغوث الأعظم عبد القادر الكيلاني دُسْتُر :

«**قيل** [له] : **أن فلاناً** ، **وسموا أحد مريديه** ، **يقول أنه يرى الله عَجَلَ** **بعيني رأسه** .

فاستدعي به وسأله عن ذلك فقال : نعم .

## فَسَأَلُوهُ : مَحْقُّ هَذَا أَمْ مَبْطُولٌ ؟

1 - محمد غازي عراقي - النصوص في مصطلحات التصوف - ص 145 .

2 - الشيخ عبد القادر الجزائري - المواقف في التصوف والوعظ والإرشاد - ج 1 ص 373 .

3 - الشيخ أبو بكر الكلباني - التعرف لمذهب أهل التصوف - ص 42 .

4 - المصدر نفسه - ص 43 .

فقال : محق ملبس عليه ، وذلك أنه شهد ببصيرته نور الجمال ، ثم خرق من بصيرته إلى بصره منفذ ، فرأى بصره بصيرته ، واتصل شعاعها بنور شهوده ، فظن أن بصره رأى ما شاهدته بصيرته فحسب وهو لا يدري »<sup>(1)</sup> .

ويقول الشيخ كمال الدين القاشاني :

« الرؤية : يعنون بها المشاهدة بالبصر لا بالبصيرة ، وعلى هذا يحملون معنى قوله

تعالى : ﴿ وُجُوهٌ يَمِئِذٌ نَاصِرٌ . إِلَى رِبِّهَا نَاظِرٌ ﴾<sup>(2)</sup> ومعنى قوله ﷺ : ﴿ إِنَّكُمْ لَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ ﴾<sup>(3)</sup> . فإن أهل الطريق يثبتون الرؤية بالعين لا بالقلب فقط ، فإن ذلك في الآخرة من غير خلاف بين أهل الحق . وأما جواز رؤيته - تعالى - بالبصر في الدنيا ، فإن الخلاف فيه لا في رؤيته - تعالى - في الآخرة »<sup>(4)</sup> .

[ مسألة - 7 ] : في أوجه رؤية الله تعالى

يقول الغوث الأعظم عبد القادر الكيلاني نَبِيُّ شَرِّهِ :

« الرؤية على وجهين :

رؤيه جمال الله تعالى في الآخرة بلا واسطة المرأة ، ورؤيه صفاته وَجْهَكَ في الدنيا بواسطه مرأة القلب بنظر الفؤاد إلى عكس أنوار الجمال ، كما قال الله تبارك وتعالى : ﴿ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى ﴾<sup>(5)</sup> ، كما قال ﷺ : ﴿ الْمُؤْمِنُ مَرْأَةُ الْمُؤْمِنِ ﴾<sup>(6)</sup> . الأول قلب عبد المؤمن ، الثاني هو الله تعالى . فمن رأى صفاته في الدنيا يرى ذاته في الآخرة بلا كيف »<sup>(7)</sup> .

1 - الشيخ علي بن يوسف الشطاطي - مخطوطه بمحجة الأسرار ومعدن الأنوار - ص 264 .

2 - القيامة : 23 .

3 - الزهد لابن المبارك ج: 1 ص: 80 .

4 - الشيخ كمال الدين القاشاني - لطائف الأعلام في إشارات أهل الإلهم - ص 300 - 301 .

5 - النجم : 11 .

6 - الأحاديث المختارة ج: 6 ص: 179 .

7 - الشيخ عبد القادر الكيلاني - سر الأسرار ومظهر الأنوار - ص 44 .

## [ مسألة - 8 ] : في مراتب رؤية الحق

يقول الشيخ كمال الدين القاشاني :

« مراتب رؤية الحق ، يعنون بذلك : أن الموجودات بأسرها ، لما كانت مظاهر الحق سبحانه وتعالى ، ومنازل تدلية ومرائي تخلية على تفاوت درجتها ، ومراتب تعيناتها ، انقسم الناس في شهودهم للحق بحسبها إلى ثلاثة أقسام :

1. العالم المحجوب ، اخجبوه بصور العالم عن رؤية معناه المقيم له .
2. أهل الشهود الحالي المستهلكون في الله تعالى ، نفوا وجود العالم ، ولم يقروا<sup>(1)</sup> بوجود شيء سوى الحق .
3. أهل كمال الشهود ، رؤا الحق في مجاليه ، فصارت مراتب رؤية الحق بحسب مظاهره منحصرة في هذه المراتب الثلاثة »<sup>(2)</sup> .

## [ مسألة - 9 ] : في المانع من رؤيتنا لله تعالى في هذه الدار

يقول الشيخ عبد الوهاب الشعراوي :

« المانع لنا من رؤيتنا لله تعالى في هذه الدار : شدة قربه تعالى ، وحجبنا بصورتنا الكثيفة . فلما قابلت صورتنا الكثيفة مرآة المعرفة الإلهية ، انطبع صورتنا فيها ، فحجبتنا عن رؤية حقيقة المرأة وجرمها ، فما رأينا في المرأة إلا صورتنا لا المرأة . وأما في الدار الآخرة ، فيلطف الله صورتنا من الكثائف حتى تصير أرواحاً ، ويضمحل ظهور شيء من كثائف جسدها ، فلا يصير هنالك مانع القرب مانعاً لها ، ولا شيء ينطبع فيها ... وقد قال أشياخنا : شدة القرب حجاب كما أن شدة بعد حجاب »<sup>(3)</sup> .

ويقول الشيخ أحمد بن علوية المستغاني :

« قال بعض الأكابر : المانع من رؤية الحق في هذه الدار : هو عدم معرفة الخلق له ، وإلا فإنهم يرون ، ولا يرون ، أي فلا يعرفون أن ذلك المرئي لهم هو الحق ، فيكون الحجاب متوقعاً من قبيل البلادة لا غير »<sup>(4)</sup> .

1 - وردت في الأصل : تقرروا .

2 - الشيخ كمال الدين القاشاني - لطائف الأعلام في إشارات أهل الإلحاد - ص 526 .

3 - الشيخ عبد الوهاب الشعراوي - كشف الحجاب والرمان عن وجه أسئلة الجن - ص 36 .

4 - الشيخ ابن علوية المستغاني - لباب العلم في سورة والنجم - ص 17 .

## [ مسألة - 10 ] : في رؤية القلوب لله تعالى

يقول الشيخ الجنيد البغدادي ذئب الله :

« القلوب كلما نظرت إلى الله تعالى بعين اليقين والمعرفة ، سقط عنها رؤية ما سواه ، وفني عنها صفات الإنسانية من غير أن يسقط عنها الإنسانية . وربما غالب عليه رؤية المنة ، فتفنى عنه رؤية الأعمال من غير أن تسقط عنه الأعمال »<sup>(1)</sup>

## [ مسألة - 11 ] : في حقيقة رؤية الله تعالى

يقول الشيخ عبد الوهاب الشعراوي :

« حقيقة رؤية الحق سبحانه وتعالى لا يعرف حقيقتها إلا من عرف حقيقة رؤية رسول الله صلوات الله عليه أو غيره من ... الذين مضوا ... إنها مثال ينتحه الله تعالى من تلك الذات المرئية في عالم الخيال ، فيرتسם في النفس بصورة المرئي »<sup>(2)</sup> .

## [ مسألة - 12 ] : في صفة المؤهل لرؤية الحق تعالى

يقول الشيخ أبو طالب المكي :

« لا يرى من ليس كمثله شيء إلا من ليس كمثله شيء »<sup>(3)</sup> .

## [ مسألة - 13 ] : في أن الرؤية وهبية وليس كسبية

يقول الشيخ الأكابر ابن عربي ذئب الله :

« لو كانت الرؤية نتيجة العلم ل كانت كسباً . والرؤبة من عين المنة الأولى والجود المطلق »<sup>(4)</sup> .

1 - الشيخ الجنيد البغدادي - مخطوطة معالي المعم - ص 58 .

2 - الشيخ عبد الوهاب الشعراوي - مخطوطة الموازين الذرية المبينة لعوائد الفرق العلية - ص 45 .

3 - الشيخ ابن عربي - التراجم - ص 52 .

4 - المصدر نفسه - ص 58 .

## [ مسألة - 14 ] : في الرؤية الحقيقة وتحققها بالفناء

يقول الشيخ عبد القادر الجزائري :

« من يحصل على الفناء والحق ، فإنه رجع إلى الإطلاق بعد التقيد ، ولم يبق له اسم ولا عين ولا رسم ... وفي هذا الفناء تحصل الرؤية الحقيقة . فإنه ما غاب عن العالم وعن نفسه إلا برأية الحق تعالى ، وفي نفس الأمر الرائي والمري واحد ، والتعدد اعتباري »<sup>(1)</sup> .

## [ مسألة - 15 ] : في أن الرؤية غير تابعة للعلم

يقول الشيخ الأكبر ابن عربى ذئب شره :

« من قال : الرؤية تابعة للعلم كأبي حامد فقل له : العلم تعلق بالوجود وما ضبط غيره ، والرؤبة تعلقت بالوجود لا من كونه موجوداً والعلم لا يضبط ذلك ، فكيف تكون الرؤبة تابعة للعلم ؟ ! »<sup>(2)</sup> .

## [ مسألة - 16 ] : في مراتب أهل الرؤية

يقول الشيخ أبو القاسم النصراواني :

« من الناس : أناس طلبوا الرؤبة واشتاقوا إليه تعالى ، ومنهم : العارفون الذين اكتفوا برؤبة الله لهم فقالوا : رؤيتنا ونظرنا فيه علل ، ورؤيته ونظره بلا علة ، فهو أتم بركة وأشمل نفعاً »<sup>(3)</sup> .

## [ مسألة - 17 ] : في أنواع الرؤية ليلة المراج

يقول الشيخ أحمد بن علوية المستغاني :

« يذكر القرآن نوعين من الرؤبة وقعا للنبي ﷺ ليلة الإسراء والمعراج : أحدهما بال بصيرة ، والأخرى بالبصر ، وكانت رؤيته لسدرة المتنبئ من النوع الثاني ، ولقد ورد وصفها في القرآن بما يلي : ﴿ وَلَقَدْ رَأَهُ نَزْلَةً أُخْرَى . عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى ﴾<sup>(4)</sup> »<sup>(5)</sup> .

1 - الشيخ عبد القادر الجزائري - المواقف في التصوف والوعظ والإرشاد - ج 1 ص 76 .

2 - الشيخ ابن عربى - الترجم - ص 57 - 58 .

3 - الشيخ إسماعيل حفي البروسوي - تفسير روح البيان - ج 10 ص 252 .

4 - النجم : 13 - 14 .

5 - د . مارتن لنجر - الشيخ أحمد العلوى الصوفى المستغاني الجزائري - ص 179 - 180 .

## [ مسألة - 18 ] : في بركة رؤية الشيخ

يقول الشيخ أبو بكر الوراق :

« كنت في بداية أمري أكتفي برؤية شيخي من الجمعة إلى الجمعة عن الطعام والشراب »<sup>(1)</sup>.

ويقول الغوث الأعظم عبد القادر الكيلاني ذئب شره :

« طوبي لمن رأني ، أو رأى من رأني ، أو رأى من رأى من رأني ، وأنا حسرة على من لم يراني »<sup>(2)</sup>.

## [ مسألة - 19 ] : في حجابية رؤية الحق تعالى

يقول الشيخ الأكبر ابن عربى ذئب شره :

« رؤيتك للحق حجاب عليك من الحق »<sup>(3)</sup>.

## [ مسألة - 20 ] : في عدم الإغترار بالرؤية الصالحة

يقول الشيخ علي الخواص :

« لا تغتروا بالرؤية الصالحة ، فإنها من حكم الوقت مع صحة المزاج . وأصل وقوعها كذلك : مصادفة لقمة حلال ، مع حسن اعتقاد في النفس »<sup>(4)</sup>.

## [ مسألة - 21 ] : في نوع الرؤية الممنوعة

يقول الشيخ الأكبر ابن عربى ذئب شره :

« الرؤية لذات الله ممنوعة ، ومشاهدة الصفات ممنوعة »<sup>(5)</sup>.

1 - الشيخ عبد الوهاب الشعراي - الأنوار القدسية في معرفة قواعد الصوفية - ج 1 ص 154 .

2 - الشيخ علي بن يوسف الشطوني - مخطوطة بحجة الأسرار ومعدن الأنوار - ص 35 .

3 - الشيخ ابن عربى - الترجم - ص 51 .

4 - الشيخ عبد الوهاب الشعراي - لطائف المتن والأخلاق - ج 2 ص 42 .

5 - الشيخ ابن عربى - مخطوطة نبذة لطيفة وكلمات طريفة - ص 17 .

## [ مسألة - 22 ] : في رؤية المعرفة

يقول الشيخ الجنيد البغدادي نَبِيُّنَا :

« رؤية المعرفة في المعرفة : هي أكبر الحسبان والخسران »<sup>(1)</sup>.

## [ مقارنة - 1 ] : في الفرق بين رؤية الفؤاد ورؤية القلب

يقول الشيخ نجم الدين الكبري :

« الفؤاد : قلب القلب ، وللقلب رؤية وللفؤاد رؤية . فرؤية القلب يدركها العمي كما قال

تعالى : ﴿ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ﴾<sup>(2)</sup> ، والفؤاد لا يعمى ؛ لأنَّه لا يعرف الكون وما له تعلق إلا بسيده »<sup>(3)</sup>.

## [ مقارنة - 2 ] : في الفرق بين الرؤيا والرؤبة

يقول الشيخ الأكابر ابن عربي نَبِيُّنَا :

« فكل شيء تبصره في اليقظة يسمى : رؤية ، وكل ما تبصره في النوم يسمى : رؤيا مقصورة »<sup>(4)</sup>.

## [ مقارنة - 3 ] : في الفرق بين الرؤية والمعرفة

يقول الشيخ إسماعيل حقي البروسوي :

« قال بعضهم : الرؤية أعلى من المعرفة ؛ لأنَّ العارفين مشتاقون إلى منازل الوصال ، والواصلون لا يشتاقون إلى منازل المعرفة . وقال بعضهم : المعرفة ألطاف ، والرؤبة أشرف »<sup>(5)</sup>.

1 - الشيخ الجنيد البغدادي - مخطوطه معالي المهم - ص 75 .

2 - الحج : 46 .

3 - الشيخ إسماعيل حقي البروسوي - تفسير روح البيان - ج 5 ص 105 .

4 - الشيخ ابن عربي - الفتوحات المكية - ج 2 ص 375 .

5 - الشيخ إسماعيل حقي البروسوي - تفسير روح البيان - ج 3 ص 80 .

## [ مقارنة - 4 ] : في الفرق بين الواقعية والرؤيا

يقول الشيخ محمد بن أحمد البسطامي :

« الفرق بين الواقعية والرؤيا : أن الواقعية ربما تكون بين النوم واليقظة ، وربما تكون في اليقظة ، ولا يكون للخيال تصرف في الواقعة : لأنها مرآة الحق تعالى والمذكر لها هو الروح بتأييد الله تعالى . وأما المنام لا يكون الا عند ركود الحواس ، وظهور الخيال في تخيلات النوم ، ولهذا قد يكون أضغاث أحلام »<sup>(1)</sup> .

## [ مقارنة - 5 ] : في الفرق بين الرؤية والمشاهدة

يقول الشيخ الأكابر ابن عربي ذئب الله :

« فرقنا بين الرؤية والمشاهدة وقلنا في المشاهدة : أنها شهود الشاهد الذي في القلب من الحق ، وهو الذي قيد بالعلامة . والرؤبة ليست كذلك ، ولهذا قال موسى : ﴿رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ﴾<sup>(2)</sup> ، وما قال : أشهدني فإنه مشهود له ما غاب عنه »<sup>(3)</sup> .

ويقول : « المشاهدة أنها شهود الشاهد الذي في القلب من الحق وهو الذي قيد بالعلامة . والرؤبة ليست كذلك ولهذا قال موسى العلية السلام : ﴿رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ﴾ وما قال أشهدني فإنه مشهود عنه ما غاب عنه »<sup>(4)</sup> .

ويقول الشيخ عبد القادر الجازيري :

« إذا كان المتجلى له ، من عرف الحق تعالى بالإطلاق ، فهو لا يحكم عليه بصورة خاصة ، فهو لهذا لا ينكر الحق تعالى في أي صورة تخلى له . فهذه الحالة تسمى : رؤية ، ولا يكون فيها إقرار ولا إنكار ، ولا يشترط فيها تقدم علم خاص بالمتجلى . فكل مشاهدة رؤية ، إذ ليس المتجلى إلا الحق تعالى في حال الإقرار به والإنكار له ، وما كل رؤية

1 - الشيخ محمد بن أحمد البسطامي - خطوطه تذكرة المريد الطالب المزيد - ص 90 .

2 - الأعراف : 143 .

3 - الشيخ ابن عربي - الفتوحات المكية - ج 2 ص 495 .

4 - الشيخ عبد الكريم الجيلي - شرح الإسفار عن رسالة الأنوار فيما يتجلى لأهل الذكر من الأسرار - ص 66 .

مشاهدة ، إذ المشاهدة يقع فيها إقرار وإنكار ، لشرط تقدم ، علم بالمشهود . قال بعض العارفين : الحق يشهده كل أحد ، ولا يراه إلا القليل »<sup>(1)</sup> .

### [ مقارنة - 6 ] : في الفرق بين المعرفة والرؤبة

يقول الشيخ محمد بن عبد الجبار النفري :

« المعرفة تشهد حقائق العلم ، والرؤبة تشهد حقائق المعرفة .

والرؤبة : هي فقد رؤبة السوى فيما أبدي ، ومعنى فقد رؤبة السوى فيما أبدي : هو أن لا يرى العلم بادياً عن التعلم ، ولا المعرفة بادياً عن العلم ، ولا التعرف بادياً عن المعرفة ، ولا الرؤبة بادياً عن التعرف ، ولا البادي بادياً عن بادٍ ؛ لأن حقائق بدو البداءات إنما هو الحق تعالى وحده »<sup>(2)</sup> .

### [ مقارنة - 7 ] : في الفرق بين رؤبة الحق في الخلق وبين رؤبة الخلق في الحق

يقول الشيخ الأكبر ابن عربى ذئب شيره :

« عند بعضهم رؤبة الحق في الخلق أعلى من مقام رؤبة الخلق في الحق ، وسر هذين المقامين عجيب ، فإن الناس في حال نعيمهم في الجنة وتصرفاتهم ، هو في مقام رؤبة الخلق في الحق ، فلهم الاقتدار ، وهم في الكثيب في رؤبة الخلق في الحق ، وبتلك الصفة يرجعون إلى الجنة . والأمر على الحقيقة : رؤبة حق في حق ، لأنهم يشهدونه في الكثيب »<sup>(3)</sup> .

[ تفسير صوفي ] : في تأويل قوله تعالى : ﴿إِلَى رِبِّهَا نَاظِرٌ﴾<sup>(4)</sup>

يقول الشيخ إسماعيل حقي البروسوي :

« قال بعض العارفين : إن القوم ينظرون إلى الله تعالى في حال الصحو والبسط ؛ لأن النظرة من إمارات البسط ، فلا يتداخلهم حياء ولا دهشة وإنما لتنغض عيشهما ، بل لو عاينوه بوصف الحال الصرف هلكوا في أول سطوة من سطواه ، فهم يرونها في حال الأنس

1 - الشيخ عبد القادر الجزائري - المواقف في التصوف والوعظ والإرشاد - ج 1 ص 374 .

2 - بولس نويا اليسوعي - نصوص صوفية غير منشورة ، لشقيق البلخي - ابن عطاء الادمي - محمد النفري - ص 281 .

3 - الشيخ ابن عربى - ذخائر الأعلاف شرح ترجمان الأشواق - ص 44 .

4 - القيامة : 23 .

بنوره بل به يرونـه . وهنالـك وجود العـارف كـله عـين يـرى حـبيـه بـجـمـيع وجـودـه ، وـتـلـك العـيـون مستـفـادـة من تـجـلـيـ الحـقـ . فـقـومـ لـهـمـ بـالـنـظـرـ مـنـ نـفـسـهـ إـلـىـ نـفـسـهـ ، وـيـظـهـرـ سـرـ الـوـحـدـةـ بـيـنـ الـعـاـشـقـ وـالـعـشـوـقـ . وـالـرـؤـيـةـ تـقـتـضـيـ بـقـاءـ الرـائـيـ ، وـهـوـ مـنـ مـقـتضـيـاتـ عـالـمـ الصـفـاتـ ، وـاـسـتـهـلاـكـ الـعـبـدـ في وجودـ الحـقـ أـتـمـ ، كـمـاـ هـوـ مـقـتضـيـ عـالـمـ الذـاتـ »<sup>(1)</sup> .

**[ من حـكاـيـاتـ الصـوـفـيـةـ ] : بـرـكـةـ رـؤـيـةـ الـكـامـلـيـنـ بـالـإـيمـانـ لـاـ بـالـصـوـرـةـ ]**

يـقـولـ الشـيـخـ الـأـكـبـرـ اـبـنـ عـرـيـ نـبـرـشـهـ :

« لـقـىـ رـجـلـ بـعـضـ النـاسـ فـيـ زـمـانـ أـبـيـ يـزـيدـ الـبـسـطـامـيـ فـقـالـ لـهـ : هـلـ رـأـيـتـ أـبـاـ يـزـيدـ ؟

فـقـالـ : رـأـيـتـ اللـهـ فـأـغـنـيـ عـنـ أـبـيـ يـزـيدـ .

فـقـالـ لـهـ الرـجـلـ : لـوـ رـأـيـتـ أـبـاـ يـزـيدـ مـرـةـ كـانـ خـيـرـ لـكـ مـنـ أـنـ تـرـىـ اللـهـ أـلـفـ مـرـةـ .

فـلـمـ سـمـعـ ذـلـكـ مـنـهـ رـحـلـ إـلـيـهـ ، فـقـعـدـ مـعـ الرـجـلـ عـلـىـ طـرـيـقـهـ ، فـعـبـرـ أـبـوـ يـزـيدـ وـفـرـوـتـهـ عـلـىـ كـتـفـهـ ، فـقـالـ لـهـ الرـجـلـ : هـذـاـ أـبـوـ يـزـيدـ فـنـظـرـ إـلـيـهـ فـمـاتـ مـنـ سـاعـتـهـ .

فـأـخـبـرـ الرـجـلـ أـبـاـ يـزـيدـ بـشـأـنـ الرـجـلـ ، فـقـالـ أـبـوـ يـزـيدـ : كـانـ يـرـىـ اللـهـ عـلـىـ قـدـرـهـ ، فـلـمـ أـبـصـرـنـاـ تـجـلـيـ لـهـ الحـقـ عـلـىـ قـدـرـنـاـ فـلـمـ يـطـقـ فـمـاتـ . وـلـمـ كـانـ الـأـمـرـ هـكـذـاـ ، عـلـمـنـاـ أـنـ رـؤـيـتـنـاـ اللـهـ فـيـ الصـوـرـةـ الـحـمـدـيـةـ بـالـصـلـبـ بـالـرـؤـيـةـ الـحـمـدـيـةـ ، هـيـ أـتـمـ رـؤـيـةـ »<sup>(2)</sup> .

يـقـولـ الشـيـخـ مـحـمـدـ بـهـاءـ الدـيـنـ الـنـقـشـبـنـدـيـ :

« زـارـ بـعـضـ السـلاـطـيـنـ ضـرـبـ أـبـيـ يـزـيدـ الـبـسـطـامـيـ نـبـرـشـهـ فـقـالـ : هـلـ مـنـ شـخـصـ اـجـتـمـعـ

بـأـبـيـ يـزـيدـ ؟

فـقـالـوـاـ : نـعـمـ . وـأـشـارـوـاـ إـلـىـ شـيـخـ كـبـيرـ .

فـقـالـ لـهـ السـلـطـانـ : مـاـذـاـ سـمـعـتـ مـنـهـ ؟

قـالـ : سـمـعـتـهـ يـقـولـ : ( مـنـ رـأـيـ لـاـ تـحـرـقـهـ النـارـ ) .

فـقـالـ : كـيـفـ يـقـولـ أـبـوـ يـزـيدـ مـثـلـ هـذـاـ وـأـبـوـ لـهـبـ رـأـيـ النـبـيـ صـلـبـهـ عـلـىـ رـبـهـ وـتـحـرـقـهـ النـارـ ؟

1 - الشـيـخـ إـسـمـاعـيـلـ حـقـيـ الـبـرـوـسـوـيـ - تـفـسـيـرـ رـوـحـ الـبـيـانـ - جـ 10 صـ 252 .

2 - الشـيـخـ اـبـنـ عـرـيـ - الـمـفـتوـحـاتـ الـمـكـيـةـ - جـ 4 صـ 184 .

فقال ذلك الشيخ للسلطان : إن أبا هب لم ير محمد رسول الله ﷺ ، وإنما رأى يتيم أبي طالب ، فلذلك تحرقه النار .

ففهم السلطان ما أشار إليه ذلك الشيخ ، يعني أن أبا هب لم ير النبي ﷺ بعين النبوة والتعظيم ، ولم يتأدب عند حضرته بامتثال أوامره ونواهيه ، وإنما رأه بعين الحقاره وكونه يتيمًا لأبي طالب لا يستحق الانقياد والخضوع بين يديه فلم تنفعه تلك الرؤية .

وهكذا الوارثون له ﷺ لهم حكم موروثهم ، فإن انقدت إليهم وخضعت وانكسرت بين أيديهم وجعلت أوامرهم من الفرائض عليك ، انتفعت بمحابتهم ، وصار نحاسك بحلول إكسيرهم ذهباً إبريزاً ، وإلا فمضرة اجتماعك أعظم من بعد عنهم .

فلو اجتمعت بالقطب يا أخي ، وأسأت الأدب معه ، ولم تتمثل أمره ، كان لاجتماعك هذا من أعظم أسباب هلاكك ، فتأدب تفرز بالمطلب »<sup>(1)</sup> .

**ويقول الشيخ نور الدين البريفكي :**

« قال بعض المشايخ : دخلت على الشيخ ذو النون المصري رحمه الله ، فرأيت أصحابه راقبين فانتفعت بالرؤية قبل سماع الكلام »<sup>(2)</sup> .

**[ من حوارات الصوفية ] :**

**يقول الشيخ عبد الوهاب الشعراوي :**

« قيل للشبلبي مرة هل تستهيء أن ترى ربك ؟

قال : لا .

فقيل : لم ؟

فقال : أنذه ذلك الجمال البديع عن رؤية مثلي »<sup>(3)</sup> .

1 - الشيخ محمد بناء الدين النقشبendi - مخطوطة مقامات قطب دائرة الوجود - ص 55 .

2 - الشيخ نور الدين البريفكي - مخطوطة 15220 - ورقة 3 ب .

3 - الشيخ عبد الوهاب الشعراوي - كشف الحجاب والران عن وجه أسئلة المجان - ص 42 .

[ من مكاشفات الصوفية ] : في الفرق بين الرؤية والعلم

يقول الغوث الأعظم عبد القادر الكيلاني نَبِيُّ الْفَلَزِ :

«رأيتَ ربَّ الْعَالَمِيْنَ وَقَالَ لِي : يَا غَوْثَ الْأَعْظَمَ ، مَنْ سَأَلَنِي عَنِ الرُّؤْيَاةِ بَعْدَ الْعِلْمِ فَهُوَ مُحْجُوبٌ بِعِلْمِ الرُّؤْيَاةِ ، فَمَنْ ضَنَّ أَنَّ الرُّؤْيَاةَ غَيْرَ الْعِلْمِ ، فَهُوَ مُغَرُورٌ بِرُؤْيَاةِ اللَّهِ تَعَالَى »<sup>(1)</sup> .

ويقول الشيخ عبد الوهاب الشعراوي :

«هاتِفَ [ إلهي ] آخر : متى رأيْتَ نفْسَكَ ثابتاً ، ولم ترِنِي في الرُّؤْيَاةِ مثبِتاً ، حَجَبَ عَنِكَ وَجْهِي ، وأَسْفَرَ لَكَ وَجْهِكَ ، فَانْظُرْ مَا بَدَا لَكَ وَمَا تَوَارَى عَنِكَ . وَإِنْ لَمْ تَجْعُلْ كَلْمَا بَدِيَ وَيَبْلُو وَرَاءَ ظَهْرِكَ لَمْ تَفْلُحْ ، وَإِذَا لَمْ تَجْتَمِعْ عَلَيَّ ، وَإِذَا لَمْ تَجْتَمِعْ عَلَيَّ لَمْ ترِنِي ، وَإِذَا لَمْ ترِنِي لَمْ تَكُنْ لِي »<sup>(2)</sup> .

[ من أقوال الصوفية ] :

يقول الشيخ الجنيد البغدادي نَبِيُّ الْمُشْرِقِ :

«رُؤْيَاةُ الْقَرْبِ : أَبْعَدِ الْبَعْدِ »<sup>(3)</sup> .

ويقول : « رُؤْيَاةُ الذِّكْرِ فِي الذِّكْرِ أَشَدُ النَّسِيَانِ »<sup>(4)</sup> .

ويقول الشيخ نجم الدين الكبرى :

« نَارُ شَوْقِ الرُّؤْيَاةِ كَمَا كَانَتْ مُتَمْكِنَةً فِي قَلْبِ مُوسَى بِالْقُوَّةِ ، وَإِنَّمَا ظَهَرَتْ بِالْفَعْلِ ، بَعْدَ أَنْ سَمِعَ كَلَامَ اللَّهِ تَعَالَى . فَإِنْ مَنْ اصْطَكَاكَ زَنَادَ الْكَلَامِ وَحِجْرَ الْقَلْبِ ، ظَهَرَ شَرُّ نَارِ الشَّوْقِ ، فَاشْتَعَلَ مِنْهُ كَبِيرَتِ الْلِّسَانِ الصَّدُوقِ ، وَشَعَلَتْ شَعْلَةُ السُّؤَالِ فَقَالَ : ﴿رَبِّ أَرْنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ﴾<sup>(5)</sup> ، كَذَلِكَ كَانَتْ نَارُ الشَّوْقِ مُتَمْكِنَةً فِي أَحْجَارِ قُلُوبِ الْقَوْمِ . فَبِاَصْطَكَاكَ

1 - الشيخ عبد القادر الكيلاني - الفيوضات الربانية - ص 7 .

2 - الشيخ عبد الوهاب الشعراوي - خطوطه الموزعين الذرية المبينة لعوائد الفرق العالية - ص 112 .

3 - الشيخ الجنيد البغدادي - خطوطه معالي المهم - ص 75 .

4 - المصدر نفسه - ص 75 .

5 - الأعراف : 143 .

زناد سمع الكلام ، ظهر شر الشوق ، فاشتعل منه كبريت اللسان ، ولما لم يكن اللسان لسان النبوة صعد منه دخان السؤال الموجب للصعقة والرجمة . والسر فيه : أن يعلم موسى وغيره أن قلوب العباد مختصة بكرامة إيداع نار الحبة فيها ، لئلا يظن موسى أنه مخصوص به ، ويعذر غيره في تلك المسألة فإنها من غلبات الشوق تطراً عند استماع كلام المحبوب »<sup>(1)</sup> .

ويقول الشيخ الأكبر ابن عربي ذئب الله :

« لا يرى لطائف الأرواح إلا من تصفى من كثائق الأشباح »<sup>(2)</sup> .

## أهل الرؤية

الشيخ محمد بن عبد الجبار النفري

يقول : « أهل الرؤية : هم أهل الأسرار والمحالسة »<sup>(3)</sup> .

## حجب رؤية الحق

الشيخ كمال الدين القاشاني

يقول : « أعظم الحجب عن رؤية الحق : هو التعدادات الحاصلة في الوجود ، بحيث توهم التعدادات بأن أعيان الممكناً ظهرت في الوجود ، أو أنها تشفع وتر الوجود الواحد الحق ، وذلك محال في ذوق الكمال ؛ لأنها ما ظهرت ولا تظهر أبداً ، بل الظاهر إنما هو الحق بأحكامها »<sup>(4)</sup> .

1 - الشيخ إسماعيل حفي البروسوي - تفسير روح البيان - ج 3 ص 254 .

2 - الشيخ ابن عربي - مخطوطة نبذة لطيفة وكلمات طريفة - ص 7 - 8 .

3 - بولس نويا اليسوعي - نصوص صوفية غير منشورة ، لشقيق البلخي - ابن عطاء الادمي - النفري - ص 296 .

4 - الشيخ كمال الدين القاشاني - لطائف الأعلام في إشارات أهل الإلهام - ص 107 .

## حجب رؤية العبودية

الشيخ كمال الدين القاشاني

يقول : « أعظم الحجب عن رؤية العبودية المثمرة لمعرفة الربوبية وحصول الخطوة بالقرب منها — هو إعجاب المرء بنفسه ، فإن المرء متى أعجب بنفسه أو بعمله أو بحاله أو بعرفانه ، فقد أحبط عمله ، وأسقط منزلته »<sup>(1)</sup> .

## مرتبة رؤية أهل الشهود الحالي المستهلكين

الشيخ كمال الدين القاشاني

يقول : « مرتبة رؤية أهل الشهود الحالي المستهلكين : المراد بهؤلاء طائفة أوقفوا في مقابلة المحجوبين ، فغلب عليهم إدراك الحق في كل حقيقة ، لكن على وجه غالب عليهم فيه الحق سبحانه على أمره ، فذهلوا عن كون الأشياء مجاله تعالى وأنه الظاهر فيها ، فنفوا الغير ولم يقروا بسوى الحق تعالى وأنه الظاهر فيها ، وإذا سئلوا عن التعddات المدركة وسببيها لم يعرفوا ما هو ولا كيف هو ولم يستطيعوا جواباً ! ، كما أن المحجوبين برؤبة الحق من وراء حاجية الكون ، لا يشهدون إلا الخلق ، ويقرون<sup>(2)</sup> بوجود الحق إيماناً وغيباً ، وكذا هؤلاء لا يشهدون إلا الحق ، ويقرون بوجود العالم إيماناً وغيباً ، لكون الله سبحانه أخبرهم بذلك »<sup>(3)</sup> .

## مرتبة رؤية المحجوبين

الشيخ كمال الدين القاشاني

يقول : « مرتبة رؤية المحجوبين : وهم الذين يرون الحق من وراء حاجية حقائق العالم التي هي مظاهره تعالى ، لكن بحسبها لا بحسب الحق ، فيظنون أن متعلق علمهم ورؤيتهم

1 - الشيخ كمال الدين القاشاني - لطائف الأعلام في إشارات أهل الإلحاد - ص 107 .

2 - وردت في الأصل : تقرؤن .

3 - الشيخ كمال الدين القاشاني - لطائف الأعلام في إشارات أهل الإلحاد - ص 526 .

إنما هو هذه الحقائق وصورها ، وأن الحق غير مرئي لهم ولا معلوم إلا علمًا جملياً من كونه مستندهم في وجودهم وأنه واحد لما يلزم من المفاسد ، إذ لو لم يكن كذلك ونحو هذا من أحکام التنزيه الالزمة لهذه المعرفة »<sup>(1)</sup> .

## مقام رؤية العين في الأين بلا أين

الشيخ كمال الدين القاشاني

يقول : « مقام رؤية العين في الأين بلا أين : هو مقام التجلی الجمیعی »<sup>(2)</sup> .

## رؤیة الأرواح

الباحث محمد غازی عرایی

يقول : « رؤیة الأرواح : هي رؤیة صور ، والصور معان ، والمعانی أسماء ، ومجموع الأسماء واللوح المحفوظ سماء ، وهو قلب العارف والإنسان الكامل ، فأنت ترى أن العارف وسع أرواح المعانی المجردة جمیعاً ، ولذلك رأى النبي ﷺ من رأى من أرواح الأنبياء في عروجه إلى السماء ، وكلم من كلم ، وما كلم النبي إلا هو ، وما كلمه إلا هو على لسان الأنبياء ، وذلك لتشییت النبي وتمکینه ، إذ لكل نبی مقام »<sup>(3)</sup> .

## الرؤیة الحقيقة

الشيخ محمد بهاء الدين البيطار

يقول : « الرؤیة الحقيقة : هي ما تفني الرسم ، وتحقق الصورة والاسم ، وتسحق التركيب ، فلا يبقى مع الحبیب إلا الحبیب »<sup>(4)</sup> .

1 - الشيخ كمال الدين القاشاني - لطائف الأعلام في إشارات أهل الإلہام - ص 526 .

2 - المصدر نفسه - ص 548 .

3 - محمد غازی عرایی - النصوص في مصطلحات التصوف - ص 162 .

4 - الشيخ محمد بهاء الدين البيطار - النفحات الأقدسية في شرح الصلوات الأحمدية الإدريسية - ص 200 .

## رؤيه الذات

الغوث الأعظم عبد القادر الكيلاني 乃是他的

ويقول : « رؤيه الذات : هي في الآخرة بلا واسطة المرأة إن شاء الله تعالى بنظر السر ، وهو المسمى : ب طفل المعاي ... »<sup>(1)</sup> .

الشيخ محمد بن محمود المرحومي

رؤيه الذات : هي المعبير عنها في اصطلاح الصوفية : بالجمع<sup>(2)</sup> .

## رؤيه الصفات

الشيخ محمد بن محمود المرحومي

رؤيه الصفات هي المعبير عنها : بالتفرقة<sup>(3)</sup> .

## رؤيه القلب

الشيخ عبد الله اليافعي

يقول : « قيل : رؤيه القلب : هي بمشاهدة الإيقان ، وإن غاب عن العينين العيان »<sup>(4)</sup> .

الشيخ السراج الطوسي

يقول : « رؤيه القلوب : هو نظر القلوب إلى ما توارت في الغيوب بأنوار اليقين عند حقائق الإيمان ، وهو على معنى ما قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كلامه حين سُئل : هل ترى ربنا ؟ فقال : ( وكيف نعبد من لم نره ، ثم قال : لم تره العيون ) يعني في الدنيا بكشف

1 - الشيخ عبد القادر الكيلاني - سر الأسرار ومظهر الأنوار - ص 46 .

2 - محمد بن محمود المرحومي - مخطوطة المawahب الانسية في جواب المسائل الشمسية - ورقة 47 أ ( بتصرف ) .

3 - المصدر نفسه - ورقة 47 أ ( بتصرف ) .

4 - الشيخ عبد الله اليافعي - روض الرياحين في حكايات الصالحين - ص 408 .

العيان ، ولكن رأته القلوب بحقائق الإيمان ، قال الله تعالى : ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾<sup>(1)</sup> ، فأثبتت الرؤية بالقلب في الدنيا ﴿﴾<sup>(2)</sup> .

ويقول : «رؤية القلوب» : هي إشارة إلى التصديق ، والمشاهدة بالإيمان ، وحقيقة اليقين ، كما روي في حديث حارثة حيث يقول : (كأني أنظر إلى عرش ربى بارزاً) كما روي في حديث حارثة ... وينبغي أن يعلم العبد أن كل شيء رأته العيون في دار الدنيا من الأنوار أن ذلك مخلوق ليس بينه وبين الله تعالى شبه ، وليس ذلك صفة من صفاته ، بل جميع ذلك خلق مخلوق . ورؤية القلوب بمشاهدة الإيمان وحقيقة اليقين والتصديق حق ، لقول النبي ﷺ : ﴿أَعْبَدَ اللَّهَ كَأْنَكَ تَرَاهُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكُ﴾<sup>(3)</sup> . والذي قال ... لو كشف الغطاء ما ازدلت يقيناً : أشار إلى حقيقة يقينه ، وصفاء وقته ، وتكلم بذلك من غلبات وجلده ، وليس الخبر كالمعاينة في جميع المعانى في الدنيا والآخرة ، وقد قيل : في قوله تعالى : ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾<sup>(4)</sup> ، يعني : لم تكذب عينه ما رأه بقلبه ، ولم يكذب فؤاده ما رأه بعينه ، وهذا خصوص للنبي ﷺ ليس لأحد غيره ﴿﴾<sup>(5)</sup> .

### [ مقارنة ] : في الفرق بين رؤية القلوب ورؤية الأ بصار

يقول الشيخ الأكبر ابن عربي رحمه الله :

«رؤية القلوب على قدر صفائها ونورها ، ورؤية الأ بصار على مقدار قلوبها ، فالبصراً أتم ، وهذا كان الغاية رؤية البصر ... بال بصيرة ، ترى الحق في الدنيا ، وبالبصراً تراه في الآخرة وأنت تصير إلى الأعلى ، فرؤية البصر أعلى »<sup>(6)</sup> .

1 - النجم : 11 .

2 - الشيخ السراج الطوسي - اللمع في التصوف - ص 350 .

3 - صحيح مسلم ج: 1 ص: 37 .

4 - النجم : 11 .

5 - الشيخ السراج الطوسي - اللمع في التصوف - ص 428 - 429 .

6 - الشيخ ابن عربي - التراجم - ص 52 .

## رؤيه كل شيء في كل شيء

الشيخ كمال الدين القاشاني

يقول : « رؤيه كل شيء في كل شيء : هو ما عرفته من حال من فهم استهلاك كل واحد من الكثرة والوحدة في صاحبه ، فإنه حينئذ لابد وأن يشاهد كل شيء في كل شيء »<sup>(1)</sup> .

## رؤيه وجه الله تعالى في الأشياء

الشيخ كمال الدين القاشاني

يقول <sup>إله</sup> : « رؤيه وجه الله تعالى في الأشياء : هو المشار إليه بقوله تعالى : ﴿ فَأَنَّمَا تُوَلَّوْا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ ﴾<sup>(2)</sup> ، يشهد ذلك من شاهد : أن عين ما يرى عين ما لا يرى ، وهذا الذي يرى أن جميع الكائنات ، تعيينات العين الواحدة الغير المتعينة بشيء من تعييناتها »<sup>(3)</sup> .

## المرأة صلوات الله علية – المرأة

في اللغة

« مرأة : سطح مسْتَوٌ أو منحن يعكس الضوء عكساً تنشأ عنه صورة »<sup>(4)</sup> .

في الاصطلاح الصوفي

• أولاً : بمعنى الرسول صلوات الله علية

الشيخ محمد المغربي

يقول : « اعلموا أن سيدنا محمد صلوات الله علية : هو المرأة التي نظر الرب جل جلاله وعز جماله إلى نفسه بها في جميع شهادته وخلقه »<sup>(5)</sup> .

1 - الشيخ كمال الدين القاشاني – لطائف الأعلام في إشارات أهل الإلهام – ص 301 .

2 - البقرة : 115 .

3 - الشيخ كمال الدين القاشاني – لطائف الأعلام في إشارات أهل الإلهام – ص 301 .

4 - المعجم العربي الأساسي – ص 496 .

5 - الشيخ يوسف البهانى – جواهر البحار في فضائل النبي المختار صلوات الله علية – ج 3 ص 317 .

● ثانياً : بالمعنى العام :

في اصطلاح الكستزان

نقول : المرأة : هي الوجه البرزخي لكل حقيقة .

إضافات وإيضاحات

[ مبحث صوفي ] : ( المرأة ) في اصطلاح الشيخ الأكبر ذيل الشه

تقول الدكتورة سعاد الحكيم :

« استثمر ابن عربي صفة المرأة الوظيفية في صورة تمثيلية شرح على أساسها أحد أشكال العلاقة بين الحق والخلق : مفسراً بذلك سبب الخلق من ناحية ، وكيفية نشوء الكثرة عن الوحدة من ناحية ثانية .

وسرعان ما أينعت هذه الصورة التمثيلية رموزاً ومصطلحات ( مرأة الحق . مرأة الخلق ) أغنلت مفردات شيخنا الأكبر الفنية وسندرج مجمل نظرته إلى المرأة في نقطتين :

الأولى : المرأة : صورة تمثيلية .

والثانية : المرأة : رموز ذو دلالات وإيماءات .

● المرأة = صورة تمثيلية : وهي تفسر :

1. سبب الخلق .

استفاد ابن عربي ذيل الشه من صفة ( الترائي ) ليقدم بها إلى الفكر الإنساني سبباً لوجود العالم ، فقد شاء الحق أن يرى عين أسمائه وصفاته فأوجد العالم : مرأة .

يقول : « لما شاء الحق سبحانه من حيث أسمائه الحسنى التي لا يبلغها الإحصاء أن يرى أعينها ، وإن شئت قلت : أن يرى عينه ... أوجد العالم كله وجود شبح مسوى لا روح فيه ، فكان كمرأة غير محلولة ... فاقتضى الأمر جلاء مرأة العالم ، فكان آدم عين جلاء تلك المرأة ... »<sup>(1)</sup>.

2. كيفية نشوء الكثرة عن الوحدة .

---

1 - الشيخ ابن عربي - فصوص الحكم - ج 1 ص 48 - 49 .

حاول الشيخ الأكبر أن ييسط معضلة الوحدة والكثرة المتشاجرة بصورة تمثيلية ( الرائي والمurai ) ، الحق واحد تتعدد صوره في المرائي ، فالمurai مظاهر لظاهر واحد هو الحق . إذن الحقيقة الوجودية واحدة تتعدد صورها وتجلياتها ومظاهرها ومرائيها ، فهذه الكثرة هي كثرة اعتبارية لا مستندأ حقيقياً لها أي لا وجوداً حقيقياً لها . فالحق واحد يتكرر في مراتب التجلي وفي المرائي . فتفاصل المرائي منشأ الكثرة المشهودة في العالم : فمرأة الإنسان أفضل من مرأة العالم ، وهي بذاتها تتفاصل فيما بينها لتفسح المجال في قمة التفاضل للمرأة الحمدية .

يقول ابن عربى ذى الشهادة : « ... إن الإنسان هو الكون بأسره من حيث ثمرته ، وهو سره من حيث انفراده عنه ؛ لأنه مرأة تجلى الحق بظهور أسمائه وصفاته ... إذ لا يتم التجلي التام الكامل بكل الأسماء جملة إلا بوجود آدم ، أعني نوع الإنسان ... »<sup>(1)</sup> .

ويقول : « ... فإن الأنبياء ( عليهم السلام ) أعدل مرأة منك ( العبد ) ، ثم لتعلم أن الأنبياء قد فضّل بعضهم بعضاً ، فلابد من أن يكون مرائיהם متفاضلة ، وأفضل المرائي وأعدلها وأقومها مرأة محمد صلوات الله عليه وآله وسليمه ، فتجلى الحق فيها أكمل من كل تجل يكون ، فاجهد أن تنظر إلى الحق المتجلي في مرأة محمد صلوات الله عليه وآله وسليمه ، لينطبع في مرأتك فتري الحق في صورة ممدوحة ولا تراه في صورتك »<sup>(2)</sup> .

#### ● المرأة رمز ذو دلالات وإيماءات :

أولاً : يضع ابن عربى وجهمي الحقيقة الواحدة ( حق - خلق ) في تقابل ترأى :

الحق = مرأة الخلق .

الخلق = مرأة الحق .

ونلاحظ أن المرأة في إضافتها إلى الخلق تأخذ بعدها عرفانياً ، وفي إضافتها إلى الخلق

تأخذ بعدها انطولوجياً .

1 - الشيخ ابن عربى - بلغة الغواص - ق 12 .

2 - الشيخ ابن عربى - الفتوحات المكية - ج 4 ص 433 .

## 1. الحق = مرآة الخلق = مرآة الحادث .

هنا نتعرض إلى مسألة (رؤية الحق) و موقف ابن عربي منها . ففي نظرية تؤمن بالوحدة الوجودية ، وفي بيان وجودي يرجع في كل شيء إلى الحق حيث ماثمة إلا الحق وأسمائه وصفاته ، لا معنى للسؤال التقليدي : هل رؤية الحق جائزة في هذه الدنيا ؟

فالعارف الحق يرى الحق في كل شيء ، إذ كل شيء هو مجلسي للحق ، ولكن ليست هذه الرؤية هي المقصودة في السؤال التقليدي السابق ، بل رؤية الحق في مرتبته وليس في تخلياته ، فهل هذه الرؤية حاصلة عند ابن عربي ؟

إن رؤية الحق في مرتبة الوهيتها لا تحصل للعبد ، بل في قمة عرفان العبد ، لحظة يتهيأ لرؤية الحق لا يرى إلا حقيقته و صورته هو (صورة العبد) ، ولذلك يقول ابن عربي : إن الحق مرآة للعبد في رؤية نفسه ، و قمة رؤية الحق هي رؤيته : بالرؤية الحمدية في الصورة الحمدية .

يقول ابن عربي : « ... فصح على الحادث من حيث هو حادث فقير متأخر ، وأنه مرآة القديم الذي هو الواجب في رؤيته أسمائه ، وعلى القديم أنه مرآة الحادث في رؤيته نفسه أي في بروزه له وليس أحدهما غير الآخر ... »<sup>(1)</sup> .

ويقول : « فهو (تعالى) مرآتك في رؤيتك نفسك ، وأنت مرآته في رؤيته أسمائه ، وظهور أحكامها وليس سوى عينه ... »<sup>(2)</sup> .

ويقول : « إن الحق مرآة العالم ، فلا يرون فيها غير ما هي صورهم عليه ، وهم في صورهم على درجات »<sup>(3)</sup> .

## 2. الخلق = مرآة الحق = مرآة القديم .

ثانياً : استعمل ابن عربي عبارة (مرآة الحق) التمثيلية رمزاً يدل على العالم بأسره ، من حيث أنه مجلسي إلهي لا يرى فيه العارفون إلا صورة الحق – وعلى حضرة الإنسان

1 - الشيخ ابن عربي - بلغة الغواص - ق 103 .

2 - الشيخ ابن عربي - فصوص الحكم - ج 1 ص 62 .

3 - الشيخ ابن عربي - الفتوحات المكية - ج 4 ص 42 .

بصورة عامة ، والإنسان الكامل أو القطب بصورة خاصة ، من حيث أنه مظهر تجلّي الحق سبّحانه في أسمائه الحسنى – وعلى الحقيقة القلبية من حيث أنها تتسع لتجلي الحق .

يقول ابن عربى رَبِّكُمْ : « العالم مرآة الحق »<sup>(1)</sup> .

و يقول : « المرأة حضرة الإنسان »<sup>(2)</sup> .

ويقول : « فأما القطب ، وهو عبد الجامع ، فهو المنعوت بجميع الأسماء تخلقاً وتحققاً ، وهو مرآة الحق ، ومجلى النعوت المقدسة ، ومجلى المظاهر الإلهية »<sup>(3)</sup> »<sup>(4)</sup> .

### [ مسألة - 1 ] : في أنواع المرايا

يقول الباحث محمد غازي عرايى :

« المرايا أنواع : منها مرآة الكون ، وتضم صور التعينات ...

أما المرأة الثانية : فهي مرآة الوجود ، وتتضمن الوجود الظاهر والوجود الباطن ... وهذه المرأة أم المرأة الأولى إذ هي بطن لها وعين ، وتصدور الأولى يتم عن الثانية ، إذ هي كشف أو تكشف . وهذه المرأة ستّر الستر ...

والمرأة الثالثة : وهي مرآة الحضريين ، والحضرتان للوجوب والإمكان ، فهذه المرأة أم المرأة الثانية وأم المرأة الأولى ، فهي خفاء الخفاء ، وهي عين الصفة التي هي عين الفعل »<sup>(5)</sup> .

### [ مسألة - 2 ] : في اعتبارات المئيات

يقول الشيخ الأكابر ابن عربى رَبِّكُمْ :

« المئيات كلها لها اعتباران ، أحدهما من جهة الرائي والمurai ، وليس لاتحاد الحقيقتين . واعلم أن المئيات كلها لها اعتباران : أحدهما من جهة الرائي ، والأخر من جهة المurai في ذاته ، فالمurai في ذاته له حقيقة غير حقيقته الحاصلة له وصفاً من حيث الرائي ،

1 - الشيخ ابن عربى - الفتوحات المكية - ج 4 ص 430 .

2 - المصدر نفسه - ج 3 ص 239 .

3 - المصدر نفسه - ج 3 ص 573 .

4 - د . سعاد الحكيم - المعجم الصوبي - ص 499 - 502 .

5 - محمد غازي عرايى - النصوص في مصطلحات التصوف - ص 307 - 308 .

فمن قطع إياه رأى الأشياء على حقائقها من جهة ذاتها ، لا بحسب نظره . وهذا محل نظر الأنبياء عليهم السلام ، وأما غيرهم من سائر الخلق ، فإنما يرى ما يراه باطنًاً وظاهرًاً ، نومًاً ويقظة ، بحسب نظره لا بحسب المرئي في ذاته . فدرجة العوام رؤية الواحد كثيرةً ، ودرجة الخواص رؤية الكثير واحدًاً ، وأعني بالخواص هاهنا : المفردين عن الأنبياء ، وكلاهما مرض ، إذ يعرض للبصيرة ما يعرض للبصر ، كما يعرض من تغير المرئي لتغير لون الجلدية ، فتارة يتغير الملون ألوانًا ، والمرئي واحد في لونه ، وهو مثال درجة الخواص ، وتارة يثبت على لون واحد ، فيثبت المرئي ضرورة ، وهو مثال درجة الخواص ، ومن هاهنا قالوا : إن الكل واحد ... ولا صحة إلا مع الأنبياء ( عليهم السلام ) وأتباعهم الذين تركوا أهواهم ، إذ نظروا إلى اختلاف الأشياء في ذاتها ، وهو الاختلاف الذاتي للمنظور ، لا الاختلاف العرضي للناظر ، ورأوا الجميع فاطرًا واحدًا ، ولم يروا الكل واحدًا بل عن واحد »<sup>(1)</sup> .

### [ مسألة - 3 ] : في أن أبا يزيد أصبح مرآة نفسه

يقول الشيخ أبو يزيد البسطامي :

« كان الحق تعالى مرآة لي ثلاثين سنة ، وأصبحت الآن مرآة نفسي ، أي : لم أبق كما كنت قبل هذا ، فإن قولي : أنا الحق ، شرك ، فأنا ما فنيت أنا ، فالله تعالى مرآة ذاته . فإذا ما قلت الآن بأني مرآة نفسي فذلك حق ، إذ أنه يتكلم بلساني ، وإن غير موجود بين ذلك »<sup>(2)</sup> .

[ تفسير صوفي ] : في تأويل قوله ﷺ : ﴿ المؤمن مرآة المؤمن ﴾<sup>(3)</sup> .

يقول الشيخ عبد الله ميرغنى :

« قال ﷺ : ﴿ المؤمن مرآة المؤمن ﴾ ، أي : هو ﷺ مرآة ربه التي ظهر فيها وبه قطعنا بأنه من نور الذات ، أي : من تجللها فقط ، وأن غيره من نور الصفات أي : تجللها ، وأن تجلي الذات الحقيقي مختص به ﷺ ليس لغيره فيه مقدار خردة »<sup>(1)</sup> .

1 - الشيخ ابن عربي - شجون المسجون وفنون المفتون - ص 119 - 120 .

2 - د . قاسم غني - تاريخ التصوف في الإسلام - ص 298 .

3 - الأحاديث المختارة ج: 6 ص: 179 .

## مرآة التجلّي

الشيخ أحمد البوني

مرآة التجلّي : هو السر<sup>(2)</sup>.

## مرآة تجلّي الحق بالعالم

الدكتورة سعاد الحكيم

تقول : « مرآة تجلّي الحق بالعالم [ عند ابن عربي ] : هو الإنسان من حيث كونه مظهراً ومجلىً للحضررة الإلهية »<sup>(3)</sup>.

## مرائي الجمال

الدكتور يوسف زيدان

يقول : « مرائي الجمال : [ هو عند الجيلي يرمز إلى ] جميع صور الموجودات الظاهرة »<sup>(4)</sup>.

## مرآة الحضريتين

الشيخ كمال الدين القاشاني

يقول : « مرآة الحضريتين : أعني الكون والوجوب ، وإن شئت ، حضرة الوجوب والإمكان ، والمراد بذلك الإنسان الحقيقي الكامل ؛ لأنه مع ظهوره بصفة الكثرة ، هو مظهر الوحدة والعدالة أيضاً »<sup>(5)</sup>.

1 - الشيخ يوسف النبهاني - جواهر البحار في فضائل النبي المختار عليه السلام - ج 4 ص 98.

2 - الشيخ أحمد البوني - مخطوطة مواقف الغایات في أسرار الرياضيات - ورقة 187 أ (بنصرف).

3 - د . سعاد الحكيم - المعجم الصوبي - ص 504.

4 - د . يوسف زيدان - قصيدة النادرات العينية لعبد الكريم الجيلي مع شرح النابليسي - ص 69.

5 - الشيخ كمال الدين القاشاني - لطائف الأعلام في إشارات أهل الإلham - ص 529.

## العلامة حسام الدين بن علي الخراساني

يقول : « مرآة الحضرين (أي الوجوب والإمكان) : هو الإنسان الكامل ، بأن يكون تارة الوجود الوحداني ظاهراً عنده ، والتعيينات التي هي الشؤون الباطنة باطنة ، وتارة تكون التعيينات ظاهرة والوجود باطناً ، فيقال بهذا الاعتبار : مرآة الحضرين »<sup>(1)</sup> .

## الدكتور عبد المنعم الحفي

يقول : « مرآة الحضرين ... وهو الإنسان الكامل ، وكذا مرآة الحضرة الإلهية ؛ لأنه مظهر الذات مع جميع الأسماء »<sup>(2)</sup> .

## مرآة الحق

الشيخ الأكبر ابن عربي ذكر أثبه

مرآة الحق : هو خليفة الله في الأرض ، لكونه موضع تجلّي الحقائق والعلوم الإلهية والحكم الربانية<sup>(3)</sup> .

## الدكتورة سعاد الحكيم

تقول : « مرآة الحق [ عند ابن عربي ] : هي الخلق ، وبصورة خاصة القطب والإنسان الكامل »<sup>(4)</sup> .

## مرآة الخيال المطلق

الشيخ عبد الغني النابلسي

مرآة الخيال المطلق [ هي عند الجيلي تعني ] الهماء<sup>(5)</sup> .

1 - العالمة حسام الدين بن علي الخراساني - مخطوطة اللوامع - ورقة 11 أ .

2 - د . عبد المنعم الحفي - معجم مصطلحات الصوفية - ص 240 .

3 - يوسف إيسى - محيي الدين بن عربي - ص 69 ( بتصرف ) .

4 - د . سعاد الحكيم - المعجم الصوبي - ص 504 .

5 - د . يوسف زيدان - قصيدة النادرات العينية لعبد الكريم الجيلي مع شرح النابلسي - ص 158 ( بتصرف ) .

## مرآة الدرويش

### في اصطلاح الكستران

نقول : مرآة الدرويش : هو الشيخ ، الذي يعكس للدرويش صورته الباطنة على ما هي عليه في كل مرحلة من مراحل السلوك والتقارب من جهة ، ويعكس أنوار الحق وحقائقه ليراه الدرويش بالعين التي يريدها له خالقه من جهة أخرى .

## مرآة الذات والألوهية معاً

### الشيخ كمال الدين القاشاني

يقول : « مرآة الذات والألوهية معاً : هو الإنسان الكامل أيضاً ... وذلك باعتبار حقيقته التي هي بربخ البرازخ »<sup>(1)</sup> .

## مرآة العالم

### الدكتورة سعاد الحكيم

تقول : « مرآة العالم [ عند ابن عربى ] : هو الحق ، فلا يرون فيها غير ما هي صورهم عليه »<sup>(2)</sup> .

## مرآة العشق

### الشيخ أحمد البويني

مرآة العشق : هي النفس<sup>(3)</sup> .

1 - الشيخ كمال الدين القاشاني - لطائف الأعلام في إشارات أهل الإلهم - ص 529 .

2 - د . سعاد الحكيم - المعجم الصوبي - ص 505 .

3 - الشيخ أحمد البويني - مخطوطة موافق الغایات في أسرار الرياضيات - ورقة 187 أ ( بتصريف ) .

## مرآة الكون

الشيخ كمال الدين القاشاني

يقول : « مرآة الكون : هو الوجود المطلق الوحداني ؛ لأن الأكوان وأوصافها وأحكامها لم تظهر إلا فيه ، وهو يخفى بظهورها ، كما يخفى وجه المرأة بظهور الصور فيه »<sup>(1)</sup> .

ويقول : « مرآة الكون : يشيرون بها إلى وحدة الوجود العيني ، من حيث كونه مضافاً ، فإنه هو المرأة لكترة الحقائق الكونية ، ولكونها إنما تظهر به - أعني : بشعاع الوجود الوحداني المفاض - فكان هو المرأة لها ، فلهذا صارت تلك الكثرة المنطبعة في هذه المرأة ظاهرة وجه المرأة مخفيا »<sup>(2)</sup> .

العلامة حسام الدين بن علي الخراساني

يقول : « مرآة الكون : هو الوجود الوحداني الإضافي المنبسط على أعيان الموجودات ، وتحقيقه على اصطلاح القوم : أن تكون نقوش الكون وصوره الحاصلة له على حسب استعداده »<sup>(3)</sup> .

## مرآة المحبة

الشيخ أحمد البوبي

مرآة المحبة : هي الروح<sup>(4)</sup> .

1 - الشيخ كمال الدين القاشاني - اصطلاحات الصوفية - ص 82 .

2 - الشيخ كمال الدين القاشاني - لطائف الأعلام في إشارات أهل الإلهام - ص 528 .

3 - العالمة حسام الدين بن علي الخراساني - مخطوطة اللوامع - ورقة 11 أ .

4 - الشيخ أحمد البوبي - مخطوطة موافق الغايات في أسرار الرياضيات - ورقة 187 أ ( بتصرف ) .

## مرآة المعارف

الشيخ أحمد البوبي

مرآة المعارف : هي القلب <sup>(1)</sup>.

## مرآة الوجود

الشيخ كمال الدين القاشاني

يقول : « مرآة الوجود : يعنون به كثرة التعيينات النسبية المنسوبة إلى الشؤون الباطنة التي صورها الحقائق الكونية ، فهي - أعني تلك الشؤون - مرآة لوحدة الوجود العيني الظاهري ، لكون وحدة الوجود إنما يتحقق باعتبارها - أعني باعتبار الشؤون النسبية - فكانت هي المرأة لوحدة الوجود العيني الظاهري . فالوحدة فيها ظاهرة وكثرة الشؤون باطنة ؛ لأنها - أعني الشؤون - هي وجه المرأة فكانت خافية ، والوحدة المنطبعة فيها ظاهرة » <sup>(2)</sup>.

العلامة حسام الدين بن علي الخراساني

يقول : « مرآة الوجود : هي التعيينات المنسوبة إلى الوجود المضاف ، بحسب اقتضاء الأسماء التي تكون الشؤون الباطنة الذاتية مخفية بها » <sup>(3)</sup>.

## مرآة وجود الإنسان

الدكتورة سعاد الحكيم

تقول : « مرآة وجود الإنسان [ عند ابن عربى ] : هو ما به عليه تنطبع رؤيته للحق ، وحيث أن كل إنسان يتجلى فيه الحق على قدره ، تتفضل المرائي ، وأفضل مرآة هي مرآة محمد عليه السلام » <sup>(4)</sup>.

1 - الشيخ أحمد البوبي - مخطوطة مواقف الغایات في أسرار الرياضيات - ورقة 187 أ (بتصريف).

2 - الشيخ كمال الدين القاشاني - لطائف الأعلام في إشارات أهل الإلحاد - ص 529.

3 - العلامة حسام الدين بن علي الخراساني - مخطوطة اللوامع - ورقة 11 أ.

4 - د. سعاد الحكيم - المعجم الصوبي - ص 505.

## الرياء

### في اللغة

« راءاه : أظهر أمامه خلاف ما هو عليه »<sup>(1)</sup> .

### في القرآن الكريم

وردت هذه اللفظة في القرآن الكريم (5) مرات بصيغ مختلفة ، منها قوله تعالى :

﴿ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى يُرَاوِدُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾<sup>(2)</sup> .

### في الاصطلاح الصوفي

#### الإمام القشيري

يقول : « الرياء : هو ملاحظة الأشكال في الأعمال .

[ وهو ] : الاستبشار برؤية الأغيار .

[ وهو ] : سهولة الطاعة بمشهد الجماعة .

[ وهو ] : السرور بالثنا مع الإصرار على الخطأ .

[ وهو ] : سقوط النشاط في الخلا و زوال المشاق في الملا »<sup>(3)</sup> .

#### الإمام أبو حامد الغزالي

يقول : « الرياء : هو التشبه بذوي الأعمال الفاضلة طلباً للسمعة والفاخرة »<sup>(4)</sup> .

#### الشيخ أحمد الرفاعي الكبير

يقول : « الرياء : وهو الاستبشار برؤية الأغيار »<sup>(5)</sup> .

1 - المعجم العربي الأساسي - ص 495 .

2 - النساء : 142 .

3 - د . قاسم السامرائي - أربع رسائل في التصوف لأبي القاسم القشيري - ص 65 .

4 - الإمام الغزالي - ميزان العمل - ص 285 .

5 - الشيخ أحمد الرفاعي - البرهان المؤيد - ص 71 .

## الشيخ أحمد زروق

يقول : « الرياء : هو راجع لرؤية العامل للخلق ، لا لرؤيتهم إياه »<sup>(1)</sup> .

## الشيخ أبو العباس التجاني

يقول : « الرياء : هو العمل لأجل الناس ، لرجاء نفع منهم : حسي ، أو معنوي ، أو لدفع ضر ، أو خوف منه »<sup>(2)</sup> .

## الدكتور عبد المنعم الحفني

يقول : « الرياء : ترك الإخلاص في العمل بمحلاحظة غير الله »<sup>(3)</sup> .

## الدكتور أبو العلا عفيفي

يقول : « الرياء عند الملامتي : هو إظهار غير الحقيقة ، الحقيقة عنده [ الملامتي ] معناها : أن كل عمل فهو لله ، وكل إرادة فهي لله . فادعاء الإنسان لنفسه عملاً أو إرادة ، رباء محس »<sup>(4)</sup> .

» [ من أقوال الصوفية ] :

يقول الإمام علي بن أبي طالب رض :

« الرياء من الكفر »<sup>(5)</sup> .

ويقول الشيخ ابن عطاء الله السكندري :

« ربما دخل الرياء عليك من حيث لا ينظر الخلق إليك »<sup>(6)</sup> .

---

1 - الشيخ أحمد زروق - شرح الحكم العطائية - ص 250

2 - الشيخ علي حازم بن العربي - جواهر المعانى وبلغ الأمانى فى فيض سيدى أبي العباس التجانى - ج 2 ص 137 .

3 - د . عبد المنعم الحفني - معجم مصطلحات الصوفية - ص 116 .

4 - د . أبو العلا عفيفي - الملامtie والصوفية وأهل الفتوى - ص 56 .

5 - الإمام جعفر الصادق عليه السلام - مخطوطة بحار العلوم - ص 137 .

6 - د . بولس نويا - ابن عطاء الله ونشأة الطريقة الشاذلية - ص 151 .

## رياء العارفين

الشيخ ذو النون المصري

يقول : «رياء العارفين : هو إخلاص المريدين »<sup>(1)</sup> .

## المرأوي

الشيخ سهل بن عبد الله التستري

يقول : «المرأوي : هو الذي يسمع بحاله ويكون معجبًا بحاله »<sup>(2)</sup> .

الشيخ أحمد زروق

يقول : «المرأوي : كل من نظر للخلق في عمله ... ولو كان في جوف بيت»<sup>(3)</sup>

][ مسألة ] : في أعظم المرأين

يقول الشيخ الحارث المخاسي

« أعظم المرأين عند الله : رياء من رأى بالإيمان ، واعتقد التكذيب والشك »<sup>(4)</sup> .

1 - الشيخ أبو النجيب السهروردي - مخطوطة آداب المريدين - ص 61 .

2 - د . محمد كمال إبراهيم جعفر - تراث التستري الصوفي - ص 114 .

3 - الشيخ أحمد زروق - شرح الحكم العطائية - ص 0 250

4 - د . عبد الحليم محمود - أستاذ السائرين الحارث بن أسد المخاسي - ص 134 .

## مادة (ر ب ب)

### الرب حَمَدَ اللَّهُ

#### في اللغة

«الرَّبُّ» : اسم الله تعالى .

رَبُّ : السيد .

رَبَّانِيٌّ<sup>(1)</sup> : المَتَّأْلِهُ الذي يعبد الرب ، والكامل العلم والعمل » .

#### في القرآن الكريم

وردت هذه اللفظة في القرآن الكريم ( 977 ) مرة بصيغ مختلفة ، منها قوله تعالى :

﴿إِنَّ اللَّهَ رَبِّيْ وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾<sup>(2)</sup> .

#### في الاصطلاح الصوفي

##### الشيخ الحكيم الترمذى

يقول : «الرب» : وهو الاسم المكنون <sup>(3)</sup> .

##### الإمام القشيري

يقول : «الرب» : هو مريي نفوس العبادين بالتأييد .

ومريي قلوب الطالبين بالتسديد .

ومريي أرواح العارفين بالتوحيد .

وهو مريي الأشباح بوجود النعم .

ومريي الأرواح بشهود الكرم .

ويدل اسم الرب أيضاً على إصلاحه لأمور عباده .

1 - المعجم العربي الأساسي - ص 497 - 498 .

2 - آل عمران : 51 .

3 - الحكيم الترمذى - ختم الأولياء - ص 41 .

فهو مصلح أمور الزاهدين بجميل رعايته .

ومصلح أمور العابدين بحسن كفایته .

ومصلح أمور الواجبين بقدیم عنایته .

أصلح أمور قوم فاستغنو بعطائه .

وأصلح أمور آخرين فاشتاقوا للقائه .

وثالث أصلح أمورهم فاستقاموا للقائه <sup>(1)</sup> .

### الشيخ كمال الدين القاشاني

يقول : « الرب » : اسم للحق باعتبار نسبة الذات إلى الموجودات الغيبية أرواحاً كانت أو أجساداً <sup>(2)</sup> .

ويقول : « الرب » : اسم الحق تعَجَّلَ ، باعتبار انتشار نسب الحقائق عنه تعالى وتقديس .

فإن كل حقيقة كونية إنما ينسب انتشارها وتعيينها عن حقيقة إلهية ، فكل ما تعين في وجوده العيني وظاهر في المراتب روحًا ومثلاً وحساً ، وإنما ذلك عن اسم إلهي بتلك الحقيقة الإلهية ، بحيث ظهر تميزها ووصفها ، فكان ذلك الاسم رجها ، فلا تأخذ إلا منه ، ولا تعطي إلا به ، ولا ترجع إلا إليه في توجهها ودعواها بالحال أو القال في جميع البواطن ، ولا ترى إلا إياه <sup>(3)</sup> .

### الشيخ أبو العباس التجاني

يقول : « الرب » : هو العلي عن كل ما سواه ، ومنه سميت : الربوة ربوة لعلوها ، ومعناه أنه : هو المالك ، والمتصف ، والخالق ، والقاهر ، والنافذ حكمه ومشيئته وكلمته في كل ما سواه <sup>(4)</sup> .

1 - الإمام القشيري - تفسير لطائف الاشارات - ج 1 ص 58 - 59 .

2 - الشيخ كمال الدين القاشاني - اصطلاحات الصوفية - ص 147 - 148 0

3 - الشيخ كمال الدين القاشاني - لطائف الأعلام في إشارات أهل الإلحاد - ص 287 - 288 .

4 - الشيخ علي حرازم بن العربي - جواهر المعانى وبلغ الأمانى في فيض سيدى أبي العباس التجانى - ج 2 ص 93 .

## الشيخ عبد القادر الجزائري

يقول : « الرب » : اسم للمرتبة الجامعة للأسماء ، المتعلقة بالحق والخلق ، والمختصة بالخلق ، فالمتعلقة بالحق والخلق : كالعليم والسميع والبصير ... والأسماء المختصة بالخلق ، هي أسماء الأفعال ، كالخالق والمصور وأمثالهما ، فلا تعلق لها بالحق تعالى «<sup>(1)</sup> ».

### إضافات وإيضاحات

[ مبحث صوفي ] : (الرب - الربوبية ) في اصطلاح الشيخ ابن عربي بذرثرة

تقول الدكتورة سعاد الحكيم :

« • أفرغ ابن عربي في الخطوة الأولى مضمون (رب) من دلالاتها الدينية وإيماءات لفظه إلى الألوهية حاصراً معناه في أفق لغوی ، يقبل الاشتراك بين الله والإنسان . فالرب هنا هو : المالك ، والمصلح ، والسيد ، والمري ، والثابت . »

يقول ابن عربي : « الرب : المالك ، والرب المصلح ، والرب : السيد ، والرب : المري ، والرب : الثابت ... »<sup>(2)</sup> .

وهذا الاتجاه اللغوي في تفسير لفظة (رب) أدى إلى قول الشيخ الأكبر بالربوبية العامة التي هي ربوبية الأكوان والأسباب .

• بعدهما أفرغ ابن عربي لفظ (الرب) من دلالاته إلى الألوهية نجده في الخطوة التالية يحصرها في دائرتها ، فالرب فقط هو : الله من حيث أسمائه ، ونبين مقدمات وصوله إلى هذه النتيجة بالمعادلات التالية :

الرب = المصلح ، المري ...

الاسم الإلهي = كل مؤثر في الكون ، وكل ما يفتقر إليه الكون .

ولما كان الإصلاح والتربية إلى غير ما تضمنه كلمة الرب من مفاهيم لغوية تفيد الأثر والتأثير في المربوب .

1 - الشيخ عبد القادر الجزائري - المواقف في التصوف والوعظ والإرشاد - ج 1 ص 387 .

2 - الشيخ ابن عربي - المفتاحات المكية - ج 2 ص 303 .

إذن : الرب = الاسم الإلهي ( الأرباب = الأسماء الإلهية )

يقول ابن عربى : « ... اعلم أن ارتباط الموجودات إلى الوجود الواحد الحق لا يكون إلا من حيث تعيناته التي هي أسمائه ، فكل موجود مرتبط باسم من الأسماء ( الإلهية ) من جهة أنه ، لم يتعين الحصة الوجودية المضافة إليه حتى صار بها موجوداً إلا من حضرة اسم من الأسماء ، ولم يحصل المدد الواصل الذي به بقائه في الآخر الثاني إليه إلا بواسطة ذلك الاسم ... فكان ذلك الاسم ربه في الحقيقة ... والاسم الله : رب جميع الموجودات من جهة جمعيته ، لكن إضافة ربوبيته إلى غير الكلم من حيث أسمائه وبواسطتها ... »<sup>(1)</sup>

● حصر ابن عربى الربوبية في إطار الألوهية كما رأينا في المعنى السابق ، وهذا لا يعني أنه يرادف بينهما ، ويمكن تلخيص موقفه في نقطتين :

1. أن الألوهية تتفق والربوبية من حيث أنها يطلبان المألوه والمربوب في مقابل ( الذات ) الغنية عن العالمين .

2. أن الألوهية لها التنوع في الأسماء والشؤون من حيث الجمعية التي للاسم الله في مقابل الربوبية التي لها الثبوت ( حقيقة كل اسم إلهي ثابتة ومتمنية ، فالمعز غير المذل وغير الباطل ) .. ونلفت النظر إلى أنه لا ينبغي أن نظن الكثرة والتعدد في ذات الحق ، فالألوهية والربوبية مجالى ومظاهر لها ، وليس لها على الحقيقة إلا عينها .

يقول ابن عربى : « فالألوهية تطلب المألوه ، والربوبية تطلب المربوب ، وإنما فلا عين لها إلا به وجوداً وتقديراً ، والحق من حيث ذاته غني عن العالمين . والربوبية ما لها هذا الحكم ، فبقي الأمر بين ما تطلب الربوبية وبين ما تستحقه الذات من الغنى عن العالمين ، وليس الربوبية على الحقيقة والاتصال إلا عين هذه الذات ... »<sup>(2)</sup> ...<sup>(3)</sup> .

1 - الشیخ ابن عربی - مراتب التقوی - ق 166 ب 167 أ .

2 - الشیخ ابن عربی - فضوص الحكم - ج 1 ص 119 .

3 - د . سعاد الحکیم - المعجم الصوی - ص 506 - 509 .

[ مقارنة - 1 ] : في الفرق بين الاسم الرب والاسم الله

يقول الشيخ الأكبر ابن عربي ذئب شره :

« الرب له الثبوت ، والإله يتسع بالأسماء ، فهو كل يوم في شأن »<sup>(1)</sup> .

[ مقارنة - 2 ] : في الفرق بين الاسم الرب والاسم الملك

يقول الشيخ عبد الكريم الجيلي ذئب شره :

« الملك : اسم لمرتبة تحتها الأسماء الفعلية . . . . بما يختص بالخلق فقط .

الرب : اسم لمرتبة تحتها نوعان ، الأسماء المشتركة والمختصة بالخلق »<sup>(2)</sup> .

[ مقارنة - 3 ] : في الفرق بين ( رب الله ) و ( والله رب )

يقول الشيخ الأكبر ابن عربي ذئب شره :

« أيها السالك : لا تقل رب الله فيتتمكن منك أعداؤك ، ولكن قل الله ربى ، فيقهرهم

الاسم ، فلا يجدون إليك سبيلاً »<sup>(3)</sup> .

[ تعقيب ] :

نقول : هنا الإشارة إلى حقيقة أن الاسم الله هو الأسرع في الإجابة من بقية الأسماء الإلهية .

[ من أشعار الصوفية ] :

يقول الشيخ الأكبر ابن عربي ذئب شره :

مقام الرب ليس له أمان يدل عليه ما يعطى العيان

فخفه لأنه خطر وفيه إذا ما خفته حالاً أمان

<sup>(4)</sup>

1 - الشيخ ابن عربي - فضوص الحكم - ص 73 .

2 - الشيخ عبد الكريم الجيلي - الإنسان الكامل في معرفة الأواخر والأوائل - ج 1 ص 29 .

3 - الشيخ ابن عربي - الترجم - ص 34 .

4 - الشيخ ابن عربي - المكتبة المفتوحة - ج 4 ص 165 .

## سراذقات الرب

الشيخ محمد بن عبد الجبار النفرى

يقول : « سراذقات ربى : هي إحاطته ، وإحاطة ربى قدرته »<sup>(1)</sup> .

## عبد ربه

الشيخ الأكبر ابن عربى ذى أثىره

عبد ربه : هو رجل من رجال الله ، انتشاً من صورة الركعة العاشرة من الركع الإحدى عشر لصلوة وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم <sup>(2)</sup> .

## عندية الرب

الإمام فخر الدين الرازى

عندية الرب : هي مرتبة الانتهاء إلى حضرة الأحد الصمد ، وهو المراد من قوله :

﴿عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾<sup>(3)</sup> ، وهناك يتحقق الوقف في الوصول <sup>(4)</sup> .

## رب الأرباب

الشيخ كمال الدين القاشانى

يقول : « رب الأرباب : هو الحق باعتبار الاسم الأعظم والتعيين الأول الذي هو منشأ جميع الأسماء وغاية الغايات ، إليه تتوجه الرغبات كلها ، وهو الحاوي لجميع المطالب ، وإليه

1 - بولس نويا اليسوعي - نصوص صوفية غير منشورة ، لشقيق البلاخي - ابن عطاء الادمي - محمد النفرى - ص 303 .

2 - الشيخ ابن عربى - الفتوحات المكية - ج 3 ص 498 - 499 ( بتصرف ) .

3 - البقرة : 62 .

4 - الإمام فخر الدين الرازى - التفسير الكبير - ج 4 ص 607 ( بتصرف ) .

الإشارة بقوله تعالى : ﴿ وَأَنَّ إِلَيْكَ الْمُنْتَهَى ﴾<sup>(1)</sup> : لأنَّه مُلْكُ الْمُمْتَنَى مظهر التعين الأول ؛ فالربوبية المختصة به هي هذه الربوبية العظمى »<sup>(2)</sup> .

ويقول : « رب الأرباب : هو التعين الأول ... وهو نهاية النهايات ، وغاية الغايات ، ومنتهى جميع الرغبات ، والحاوي على جميع التعينات »<sup>(3)</sup> .

## رب السالك

الشيخ أحمد السرهندي

رب السالك : هو ظهور ظلال الاسم الجامع لله في نفس السالك<sup>(4)</sup> .

## رب العالمين

الشيخ سهل بن عبد الله التستري

يقول : « رب العالمين : هو سيد الخلق ، المربi لهم ، والقائم بأمرهم ، المصلح المدبر لهم قبل كونهم وكون فعلهم ، المتصرف بهم لسابق علمه فيهم ، كيف شاء ، لما شاء وأراد ، وحكم وقدر من أمر ونحي ، لا رب لهم غيره »<sup>(5)</sup> .

الشيخ ابن عطاء الأدبي

يقول : « رب العالمين : أي مزین أنفس العارفین بنور اليقین والتوفیق ، وقلوب المؤمنین بالصبر والإخلاص ، وقلوب المريدين بالصدق والوفاء ، وقلوب العارفین بالفكرة والعبرة »<sup>(6)</sup> .

1 - النجم : 42

2 - الشيخ كمال الدين القاشاني - اصطلاحات الصوفية - ص 148 .

3 - الشيخ كمال الدين القاشاني - لطائف الأعلام في إشارات أهل الإلهام - ص 288 .

4 - الشيخ أحمد السرهندي - مكتوبات الإمام الرياني - ج 2 ص 61 ( بتصرف ) .

5 - الشيخ سهل بن عبد الله التستري - تفسير القرآن العظيم - ص 10 .

6 - بولس نويا اليسوعي - نصوص صوفية غير منشورة ، لشقيق البلخي - ابن عطاء الأدبي - النفي - ص 35 .

الشيخ جمال الدين الخلوي

يقول : « رب العالمين : أي سيد عالم الأرواح والأجساد »<sup>(1)</sup> .

## الرب المنعوت في الشرع

الدكتورة سعاد الحكيم

تقول : « الرب المنعوت في الشرع [ عند ابن عربى ] : هو إله المعتقدات »<sup>(2)</sup> .

## الربوبية

الشيخ الجنيد البغدادي ذيل المقدمة

يقول : « الربوبية : هي العلم ، والقدرة ، والقهر ، والمشيئة »<sup>(3)</sup> .

الشيخ أبو بكر الواسطي

يقول : « الربوبية : التفرد بإيجاد المفقودات ، والتوحد بإظهار الخفيات من المواقفة والمخالفة »<sup>(4)</sup> .

الشيخ القاسم السياري

يقول : « الربوبية : نفاذ الأمر والمشيئة والتقدير والقضية »<sup>(5)</sup> .

الشيخ عبد الحق بن سبعين

يقول : « الربوبية : هي الهوية التي هي الكل »<sup>(6)</sup> .

1 - الشيخ جمال الدين الخلوي - مخطوطة تأويلاً لكتابات جمال الدين الخلوي - ورقة 3 ب .

2 - د. سعاد الحكيم - المعجم الصوفي - ص 513 .

3 - الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي - حقائق التفسير - ص 1128 .

4 - المصدر نفسه - ص 1608 .

5 - الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي - طبقات الصوفية - ص 0 445

6 - د. عبد الرحمن بدوي - رسائل ابن سبعين - ص 194 .

## الشيخ عبد الكريم الجيلي نذر إشر

يقول : « الربوبية : هي اسم للمرتبة المقتضية للأسماء التي تطلبها الموجودات ، فدخل تحتها الاسم العليم والسميع والبصير والقيوم والمريد والملك وما أشبه ذلك ؛ لأن كل واحد من هذه الأسماء والصفات يطلب ما يقع عليه . فالعاليم يقتضي المعلوم ، والقادر يقتضي مقدوراً عليه ، والمريد يطلب مراداً ، وما أشبه ذلك ... فالأسماء التي تحت اسمه الرب : هي الأسماء المشتركة بينه وبين خلقه ، والأسماء المختصة بالخلق اختصاصاً تأثيرياً »<sup>(1)</sup> .

## الشيخ بالي أفندي

يقول : « الربوبية : هي اسم للحضرة الجامعة للأسماء الصفات والأفعال فقط »<sup>(2)</sup> .

## الشيخ عبد الوهاب الشعراي

يقول : « الربوبية : هي نعت إضافي لا ينفرد به أحد المتضاديين عن الآخر ، فهي موقوفة على اثنين ، ولا يلزم أن لا يكونوا متساوين ، فقد يكونا متباينين ، وقد يكونا غير متباينين . فمالك بلا ملك لا يكون وجوداً وتقديراً ، وملك بلا ملك لا يكون كذلك ، ورب بلا رب لا يصح وجوداً وتقديراً »<sup>(3)</sup> .

## إضافات وإيضاحات :

### [ مسألة - 1 ] : في أوصاف الربوبية

يقول الشيخ أحمد زروق :

« أوصاف الربوبية أربعة : هي الغنى ، والعز ، والقدرة ، والقوة ، والتعلق بها دون أن تكون ناظراً لها معتمداً عليها ، دون أن تنظر لشيء سواها »<sup>(4)</sup> .

1 - الشيخ عبد الكريم الجيلي - الإنسان الكامل في معرفة الآخر والأول - ج 1 ص 29 .

2 - الشيخ بالي أفندي - شرح فصوص الحكم - ص 207 .

3 - الشيخ عبد الوهاب الشعراي - مخطوطة الموازين الذرية المبينة لعقائد الفرق العلية - ص 102 - 103 .

4 - الشيخ أحمد زروق - شرح الحكم العطائية - ص 206

[ مسألة - 2 ] : في معنى قوله : ( للربوبية سر لو ظهر لبطلت الربوبية )

يقول الشيخ كمال الدين القاشاني :

« سر الربوبية هو ما أشار إليه سهل رحمه الله تعالى بقوله : إن للربوبية سرًا لو ظهر لبطلت الربوبية .

وتقدير ما ذكر : هو أن المربوب لما كان هو الذي يبقي على الرب ربوبيته ، لكون الربوبية نسبة بين الرب والمربوب ، وحيث أن المربوب هو عين الممكן ... فلو ظهر هذا السر للخلق ، لبطل عندهم ما تترتب عليه الربوبية »<sup>(1)</sup> .

[ مقارنة - 1 ] : في الفرق بين العبودية والربوبية

يقول الشيخ الحسين بن عبد الله بن بكر :

« العبودية كلها شريعة ، والربوبية كلها حقيقة »<sup>(2)</sup> .

[ مقارنة - 2 ] : في الفرق بين الربوبية والملكية

يقول الشيخ عبد القادر الجزائري :

« الربوبية ... جامعة للأسماء المشتركة بين الحق والخلق ، والمحصنة بالخلق .

والملكية مخصوصة بالأسماء المحصنة بالخلق كال قادر والمرید والمعطي والمانع والضار والوهاب ونحوها ، فهو قادر على الممكنت لا على نفسه ، ومرید لها »<sup>(3)</sup> .

[ مقارنة - 3 ] : في الفرق بين الربوبية والمعية والقيومية

يقول الشيخ عبد الغني النابلسي :

« الرب بمعنى الصاحب الملائم الذي لا يفارق أبداً ... والفرق بين الربوبية والمعية والقيومية بالاعتبار فقط ، فإن ملازمة توجه قدر الحق تعالى على الأشياء دائماً ليوجدها ذاتاً وصفاتاً وأفعالاً ، تسمى تلك الملازمة : ربوبية .

1 - الشيخ كمال الدين القاشاني - لطائف الأعلام في إشارات أهل الإلحاد - ص 325 .

2 - الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي - زيادات حقائق التفسير - ص 75 .

3 - الشيخ عبد القادر الجزائري - المواقف في التصوف والوعظ والإرشاد - ج 1 ص 387 .

واعتبار كونه تعالى لا يفارقها أبداً فقط ، مع قطع النظر عن توقف وجودها عليه يسمى : معية .

واعتبار وجودها وثبوتها في ذاتها وصفاتها وأفعالها به تعالى يسمى : قيومية <sup>(1)</sup> .

## تجلي الربوبية

الشيخ عبد الكريم الجيلي نذر شره

يقول : « تجلي الربوبية : هو خلق وحق ، لوجود الحق ، ووجود الخلق » <sup>(2)</sup> .

[ مسألة ] : في تجليات الربوبية

يقول الشيخ عبد الكريم الجيلي نذر شره :

« للربوبية تجليان : تجل معنوي ، وتجل صوري .

فالتجلي المعنوي : ظهوره في أسماؤه وصفاته على ما اقتضاه القانون التنزيفي من أنواع الكلمات .

والتجلي الصوري : ظهوره في مخلوقاته على ما اقتضاه القانون الخلقي التشبّيحي وما حواه المخلوق من أنواع النقص . فإذا ظهر سبحانه في خلق من مخلوقاته على ما استحقه ذلك المظهر من التشبّيحة ، فإنه على ما هو له من التنزيف والأمر بين صوري ملحق بالتشبّيحة ، ومعنوي ملحق بالتنزيف إن ظهر الصوري فالمعنوي مظهر له ، وإن ظهر المعنوي فالصوري مظهر له ، وقد يغلب حكم أحدهما فيستتر الثاني تحته فيحكم بالأمر الواحد على حجاب » <sup>(3)</sup> .

1 - الشيخ عبد الغني النابلسي - مخطوطة إطلاق القيود في شرح مرآة الوجود - ورقة 28 أ - ب .

2 - الشيخ عبد الكريم الجيلي - الإنسان الكامل في معرفة الأواخر والأوائل - ج 1 ص 12 .

3 - المصدر نفسه - ج 1 ص 30 .

## التحقق بالربوبية

الشيخ أحمد بن عجيبة

التحقق بالربوبية : وهي حرية الباطن ، أي : شهود أوصاف الربوبية طبيعةً <sup>(1)</sup> وغريزةً .

## التعلق بالربوبية

الشيخ أحمد بن عجيبة

التعلق بالربوبية : وهي حرية الباطن ، أي : شهود أوصاف الربوبية الحاصلة من <sup>(2)</sup> المجاهدة .

## حضررة الربوبية

الشيخ الأكبر ابن عربي ذلك شير

حضررة الربوبية : حضرة التوبة ، حضرة إنزال الكلمات العلية للعبد المعترف بظلم <sup>(3)</sup> النفسانية .

## سر الربوبية

الشيخ كمال الدين القاشاني

يقول : « سر الربوبية : هو توقفها على المربوب ، لكونها نسبة لا بد لها من <sup>(4)</sup> المتنسبين . وإحدى المتنسبين هو المربوب ، وليس إلا الأعيان الثابتة في العدم ، والموقوف على المعدوم معدوم » .

1 - الشيخ أحمد بن عجيبة - إيقاظ الهمم في شرح الحكم - ج 2 ص 184 ( بتصرف ) .

2 - المصدر نفسه - ج 2 ص 184 ( بتصرف ) .

3 - الشيخ ابن عربي - الإسرا إلى المقام الأسرى - ص 191 ( بتصرف ) .

4 - الشيخ كمال الدين القاشاني - اصطلاحات الصوفية - ص 102

## سر سر الربوبية

### الشيخ كمال الدين القاشاني

يقول : « سر سر الربوبية : هو ظهور الرب بصور الأعيان ، فهي من حيث مظاهرتها للرب القائم بذاته الظاهر بتعييناته ، قائمة به موجودة بوجوده ، فهي ( عبيد مربوبون من هذه الحيثية والحق رب لها لما حصلت ) الربوبية في الحقيقة بالحق . والأعيان معدومة بحالها في الأزل ، فليس الربوبية سرًا به ظهرت ولم تبطل »<sup>(1)</sup> .

ويقول : « سر سر الربوبية : يشرون به إلى سر هو أعلى من هذا السر الذي ذُكر للربوبية ، فهو سر السر المفهوم منها ... لما كان سر الربوبية الذي ذكره سهل هو أن تتحقق الربوبية يتوقف على العين المعدومة ، فلو ظهر هذا السر لبطلت الربوبية لبطلان ما يتربت عليه ، إلا أنه لما كان قيام الربوبية والمربوبية كليهما بذات الحق تعالى وتقديس لم يصح بطلان الربوبية ، فظهور سر الربوبية يوجب بطلانها عند من لم يظهر له هذا السر الثاني المستتر في السر الأول ، وهذا كان الثاني هو مسمى : بسر السر المفهوم من الربوبية ، فكان سر سرها موجبا لإثباتها »<sup>(2)</sup> .

## سرائر الربوبية

### الدكتور عبد المنعم الحفني

يقول : « سرائر الربوبية : هي ظهور الرب بصور الأعيان ، فهي من حيث مظاهرتها للرب القائم بذاته ، للظاهر بتعييناته ، قائماً به موجودة بوجوده ، فهي عبيد مربوبون من هذه الحيثية ، والحق رب لها ، مما حصلت الربوبية إلا بالحق والأعيان معدومة بحالها في الأزل ، فلسن الربوبية سر به ظهرت ولم تبطل »<sup>(3)</sup> .

1 - الشيخ كمال الدين القاشاني - اصطلاحات الصوفية - ص 102

2 - الشيخ كمال الدين القاشاني - لطائف الأعلام في إشارات أهل الإلحاد - ص 325 - 326 .

3 - د . عبد المنعم الحفني - معجم مصطلحات الصوفية - ص 130 .

## مقام الربوبية

الشيخ الأكبر ابن عربى ذى شهرا

يقول : « مقام الربوبية : هو المقيدة بالناس في قوله : ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾<sup>(1)</sup> ، فهي حضرة الإمام الذي على باب عالم الملائكة وفيها يشهد ، وهي موضع نظره فإنها ثلاث حضرات اختصت بثلاثة أسماء نالها ثلاثة رجال ، وهي : حضرة الرب ، والملك ، والإله . ورجالها الإمامان ، والقطب »<sup>(2)</sup> .

## الربوبية العامة

الدكتورة سعاد الحكيم

تقول : « الربوبية العامة [ عند ابن عربى ] : تتمثل في كل ما يفتقر إليه من الأكوان والأسباب – وهي حجاب للحق – تتمتع بكافة صفات الحجب الإيجابية ، فتحجب وتوصل »<sup>(3)</sup> .

## الربانيون

الإمام جعفر الصادق عليه السلام

يقول : « الربانيون : هم المستمعون بسمع القلوب ، الناظرون بأعين الغيوب »<sup>(4)</sup> .

الشيخ أبو سعيد الخراز

يقول : « الربانيون : يعني علماء حكماء متخلقين بأخلاق الحق ... وهم فارغون عن الأخبار عن الخلق والنظر إليهم والاشتغال بهم »<sup>(5)</sup> .

1 - الناس : .

2 - الشيخ ابن عربى - موقع النجوم ومطالع أهلة الأسرار والعلوم - ص 151 - 152 .

3 - د . سعاد الحكيم - المعجم الصوبي - ص 512 .

4 - د . علي زبعور - التفسير الصوبي للقرآن عند الصادق - ص 133 .

5 - الإمام القشيري - الرسالة القشيرية - ص 181 .

## الشيخ محمد بن سوار

يقول : **«الرباني»** : هو الذي لا يختار على ربه أحداً سواه ، وهو اسم مشتق من الربوية <sup>(1)</sup> .

## الشيخ سهل بن عبد الله التستري

يقول : **«الربانيون»** : هم العالمون في الدرجة من العلم بالعلم <sup>(2)</sup> .

يقول : **«الرباني»** : هو العالم بالله ، والعالم بأمر الله ... هو العالم بأوامره ونواهيه ، والماكشف له من العلم اللدني ما غيب عن غيره .  
الرباني : الذي لا يختار على ربه حالاً <sup>(3)</sup> .

## الشيخ أبو عثمان الحيري

يقول : **«الربانيون»** : هم أهل حقيقة الحق ، وهم أهل الحبة لله بالصدق <sup>(4)</sup> .

## الشيخ أبو محمد الحيري

الرباني : السامع من الله الناطق بالله <sup>(5)</sup> .

## الشيخ أبو بكر الواسطي

الربانيون : الذين يملكون الأشياء ، ولا يملكون شيء <sup>(6)</sup> .

## الشيخ أبو بكر بن طاهر الأبهري

يقول : **«الربانيون»** : هم الصحابة الذين أخذوا كلام رب عن السفير الأعلى والواسطة الأدنى <sup>(7)</sup> .

1 - الشيخ سهل بن عبد الله التستري - تفسير القرآن العظيم - ص 40 .

2 - المصدر نفسه - ص 40 .

3 - الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي - حقائق التفسير - ص 175 .

4 - المصدر نفسه - ص 303 .

5 - المصدر نفسه - ص 175 ( بتصرف ) .

6 - المصدر نفسه - ص 172 ( بتصرف ) .

7 - المصدر نفسه - ص 298 .

## الشيخ القاسم السياري

الربانيون : هو المتخلقون بأخلاق الحق ، العلماء ، الحكماء ، الصبر والشّرّ<sup>(1)</sup> .

## الشيخ أبو طالب المكي

يقول : « الرباني من العلماء : هو الذي يعلم ويعمل بما يعلم ، ويعلم الناس الخير ، فإذا كان كذلك ، سمي في ملکوت السماء عظيماً<sup>(2)</sup> . »

## الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي

يقول : « قيل : الربانيون : هم الراجعون إلى رب في جميع أحوالهم<sup>(3)</sup> . »

قال بعضهم : الربانيون : هم العبيد المنقطعون المقتدون بالسيد المتخلقون بأخلاقه ، لا يلاحظون الكون بأسره ، ولا ما يجري من الحق في وقته ... المترؤون من كل صفاتهم ، المتعلقون بصفات مولاهם ، ليكونوا مربوبين لذاته وصفاته<sup>(4)</sup> . »

ويقول : « قال بعضهم : الرباني : بحقه من نسي نفسه في نسيانه ، ونسي أوقاته بأوقاته ، ونسي حاله وصفاته ، وأرزاقه بصفاته فصفاته جذبته إلى ذاته ، وذاته ملكته عن صفاتيه<sup>(5)</sup> . »

الربانيون قيل : علماء بالله حكماء بين عباده<sup>(6)</sup> .

## الإمام القشيري

يقول : « الرباني : هو من ارتفع عنه ظل نفسه ، وعاش في كنف ظله سبحانه . ويقال : الرباني : هو الذي لا يثبت غير ربه موحداً ، ولا يشهد ذرة من المحو والاثبات لغيره أو من غيره . »

1 - الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي - حقائق التفسير - ص 176 ( بتصرف ) .

2 - الشيخ أبو طالب المكي - علم القلوب - ص 47 .

3 - الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي - حقائق التفسير - ص 298 .

4 - المصدر نفسه - ص 176 ( بتصرف ) .

5 - المصدر نفسه - ص 176 .

6 - المصدر نفسه - ص 172 ( بتصرف ) .

ويقال : الرباني : من محق في وجوده سبحانه ، ومحو عن شهوده ، فالقائم عنه غيره والمجرى لما عليه سواه .

ويقال : الرباني : الذي لا تؤثر فيه تصارييف الأقدار على اختلافها .

ويقال : الرباني : الذي لا تغيره محنـة ، ولا تضره نعمة ، فهو على حالة واحدة في اختلاف الطوارق .

ويقال : الرباني : الذي لا يتأثر بورود وارد عليه ، فمن استنبطته رقه قلب أو استماله هجوم أمر ، أو تفأوتت عنده أخطار الحادث فليس برباني .

ويقال : إن الرباني هو الذي لا يبالي بشيء من الحوادث بقلبه وسره ، ومن كان لا يقصر في شيء من الشرع بفعله <sup>(1)</sup> .

### الدكتور عبد المنعم الحفي

يقول : « الرباني : العالم العامل .

وقيل : العالم الراسخ في العلم والدين .

وقيل : الفقيه المعلم <sup>(2)</sup> .

### في اصطلاح الكسنزان

نقول : الرباني هو الذي يربى المریدین بقاله وحاله ، وهو شيخ الطريقة .

[ مقارنة ] : في الفرق بين الربانیین والأحبار

يقول الدكتور عبد المنعم الحفي

« الربانیون والأحبار رسالتهم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، لأنهم علماء الأمة ، مع فارق أن الحبر عالم متصلع يعيش للعلم ، بينما الرباني عالم متأله ، سلوكه على وفق علمه <sup>(3)</sup> .

1 - الإمام القشيري - تفسير لطائف الاشارات - ج 1 ص 266 .

2 - د . عبد المنعم الحفي - معجم مصطلحات الصوفية - ص 109 .

3 - د . عبد المنعم الحفي - تخلیات في أسماء الله الحسنى - ص 49 .

## الرباني في العلم

الباحث عبد القادر أحمد عطا

يقول : « الرباني في العلم : هو العالم التقى : ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيَعْلَمُكُمُ اللَّهُ ﴾<sup>(1)</sup> »<sup>(2)</sup>.

## ربة الحمى

### في اللغة

« ربة : مؤنث رب [ وهو السيد ] »<sup>(3)</sup>.

« حَمِيَ : الشيء الحمي »<sup>(4)</sup>.

### في الاصطلاح الصوفي

الشيخ الأكابر ابن عربي ذكر أثبه

يقول : « ربة الحمى<sup>(5)</sup> : حقيقة موسى الكتاب ، فهي : إشارة للعارف إلى مرتبة موسوية ورثها منه »<sup>(6)</sup>.

1 - البقرة : 282 .

2 - الشيخ أبو طالب المكي - علم القلوب - ص 70 .

3 - المعجم العربي الأساسي - ص 498 .

4 - المصدر نفسه - ص 357 .

5 - أيا روضة الوادي أجب ربة الحما وذات الثناء العُرِي يا روضة الوادي .

6 - الشيخ ابن عربي - ذخائر الأعلاف شرح ترجمان الأشواق - ص 115 .

## مادة (ر ب ط)

### الارتباط الروحي

#### في اللغة

«إِرْبَطَ» الشخصان : اتفقا على أمر ما .

اربط الشيء في الجبل : عَلَقَ به .

رَابِطَةً : علاقة بين شيئين .

رَبَطَ الله على قلبه : صَبَرَهُ وَقَوَاهُ<sup>(1)</sup> .

#### في القرآن الكريم

وردت ألفاظ (الربط ، والرابطة ، والرباط) في القرآن الكريم (5) مرات ، منها قوله

تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾<sup>(2)</sup> .

#### في اصطلاح الكسنزان

نقول : الارتباط الروحي : هو ارتباط عقيدة المريد بالشيخ .

[ مسألة كسنزانية - 1 ] : في طريقة الارتباط بالشيخ

نقول : بالذكر وأوراد الطريقة يكون ارتباط المريد بالشيخ .

[ مسألة كسنزانية - 2 ] : في الارتباط مع الشيخ الحي

نقول : الارتباط الروحي لا يكون إلا مع الشيخ الحي ؛ لأن كل شيخ ينتقل إلى العالم الآخر يخلف من بعده شيخاً ، يكون الواسطة للمريد بين العالم المادي والعالم الروحي ، أي يكون الواسطة الروحية بين المريد وسلسلة مشايخ الطريقة ، فعلى المريد أن لا يربط روحه بغير روح شيخه الحي الحاضر ، فهو بهذا يكون مرتبطاً مع الجميع .

1 - المعجم العربي الأساسي - ص 499 - 500 .

2 - آل عمران : 200 .

### [ مسألة كسرانية - 3 ] : في فائدة ارتباط المريد بالشيخ

نقول : ربط المريد لنفسه بالشيخ هو ربط بالشريعة كاملة ؛ لأنها متجسدة في أقواله وأفعاله وأحواله .

## الرابطة

### الشيخ نجم الدين داية الرازي

يقول : « الرابطة » هي ربط القلب بالشيخ ، وهو عبارة عن تعلق قلب المريد بالشيخ من جهة الإرادة التامة الكاملة حتى يتيقن أنه هو الذي يوصله إلى الله تعالى <sup>(1)</sup> .

### الشيخ محمد بن أحمد البسطامي

يقول : « الرابطة » : أن يخيل صورة شيخه محاذاة وجهه ، ويستمد من روحانيته ، فإن معنى الشيخ بواسطة ربط قلب المريد به لا يغيب عنه ، إذ قلب الشيخ يحافي قلب شيخه ويتصل به اتصالاً باطنياً ، وكذلك قلب شيخ شيخ الشيخ ، وهكذا إلى الحضرة النبوية ، وقلب النبي ﷺ دائم التوجّه إلى الحضرة الإلهية <sup>(2)</sup> .

### الشيخ عبد الوهاب الشعراي

يقول : « الرابطة » هي أن يخيل [ المريد ] خيال شيخه بين عينيه ، وهو من أهم الآداب وآكدها <sup>(3)</sup> .

### الشيخ عبيد الله خواجة أحمر

يقول : « الرابطة » هي الكينونة مع الصادقين ، المأمور بها في كلام رب العالمين الكون معهم صورة ومعنى ... الكينونة المعنوية <sup>(4)</sup> .

1 - الشيخ نجم الدين داية الرازي - مخطوطة منار السائرین ومطار الطائیرین - ص 156 .

2 - الشيخ محمد بن أحمد البسطامي - مخطوطة تذكرة المريد الطالب المزید - ص 60 .

3 - الشيخ عبد الوهاب الشعراي - الأنوار القدسية في معرفة قواعد الصوفية - ج 1 ص 37 .

4 - الشيخ محمد أسعد المخالدي - نور الهدایة والعرفان في سر الرابطة والتوجّه وختم الخواجکان - ص 53 .

## الشيخ حسين الدوسري

يقول : « الرابطة : هي عبارة عن تعلق القلب بشيء لشيء على وجه المحبة »<sup>(1)</sup> .

[إضافة] :

وأضاف الشيخ قائلاً « هذا التعلق تارة يكون محموداً ، وتارة يكون مذموماً ، وتارة يكون مباحاً ؛ لأنه لا يخفى إما أن يكون محموداً كحب الله وحب رسوله ﷺ ، والحب في الله ، وحب ما يقرب إليه .

والثاني : هو أن يكون منهياً عنه أولاً . فال الأول مذموم كحب المحرمات والمكرهات وإن لم يترتب على المكرهات عقاب ؛ لأنه يترتب عليها عتاب .

والثالث : المباح ، كحب الإنسان أهله وولده بالطبع الجبلي الذي لا انفكاك عنه لأحد »<sup>(2)</sup> .

## الشيخ إبراهيم بن عمر الملا الإحسائي

الرابطة : تكون إن لم يتمكن المريد من مصاحبة الشيخ لتعذرها بعده عنه ، وهي : أن يقوم بإحضاره في خياله ، ويعتقد أنه في حضرته وصحته ، ويتصور نفسه كأنها بين يديه ، ويحفظ ذلك التصور في خياله ، ويفنى في وجود الشيخ بكليته ، ثم يتوجه من وجود الشيخ إلى الله تعالى ، ويتكلف ذلك ويكرره مرة بعد أخرى إلى أن يشرق النور الإلهي على لطيفته إشراقاً يكشف الغطاء عن أسرار المعانى ، فيكون بالله لا بغيره ولا بنفسه <sup>(3)</sup> .

## الشيخ تاج الدين الحنفي

الرابطة : هي طريقة الارتباط بالشيخ الذي وصل إلى مقام المشاهدة ، وتحقق بـ التجليات الذاتية ، فإن رؤيته بمقتضى : ﴿ هم الذين إذا رأوا ذكر الله ﴾<sup>(4)</sup> . فينبغي أن

1 - الشيخ حسين الدوسري - الرحمة الماحظة في تحقيق الرابطة - (بما مكثه الإمام الريان للسرهندى) - ج1 ص218 .

2 - المصدر نفسه - ج1 ص218 .

3 - المصدر نفسه - ج1 ص268 (بتصرف) .

4 - نوادر الأصول في أحاديث الرسول ج: 2 ص: 41 .

تحفظ صورته في الخيال ، وتتوجه للقلب الصنوبرى ، حتى تحصل الغيبة والفناء عن <sup>(1)</sup> النفس .

### الشيخ تاج الدين بن زكريا العثما尼

الرابطة : هي حفظ صورة الشيخ في الخيال ، بموجب المرء مع من أحب ، فبحفظ الصورة يتحقق ، ويتصف المريد بأوصاف الشيخ وأحواله التي كانت له <sup>(2)</sup> .

### الشيخ عبد الغني النابلسي

يقول : « الرابطة » هي ربط المريد قلبه بالشيخ الكامل ، الذي وصل بروحه وقلبه إلى مقام المشاهدة ، وتحقق في نفسه بالصفات الذاتية المنسوبة إلى ذات الله تعالى من غير كيف ولا كيفية ، على التنزه المطلق ، بحيث اضمحلت صفاتـه في صفاتـ الحق ... وانحقت هويـته في هوية الحق تعالى ، فصار يسمع به ، ويصرـ به <sup>(3)</sup> .

### الشيخ أبو سعيد الجددي

يقول : « الرابطة » هي عبارة عن حفظ السالك صورة شيخه في مدركته أو قلبه أو يتصور صورته ... وإذا غلت الرابطة على السالك ، يرى صورة شيخه في كل شيء ، ويقولون لهذا : الفناء في الشيخ <sup>(4)</sup> .

### الشيخ محمد أسعد الحادى

يقول : « الرابطة » هي عبارة عن استمداد المريد من روحانية شيخه الكامل الفاني في الله تعالى ، وكثرة رعاية صورته ليتأدب ويستفيض منه في الغيبة كالحضور ، ويتم له باستحضارها الحضور والنور ، وينزجر بسببيـها عن سفاسـف الأمور ، وهو أمر لا يتصور جـودـه إلا من كتب الله تعالى في جـبهـته الخـسانـ <sup>(5)</sup> .

1 - الشيخ حسين الدوسرى - الرحمة المهاطنة في تحقيق الرابطة - (بجامـش مكتوبـات الـامـام الـريـانـى) - جـ1 صـ268 (بتصرف) .

2 - الشيخ تاج الدين بن زكريا العثماـنى - مخطوـطة آدـاب الـمـرـيدـين - صـ44 (بتصرف) .

3 - عبد القادر أـحمد عـطا - التـصـوف الإـسـلامـي بين الأـصـالـة والـاقـتبـاس - صـ248 .

4 - الشيخ أبو سعيد الجـدـدي - مخطوـطة رسالة الطـرـيقـة النقـشـبـنـدـيـة المـرـضـيـة الجـدـديـة - صـ212 - 213 .

5 - الشيخ محمد أسعد الحـادـى - نـورـ المـدـاـيـةـ وـالـعـرـفـانـ فـيـ سـرـ الـرـابـطـةـ وـالتـوـجـهـ وـخـتـمـ الـخـواـجـاـكـانـ - صـ53 .

## الشيخ إبراهيم حلمي القادري

يقول : « الرابطة عند أهل الطريقة : هي الحال الحميدة والآداب الشريفة ، التي تربط قلب العبد على الحضور في حضرة الحق تعالى بما ينبغي له من كمال الحبة والتقديس والتنزيه ، أو حضرة الرسول ﷺ ، أو حضرة ورثته الكمل المرشدين : ﴿الذين إذا رفوا ذكر الله تعالى﴾ <sup>(١)</sup> .

ويقول : « الرابطة : عبارة عن ربط القلب بالحبة والتعظيم حتى يحصل ذلك بالفعل ، ولذا لا يستفيد السالك ، ولا يترقى إلا بأحكام الحبة والإخلاص » <sup>(٢)</sup> .

## الشيخ إبراهيم بن مصطفى الموصلي

يقول : « الرابطة : هي رؤبة وجه الشيخ ، فإنها تثمر ما يثمر الذكر ، بل هي أشد تأثيراً لمن عرف شروطها وأدابها ، وذلك إنما يكون للشيخ الكامل الفاني المترشف بالتجليات الذاتية » <sup>(٣)</sup> .

## في اصطلاح الكستران

نقول :

• الرابطة : هي عبارة عن كثرة مراعاة صورة الشيخ في البال والاستمداد من روحانيته المباركة الفانية في الله تعالى ، فيتم للمريد بهذه الرابطة الحضور والنور ويترك بسببها سفاسف الأمور ، فيستفيد المريد من شيخه في غيابه كالحضور فتحصل للمريد العلاجات الروحية التي يقدمها الشيخ لصفاء ذات المريد المرابط .

• الرابطة : هي أن تربط قلبك بقلب شيخك إلى قلب الرسول ﷺ إلى الحضرة الإلهية ، ومن يفعل ذلك تتنزل عليه الفيوضات الربانية والرحمنية ، وينال بركتي نور الذكر ونور الرسول ﷺ .

1 - نوادر الأصول في أحاديث الرسول ج: 2 ص: 41 .

2 - الشيخ إبراهيم حلمي القادري - مدارج الحقيقة في الرابطة عند أهل الطريقة - ص 35 .

3 - الشيخ إبراهيم بن مصطفى الموصلي - منظومة مع شرحها في التصوف - ص 31 .

• **الرابطة مع الشيخ الكامل** : هي إكسير التطهر من الخواطر الرديئة ، والوساوس السيئة ، فبدل أن يتبعد المريد وفي خواطره صور الدنيا وزخارفها من الأموال والنساء والأولاد وما يزيد في حبها فتشغله عن ربه ، فإنه يتفكر في الشيخ الفاني في الله ، فيزيد في حبه لله وفي الشوق للقائه .

• **الرابطة** : تعني ربط قلب المريد إلى الوسيلة مع الله الفانية فيه الممدة منه سبحانه والممدة للمريد ، وهذه الوسيلة عندنا هي شيخ الطريقة .

• **الرابطة** : هي باب مدينة العلم الإلهي ، فمن دقّ عليها فُتحت أمامه حقائق الغيوب فارتقى عليها للقاء المحبوب .

• **الرابطة** : هي سر بين الشيخ ومربيه ، لا يطلع عليه إلا من يرابط .

• **الرابطة** : هي الصحبة الروحية .

نقول : الذي يرابط مع الشيخ تأتيه بركتان : بركة نور الذكر وبركة نور الرسول ﷺ .

• **الرابطة** : هي تحسيد الروح الأقدس المقدس ، واستواءه على عرش الرحمن في المملكة الإنسانية ، أي تحسيد نور الشيخ وإنزاله في قلب المريد .

• **الرابطة** : هي أن تغمض عينيك عن الدنيا ، وتنظر بداخلك إلى قلبك ، وقلبك ينظر إلى الشيخ .

[ مسألة كسنزانية – 1 ] : في أن الرابطة تحقق الاتباع الكامل

نقول : الرابطة هي الجانب الروحي في الاتباع المشار إليه في قوله تعالى : ﴿فَاتَّبِعُونِي

يُحِبِّبُكُمُ اللَّهُ﴾<sup>(1)</sup> ، فمن لم يتحقق بها فاتباعه غير كامل .

## [ مسألة كسنزانية - 2 ] : في سر الرابطة وعلاقتها بالحركة الروحية في الطريقة

نقول : الرابطة هي سر الطريقة ، أي سر الارتباط مع الله تعالى ، فإذا ما تبعد المريد وهو مرابط روحيًا مع الشيخ ، أي محسداً له في عقله وقلبه ، سار روحيًا مع الشيخ في الطريق إلى الله ، على حسب قوة ورده ورابطته ، أما إذا انقطعت الرابطة ، فإن المريد يتحرك بلا سير كالذي - يراوح في محله - لأن طريق الله تعالى شائك لا بد معه من الصحبة بعارف كي يؤمن الانزلاق .

### إضافات وإيضاحات

## [ مسألة - 1 ] : في كيفية الرابطة

يقول الشيخ إبراهيم الدسوقي :

« يا أولاد : إن صح عهدم معى فأنا منكم قريب ، فإن أخذتم عهدي ، وعملتم بوصيتي ، وسمعتم كلامي ، لو أن أحدكم بالشرق وأنا بالغرب رأيتم شبح شخصي ، فمهما ورد عليكم من مشكلات سركم أو شيء تستخرون فيه ربكم ، فوجهوا وجوهكم ، وأطبقوا عين حسكم ، وافتحوا عين قلبكم ، فإنكم تروي جهاراً ، وتستشرونني في جميع أموركم ، فمهما قلته لكم فاقبلوه ، وامثلوه ، وليس هذا خاصاً لي ، بل عام بكل شيخ صدقتم في محبته ، وقد يعلم ذلك شيخكم وقد لا يعلمه ، هكذا جرت سنة أولياء الله مع مريديهم »<sup>(1)</sup> .

## [ مسألة - 2 ] : في الرابطة وحكمها الشرعي

يقول الشيخ حسين الدسوقي :

« إن الأصل في الأشياء الحال ما لم تثبت الحرمة ، فكل شيء لم ينه الشرع عنه مباح وفعله جائز ، فحركات الإنسان وتصوراته المباح فعلها جائز ، فإن أوصلتا إلى مندوب ففعلها مندوب ، فالرابطة فعلها باعتبار الأصل جائز ، وباعتبار ما توصل إليه مندوب »<sup>(2)</sup> .

1 - الشيخ حسين الدسوقي - الرحمة المهاشة في تحقيق الرابطة ( بحاشية مكتوبات الإمام الريانى للسرهندى ) - ج 1 ص 264.

2 - المصدر نفسه - ج 1 ص 238.

### [ مسألة - 3 ] : في أقسام الرابطة

يقول الشيخ إبراهيم حلمي القادري :

« قسم أهل الطريقة الرابطة الاختيارية العلوية إلى ثلاث رابطات : رابطة الموت ، ورابطة الشيخ المري ، ورابطة الحضور بين يدي الله تعالى ، على أن الأولى والثانية في الحقيقة وسيلتان شريفتان للثالثة المقصودة بالذات »<sup>(1)</sup>.

### [ مسألة - 4 ] : في أنواع التوجهات وعلاقتها بالرابطة

يقول الشيخ زين الدين الحافى :

« الله سبحانه وتعالى منزه عن الجهات ، في حكمته اقتضت الاستفاضة من في الجهة عن الفياض الحق الذي ليس في الجهة إن عَيْنَ للبدن الإنساني المركب من الكثارات الكثيرة جهة واحدة يكون في توجهه من تلك الجهة الواحدة إلى الحضرة الواحدية ، وهي الكعبة في عالم الأجسام والأبدان . وَعَيْنَ للروح الإنساني الذي هو مهبط أنوار الصفات الإلهية جهة واحدة يكون توجهه إليه تعالى من تلك الجهة ، وتلك الجهة هي روحانية رسول الله ﷺ في عالم الأرواح . وكما لا يقبل الصلاة إلا بالتوجه إلى الكعبة ، لا يحصل التوجه إلى الله تعالى : إلا باتباع رسوله ، والتسليم له ، وربط القلب بنبوته ، وأنه هو الواسطة بينه وبين الله تعالى دون غيره من الأنبياء ، وإن كانوا أنبياء الله وكلهم على الحق ، لكن لا يحصل من الله تعالى فيض إلا من ارتباط القلب بـ محمد ﷺ . فبتوجه البدن إلى الجهة الواحدة ، وبتوجه الروح إلى الجهة الواحدة ، حصل للإنسان إستعداد استفاضته من الحضرة الواحدية »<sup>(2)</sup>.

1- الشيخ إبراهيم حلمي القادري - مدارج الحقيقة في الرابطة عند أهل الطريقة - ص 20 .

2- الشيخ محمد أسعد المخالدي - نور الهدى والعرفان في سر الرابطة والتوجه وختم المخواجكان - ص 45 .

[ مسألة - 5 ] : في أن الرابطة مع الشيخ تكون بمرتبتين : ( صورة الشيخ - حقيقة الشيخ وروحانيته )

يقول الشيخ جبريل الخرمابادي :

« اعلم أن السالك إنما يحتاج إلى صورة الشيخ في المشاهدة إلى أن يميز بين النفس والشياطين ، وبعد ما تميز يستفيد من معنى الشيخ وروحانيته وحقيقة ، ولا يحتاج إلى حضور صورة الشيخ »<sup>(1)</sup> .

[ مسألة - 6 ] : في ثمرة الرابطة وضرورتها مع النبي ﷺ أثناء الصلوات عليه

يقول الشيخ أحمد السرهندي :

« قال الشيخ أحمد بن عبد الحفيظ الحلبي في آداب الصلاة على النبي ﷺ : اعلم إنه يتتأكد على المصلي على النبي ﷺ أن يتصور وقت الصلاة عليه ﷺ صورته النبوية الكريمة في مرآة قلبه ، كأنه بين يديه سائلًا من الله الصلاة والسلام عليه ؛ لأنه إذا واظب المصلي على ذلك ، تدوم عليه غاديات أنواره الكريمة الحمدية بكل صدق »<sup>(2)</sup> .

[ مسألة - 7 ] : في ثمرة وضرورة الرابطة مع الشيخ الكامل

يقول الشيخ حسين الدوسري :

« إن رابطة الشيخ الكامل توصلك إلى رابطة رسول الله ﷺ . وثمرتها : الفناء في النبي ﷺ ، وذلك من أجل النعم وأوفرها وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم ، والفناء في النبي ﷺ موجب للولوج في حضرة القدس ، والهيمان في مفاوز الأنس . والتعرض لنفحات الله تعالى مأمور به . ومحبة رسول الله ﷺ فرض »<sup>(3)</sup> .

ويقول الشيخ إبراهيم حلمي القادري :

يقول : « ولا شك أن من تخيل شيخه بعين الاعتقاد ينجز به إلى ذكر الله تعالى ، كما ورد

1 - الشيخ محمد بن أحمد البسطامي - مخطوطة تذكرة المريد الطالب المزید - ص 61 .

2 - الشيخ حسين الدوسري - الرحمة المهاشطة في تحقيق الرابطة - ( بجامعة مكتوبات الإمام الريانى للسرهندي ) - ج 1 ص 257 .

3 - المصدر نفسه - ج 1 ص 247 .

أينما أفضلاً كي نتخدذه جليساً معلماً؟ قال عليه السلام : ﴿الذين إذا رأوا ذكر الله لرؤيتهم﴾<sup>(1)</sup> ، وكما قال عليه السلام : ﴿هم القوم لا يشقى بهم جليسهم﴾<sup>(2)</sup> . ومعلوم أن

كمالات الأولياء قائمة بأرواحهم دون أجسادهم ، فلا فرق إذا بين النظر إلى الشيخ حال وجوده وتخيله حال غيابه من حيث الاستمداد الروحي «<sup>(3)</sup> .

### [ مسألة - 8 ] : في السبب الروحي الذي يحقق الرابطة بين الشيخ والمريد

يقول الشيخ محمد بن أحمد البسطامي :

يقول : « اعلم إن روحانية الشيخ غير متحيزة بموضع دون موضع ، وكل ما لا يكون متحيزاً استوت فيه الأمكانة كلها ، ففي أي موضع يكون المريد لا تفارقـه روحانية الشيخ ، وإن كانت تفارقـه شخصيته . والبعد إنما يتعلق بالمـريد ، فإذا تذكر المـريد بقلبهـ الشيخ قربـ إليهـ فيتعلقـ بهـ ويستفيدـ منهـ »<sup>(4)</sup> .

### [ مسألة - 9 ] : في خصوصية الرابطة القلبية بين الشيخ ومربيـه

يقول الشيخ عمر السهـورـي :

« سمعت أنـ الشيخ عبدـ القـادرـ الـكـيلـانـيـ ؓـ،ـ كانـ إذاـ جاءـ إـلـيـهـ مـريـلـهـ زـائـرـاـ لاـ يـخـرـجـ إـلـيـهـ بـلـ يـفـتـحـ الـبـابـ وـيـصـافـحـ مـريـدـ وـيـسـلـمـ عـلـيـهـ ،ـ وـلـاـ يـجـلـسـ مـعـهـ وـيـرـجـعـ إـلـىـ خـلـوـتـهـ ،ـ وـإـذـاـ جاءـ أـحـدـ مـنـ لـيـسـ مـنـ زـمـرـةـ مـرـيـدـيـنـ يـخـرـجـ إـلـيـهـ وـيـجـلـسـ مـعـهـ ،ـ فـخـطـرـ لـبـعـضـ الـفـقـرـاءـ نـوـعـ إـنـكـارـ مـنـ هـذـهـ الـمـعـاـلـمـةـ ،ـ فـأـنـتـهـيـ مـاـ خـطـرـ لـلـفـقـيرـ إـلـىـ الـشـيـخـ فـقـالـ :ـ رـابـطـنـاـ مـعـ الـفـقـيرـ رـابـطـةـ قـلـبـيـةـ ،ـ فـنـكـتـفـيـ مـعـهـ بـمـوـافـقـةـ الـقـلـوـبـ ،ـ وـأـمـاـ مـنـ هـوـ مـنـ غـيرـ الـجـنـسـ ،ـ فـمـتـىـ لـمـ نـوـفـ حـقـهـ مـنـ الـظـاهـرـ اـسـتـوـحـشـ »<sup>(5)</sup> .

1 - نوادر الأصول في أحاديث الرسول ج: 2 ص: 41 .

2 - مجمع الروايات ج: 10 ص: 77 ، انظر فهرس الأحاديث .

3 - الشيخ إبراهيم حلمي القادري - مدارج الحقيقة في الرابطة عند أهل الطريقة - ص 34 - 35 .

4 - الشيخ محمد بن أحمد البسطامي - مخطوطة تذكرة المـريـدـ الطـالـبـ الـمـزـيدـ - ص 60 .

5 - الشيخ إبراهيم حلمي القادري - مدارج الحقيقة في الرابطة عند أهل الطريقة - ص 35 .

## [ مسألة - 10 ] : في أن الرابطة توصل إلى المحبة وتشتها في قلب المحب

يقول ابن تيمية :

« انك إذا أحببت الشخص الله ، كان الله هو المحبوب لذاته ، فكلما تصورته في قلبك تصورت محبوب الحق فأحببته ، فزاد حبك لله كما ( إذا ذكرت النبي ﷺ والأنبياء قبله والمرسلين وأصحابهم والصالحين وتصورتهم في قلبك ، فإن ذلك يجذب قلبك إلى محبة الله ) المنعم عليهم وهم إذا كنت تحبهم الله . فالمحبوب لله يجذب إلى محبة الله ، والمحب لله إذا أحب شخصاً لله فإن الله هو محبوبه ، فهو يحب أن يجذبه إلى الله تعالى ، وكل من المحب لله والمحبوب لله يجذب إلى الله »<sup>(1)</sup> .

## [ مسألة - 11 ] : في أن الرابطة وسيلة لزوال الغفلة ورفع الحجاب و摩جة

للحضور

يقول الشيخ حسين الدوسري :

« قد حصل لنا بالتجربة إننا إذا اشتغلنا بالرابطة خلت أعمالنا من شوائب الغفلة ، والعمل في الغفلة غير معتمد به ؛ لأنه يكتب للعبد من صلاته ما عقل منها ، فهي من الوسائل الموجبة لزوال الغفلة ، وزوال الغفلة مقصود ، وما أوصل إلى المقصود مقصود ، ومن لوازم زوال الغفلة الحضور ، وهو من أشرف الوسائل ، فالرابطة الموجبة لزوال الغفلة ... من أشرف الوسائل »<sup>(2)</sup> .

ويقول : « قال الحسين عبد الله باعلوي الحداد في كتابه ( إتحاف السائل ) :  
الحضور مع الله روح العبادات ، وهو المقصود منها ، وبه يعبأ المحققون ، والأعمال التي تصدر مع الغفلة يرونها إلى العقوبة والحجاب أقرب منها إلى المكافحة والثواب .  
فالرابطة تفيد الحضور ، والحضور يفید رفع الحجاب ، فالرابطة تفید رفع الحجاب ، ورفع الحجاب مطلوب ، وكل ما أفاد المطلوب مطلوباً ، فالرابطة مطلوبة ، فقد هلك من لا

1 - فيضي الفيضي - كلمات في التصوف - ص 22 ، انظر : ( مجموع فتاوى ابن تيمية ) ج 10 ص 607 - 608 .

2 - الشيخ حسين الدوسري - الرحمة المهاطنة في تحقيق الرابطة - ( بجامعة مكتوبات الإمام الريانى للسرهندى ) - ج 1 ص 223 .

رابطة له ، وكل إنسان له رابطة ، لكن شواهد الرحمة المابطة : ﴿ قُلْ إِنْ كُلُّمُ تُحِبُّونَ اللَّهَ ۚ ۝

فَاتَّبِعُونِي يُحِبُّكُمُ اللَّهُ ۚ ۝ <sup>(1)</sup> . فرابطة رسول الله ﷺ : دائمة وأسناها وأسمها قوله ﷺ :

﴿ لِيْ وَقْتٌ لَا يَسْعَنِي فِيهِ غَيْرُ رَبِّي ۚ ۝ <sup>(2)</sup> .

ورابطة الأولياء : قوله ﷺ حاكياً عن الله تعالى : ﴿ مَا وَسَعَنِي أَرْضٌ وَلَا

سَمَوَاتٍ ۚ ۝ <sup>(3)</sup> .

ورابطة المریدین : قوله ﷺ حاكياً عن ربه تعالى أيضاً : ﴿ وَجَبَتْ حُبُّتِي ۚ ۝ <sup>(4)</sup> الحديث

وهذا أمر لا يدركه الإنسان الا بالذوق والوجدان ، فإن أحببت يا أخي أن تسلك سبيلاً الرحمة المابطة وتكون لك على التقوى مرابطة ، فعليك بطريق الرابطة ، فإنها تعلق القلب ، تعلق القلب بطاعة الله ورسوله ﷺ منتج لحبة الله ورسوله ﷺ ، والرابطة يحصل بها زوال الغفلة ، وجمع القلب على الله ، وذهاب القلب من الله والخشوع وزوال الرحمة وكل ذلك يثمر الحبة » <sup>(5)</sup> .

1 - آل عمران : 31

2 - كشف الخفاء ج: 2 ص: 226 رقم 2159

3 - جامع العلوم والحكم ج: 1 ص: 365

4 - الأحاديث المختارة ج: 8 ص: 306 برقم 370

5 - الشيخ حسين الدوسري - الرحمة المابطة في تحقيق الرابطة - (بجامش مكتوبات الامام الريانى للسرهندى) - ج 1 ص 232 .

[ مسألة - 12 ] : في أن الرابطة أحد الوسائل التي تساعد المريد في حل مشاكله

يقول الشيخ محمد بن أحمد البسطامي :

« إذا احتاج المريد إلى الشيخ ليحل واقعته يشخص الشيخ بقلبه ويسأله عما يشاهد لا بلسان الظاهر ، بل بلسان القلب ، فيلهمه روح الشيخ معنى الواقعة عقب السؤال ، وإنما يتيسر له ذلك بواسطة ربط قلبه بالشيخ »<sup>(1)</sup> .

[ مسألة - 13 ] : في الرابطة وخاصيتها في طرد الشيطان و توصيل المريد إلى الله .

يقول الشيخ نجم الدين داية الرازي :

« لو خطر ببال المريد أن في العالم أحد يوصله إلى الله تعالى غير شيخه ، تصرف فيه الشيطان وأزعجه عن الخلوة لا سيما عند ظهر القبض والابتلاء وانسداد روزنة القلب ، وربما يبلغ هذا التصرف إلى أن يتصرف بصورة شيخه فيريه أشياء يغذى بها اعتقاده وإرادته ، فأما إذا استحكمت إرادته في حق شيخه كما قلنا يستحيل للشيطان التمثيل بصورة الشيخ ، فإن الشيخ في قومه كالنبي في أمتة . فكما أن الشيطان لا يمكنه التمثيل بصورة النبي على ما قال رسول الله ﷺ : ﴿ من رأني في المنام فقد رأني فإن الشيطان لا يتمثل بي ﴾<sup>(2)</sup> ، فكذلك لا يمكنه التمثيل بصورة الشيخ ، فيبقى المريد محفوظاً ، وإذا تعلق المريد بشيخه على هذا الشرط وجب عليه أن يتيقن أيضاً أن روحانية الشيخ غير متحيزة ، وكل ما لا يتحيز يستوي إليه نسب الأمكانة كلها ففي أي موضع يكون المريد لا يفارقها روحانية الشيخ ، وإن كانت تفارقها شخصيته »<sup>(3)</sup> .

1 - الشيخ محمد بن أحمد البسطامي - مخطوطة تذكرة المريد الطالب المزید - ص 60 .

2 - صحيح مسلم ج: 4 ص: 1775 .

3 - الشيخ نجم الدين داية الرازي - مخطوطة منار السائرين ومطار الطائرين - ص 156 .

[ مسألة - 14 ] : الرابطة بين المفهوم العلمي (ال تخاطر ) والمفهوم الشرعي ( الحب في الله ) .

يقول الباحث محمد شيخاني :

« إن ارتباط المتعلم المريد بشيخه ، هذا الارتباط الروحي هو من قبيل التخاطر الذي ثبت علمياً في كتاب الحاسة السادسة ، فإن الشيخ العارف بالله العالم بالكتاب والسنة ، المطلع على المعرفة الإلهية عندما تتم عملية التخاطر بينك وبينه ، فإن الأنوار التي تصب في جنباته والاهتمامات الروحية التي يدور في فلکها ، والتجليات الإلهية التي تهبط على قلبه ، تناسب من قلبه إلى قلبك ، ومن روحه إلى روحك في عملية التخاطر العلمية التي ثبتت تخاطر الروس بين سيريا وموسكو وعن طريق الأجهزة العلمية .

ولذا فإن في الروح بث وقدرة على الالتقاط ، وتفاعل مع القدرة التي ثبتت هذا الإشعاع ... فأثر الارتباط بين واضح ، وانعكاس التأثير دليل على صدق وعمق فكرة الرابطة الروحية بين المتعلم والمعلم ، وبين العارف بالله والمريد . وأما الدليل الشرعي فهو الحب في الله ، وآيات وأحاديث الحب في الله كثيرة ... ثم أن قول الرسول ﷺ : ﴿ إِنَّ لَكُمْ أَخْوَةً مَا صَعَدْتُمْ جَبَلًا وَلَا نَزَلْتُمْ وَادِيًا إِلَّا كَمَا أَنَا مَعَكُم ﴾<sup>(1)</sup> ، ولربما أشير في بعض أقواله ﷺ إلى أوس بن حبيب <sup>(2)</sup> .

[ مسألة - 15 ] : في مصار توك الرابطة

يقول الشيخ نجم الدين الكبرى :

« لا يتصفى ... مرآة القلب بدون ربط القلب مع الشيخ ... وأكثر المريدين إذا انقطعوا عن الفيض والترقي لا ينقطعون إلا من هذه الجهة »<sup>(3)</sup> .

1 - صحيح مسلم ج: 4 ص: 1775 .

2 - محمد شيخاني - التربية الروحية بين الصوفية والسلفية - ص 228 .

3 - الشيخ محمد أسعد المخالدي - نور الهدى والعرفان في سر الرابطة والتوجه وختم المخواجكان - ص 45 .

## [ مسألة - 16 ] : الرابطة في الذكر

يقول الشيخ جبريل الخرمابادي :

« الرابطة في الذكر : هي أن يحضر الذاكر صورة شيخه في قلبه إذا ابتدأ في الذكر ، ويستمد منه ، إذ قلب شيخه يجادي قلب شيخ الشیخ ، إلى الحضرة النبوية ، وقلب النبي ﷺ دائم التوجّه إلى الحضرة الإلهية ، فالذاكر إذا صور صورة شيخه في قلبه واستمد من ولایته تفیض الإمداد من الحضرة الإلهية على قلب سید المرسلین ﷺ ، ومن قلب سید المرسلین ﷺ على قلب المشايخ على الترتیب ، حتى تنتهي إلى شیخه ، ومن قلب شیخه إلى قلبه »<sup>(1)</sup> .

ويقول الشيخ أحمد السرهندي :

الرابطة في الذكر : هي أن يخیل المرید شیخه الذي هو تحت نظره بين عینیه ، فإنه يكون رفیقه في طریقه ، وہادیه ، في الذکر ، وأن یستمد من همته معتقداً أن استمداده منه هو استمداده من النبي ﷺ ؛ لأنه نائمه<sup>(2)</sup> .

## [ مسألة - 17 ] : في فائدة الرابطة في الذكر

يقول الشيخ محمد بن أحمد البسطامي :

« الذاکر إذا تصور صورة شیخه واستمد من ولایته ، تفیض الإمدادات القدسية من الحضرة الإلهية إلى قلب سید المرسلین محمد ﷺ على قلوب المشايخ على الترتیب حتى ینتهي إلى شیخه ، ومن قلب شیخه على قلبه . فالنبي ﷺ قبلة الأرواح ومنبع الأنوار والکمالات ، فینبغي إذاً للمرید أن یعتقد أن استمداده من شیخه هو استداده من النبي ﷺ »<sup>(3)</sup> .

1 - الشیخ علی المرصفي - مخطوطة منهج السالک إلى اشرف المسالک - ص 188 .

2 - حسین الدوسري - الرحمة الماہبۃ في تحقيق الرابطة ( بحاشی مکتوبات الامام الربانی للسرهندی ) - ج 1 ص 266 ( بتصرف ) .

3 - الشیخ محمد بن أحمد البسطامي - مخطوطة تذكرة المرید الطالب المزید - ص 60 .

ويقول الشيخ عمر بن سعيد الفوقي :

« إذا ابتدأ بالذكر يحضر صورة شيخه في قلبه ويستمد منه ، إذ قلب شيخه يحاذى قلب شيخ الشيخ إلى الحضرة النبوية ، وقلب النبي ﷺ دائم يتوجه إلى الحضرة الإلهية . فالذacker إذا تصور شيخه واستمد من ولايته ، تفيض الإمدادات من الحضرة الإلهية على سيد المرسلين ﷺ ، ثم تفيض من قلب سيد المرسلين ﷺ على قلوب المشايخ على الترتيب حتى ينتهي إلى شيخه ومن قلب شيخه إلى قلبه فيقوى على استعماله الآلة ، أي : الذacker »<sup>(1)</sup> .

[ تفسير صوفي ] : يقول في تأویل قوله ﷺ : ﴿ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ ﴾<sup>(2)</sup> .

يقول الشيخ عبد القادر الجزائري :

« أي تتخيله كأنه في قبلك مثلا ، وأنت بين يديه حتى تأدب في عيادته ، ويحضر قلبك فيها . فالأمر ورد بهذا التخييل ربطاً للقلوب في الباطن ، عن الخوض والتشتت ، كما ربط الأجسام باستقبال القبلة في الظاهر ، ربطاً للأجسام عن الالتفات والحركات »<sup>(3)</sup> .

[ من وصايا الصوفية ] :

يقول الشيخ أحمد الرفاعي الكبير ثوري :

« على المريد استمداد الهمة من شيخه عند ابتداء الذكر وربط قلبه به ، لكونه هو الواسطة له إلى الله في طريقه ، وأن يجعل شيخه باب الدخول لباب الله ، وحضره الحضور وقت الذكر على الحصوص »<sup>(4)</sup> .

1 - عمر بن سعيد الفوقي - رماح حزب الرحيم على خور حزب الرجيم ( بهامش جواهر المعاني وبلغ الأماني ) - ج 2 ص 2-3  
2 - صحيح مسلم ج: 1 ص: 37 .

3 - الشيخ عبد القادر الجزائري - المواقف في التصوف والوعظ والإرشاد - ج 1 ص 41 .

4 - السيد أبو الهدى الصيادي الرفاعي - قلادة الجواهر في ذكر الغوث الرفاعي واتباعه الأكابر - ص 284 .

[ من أقوال الصوفية ] :

يقول الشيخ نجم الدين الكبري :

« كما أن المطرقة والسدان والمنفخ والفحم وغيرها من الآلات إذا اجتمعت ولم يكن ثمة أستاذ يضع الأشياء في محالها لا يتحقق وجود شيء ، كذلك لا تتصفى مرآة قلب المريد بدون ربط القلب مع الشيخ »<sup>(1)</sup> .

ويقول الشيخ محمد أسعد الخالدي :

« قالوا : كن مع الله ، فإن لم تطق ، فكن مع من يكون مع الله »<sup>(2)</sup> .

## رابطة الحضور

الشيخ إبراهيم حلمي القادري

يقول : « رابطة الحضور : هي أن يجلس السالك المريد مستجتمعًا الآداب ، عالي الهمة مذلل الصعاب ، مقبلًا بكله على سيده وحالقه ومولاه مفرغًا ذهنه عما سواه ، متعاطياً كؤوس ترجيح حب الله ، متيقنًا بضرورة الإقبال على الله ، متدرعاً بدروع : ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾<sup>(3)</sup> »<sup>(4)</sup> .

## الرابطة الروحية

في اصطلاح الكستران

نقول : الرابطة الروحية : هي أول درجات سلم المراج الصوفي .

1 - الشيخ محمد بن سليمان البغدادي - مخطوطة الخديقة الندية في الطريقة النقشبندية والبهجة الخالدية - ص 178 .

2- الشيخ محمد أسعد الخالدي - نور الهدى والعرفان في سر الرابطة والتوجه وختم الخواجكان - ص 65 .

3 - الشورى : 11 .

4 - الشيخ إبراهيم حلمي القادري - مدارج الحقيقة في الرابطة عند أهل الطريقة - ص 60 .

## الرابطة الشريفة

الشيخ محمد النبهان

يقول : « الرابطة الشريفة : هي ربط القلب والمخيلة : بالله ، ورسوله ، والشيخ المري ،  
وملازمة اليقظة والحضور »<sup>(1)</sup> .

## الرابطة العامة

الشيخ إبراهيم حلمي القادري

يقول : « الرابطة العامة : وهي التي تجعل العبد ينادي ربه على الوجه المراد من حضور  
القلب ، وترك ما سواه ؛ لأن للحب سلطاناً قوياً لا يدع في الحب فراغاً لغير المحبوب »<sup>(2)</sup> .

## الربط على البصر

الشيخ الأكبر ابن عربي ذلثرة

الربط على البصر : هو تفتيح البصر على المراد ، حتى لا يتصير من المبصرات إلا منظور  
ربه تعالى وتقديس ، فيشاهد الأشياء به ، ولا يشاهده بشيء<sup>(3)</sup> .

## الربط على الروح

الشيخ الأكبر ابن عربي ذلثرة

الربط على الروح : هو تصحيح الروح بتطهيرها ، وإطلاقها عن وثاق النفس الأمر  
الإلهي ، وإلى النفس الراحماني<sup>(4)</sup> .

1 - هشام عبد الكريم الألوسي - السيد النبهان ، العارف بالله الحق والمربي الصوفي المجاهد - ص 75 .

2 - الشيخ إبراهيم حلمي القادري - مدارج الحقيقة في الرابطة عند أهل الطريقة - ص 15 .

3 - قاسم محمد عباس ، حسين محمد عجیل - رسائل ابن عربي ، شرح مبتدأ الطوفان ورسائل أخرى - ص 194 ( بتصرف ) .

4 - المصدر نفسه - ص 194 ( بتصرف ) .

## الربط على السمع

الشيخ الأكبر ابن عربى ذى الشهادتين

الربط على السمع : هو تصحيح السمع بتجميع أجزاء السمع ، حتى يسمع من الله ما لله وما يسمع من غيره ما ليس لله <sup>(1)</sup> .

## الربط على العقل

الشيخ الأكبر ابن عربى ذى الشهادتين

الربط على العقل : هو تصحيح العقل بدفع طيشه ، ومنعه عن مباشرة أسباب عيشه ، حتى يرشد إلى الله بدلالة مؤدية إلى الحق <sup>(2)</sup> .

## الربط على القلب

الشيخ الأكبر ابن عربى ذى الشهادتين

الربط على القلب : هو تصحيح القلب بالوحدانية ، حتى لا يدعون غير الرب ولا يعبدونه <sup>(3)</sup> .

[تفسير صوفي] : في تأويل قوله تعالى : ﴿ وَرَبَّنَا عَلَى قُلُوبِهِم ﴾ <sup>(4)</sup> .

يقول الإمام القشيري :

« ( ربطنا على قلوبهم ) بزيادة اليقين حتى متى نهار معارفهم ، واستضاءت شموس تقديرهم ، ولم يبق للتردد مجال في خواطرهم ... »

1 - قاسم محمد عباس ، حسين محمد عجیل - رسائل ابن عربی ، شرح مبتدأ الطوفان ورسائل أخرى - ص 194 ( بتصرف ) .

2 - المصدر نفسه - ص 194 ( بتصرف ) .

3 - قاسم محمد عباس ، حسين محمد عجیل - رسائل ابن عربی ، شرح مبتدأ الطوفان ورسائل أخرى - ص 194 ( بتصرف ) .

4 - الكهف : 14 .

ويقال : ( ربنا على قلوبهم ) بأن افنيناهم عن الأغيار ، وأغنيناهم عن التفكير بما أوليناهم من أنوار التبصر .

ويقال : ( ربنا على قلوبهم ) بما أسكتنا فيها من شواهد الغيب ، فلم تسنح فيها هوا جس التخمين ولا وساوس الشياطين «<sup>(1)</sup> .

## الربط على اللسان

الشيخ الأكبر ابن عربي ذيل شهادة

الربط على اللسان : هو تصحيح اللسان بتطهيره عن الكذب ، حتى يأخذ صحيحاً ، وبلغ صحيحاً<sup>(2)</sup> .

## الربط على النفس

الشيخ الأكبر ابن عربي ذيل شهادة

الربط على النفس : هو تصحيح النفس بإلقاء ما فيها وترك ما ليس لربها ، حتى لا تميل إلى ما سواه ، وتكتفي بما يختار لها مولاها<sup>(3)</sup> .

## الرابط

في اللغة

« رابط الرجل في المكان : أقام فيه ولم يغادره .

رابط : 1. موضع المراقبة مثل الحصن وغيره يرابط فيه الجيش .

2. مبني مجهر موقوف على الفقراء »<sup>(4)</sup> .

1 - الإمام القشيري - تفسير لطائف الاشارات - ج 4 ص 53 .

2 - قاسم محمد عباس ، حسين محمد عجیل - رسائل ابن عربي ، شرح مبتدأ الطوفان ورسائل أخرى - ص 194 ( بتصرف ) .

3 - المصدر نفسه - ص 194 ( بتصرف ) .

4 - المعجم العربي الأساسي - ص 499 - 500 .

## في اصطلاح الصوفية

### الشيخ أحمد الرفاعي الكبير ذلثبره

يقول : « الرباط : التوكل على الله »<sup>(1)</sup> .

### الشيخ الأكبر ابن عربي ذلثبره

يقول : « الرباط : هو أن يلزم الإنسان نفسه دائمًا من غير حد ينتهي إليه أو يجعله في نفسه ، فإذا ربط نفسه بهذا الأمر : فهو مرابط ... مما يختص بـ ملازمة الشغور فقط ولا بالجهاد ، فإن رسول الله ﷺ قال في انتظار الصلاة بعد الصلاة « إِنَّهُ رِبَاطٌ »<sup>(2)</sup> »<sup>(3)</sup> .

### الشيخ أحمد اليشرطي

يقول : « الربط : اسم يطلق على الزاوية التي تسمى أيضًا تكية أو خانقاه ، وهي عبارة عن مكان معد لأبناء الطريقة لإقامة الشعائر ، وأداء العبادات ، وتحمّل المریدين للتعارف والمذاكرة »<sup>(4)</sup> .

### الدكتور عبد المنعم الحفني

يقول : « رباط : أصل الرباط ما يربط فيه الحيوان ، ثم قيل لكل ثغر يدفع أهله عنمن وراءهم رباط ، فالمجاهد المرابط يدفع عنمن وراءه ، والمقيم في الرباط على طاعة الله يدفع به وبدعائه البلاء عن العباد والبلاد .

وقيقيل : الرباط لجهاد النفس ، والمقيم في الرباط مجاهد لنفسه ، وهو الجهاد الأكبر ... وهذا وأشباهه من الآداب وظيفة صوفية الربط ، يلزمونه ويتعااهدونه ، والرباط يبيتهم ومضربيهم ، ولكل قوم رباط ، وهو يحتوي على شبان وشيوخ وأصحاب خدمة وأرباب

1 - السيد أبو الهدى الصيادي الرفاعي - قلادة المجواهر في ذكر الغوث الرفاعي وتابعه الأكابر - ص 148 .

2 - صحيح مسلم ج : 1 ص : 219 رقم 251 .

3 - الشيخ ابن عربي - الفتوحات المكية - ج 4 ص 482 .

4 - فاطمة اليشرطية الحسنية - مسيري في طريق الحق ، أثر التصوف في حياني - ص 114 .

خلوة ، واجتماعهم على السجادة ، وسجادة كل واحد زاويته ، وهم كل واحد هم ، ولعل الواحد منهم لا يتخطى همه سجادته »<sup>(1)</sup> .

### في اصطلاح الكسنزان

**نقول : الرباط** : هو بيت الذكر أو التكية . وسمى بالرباط : لأنه مكان ربط روح المريد بروح أستاذه وشيخه العارف بالله تعالى ، ومنه يرتبط عبر سلسلة مشايخ الطريقة ( قدس الله أسرارهم ) وصولاً إلى النور الأعظم سيد الكائنات محمد عليه السلام كي يسير المريد على وفق المنهج الروحي للطريق الذي سار به قاطعاً عقباته ، متدرجاً في سلم قناطر الطريقة .

**[ مسألة كسنزانية ]** : الأصل في استنباط مصطلح ( الرباط )

نقول : أطلق لفظ ( الرباط ) بادئ الأمر على نوع من التكتنات العسكرية التي تبني على الحدود الإسلامية ، والمرابطون فيها رابطوا ليدافعوا عن الإسلام بسيوفهم . وكانت الرباطات منتشرة في العصر الأموي والعباسي تبني لتفصل بين ديار الإسلام وديار الحرب . إلا أن الرباطات تغيرت وظيفتها الحربية نتيجة للتحولات الاجتماعية وما أفرزته حالة الاستقرار والانقطاع عن الغزو والحروب منذ أواسط القرن الرابع الهجري ، فكان المرابطون فيها ينصرفون إلى قراءة القرآن وعلوم الدين ، ثم عدت بيوتاً للصوفية ، ومنازل يسكنها عدد غير يسير للتعبد والدرس ومجاهدة النفس وتوقي ما يفسد الأعمال ، وتوخي ما يصح الأحوال ويعود بالبركة على البلاد والعباد ، وقطع المعاملة مع الخلق ، واعتماد المعاملة مع الحق .

### إضافات وإيضاحات

**[ مسألة - 1 ]** : في شروط الرباط

**يقول الشيخ أبو الحسن الشاذلي :**

« الرباط على ثلاثة أشياء : لا تتهم <sup>(1)</sup> الله في شيء ، وعليك بحسن الظن به في كل شيء ، ولا تؤثر نفسك على الله في كل شيء »<sup>(2)</sup> .

---

1 - د . عبد المنعم الحفني - معجم مصطلحات الصوفية - ص 108 - 109

## [ مسألة - 2 ] : الرباط والمرابطون بين الجهاديين الأصغر والأكبر

يقول الباحث جمال بدوي :

« فقامت دولة المرابطين التي تحملت عبء المواجهة العسكرية ، ثم أصبحت خط الدفاع الثاني بعد انجيارات الأندلس . وكان اسمها يدل عليها ، فالرباط اصطلاح قرآني مشتق من الآية الكريمة : ﴿ وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا أَسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوُّكُمْ ﴾<sup>(3)</sup> . فكان المرابطون ينتظرون من فرق تجمع بين الجهاد والتتصوف . ولكن بمرور الزمن فقدت طبيعتها الحربية ، وبقيت لها طبيعتها الروحية ممثلةً في الطرق الصوفية التي كان يشرف عليها علماء متصوفون »<sup>(4)</sup> .

[ من أقوال الصوفية ] :

يقول الشيخ عبد الله بن المبارك :

« رابط بنفسك على الحق حتى تقييمها على الحق ، فذلك أفضل من الرباط »<sup>(5)</sup> .

### المرابطة

الشيخ عبد الرحمن بن أبي بكر القادي

يقول : « المرابطة : هي المداومة في مكان العبادات ، والثبات عليها »<sup>(6)</sup> .

1 - وردت في الأصل : تختتم .

2 - الشيخ أحمد الكمشخاني النقشبendi - جامع الأصول في الأولياء - ج 2 ص 316 .

3 - الاتصال : 60 .

4 - سعيم عاطف الزين - ابن سبعين - ص 80 .

5 - الدكتور إبراهيم بسيوني - نشأة التصوف الإسلامي - ص 161

6 - الشيخ عبد الرحمن بن أبي بكر القادي - مخطوطة تحفة العباد وأدلة الوراد - ص 27 ب .

## المرابط

الباحث علي فهمي خشيم

المرابط في المغرب : هو الرجل الصالح الذي يعرف عموماً في المشرق باسم (الولي) أو (ولي الله) <sup>(1)</sup>.

## المربوط في العصمة والإثبات

الشيخ الأكبر ابن عربي نذر الشهادة

المربوط في العصمة والإثبات : هو من ينزل عليه من أنباء الغيب ما يخرجه منه إلى ما يأمره ، وإلى ما يدعوه ، من أمر يتعلق به ، أو بعبادة فيمثله على الوجه الذي أمره ، ثم يرجع إليه بزيادة في المهدى وبزيادة ربط وأحكام <sup>(2)</sup> .

1 - علي فهمي خشيم - أحمد زروق والزروقية - ص 67 ( بتصرف ) .

2 - قاسم محمد عباس ، حسين محمد عجيل - رسائل ابن عربي ، شرح مبتدأ الطوفان ورسائل أخرى - ص 194 ( بتصرف ) .

## مادة (ر ب ع)

### الأربعين صباح

#### في اللغة

«أَرْبَعٌ» : من ألفاظ العدد .

«مُرَبِّع» : كل ماله أربعة أركان <sup>(1)</sup> .

#### في القرآن الكريم

وردت هذه اللفظة في القرآن الكريم (22) مرة بصيغ مختلفة ، منها قوله تعالى :

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولَئِيْ أَجْنَاحِهِ مَشْنَى وَثَلَاثَ وَرَبَاعَ﴾ <sup>(2)</sup> .

#### في الاصطلاح الصوفي

الشيخ الأكبر ابن عربي ذيل شعره

يقول : «الأربعين صباحاً» : هو ميقات الوارثين الحمدلدين <sup>(3)</sup> .

### الأربعينية (الخلوة الأربعينية)

الشيخ عبد الغني النابلسي

يقول : «الخلوة الأربعينية» : هي المنسوبة إلى أربعين يوماً وليلة ، وهي ميقات موسى العليّ في مناجاة ربه ، ومدة تحمير طينة آدم العليّ ، حتى استعد لنفح الروح فيه عن أمر الله تعالى . وهي خلوة مشهورة عند أرباب الطريق ، ولها شروط وآداب <sup>(4)</sup> .

1 - المعجم العربي الأساسي - ص 502 .

2 - فاطر : 1 .

3 - الشيخ ابن عربي - الإسرا إلى المقام الأسرى - ص 195 .

4 - الشيخ عبد الغني النابلسي - مخطوطة إطلاق القيود في شرح مرآة الوجود - ورقة 6 ب - 7 .

[ مبحث صوفي ] : في أن الوجود قائم على التربع عند ابن عربي

تقول الدكتورة سعاد الحكيم :

« للشيخ الأكبر نظرية متكاملة في العدد حيث يأخذ كل رقم دوره في فلسفة متناسقة تفسر الوجود وتبينه ، وبالنسبة إلى العدد أربعة أو التربع فهو مخصص للوجود . فقد لاحظ ابن عربي أن الله قد أقام الوجود على التربع ، فكل موجود في كينونته مربع ، وذلك لما يتمتع به العدد أربعة من الإحاطة ، ولنترك شيخنا الأكبر يشرح كيف يحكم التربع كل قيومية وجودية : »

الوجود على التربع :

« ... العالم من حيث حقيقته قام على أربعة أركان في صورته الجسمية والروحانية ، فهو من حيث طبيعته مربع ، ومن حيث روحه مربع ، فمن حيث جسده ذو أربع طبائع عن أركان أربعة ، ومن حيث روحه عن أم وأب ونفخ وتوجه فجاته الرحمة من أربع وجوه ... »<sup>(1)</sup> .

الأربعة عدد محيط :

« فليس إلا أربعة فقط : شرق وغرب واستواء وحضيض . أربعة أرباع ، والأربعة عدد محيط ؛ لأنها مجموع البسائط »<sup>(2)</sup> .

« ... ولا يصح أن يكون التركيب أكثر من أربعة أصول ، فإن الأربعة هي أصول العدد ... وركب ما شئت بهذى ، وما تحد عدداً يعطيك هذا إلا الأربعة »<sup>(3)</sup> . »<sup>(4)</sup>

[ مسألة - 1 ] : في عالمة من كملت له الأربعينية وصحت .

يقول الشيخ أحمد البويني :

« عالمة من كملت له الأربعين يوماً بوظائفها : التجافي عن دار الغرور ، والإناية إلى دار الخلود . وصحة ذلك : ظهور الحكمة من قلبه على لسانه ، إذ هي نور موهبي »<sup>(5)</sup> .

1 - الشيخ ابن عربي - الفتوحات المكية - ج 3 ص 361 .

2 - المصدر نفسه - سفر 3 فقرة 657 .

3 - المصدر نفسه - سفر 1 فقرة 408 .

4 - د . سعاد الحكيم - المعجم الصوبي - ص 513 - 514 .

5 - الشيخ أحمد البويني - مخطوطة موافق الغایات في أسرار الرياضيات - ورقة 183 ب .

## [ مسألة - 2 ] : في سر العدد ( 40 ) في الأخوات

يقول الإمام أبو حامد الغزالي :

« كان موسى عليه السلام إذا أراد خطاب الله ، يختفي أربعين يوماً في عريش ، ثم يرقى إلى مخاطبة الله في الجبل ، وبرهان القرآن قد نطق بذلك ، إذ يقول تعالى : ﴿فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾<sup>(1)</sup> ، ويعضده قوله تعالى : ﴿مِنْ أَخْلُصَ لَهُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَصَبَاحًا افْجَرْتَ يَنَابِعَ الْحَكْمَةِ مِنْ قَلْبِهِ عَلَى لِسَانِهِ﴾<sup>(2)</sup> .

والسر في الحديث الشريف أن جسد الإنسان مركب من العناصر الأربعة ، ولكل عنصر غائلة ، ففي كل عشرة أيام يتضمن القلب من وزر عنصر وغائلته »<sup>(3)</sup> .

ويقول الشيخ إسماعيل حقي البروسوي :

« للأربعين خصوصية في استحقاق إستماعه الكلام للأنباء ، كما أن لها اختصاصاً في ظهور ينابيع الحكمة من قلوب الأولياء ... قال أهل العرفان : أن سر التربيع جار في الحقائق الكلية ، كtributum العرش الأعظم ، والعناصر الأربعة ، والأركان الأربعة ، والأربعين الموسوية ، وكان بين خلق آدم ونفخ روحه أربع جمع من جمع الآخرة ، فأكمل الأشكال تأثيراً صورة التربيع في الآحاد والأعشار والمائات والألف »<sup>(4)</sup> .

ويقول : « إن تعيين العدد الأربعين في الميعاد لاختصاصه في الكمالية ؛ وذلك لأن مراتب الأعداد أربع الآحاد والعشرات والمائات والألف والعشرة عدد في نفسها كاملة ، كقوله تعالى : ﴿تِلْكَ عَشَرَةً كَامِلَةً﴾<sup>(5)</sup> . وإذا ضعفت العشرة أربع مرات ، وهو كمال

1 - الأعراف : 142 .

2 - مسند الشهاب ج: 1 ص: 285 .

3 - الإمام الغزالي - سر العالمين وكشف ما في الدارين - ص 149 - 150 .

4 - الشيخ إسماعيل حقي البروسوي - تفسير روح البيان - ج 3 ص 229 .

5 - البقرة : 196 .

مراتب الأعداد تكون أربعين ، وهو كمال الكمال ، وهو إعداد أيام تخمير طينة آدم العليّة ... فل الأربعين خاصية وتأثير لم توجد في غيره من الأعداد <sup>(1)</sup> .

[ مسألة - 3 ] : في أثر البلوغ إلى سن الأربعين على القصد إلى الله

يقول الشيخ نجم الدين الكبرى :

« كما أن للحجاج مواقف معينة يحرمون منها ، فكذلك القاصدين إلى الله ميقات ، وهي أيام الشباب من بلاغية الصورة إلى بلوغ الأربعين ، وهو حد بلاغية المعنى ، قال تعالى : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشْدُدَهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً ﴾ <sup>(2)</sup> ، ولهذا قال المشايخ : الصوفي بعد الأربعين نادر ، يعني إن كان ظهور إرادته وطلبه يكون بعد الأربعين فوصوله إلى المقصود الحقيقي يكون نادراً <sup>(3)</sup> . »

## مربع الكيفية

الشيخ داود خليل

مربع الكيفية : هو علوم الدوائر الأربع ، أي الشريعة والطريقة والمعرفة والحقيقة <sup>(4)</sup> .

## الرَّبَعِيٌّ - رَبَعِيُّ الْحَيَا

في اللغة

« رَبَعِيُّ الْحَيَا : المطر الذي ينزل في الربع » <sup>(5)</sup> .

1 - الشيخ إسماعيل حفي البروسوي - تفسير روح البيان - ج 1 ص 136 .

2 - الأحقاف : 15 .

3 - الشيخ إسماعيل حفي البروسوي - تفسير روح البيان - ج 1 ص 316 .

4 - الشيخ داود خليل - مخطوطة دار صدام للمخطوطات - رقم ( 2063 ) - ص 8 ( بتصرف ) .

5 - الشيخان حسن البوريني وعبد الغني النابلسي - شرح ديوان ابن الفارض - ج 1 ص 103 .

## في الاصطلاح الصوفي

### الشيخ عبد الغني النابلسي

يقول : « الرَّبِيعِي [ عند الشيخ ابن الفارض ] <sup>(1)</sup> : كناية عن العلوم الإلهية اللدنية » <sup>(2)</sup> .

ويقول : « رَبِيعِيُّ الْحَيَا [ عند الشيخ ابن الفارض ] <sup>(3)</sup> : كناية عن مطر العلم الإلهي من سماء الغيب الحق في ربيع قوة الحال الشوقي الإلهي » <sup>(4)</sup> .

## الرَّبِيع – الربوع

### في اللغة

« الرَّبِيع : الدار بعينها حيث كانت والموضع يرتعون فيه في زمان الربيع » <sup>(5)</sup> .

### في الاصطلاح الصوفي

### الشيخ عبد الكريم الجيلي ذئب شره

يقول : « الربوع [ عند ابن عربى ] : هي المظاهر الكونية التي يعبر عنها بالسوى » <sup>(6)</sup> .

### الشيخ عبد الغني النابلسي

يقول : « ربع ... هي كناية عن قلب العارف المحقق » <sup>(7)</sup> .

1 - سقى بالصفا الرَّبِيعِيَّ رِبْعًا بِالصَّفَا وَجَادَ بِأَجِيادِ ثَرَى مِنْهُ ثَرْوَى .

2 - الشيخان حسن البوريني وعبد الغني النابلسي - شرح ديوان ابن الفارض - ج 1 ص 178 .

3 - حِيِّ رَبِيعُ الْحَيَا رَبْعُ الْحَيَا بِأَبِي جِيرَتَنَا فِيهِ وَبِي .

4 - المصدر نفسه - ج 1 ص 103 .

5 - المصدر نفسه - ج 1 ص 178 .

6 - الشيخ عبد الكريم الجيلي - مخطوطة شرح مشكلات الفتوحات المكية وفتح الأبواب المغلقات من العلوم اللدنية - ص 41 .

7 - الشيخان حسن البوريني وعبد الغني النابلسي - شرح ديوان ابن الفارض - ج 1 ص 178 .

## ربوع الحجاز

الشيخ عبد الغني النابلسي

يقول : « ربوع الحجاز [ عند الشيخ ابن الفارض ] : هو كناية عن أهل المراقبة والمشاهدة ، لدوم معاينتهم بيت ربهم في عبادتهم ، يعني : هم مقصوده ومراده ، لدوم ترقية بصحبته ولقائهم » <sup>(1)</sup> .

## الربيع

في اللغة

« رَبِيعٌ : 1. أحد فصول السنة الأربع .

2. المطر في الربيع .

3. الأخضر من الربيع » <sup>(2)</sup> .

في الاصطلاح الصوفي

[ مسألة ] : في أقسام الربيع

يقول الشيخ قطب الدين البكري الدمشقي :

« الربيع على أقسام : ربيع زمان ومكان وأبدان وجنان .

فالأول نفعه للدواب ، والثاني للطلاب ، والثالث للأهل الكتاب ، والرابع خاص بالأحباب . ولما كان بالنور الأول حياة الأرواح والأسرار كان في ربيع الأول ظهور سيد الأخيار عَلَيْهِ السَّلَام <sup>(3)</sup> .

1 - الشيخان حسن البوريني وعبد الغني النابلسي - شرح ديوان ابن الفارض - ج 2 ص 34 .

2 - المعجم العربي الأساسي - ص 501 .

3 - الشيخ قطب الدين البكري الدمشقي - مخطوطة شرح ورد السحر الكبير - ص 142 - 143 .

## ربيع الحجاز

### الشيخ عبد الغني النابلسي

يقول : « ربيع الحجاز [ عند الشيخ ابن الفارض ] : هو كناية عن التجليات الإلهية ، والتلوليات الربانية من المشرب المحمدي والمشهد الأحمدية عليه السلام »<sup>(1)</sup> .

## ربيع الربوع

### الشيخ عبد الغني النابلسي

يقول : « ربيع الربوع [ عند الشيخ ابن الفارض ]<sup>(2)</sup> ما ترى العيس بين سُوقٍ وسوق لربيع الربوع غرثى صوادي . : هو كناية عن مقامات العارفين ، ومنازلهم ، ومنازلاتهم ، وما يجدون فيها من الحقائق والعلوم »<sup>(3)</sup> .

1 - الشيخان حسن البوريني وعبد الغني النابلسي - شرح ديوان ابن الفارض - ج 2 ص 34 .

2 - ما ترى العيس بين سُوقٍ وسوق لربيع الربوع غرثى صوادي .

3 - المصدر نفسه - ج 2 ص 82 .

# مادة (ر ب و / ر ب ي)

## التربية

### في اللغة

«تَرْبَيَةٌ» في علم النفس [ ] : تنمية الوظائف الجسمية والعقلية والخلقية كي تبلغ <sup>(1)</sup> كمالها » .

### في القرآن الكريم

وردت هذه اللفظة في القرآن الكريم مرتين ، منها قوله تعالى : ﴿ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيْنَا نَصِيرًا ﴾ <sup>(2)</sup> .

### في الاصطلاح الصوفي

الشيخ أحمد الرفاعي الكبير ذل شره

يقول : « التربية » هي تهذيب نفس الطالب ونقلها من الطمع إلى الزهد ، ومن البخل إلى السخاوة ، ومن الاعتراض إلى التسليم ، ومن التدبير إلى التفويض ، ومن الجهل إلى المعرفة ، ومن الكسل إلى العبادة ، ومن الكبر إلى التواضع ، ومن الحمق إلى الحسن ، ومن العداوة إلى المصالحة ، ومن إيذاء الناس إلى نفعهم ، ومن الغفلة إلى الخوف » <sup>(3)</sup> .

الشيخ صدر الدين القويني

يقول : « التربية » هي حقيقة كلية ، تتضمن معظم أسرار التدبير الوجودي ، والحكم الكويني والرباني » <sup>(4)</sup> .

1 - المعجم العربي الأساسي - ص 502 .

2 - الإسراء : 24 .

3 - السيد أبو المهدى الصبادى الرفاعى - قلادة الجواهر في ذكر الغوث الرفاعي واتباعه الأكابر - ص 283 .

4 - عبد القادر أَحْمَد عَطَا - التفسير الصوفي للقرآن - دراسة وتحقيق لـ (إعجاز البيان في تأويل أم القرآن) للقويني - ص 294 .

## الشيخ عبد العزيز الدباغ

يقول : « ال التربية : هو تصفية الذات وتطهيرها من رعوناتها ، حتى تطبق حمل السر ، وليس ذلك : إلا بإزالة الظلم منها ، وقطع علاقه الباطل عن وجهتها »<sup>(1)</sup> .

### إضافات وإيضاحات

#### [ مسألة - 1 ] : في التربية التامة

يقول الشيخ عبد القادر الأربلي :

« لا تكون التربية التامة إلا بالمناسبة التامة بين المربى والمربى ... وتكون بثلاثة أشياء : بالقَدَم ، وبلسان الصدق ، وبالقلب الصادق »<sup>(2)</sup> .

#### [ مسألة - 2 ] : في التربية بالنظر

يقول الشيخ عبد الوهاب الشعراوي :

« تربיתי لخواص أصحابي بالنظر من غير لفظ ولا إشارة ، فيؤثر نظري إليهم في الخير كما يؤثر عين المعيان في غيره الشر »<sup>(3)</sup> .

#### [ مسألة - 3 ] : في الصالح ل التربية الخلق

يقول الشيخ الأكبر ابن عربى ذئب الله :

« لا يصلح ل التربية الخلق إلا من كانت صفاته من صفات الحق »<sup>(4)</sup> .

## شيخ التربية

## الشيخ عبد العزيز الدباغ

يقول : « شيخ التربية : هو من جمع ثلاثة شروط : أن يكون ذا بصيرة ، وأن يكون خالياً من الأهواء ، وأن لا يكون مغتراً »<sup>(5)</sup> .

1 - الشيخ أحمد بن المبارك - الإبريز - ص 231

2 - الشيخ عبد القادر الأربلي - تعریج الخاطر - ص 7 .

3 - الشيخ عبد الوهاب الشعراوي - لطائف المتن والأخلاق - ج 2 ص 77 .

4 - الشيخ ابن عربى - مخطوطة نبذة لطيفة وكلمات طريفة - ص 9 .

5 - الشيخ أحمد بن المبارك - الإبريز - ص 264

[ مقارنة ] : في الفرق بين التربية بلا واسطة المشايخ والتربية بواسطتهم .

يقول الشيخ نجم الدين الكبri :

« في [ قصة أصحاب أهل الكهف ] إشارة لطيفة ، وهي أن المريد الذي يربيه الله بلا واسطة المشايخ يحتاج إلى أن يكون ، كالمليت بين يدي الغاسل ، مُسِّلِّماً نفسه بالكلية إليه مدة ثلاثة سنة وتسع سنين حتى يبلغ مبلغ الرجال ، والمريد الذي يربيه بواسطة المشايخ لعله يبلغ مبلغ الرجال البالغين بخلوة أربعين يوماً أو خلوتين أو خلوات معدودة ، وذلك أن هؤلاء خلفاء الله بواسطة المشايخ وصورة لطفه ، كما أن الأشجار في الجبال تربى بلا واسطة ، فلا تثمر كما تثمر الأشجار في البساتين بواسطة الدهاقين وتربيتهم »<sup>(1)</sup> .

## تربية الروح - التربية الروحية

الشيخ عبد القادر الأربلي

تربية الروح : هي التربية الحاصلة من إفاضة روح النبي ﷺ إلى أرواح الأنبياء ( عليهم السلام ) المجردة<sup>(2)</sup> .

الشيخ أحمد كفتار

يقول : « التربية الروحية : هي قوة تجميع النفس بالذكر لتوليد طاقة الفكر العامل لنصرة الإسلام »<sup>(3)</sup> .

الباحث محمد شيخاني

يقول : « التربية الروحية : هي التربية التي تعمل ضمن منهج قرآني ، إلى تملك القدرة النفسية بطريقة المجاهدة ، لتسخيرها طوعية في تطبيق حقائق الأمور الشرعية باطمئنان ورضا ويقين »<sup>(4)</sup> .

1 - الشيخ إسماعيل حقي البروسوي - تفسير روح البيان - ج 5 ص 225 - 226 .

2 - الشيخ عبد القادر الأربلي - تفريج الماطر - ص 6 ( بتصرف ) .

3 - محمد شيخاني - التربية الروحية بين الصوفية والسلفية - ص 102 .

4 - المصدر نفسه - ص 17 .

[ مسألة ] : في تربية أرواح الكمل

يقول الشيخ عبد القادر الاربلي :

« إفاضة أرواح الكمل على وجوه :

أحدها : تربيتهم في عالم الظاهر بالمشافهة والمواجهة .

وثانيها : بغير رؤية ، وقد تكون هذه التربية في زمن المريي والمريي أو بعد زمن المريي .

فالأول : كتبية النبي ﷺ أوساً القرني رضي الله عنه في زمنه عليه السلام ، وكتبية جعفر الصادق عليه السلام أبا يزيد البسطامي رضي الله عنه .

والثاني : كتبية النبي ﷺ بعد زمنه .

وثالثها : تربيتهم بالرؤيا ، ويسمون هاتين التربتين أي : الثانية والثالثة : فيض البركات .

ورابعها : تربية أرواحهم المجردة ، كتبية روح النبي ﷺ جميع الأنبياء ( عليهم السلام ) ، ويسمون هذه التربية : تربية الروح <sup>(1)</sup> .

## المري

الشيخ محمد أبو المواهب الشاذلي

يقول : « المري » : من انكشفت له طريق النجاة فسلك عليها ، ثم أذن له بالتسليك والدعاء إليها .

المري : خلقه واسع ، وعلمه أبداً نافع .

المري : مخصوص بحسن البشارة ، وعلم الإشارة .

المري : ينوجه الحق بالجمال مع الظرف – ويخلع عليه خلع القبول واللطف .

المري : يكشف له عن الغيوب ويحببه إلى جميع القلوب <sup>(2)</sup> .

1 - الشيخ عبد القادر الاربلي – تفريج الخاطر – ص 6 – 7 .

2- الشيخ محمد أبو المواهب الشاذلي – قوانين حكم الإشراق – ص 114 0

## الشيخ إسماعيل حقي البروسوي

يقول : « المري : وهي تبليغ الشيء إلى كماله شيئاً فشيئاً ، وهو تعالى مربى الظواهر بالنعمة ، وهي النفوس .

ومربى البواطن بالرحمة ، وهي القلوب .

ومربى نفوس العابدين بأحكام الشريعة .

ومربى قلوب المستيقدين بآداب الطريقة .

ومربى أسرار المحبين بأنوار الحقيقة . وهو أي : الرب اسم الله الأعظم ، ولذلك كل اسم قلبه بطل معناه إلا الرب ، فإن مقلوبه البر وهو من أسمائه تعالى «<sup>(1)</sup>» .

## المري الأصلي صلوات الله عليه

### الشيخ عبيدة بن أبيوجة التيشيتي

المري الأصلي صلوات الله عليه : هو سيد الوجود محمد صلوات الله عليه ، وواسطته الشيخ ، وهم الموصلان للسعادة الأبدية <sup>(2)</sup> .

## المري الكامل

### الشيخ علي الكيزرواني

المري الكامل : هو من يكون عالماً بفرض العين شريعة ، وبالنفس طريقة ، وبالله حقيقة <sup>(3)</sup> .

1 - الشيخ إسماعيل حقي البروسوي - تفسير روح البيان - ج 3 ص 176 - 177 .

2 - الشيخ عبيدة بن أبيوجة التيشيتي - ميزاب الرحمة الربانية في التربية بالطريقة التيجانية - ص 67 ( بتصرف ) .

3 - الشيخ علي الكيزرواني - مخطوطة زاد المساكين إلى منازل السالكين - ص 37 ( بتصرف ) .

## الرُّبَّي

### في اللغة

«رُبٌّ» (مفردتها : ربوة) : راية [وهي] ما ارتفع من الأرض بين سهلين نهرين <sup>(1)</sup>.

### في القرآن الكريم

وردت هذه اللفظة في القرآن الكريم مرتين ، منها قوله تعالى : **﴿كَمِثْلِ جَنَّةٍ بِرِبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابْلُ﴾** <sup>(2)</sup>.

### في الاصطلاح الصوفي

#### الشيخ عبد الغني النابلسي

يقول : «الرُّبَا» [عند الشيخ ابن الفارض] <sup>(3)</sup> : كناية عن المقامات الإلهية والأحوال الربانية ، التي يكون فيها السالك في طريق الله تعالى ، وهذه هي جنة المعارف والعلوم ، كما قال تعالى : **﴿وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ﴾** <sup>(4)</sup> ، يعني : جنة الحسن وهي المعروفة في الآخرة ، وجنة المعاني وتكون في الدنيا والآخرة <sup>(5)</sup>.

## الربوة الحمراء

#### الشيخ الأكابر ابن عربي ذكر أشيره

يقول : «الربوة الحمراء» <sup>(6)</sup> : مقام الجمال <sup>(7)</sup>.

1 - المعجم العربي الأساسي - ص 503 .

2 - البقرة : 265 .

3 - جنة عندي ربها أخلأت أم حلث عجلتها من جنتي .

4 - الرحمن : 46 .

5 - الشيخان حسن البوريني وعبد الغني النابلسي - شرح ديوان ابن الفارض - ج 1 ص 61 .

6 - على الربوة الحمراء من جانب الضوى وعن أيمن الإفلاج والعلم الفرد .

7 - الشيخ ابن عربي - ذخائر الأعلاف شرح ترجمان الأشواق - ص 251 .

## مادة (رتب)

### الرتبة - المرتبة

#### في اللغة

«مرتبة : رتبة ومنزلة»<sup>(1)</sup>.

#### في الاصطلاح الصوفي

##### الشيخ عبد الغني النابلسي

يقول : «الرتب : هي الحق تعالى من حيث ظهوره عندنا لا من حيث هو في نفسه»<sup>(2)</sup>.

ويقول : «المراتب : جمع مرتبة ، وهي تلك الحضرات بعينها التي هي الظهور الخاص ، لكن لا باعتبار استعداد العباد ، بل باعتبار نفس الظاهر الحق ، وهذا كانت المراتب ستة»<sup>(3)</sup>.

##### الشيخ عبيدة بن أنبوجة التيشيتي

يقول : «المرتبة : هي نسبة معقولة»<sup>(4)</sup>.

##### الشيخ عبد القادر الجزائري

يقول : «المراتب والتعيينات والمظاهر ونحوها : هي أمور اعتبارية لا وجود لها في حد ذاتها ، إذ التعيين ونحوه لا يزيد على المتعين بالعين ، فلا عين لها في الوجود العيني ، فليس إلا الذات الوجود الأحد الواحد ، وأما المراتب كالخلافة والسلطنة والإمامية والقضاء والحساب ونحوها ، فهي أمور عقلية اعتبارية ، وإن كان التأثير والفعل لا ينسب إلا

1 - المعجم العربي الأساسي - ص 503.

2 - الشيخ عبد الغني النابلسي - مخطوطة قطرة السماء ونظرية العلماء - ص 65.

3 - الشيخ عبد الغني النابلسي - مخطوطة إطلاق القيود في شرح مرآة الوجود - ورقة 4 أ - ب.

4 - الشيخ عبيدة بن أنبوجة التيشيتي - ميزاب الرحمة الربانية في التربية بالطريقة التيجانية - ص 230.

للمراتب ، وإن نسبت إلى الذوات فلأمر حقي فيها ، فليس الوجود إلا لصاحب المرتبة »<sup>(1)</sup> .

### الشيخ علي حرازم بن العربي

يقول : « المرتبة : عبارة عن حقيقة كل شيء ، لا من حيث تحدوها ، بل من حيث معقولية نسبتها الجامدة بينها وبين الوجود المظاهر لها والحقائق التابعة لها »<sup>(2)</sup> .

### في اصطلاح الكسنزان

نقول :

• المرتبة في الطريقة : هي التتحقق أو التخلق أو التعلق بحقيقة وجودية أو معرفية ، كونية أو إلهية . وعلى قدر المرتبة تكون المنزلة عند الله ورسوله ﷺ ؛ لأن الحقائق إمتدادات وضياءات الحقيقة المطلقة المحمدية ﷺ ، فهي تربط المكتسب لها بأصله وترجعه إليه بالافتقار ، وهذا من غايات الخلق .

• المرتبة : نور يرفع النازل فيه على حسب توجهه وإرادته .

• المراتب : هي الحجب النورانية التي يجب على المريد أن يقطعها بالتوكل على الله تعالى والتوبة وبقية المقامات .

### [ مسألة كسنزانية ] : في مراتب الطريقة

نقول : المراتب في طريقتنا ثلاثة : الفناء في الشيخ ، الفناء في الرسول ﷺ ، الفناء في الله تعالى .

### إضافات وإيضاحات

#### [ مسألة - 1 ] : في كيفية إدراك المراتب

يقول الشيخ أحمد بن عجيبة :

« قال بعضهم : لا تدرك المراتب إلا بالزهد فيها »<sup>(3)</sup> .

1 - الشيخ عبد القادر الجزائري - المواقف في التصوف والوعظ والإرشاد - ج 2 ص 604 .

2 - الشيخ علي حرازم بن العربي - جواهر المعانى وبلوغ الأمانى فى فيض سيدى أبي العباس التجانى - ج 1 ص 24 .

3 - الشيخ أحمد بن عجيبة - إيقاظ الهمم في شرح الحكم - ج 1 ص 60 .

## [ مسألة - 2 ] : في خلود المراتب الروحية

يقول الشيخ محمد النبهان :

« جميع المراتب الموجودة في زمان رسول الله ﷺ موجودة في زماننا هذا ، وفي كل الأزمنة ، ولكنها في زمن رسول الله ﷺ من اسم الله الظاهر ، وفي زماننا من اسم الله الباطن ، رحمة بنا حتى لا ننكر عليهم »<sup>(1)</sup> .

## [ مسألة - 3 ] : في أنزل المراتب

يقول الشيخ كمال الدين القاشاني :

« أنزل المراتب : هو صورة الإنسان – ويقال : أقصى مراتب الظهور »<sup>(2)</sup> .

## [ مسألة - 4 ] : في مراتب طبقات الرجال

يقول الشيخ عبد الله الخضري :

« مراتب طبقات الرجال حسب تفاوت درجاتهم واختلاف مقاماتهم ثلاثة :

الأولى : مرتبة الواصلين الكاملين ، وهي الطبقة العليا .

والثانية : مرتبة السالكين في طريق الكمال ، وهي الطبقة الوسطى .

والثالثة : مرتبة المقيمين وفي هذه النقصان ، وهي الطبقة السفلية »<sup>(3)</sup> .

## [ مسألة - 5 ] : في أن تميز العالم بالرتب وليس في الأعيان

يقول الشيخ الأكبر ابن عربي ذئب اشتر :

« كل من فعل ففاعله أعلى منه في الرتبة ، فلا تشهد الأشياء إلا بمراتبها لا بأعيانها ، فإنه لا فرق بين الملك والسوق في الإنسانية ، فما تميز العالم إلا بمراتب ، وما شرف بعضه على بعضه إلا بها . ومن علم أن الشرف للرتب لا لعينه لم يغاظل نفسه في أنه أشرف من غيره ، وإن كان يقول أن هذه الرتبة أشرف من هذه الرتبة ، وهذا مقام العقلاة العارفين »<sup>(4)</sup> .

1 - هشام عبد الكريم الألوسي – السيد النبهان ، العارف بالله الحق والمربى الصوفي المجاهد - ص 203 .

2 - الشيخ كمال الدين القاشاني – لطائف الأعلام في إشارات أهل الإلحاد - ص 118 .

3 - عبد الله الخضري - مخطوطة شرح مكتوبات الشيخ عبد القادر الكبلاوي - ص 23 .

4 - الشيخ ابن عربي - المفتاحات المكية - ج 3 ص 225 .

ويقول : « إن الله تعالى بعد أبرز ما أبرزه من العالم عين للعالم مراتب ، وتلك المراتب نسبة كل ما يقتضي حقيقته البروز بها والإنزال فيها نسبة واحدة »<sup>(1)</sup> .

ويقول : « لكل اسم من الأسماء مرتبة ليست للأخر ، ولكل صورة في العالم رتبة ليست للصورة الأخرى ، فالمراتب لا تنتهي : وهي الدرجات »<sup>(2)</sup> .

[ مقارنة ] : في الفرق بين المرتبة والمحل

يقول الشيخ كمال الدين القاشاني :

« المجلب : هو المظهر الذي يظهر فيه المراتب »<sup>(3)</sup> .

## أحكام المرتبة

الشيخ علي حرازم بن العربي

أحكام المرتبة : هو ما يضاف إلى الشؤون الذاتية الإلهية من حيث آثار مرتبتها ، التي هي الألوهية في كل مؤثر فيه صفات<sup>(4)</sup> .

## مرتبة الأرواح

الشيخ محمد بن فضل الله البرهانبورى

يقول : « مرتبة الأرواح : [ هي رابع مراتب الوجود الحق ] وهي عبارة عن الأشياء الكونية المجردة البسيطة التي ظهرت على ذواها وعلى أمثلها »<sup>(5)</sup> .

الشيخ عبد الرحمن السويفي

يقول : « مرتبة الأرواح : هي عبارة عن الأشياء ... الكونية المنسوبة إلى الكون أو إلى قوله (كن) ، إذ هي من الإبداعيات الكائنة (بكن) من غير مادة ، وتولد كأعضاء

1 - الشيخ ابن عربي - الفتوحات المكية - ج 4 ص 297 .

2 - المصدر نفسه - ج 2 ص 469 .

3 - الشيخ كمال الدين القاشاني - اصطلاحات الصوفية - ص 82 .

4 - الشيخ علي حرازم بن العربي - جواهر المعانى وبلوغ الأمانى فى فيض سيدى أبي العباس التجانى - ج 1 ص 24 ( بتصرف ) .

5 - الشيخ محمد بن فضل الله - مخطوطة التحفة المرسلة إلى النبي ﷺ - ص 19 .

حينئذ فهي المجردة عن المادة البسيطة التي لا تركيب فيها المهمة في ذاتها ، فلا تتميز ، ولا تدرك إلا بما تحمله من الإدراكات والمعارف »<sup>(1)</sup> .

## مرتبة الأفراد

الشيخ أبو العباس التجاني

يقول : « مرتبة الأفراد : هي شهود الحق لا في المراتب »<sup>(2)</sup> .

## المرتبة الإنسانية

الشيخ عبد الحميد التبريزى

يقول : « المرتبة الإنسانية : هي أعلى المراتب وأشرفها ، فهي غاية الغايات ، ومنتهى الحركات ، وهو العالم الصغير ، والمصحف الكبير . وصورته أشرف الصور وأجملها ، إذ الصورة تابعة للمزاج ، وقد ثبت أن مزاجه أعدل الأمزجة ، ف تكون صورته أيضاً أشرف الصور الكونية : وهو الطريق المستقيم الذي لا يمكن الوصول إلى الله تعالى الذي هو منبع الخيرات إلا به ، وهو الصراط الممدوذ بين الجنة والنار إذ العروج منه يوجب الوصول إلى الجنة والنزول عنه يوجب الهبوط إلى النار ، فظاهر أنه مثال لذاته وصفاته وأفعاله »<sup>(3)</sup> .

## مرتبة التعيين الأول

الشيخ محمد بن فضل الله البرهانبورى

يقول : « مرتبة التعيين الأول : هي ثاني مراتب الوجود الحق ، وهي عبارة عن علمه تعالى لذاته وصفاته ولجميع الموجودات على وجه الإجمال ، من غير امتياز بعضها عن بعض ، وهذه المرتبة تسمى : بالوحدة والحقيقة الحمدية بكل صلبيّة ونّيّة »<sup>(4)</sup> .

1 - الشيخ عبد الرحمن السويفي - كشف الحجب المسبلة ، شرح التحفة المرسلة حل غواص عبارات السادة الصوفية - ص 36 .

2 - الشيخ علي حرام بن العربي - جواهر المعانى وبلغ الأمانى في فيض سيدى أبي العباس التجانى - ج 2 ص 87 .

3 - الشيخ عبد الحميد التبريزى - مخطوطة البوارق التورية - ورقة 198 أ - ب .

4 - الشيخ محمد بن فضل الله - مخطوطة التحفة المرسلة إلى النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه - ص 19 .

## الشيخ علي بن عبد القادر الطبرى

مرتبة التعيين الأول : (التعيين) هو التقييد بأمر ما ، وهو هنا التقييد بالعلم بالذات والأسماء الأولى إجمالاً <sup>(1)</sup> .

## مرتبة التعيين الثاني

### الشيخ محمد بن فضل الله البرهانبورى

يقول : « مرتبة التعيين الثاني : [هي ثانية مراتب الوجود الحق] وهي عبارة عن علمه تعالى بذاته وصفاته ولجميع المخلوقات على طريق التفصيل ، وامتياز بعضها عن بعض ، وهذه المرتبة تسمى : بالواحدية والحقيقة الإنسانية » <sup>(2)</sup> .

### الشيخ علي بن عبد القادر الطبرى

يقول : « مرتبة التعيين الثاني : وهي عبارة عن علمه تعالى لذاته وصفاته ولجميع الموجودات على طريق التفصيل واعتبار بعضها عن بعض » <sup>(3)</sup> .

## المرتبة الجامعة

### الشيخ محمد بن فضل الله البرهانبورى

يقول : « المرتبة الجامعة : [هي سابعة مراتب الوجود الحق] وهي جامعة لجميع المراتب الجسمانية والنورانية والوحدة والواحدية ، وهي التجلی الأخير واللباس الأخير ، وهي الإنسان » <sup>(4)</sup> .

1 - الشيخ علي بن عبد القادر الطبرى - مخطوطة الأقوال الجليلة بشرح الوسيلة - ص 70 ( بتصرف ) .

2 - الشيخ محمد بن فضل الله - مخطوطة التحفة المرسلة إلى النبي ﷺ - ص 19 .

3 - الشيخ علي بن عبد القادر الطبرى - مخطوطة الأقوال الجليلة بشرح الوسيلة - ص 71 .

4 - الشيخ محمد بن فضل الله - مخطوطة التحفة المرسلة إلى النبي ﷺ - ص 19 .

## مرتبة الحقيقة المحمدية

الشيخ محمد بن فضل الله البرهانبورى

مرتبة الحقيقة المحمدية : هي ثانية مراتب الوجود الحق ، وهي عبارة عن علمه

تعالى لذاته وصفاته ولجميع الموجودات على وجه الإجمال من غير امتياز بعضها عن بعض ،  
وهذه المرتبة تسمى : بالوحدة وبالتعيين الأول <sup>(1)</sup> .

## مرتبة الربوبية

الشيخ أحمد الكمشخانوي النقشبندي

مرتبة الربوبية : هي مرتبة الوحدية ، باعتبار الإيصال بظاهر الأسماء التي هي الأعيان

والحقائق إلى كمالاتها المناسبة لا استعداداتها في الخارج <sup>(2)</sup> .

## مرتبة السر

الشيخ محمد النبهان

يقول : « مرتبة السر : هي الإحسان ، ومقامه مقام الشهود » <sup>(3)</sup> .

## المرتبة الشاملة

الشيخ علي البندنيجي

المرتبة الشاملة : هي عالم العماء الذي فتح به أعيان ما سواه ، وهو عالم التفاصيل ،

والحضرة الجامعة ، وعالم الخيال الحقيقي <sup>(4)</sup> .

1 - الشيخ محمد بن فضل الله - مخطوطة التحفة المرسلة إلى النبي ﷺ - ص 19 ( بتصرف ) .

2 - الشيخ أحمد الكمشخانوي النقشبندي - جامع الأصول في الأولياء - ج 2 ص 69 ( بتصرف ) .

3 - هشام عبد الكريم الالوسي - السيد النبهان ، العارف بالله الحق والمري الصوفي المجاهد - ص 203 .

4 - الشيخ علي البندنيجي - مخطوطة شرح العينية - ص 21 ( بتصرف ) .

## مرتبة الشاوشية

الشيخ أبو الهدى الصيادى الرفاعى

مرتبة الشاوشية : هي عند بعض السادة الرفاعية بعد مرتبة المريدية ، وهي مديرية الحلقة ، ويعبرون عنها بخادم المجلس <sup>(1)</sup> .

## مرتبة العارفين

الشيخ أبو العباس التجانى

يقول : « مرتبة العارفين : وهي شهود الحق في المراتب » <sup>(2)</sup> .

## مرتبة عالم الأجسام

الشيخ محمد بن فضل الله البرهانبوري

يقول : « مرتبة عالم الأجسام : [هي سادس مراتب الوجود الحق ] وهي عبارة عن الأشياء الكونية المركبة الكثيفة التي تقبل التجزئة والتبسيط » <sup>(3)</sup> .

الشيخ علي بن عبد القادر الطبرى

يقول : « مرتبة عالم الأجسام : هو عالم الصور الجسمانية العلوية منها والسفلى ، وهو منقسم إلى ثلاثة أقسام : أفالك وأركان ومولادات » <sup>(4)</sup> .

الشيخ عبد القادر الجزائري

يقول : « مرتبة عالم الأجسام : هي [المرتبة الخامسة من المراتب الكلية ] وأولها العرش » <sup>(5)</sup> .

1 - السيد أبو الهدى الصيادى الرفاعى – قلادة المجاهر في ذكر الغوث الرفاعي واتباعه الأكابر – ص 315 ( بتصرف ) .

2 - الشيخ علي حرام بن العربي – جواهر المعانى وبلوغ الأمانى في فيض سيدى أبي العباس التجانى – ج 2 ص 87 .

3 - الشيخ محمد بن فضل الله – مخطوطة التحفة المرسلة إلى النبي ﷺ – ص 19 .

4 - الشيخ علي بن عبد القادر الطبرى – مخطوطة الأقوال الجليلة بشرح الوسيلة – ص 73 – 74 .

5 - الشيخ عبد القادر الجزائري – المواقف في التصوف والوعظ والإرشاد – ج 2 ص 660 .

## مرتبة عالم المثال

الشيخ محمد بن فضل الله البرهانبورى

يقول : « مرتبة عالم المثال : [ هي خامس مراتب الوجود الحق ] وهي عبارة عن الأشياء الكونية المركبة اللطيفة التي لا تقبل التجزئة والتبعيض ولا الخرق واللتام »<sup>(1)</sup> .

## مرتبة العلم الجملي

الشيخ أحمد السرهندي

يقول : « مرتبة العلم الجملي : هي مرتبة الوحدة والشأن التفصيلي ، وهو الواحدية والأعيان الثابتة »<sup>(2)</sup> .

## مرتبة الفردية

الشيخ أحمد السرهندي

يقول : « مرتبة الفردية : هي واسطة ورود معارف دائرة الأصل »<sup>(3)</sup> .

## مرتبة القطب

الشيخ أبو العباس التجانى

يقول : « مرتبة القطب : هي في غيب الغيب مكتومة لا تذكر ، ولا يعرفها إلا أصحابها ، وهو القطب الجامع »<sup>(4)</sup> .

1 - الشيخ محمد بن فضل الله - مخطوطة التحفة المرسلة إلى النبي ﷺ - ص 19 .

2 - محمد بك الأوزبكي - عطية الوهاب الفاصلة بين الخطأ والصواب - ( بجامش مكتوبات الإمام الريانى للسرهندي ) - ج 3 ص 11

3 - الشيخ أحمد السرهندي - مكتوبات الإمام الريانى - ج 1 ص 10 .

4 - الشيخ علي حرازم بن العربي - جواهر المعانى وبلغ الأمانى في فيض سيدى أبي العباس التجانى - ج 2 ص 87 .

## المراتب الكلية

الشيخ كمال الدين القاشاني

يقول : « المراتب الكلية » : يعنون بها مراتب التجليات ، وهذا سمي : بالجالي والمظاهر الكلية »<sup>(1)</sup> .

### إضافات وإيضاحات

[ مسألة - 1 ] : في مراتب الحق تعالى

يقول الشيخ عبد الغني النابلسي :

« الحق تعالى له مرتبتان : مرتبة الغيب ومرتبة الشهادة ، ومرتبة الباطن ومرتبة الظاهر ، ومرتبة الأول ومرتبة الآخر ، ومرتبة التنزيه ومرتبة التنزيل ، قال تعالى :

﴿ هُوَ الْأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالبَاطِنُ ﴾<sup>(2)</sup> . ففي مرتبة الغيب والباطن والأول والتنزيه ، لا

يعرف ولا يوصف إلا بما وصف به نفسه في كتابه وعلى لسان نبيه ﷺ ، وأما في مرتبة الشهادة والظاهر والآخر والتنزيل ، فهو موصوف بجميع ما اتصف به هو في شهادته وظهوره وآخريته وتنزيله على الإطلاق »<sup>(3)</sup> .

[ مسألة - 2 ] : في المراتب الكلية

يقول الشيخ كمال الدين القاشاني :

« المراتب الكلية ... وهي ستة ، سنذكرها :

المرتبة الأولى : مرتبة الغيب المغيب ، وتسمى : مرتبة الغيب الأول : وهي التعين الأول ... سمي بذلك : لانتفاء كل ما سوى الله بالكلية . وفي هذه المرتبة الأولى حيث كان الله تعالى ولا شيء معه ؛ لأن هذه المرتبة هي عين الوحدة الحقيقة الماحية للكثرة بالكلية

1 - الشيخ كمال الدين القاشاني - لطائف الأعلام في إشارات أهل الإلهم - ص 518 .

2 - الحديد : 3 .

3 - الشيخان حسن البوريني وعبد الغني النابلسي - شرح ديوان ابن الفارض - ج 1 ص 190 .

لتنافيهما ، فسميت هذه المرتبة بالغيب المغيب ، لانتفاء ظهور الحق فيها لغير ذاته من جميع الأشياء كلها علماً ووهداناً ، لانتفاء أعيان الأشياء في هذه المرتبة انتفاء مطلقاً .

المرتبة الثانية : مرتبة الغيب المطلق ، وتسمى : مرتبة الغيب الثاني : وهو التعين الثاني ... سمي بذلك : لغيبة كل شيء كوني فيه عن نفسه وعن مثله ، لانتفاء صفة الظهور للأشياء في هذه المرتبة عن أعيان الأشياء مع تتحققها وتميزها وثبوتها في هذه المرتبة ، لكونها هي حضرة العلم الأزلي ، فظهرت للعالم بها لا لأنفسها .

المرتبة الثالثة : هي مرتبة الأرواح ، وهي مرتبة ظهور الحقائق الكونية البسيطة المجردة عن المادة ، ظهوراً لنفسها ولمثلها ، بحيث تكون الأرواح في هذه المرتبة مدركة لأعيانها ولتميزات حقائقها .

المرتبة الرابعة : مرتبة عالم المثال : وهي مرتبة وجود الأشياء الكونية المركبة اللطيفة ، التي لا تقبل لاتخذة والتبعيض والخرق والإلتيام .

المرتبة الخامسة : مرتبة عالم الأجسام ، وهي مرتبة وجود الأشياء الكونية المركبة الكثيفة ، التي تقبل التبعض والتجزي ، وتسمى : مرتبة الحس وعالم الشهادة .

المرتبة السادسة : هي المرتبة الجامعة لجميع المراتب ، وذلك هو حقيقة الإنسان الحقيقي الكامل ، فإنه هو الجامع للجميع بحكم مظهرته للبرزخية الأولى <sup>(1)</sup> .

**ويقول الشيخ علي الكيزواني :**

« مراتب الكليات هي أربعة : معدن ، نبات ، وحيوان ، وإنسان ، قبلها غيب وبعدها غيب <sup>(2)</sup> . »

**ويقول الشيخ أحمد السرهندي :**

الأولى : مرتبة الالاتين .

الثانية : مرتبة التعين الوجودي .

---

1 - الشيخ كمال الدين القاشاني - لطائف الأعلام في إشارات أهل الإلحاد - ص 518 .

2 - الشيخ علي الكيزواني - مخطوطة زاد المساكين إلى منازل السالكين - ص 32 .

الثالثة : مرتبة الحياة .

الرابعة : مرتبة العلم الجملي .

الخامسة : مرتبة العلم <sup>(1)</sup> .

ويقول الشيخ عبد الغني النابلسي :

« المراتب [ الكلية ] الستة هي : مرتبة الأحادية ، ومرتبة الواحدية ، والبرزخ الغيبي ، والبرزخ الشهادي ، وهم مرتبتا الظهور والبطون ، والجمع الكلي : وهو المرتبة الإطلاقية »<sup>(2)</sup> .

ويقول الشيخ أبو العباس التجاني :

« مجموع المراتب كلها هو الحضرات الخمس :

الحضراء الأولى : هي حضرة عالم الناسوت ، وهي مرتبة وجود الأجسام الكثيفة .

والحضراء الثانية : هي مرتبة عالم الملائكة ، وهي مرتبة فيض الأنوار القدسية ، وهي من السماء الأولى إلى السماء السابعة ، وهو عالم المثال ، وهو عالم الروحانية والأفلاك .

والحضراء الثالثة : هي حضرة عالم الجنروت ، وهي من السماء السابعة إلى الكرسي ، وهي حضرة فيض الأسرار الإلهية ، وهو عالم الأرواح المجردة ، وهو عالم الملائكة .

والحضراء الرابعة : حضرة عالم اللاهوت ، وهي حضرة ظهور أسماء الله تعالى وصفاته بأسرارها وأنوارها وفيوضها وتجلياتها .

والحضراء الخامسة : هي حضرة الهاهوت ، وهي حضرة البطون الذاتي والعماء الذاتي ، وهذه المرتبة لا مطمع في نيلها إلا التعلق بها فقط »<sup>(3)</sup> .

1 - محمد بك الأوزبكي - عطية الوهاب الفاصلة بين الخطأ والصواب - ( بجامش مكتوبات الإمام الرياني ) - ج 3 ص 11 ( بتصرف )

2 - الشيخ عبد الغني النابلسي - مخطوطة إطلاق القيود في شرح مرأة الوجود - ورقة 4 ب .

3 - الشيخ على حرازم بن العربي - جواهر المعانى وبلغ الأمانى في فيض سيدى أبي العباس التجانى - ج 2 ص 39 - 40 .

### [ مسألة - 3 ] : في المراتب الإمكانية

يقول الشيخ عبد الله خورد :

« جميع المراتب الإمكانية برازخ ، والبرزخ ما بين الطرفين ، وكل حقيقة خط مقوس وتلك

مراتب ستة :

عالم المعاني : البرزخ بين الوحدة .

عالم الروح : البرزخ بين المعاني والمثال .

وعالم المثال : المسمى أيضاً بالخيال المنفصل : البرزخ بين الروح والمثال المتصل .

وعالم الخيال : المسمى أيضاً بالمثال ، البرزخ بين عالم المثال .

وعالم الجسم : البرزخ بين المثال المتصل والإنسان .

وعالم الإنسان : البرزخ بين العوالم »<sup>(1)</sup> .

### [ مسألة - 4 ] : في مراتب الروحانيات

يقول الشيخ إسماعيل حقي البروسوي :

« مراتب الروحانيات :

الأول : عالم الملائكة الأرضية والقوى النفسانية .

والثاني : عالم النفس .

والثالث : عالم القلب .

والرابع : عالم العقل .

والخامس : عالم السر .

والسادس : عالم الروح .

والسابع : عالم الخفاء الذي هو السر الروحي .

واعلم أن المراتب اثنتا عشرة على عدد السموات والعرش الخمسة »<sup>(2)</sup> .

1 - الشيخ عبد الله خورد - مخطوطة بحر الحقائق - ورقة 4 أ .

2 - الشيخ إسماعيل حقي البروسوي - تفسير روح البيان - ج 1 ص 91 .

ويقول الشيخ محمد أسعد الخالدي :

« المراتب سبعة :

المرتبة الأولى : مقام النفس .

والثانية : مقام الصدر .

والثالثة : مقام القلب .

والرابعة : مقام الفؤاد .

والخامسة : مقام العقل .

والسادسة : مقام الروح .

والسابعة : مقام السر »<sup>(1)</sup> .

[ مسألة - 5 ] : في المراتب الحسية

يقول الشيخ عبد الحميد التبريزى :

« المراتب التسعة الحسية هي : الهيولى والصورة الجسمية والعناصر الأربعة والمواليد الثلاثة

»<sup>(2)</sup> .

[ مسألة - 6 ] : في العلاقة بين المراتب العددية والمراتب الوجودية

يقول الشيخ عبد الحميد التبريزى :

« المراتب الكلية العددية أربعة : الآحاد والعشرات والمائات والألفوف ، كذلك مراتب

ظهورات الوجود أربعة : الجبروت والملوك والناسوت والمثال »<sup>(3)</sup> .

## مرتبة الالاتين

الشيخ أحمد السرهندي

يقول : « مرتبة الالاتين : هي مرتبة الذات البحث »<sup>(4)</sup> .

1- الشيخ محمد أسعد الخالدي - نور الهدى والعرفان في سر الرابطة والتوجه وختم المخواجكان - ص 67 .

2- الشيخ عبد الحميد التبريزى - مخطوطة البارق النورية - ورقة 44 ب .

3- المصدر نفسه - ورقة 87 .

4- محمد بك الأوزبكي - عطية الوهاب الفاصلة بين الخطأ والصواب ( بкамش مكتوبات الإمام الرباني للسرهندي ) - ج 3 ص 10

## مرتبة النقابة

الشيخ أبو الهدى الصيادى الرفاعى

مرتبة النقابة : هي عند بعض السادة الرفاعية بعد مرتبتي المريدية والشاوشية ، ويعبرون عن صاحبها : مقدم الفقراء ، وخدم الرواق ، وبعدها مرتبة الخلافة <sup>(1)</sup> .

## مراتب الوجود

الشيخ محمود أبو الشامات اليشرطي

مراتب الوجود عند أهل الشهود : هي الحقيقة المحمدية <sup>بِكَلِيلٍ وَلِيَكِيلٍ</sup> بكونها ذات ، والآل صفاتها ، والأصحاب أسماؤها ، والأتباع أفعالها ، والتالين أحكامها <sup>(2)</sup> .

## مرتبة الوحدة

الشيخ محمد بن فضل الله البرهانبورى

مرتبة الوحدة : هي ثانية مراتب الوجود الحق ، وهي عبارة عن علمه تعالى لذاته وصفاته ولجميع الموجودات على وجه الإجمال من غير امتياز بعضها عن بعض . وهذه المرتبة تسمى بالتعيين الأول وبالحقيقة المحمدية <sup>بِكَلِيلٍ وَلِيَكِيلٍ</sup> <sup>(3)</sup> .

الشيخ عبد القادر الجزائري

يقول : « مرتبة الوحدة ، وهي الذات لا بشرط ... بمعنى عين الذات ، لا صفة لها ولا نعت » <sup>(4)</sup> .

1 - السيد أبو الهدى الصيادى الرفاعى - قلادة المجواهر في ذكر الغوث الرفاعي وتابعه الأكابر - ص 315 ( بتصرف ) .

2 - الشيخ محمود أبو الشامات اليشرطي - الإلهمات الإلهية على الوظيفة الشاذلية اليشرطية - ص 24 ( بتصرف ) .

3 - الشيخ محمد بن فضل الله - مخطوطة التحفة المرسلة إلى النبي ﷺ - ص 19 ( بتصرف ) .

4 - الشيخ عبد القادر الجزائري - المواقف في التصوف والوعظ والإرشاد - ج 2 ص 604 .

## مرتبة الوحدة والشأن التفصيلي

الشيخ أحمد السرهندي

يقول : « مرتبة الوحدة والشأن التفصيلي : وهي الوحدية والأعيان الثابتة »<sup>(1)</sup> .

## مرتبة الوهم

الشيخ أحمد السرهندي

يقول : « مرتبة الوهم : هي عبارة عن ظهور بلا كون ، كمثل دائرة ناشئة من جولان النقطة الجوالة حيث أن لها ظهوراً ولا وجود »<sup>(2)</sup> .

---

1 - محمد بك الأوزبكي - عطية الوهاب الفاصلة بين الخطأ والصواب - ( بحامش مكتوبات الإمام الرياني للسرهندي ) - ج 3 ص 11

2 - الشيخ أحمد السرهندي - مكتوبات الإمام الرياني - ج 3 ص 85 .

## مادة (ر ت ع)

### مرتع الروح

#### في اللغة

«**مرتع** : موضع ترتع فيه الماشية أو الناس»<sup>(1)</sup>.

«**رعت الماشية** : أكلت وشربت ما شئت في خصب وسعة»<sup>(2)</sup>.

#### في القرآن الكريم

وردت هذه اللفظة في القرآن الكريم مرة واحدة في قوله تعالى : ﴿أَرْسَلْنَا مَعَنَا غَدَأً يَرْتَعُ  
وَيَلْعَبُ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾<sup>(3)</sup>.

#### في اصطلاح الكسندران

نقول : **مرتع الروح** : هو حلقة الذكر ؛ لأنها روضة من رياض الجنة ، وفيها تتغذى الأرواح وتطرب وتتقوى بما لا عين رأت ولا إذن سمعت ولا خطر على قلب بشر .

[**مسألة**] : في أنواع المراتع بحسب المراتب

يقول **الشيخ أبو سعيد الخراز** :

«**التائب** : يرتع في مرج الحكماء .

**والزاهد** : يرتع في مرج الأنبياء .

**والولي** : يرتع في مرج الله»<sup>(4)</sup>.

1 - المعجم العربي الأساسي - ص 504 .

2 - بطرس البستاني - محيط المحيط - ص 322 .

3 - يوسف : 12 .

4 - **الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي** - زيادات حقائق التفسير - ص 37 .

## مادة (ر ت ق)

### الررق

في اللغة

«رَتْقُ الرَّاتِقِ الشَّيْءَ : سَدَّهُ أَوْ لَحَمَهُ ، عَكْسَ فَتَقَهُ»<sup>(1)</sup> .

في القرآن الكريم

وردت في القرآن الكريم مرة واحدة في قوله تعالى : «أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَاتِنَاتٍ رَتَقَانِ فَقَتَنَاهُمَا»<sup>(2)</sup> .

في الاصطلاح الصوفي

الشيخ كمال الدين القاشاني

يقول : «الررق» : هو إجمال المادة الوحدانية المسمى بالعنصر الأعظم المطلق المرتوق قبل خلق السموات والأرض ، المفتوح بعد تعينها بالخلق . وقد يطلق على نسب الحضرة الواحدية باعتبار لا ظهورها ، وعلى كل بطون وغيبة ، كالحقائق المكونة في الذات الأحادية قبل تفاصيلها في الحضرة الواحدية ، مثل الشجرة في النواة»<sup>(3)</sup> .

السيد محمود ابو الفيض المنوفي

يقول : «الررق» : هو الوقوف خلف حجاب الكائنات»<sup>(4)</sup> .

### الراتق جَلَّهُ اللَّهُ

الشيخ ابن عطاء الله السكندري

الراتق جَلَّهُ اللَّهُ : هو الاسم الذي يحجب التجليات عن العباد . لذا يأمر الشيخ المريد بذكره خوفاً من نكوص الاستعداد لشدة التجليات<sup>(5)</sup> .

1 - المعجم العربي الأساسي - ص 504 .

2 - الأنبياء : 30 .

3 - الشيخ كمال الدين القاشاني - اصطلاحات الصوفية - ص 148 - 149 .

4 - السيد محمود ابو الفيض المنوفي - معالم الطريق إلى الله - ص 26 .

5 - ابن عطاء الله السكندري - مفتاح الفلاح ومصباح الأرواح - ص 39 ( بتصرف ) .

## مادة (ر ج ب)

### الرجبيون

#### في اللغة

«رجب» : أحد الشهور القمرية العربية بين جمادى الآخرة وشعبان ، وهو من الأشهر الحرم «<sup>(1)</sup>».

#### في الاصطلاح الصوفي

##### الشيخ الأكبر ابن عربي ذكر شهر

يقول : «الرجبيون» : وهم أربعون نفساً في كل زمان ، لا يزيدون ولا ينقصون ، وهم رجال حالم القيام بعظمة الله ، وهم من الأفراد وهم أرباب القول الثقيل ... وسموا (رجبيون) ؛ لأن حال هذا المقام لا يكون له إلا في شهر رجب من أول إستهلال هلاله إلى إنفصاله ، ثم يفقدون ذلك الحال من أنفسهم ، فلا يجدونه إلى دخول رجب من السنة الآتية . وقليل من يعرفهم من أهل هذا الطريق وهم متفرقون في البلاد ويعرف بعضهم بعضاً «<sup>(2)</sup>».

##### الدكتور عبد المنعم الحفني

يقول : «الرجبيون» : هم أربعون ، ولا يكون لهم هذا المقام إلا في شهر رجب ، ويقع لهم فيه من الكشوف والتجليات والاطلاع على المغيبات «<sup>(3)</sup>».

1 - المعجم العربي الأساسي - ص 505 .

2 - ابن عربي - الفتوحات المكية - ج 2 ص 8 .

3 - د . عبد المنعم الحفني - معجم مصطلحات الصوفية - ص 111 .

## مادة (رجس)

### الرجس

#### في اللغة

«رجسٌ : قَذْرٌ ، ويطلق على كل ما يُكْرِه ويستقبح كال فعل الحرام ، والقبيح ، والكفر ، والعذاب ، واللعنة »<sup>(1)</sup> .

#### في القرآن الكريم

وردت هذه اللفظة في القرآن الكريم ( 10 ) مرات بصيغ مختلفة ، منها قوله تعالى :

﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾<sup>(2)</sup> .

#### في الاصطلاح الصوفي

الشيخ أبو بكر الوراق

يقول : « الرجس : هو الأهواء والبدع والضلالات »<sup>(3)</sup> .

الشيخ علي بن عبد الكريم

يقول : « الرجس : البخل والطمع »<sup>(4)</sup> .

الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي

يقول : « قال بعضهم : الرجس : هو الغش والغل والحسد »<sup>(5)</sup> .

1 - المعجم العربي الأساسي - ص 506 .

2 - الأحزاب : 33 .

3 - الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي - حقائق التفسير - ص 1103 .

4 - المصدر نفسه - ص 1103 .

5 - المصدر نفسه - ص 1103 .

## مادة (رجاع)

### الإرجاع

#### في اللغة

«أرجع الشخص : أعاده ورده .  
أرجع الله الميت : أحياه بعد موته »<sup>(1)</sup> .

#### في الاصطلاح الصوفي

الدكتور يوسف زيدان

يقول : «الإرجاع : [ هو عند الجيلي يرمز إلى ] مقام الماحدات السلوكية التي يحلها العارف في ابتداء سلوكه »<sup>(2)</sup> .

### الرجوع

#### في اللغة

«رجاع : عاد .  
رجوع عن الشيء : صرفة وردة »<sup>(3)</sup> .

#### في القرآن الكريم

وردت هذه اللفظة في القرآن الكريم ( 103 ) مرات ، بمشتقاتها المختلفة ، منها قوله

تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَةُ . ارْجِعِي إِلَى رَبِّكَ راضِيَةً مَرْضِيَةً ﴾<sup>(4)</sup> .

1 - المعجم العربي الأساسي - ص 507 .

2 - د . يوسف زيدان - قصيدة النادرات العينية لعبد الكريم الجيلي مع شرح النابلسي - ص 46 .

3 - المعجم العربي الأساسي - ص 506 .

4 - الفجر : 27 ، 28 .

## في الاصطلاح الصوفي

### **الإمام القشيري**

يقول : **«الرجوع»** : هو ما يقتضي ابتداء الأرواح قبل حصولها في الأشباح ، فإن لها في مواطن التسبيح والتقديس إقامة . والغائب إذا رجع إلى وطنه من سفره فلقد ومه عند محبيه وذويه **«(1)»** .

### في اصطلاح الكسنزان

**نقول : الرجوع** : هو مصطلح مختلف معناه باختلاف مرتبة السير والسفر إلى الله فالراجع المبتدئ : هو التائب من الذنوب على اختلافهما .

**والراجع السالك** : هو تارك الحجب والاغيار والمتصل باستار الستار .

**والراجع الواصل** : هو المتخلق بأخلاق الحق تاركاً لأخلاق الخلق .

**والراجع المنتهي** : هو المتحقق بالحق .

وليس بعد هذا سوى الرجوع إلى الخلق بحقائق وأخلاق الحق فيكون بينهم ، مبيناً لهم . وهو الراجع الكامل ولهذا يسمونا أهل الرجعة .

### **[ مسألة كسنزانية ] : في معنى الرجوع إلى الشيخ**

**نقول** : الرجوع إلى الشيخ بمراتبه المختلفة هو عين الرجوع إلى الرسول ﷺ ، وهو عين الرجوع إلى الله تعالى .

### إضافات وإيضاحات

### **[ مسألة ] : في أصول الرجوع إلى الله تعالى**

يقول الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي :

« قال بعضهم : الرجوع إليه على أربعة أصول : التوبة ، والإنابة ، والذهب ، والهجرة » **«(2)»** .

1 - الإمام القشيري - تفسير لطائف الإشارات - ج 2 ص 79 .

2 - الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي - زيادات حقائق التفسير - ص 121 .

[ مقارنة ] : في الفرق بين رجوع الأنبياء والأولياء إلى الله تعالى

يقول الشيخ نجم الدين الكبرى :

أما رجوع الأنبياء فيكون بالعروج إليه سبحانه وتعالى .

وأما رجوع الأولياء فيكون بمحذبات الحق <sup>(1)</sup> .

## الرجوع إلى البدایات

الشيخ حيدر بن علي الاملي

يقول : « الرجوع إلى البدایات له معنیان :

الأول : أنه يرجع إلى المبدأ الأصلي والوطن الحقيقى ، ويشاهد المبدأ والمعاد بعين البصيرة ، ويصير كاملاً في الولاية أو النبوة والرسالة أو الجموع ، وفي مشاهدة الحق تعالى في مظاهره على ما هو عليه في نفسه .

والثاني : أنه يرجع إلى ما كان من أركان الشريعة والطريقة ، برشد الخلائق إلى مشاهدة الحقيقة في عين الكثرة الخلقية <sup>(2)</sup> .

## الرجوع الاختیاري

الشيخ الأكبر ابن عربي ذيل المتن

الرجوع الاختیاري : هو رجوع عام في كل الأحوال من غير إضطرار <sup>(3)</sup> .

## الرجوع بالاختیار

الشيخ نجم الدين الكبرى

يقول : « الرجوع بالاختیار : هو الرجوع إلى الحضرة بطريق السير والسلوك والمتابعة والوصول وهذا مخصوص بالإنسان دون غيره <sup>(4)</sup> » .

1 - الشيخ إسماعيل حنفي البروسوي - تفسير روح البيان - ج 1 ص 92 ( بتصرف ) .

2 - الحكيم الترمذى - ختم الأولياء - ص 505 .

3 - الشيخ ابن عربي - الفتوحات المكية - ج 3 ص 223 ( بتصرف ) .

4 - الشيخ إسماعيل حنفي البروسوي - تفسير روح البيان - ج 6 ص 425 .

## الرجوع بالاضطرار

الشيخ نجم الدين الكبّرى

الرجوع بالاضطرار : هو الرجوع إلى الحضرة ، بقبض الروح ، والحضر ، والنشر ، والحساب ، والجزاء بالثواب والعقاب <sup>(1)</sup> .

## الرجوع باللطف

الشيخ نجم الدين الكبّرى

يقول : « الرجوع باللطف : هو أن يموت بالموت الاختياري قبل الموت الاضطراري » <sup>(2)</sup> .

## أهل الرجعة

في اصطلاح الكستزان

نقول : أهل الرجعة : هم الدراوיש : لأنهم رجعوا إلى الله تعالى من كل ما يبعد عنه سبحانه .

## الراجع بالحقيقة

الشيخ الجنيد البغدادي ذر أشره

يقول : « الراجع بالحقيقة إليه : هو الراجع مما سواه إليه ، فيكون متحققا في الرجوع إليه » <sup>(3)</sup> .

1 - الشيخ إسماعيل حفي البروسوي - تفسير روح البيان - ج 6 ص 425 ( بتصرف ) .

2 - المصدر نفسه - ج 6 ص 111 .

3 - المصدر نفسه - ج 6 ص 492 .

[ مسألة ] : في أقسام الراجعين

يقول الشيخ عبد الكريم الجيلي نذر شره :

« إن الراجعين على ثلاثة أقسام :

منهم : من يرجع من عند الله إلى الله ، وهو الذي يرى الخلق عين الحق من حيث الأحادية .

ومنهم : من يرجع من عند الله إلى خلق الله ، وهو الذي يفرق بينهما .

ومنهم : من يرجع من عند الله إلى المجموع ، وهو أكملهم .

ورجوع الأول : من الله إلى الله في الله .

والثاني : من الله إلى الخلق في الخلق .

والثالث : من الله إلى المجموع في المجموع <sup>(1)</sup> » .

---

1 - الشيخ عبد الكريم الجيلي - شرح الإسفار عن رسالة الأنوار فيما يتجلى لأهل الذكر من الأسرار - ص 42 - 43 .

## مادة (رجف)

### الرجفات الخاصة

#### في اللغة

«رجف الشيء» : تحرك واضطراب اضطراباً شديداً.

رجف الشخص : لم يستقر لخوفٍ عَرَضَ له<sup>(1)</sup>.

#### في القرآن الكريم

وردت هذه اللفظة في القرآن الكريم (8) مرات ، بصيغ مختلفة منها قوله تعالى :

﴿يَوْمَ تُرْجَفُ الرَّاجِفَةُ . تَبَعُّهَا الرَّادِفَةُ﴾<sup>(2)</sup>.

#### في اصطلاح الكستزان

نقول : الرجفات الخاصة : هي حالات خاصة تحصل للمربيد عند وصوله إلى مرتبة

الإدراك ، أي : المعرفة بأن الله بكل شيء محيط.

1 - المعجم العربي الأساسي - ص 508 .

2 - النازعات : 6 ، 7 .

## مادة (ر ج ل)

### الرَّجُل – الرِّجَال

#### في اللغة

- «رجل» : 1. ذكر بالغ من بنى آدم .  
2. كامل الرجولية «<sup>(1)</sup>» .

#### في القرآن الكريم

وردت هذه اللفظة في القرآن الكريم (55) مرة ، منها قوله تعالى : ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رَجُالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يُنْتَظَرُ وَمَا بَدَّلُوا ثُبُدِيَّا﴾<sup>(2)</sup> .

#### في الاصطلاح الصوفي

##### الشيخ أبو يزيد البسطامي

يقول : «الرجل» : هو الذي يكون جالساً وتحيئه الأشياء ، أو يكون جالساً وتخاطبه الأشياء حيث كان «<sup>(3)</sup>» .

##### الشيخ أبو حفص الحداد النيسابوري

يقول : «الرجال» : هم الصادقون مع الله تعالى بوفاء العهود «<sup>(4)</sup>» .

##### الشيخ الجنيد البغدادي نَزَّلَهُ اللَّهُ

يقول : «الرجال» : هم أرباب القلوب الصافية التي نزهاها الله تعالى عن الحركات لهذه الفانية والشغف بها «<sup>(5)</sup>» .

1 - المعجم العربي الأساسي - ص 508 - 509

2 - الأحزاب : 23

3 - د . عبد الرحمن بدوي - شطحات الصوفية - ج 1 ص 102 .

4 - الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي - حفائق التفسير - ص 1101 .

5 - الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي - زيادات حفائق التفسير - ص 107 .

## الشيخ أبو بكر الشبلي نذر لشّره

الرجال : من طهرهم مولاهم من كل عيب ، ونزعهم من كل ريب ، فكمل فيهم ظاهر الإسلام وباطنه وحقائق الإيمان وأسراره حيث لم يشغلهم عن الله شاغل <sup>(1)</sup> .

## الشيخ أبو سعيد بن أبي الخير

يقول : « الرجل ( الذي يكون جديراً بهذا الاسم ) هو الذي يعيش بين الناس ويقوم وينام ويعامل معهم ، وينتقل بينهم ، لا يغفل لحظة واحدة عن ذكر الله » <sup>(2)</sup> .

## الغوث الأعظم عبد القادر الكيلاني نذر لشّره

يقول : « الرجل كل الرجل : هو من ثبت في ذلك اليوم [ القيمة ] ، على قدمي إيمانه وإيقانه وتوكله ومحبته لモلاه وشوقه إليه ، على قدمي معرفته له في الدنيا قبل الآخرة » <sup>(3)</sup> .

## الشيخ أحمد الرفاعي الكبير نذر لشّره

يقول : « الرجل : هو من يربى بحاله ، لا من يربى بمقاليه ، وإذا جمع بين الحال والقال ، فهو الرجل الأكمل » <sup>(4)</sup> .

ويقول : « الرجل : هو من جمع الناس على الله لا على نفسه ، وجدتهم الله لا إلى نفسه ، وبقي قلبه عنهم بمعزل ، وهو ذاك الفارس البطل » <sup>(5)</sup> .

## الشيخ الأكبر ابن عربي نذر لشّره

يقول : « قال بعضهم : الرجل : من يقابل الألوهية بالعبودية » <sup>(6)</sup> .

ويقول : « الرجل : هو المفرد عن الصفات » <sup>(7)</sup> .

1 - الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي - زيادات حقائق التفسير - ص 107 ( بتصرف ) .

2 - الشيخ محمد بن المبارك - أسرار التوحيد في مقامات الشيخ أبو سعيد - ص 228 .

3 - السيد الشيخ محمد الكسندراني - جلاء الحاطر من كلام الشيخ عبد القادر الكيلاني - ص 320

4 - الشيخ أحمد الرفاعي - البرهان المؤيد - ص 50 .

5 - الشيخ محمد مهدي الرواس - بوارق الحقائق - ص 259 .

6 - الشيخ ابن عربي - كتاب الإعلام بإشارات أهل الإفهام - ص 8 .

7 - الشيخ ابن عربي - مخطوطة مراتب القراءة في عيون القدرة - ورقة 156 أ .

ويقول : « قال بعضهم : الرجل : من جعل نفسه سفينه نوح .

وقال بعضهم : الرجل : من كان الروح أباه .

وقال بعضهم : الرجل : ذو نفس واحدة .

وقال بعضهم : الرجل : من كانت له رجلان ولم يسع بهما ...

وقال بعضهم : الرجل : من لا ينتظر .

وقال بعضهم : الرجل : من لا يعرف ما سوى الله .

وقال بعضهم : الرجل : من نفذ في كل شيء .

وقال بعضهم : الرجل : من اعتدل فعامل الأوقات بحسب ما جاءت به وعامل الموطن بحسب ما يقتضيه .

وقال بعضهم : الرجل : من إذا نطق سمعه كل شيء ما سوى الثقلين .

وقال بعضهم : الرجل : من إذا سجد سجدة لله لم يرفع رأسه أبداً لا في الدنيا ولا في الآخرة .

وقال بعضهم : الرجل : من أعطي النيابة .

وقال بعضهم : الرجل : من يعرف جميع الألسنة ولا يعرف له لسان فيقيد به .

وقال بعضهم : الرجل : من أعطي ما أعطيت الرسل ، وثبت على اتباعهم ولم يتزلزل .

وقال بعضهم : الرجل : معتكف في الحضرة بسره .

وقال بعضهم : الرجل : من لا يؤثر فيه فقدان العوائد .

وقال بعضهم : الرجل : من استحق أن يأخذ كل شيء ، ويضيف إلى نفسه كل شيء .

وقال بعضهم : الرجل : من قال الله فأعدم كل شيء ...

وقال بعضهم : الرجل : من نازع القدر ...

وقال بعضهم : الرجل : من عرف قيمة كل موجود عند الله فوّفاه قسطه .

وقال بعضهم : الرجل : من لا يغتاب بحضور كل شيء ...

وقال بعضهم : الرجل : سماه ظليلة ، وأرضه ذليلة .

وقال بعضهم : الرجل : شمس .

وقال بعضهم : الرجل : بدر .

وقال بعضهم : الرجل : من ظهر عليه ما عبد له ولو كان جماداً ...

وقال بعضهم : الرجل : عاطش أبداً<sup>(1)</sup> .

ويقول : « الرجل : إنما هو من عرف قدره ، وتحقق بصفته ، ولم يخرج عن موطنه ،

وأبقى على نفسه خلعة ربه ولقبه واسمه الذي لقبه به سماه ، فقال : ﴿أَنْتُمُ الْفَقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ

وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾<sup>(2)</sup> .<sup>(3)</sup>

### الشيخ محمد أبو المawahب الشاذلي

يقول : « الرجل : هو من عرف الزمان ، وزن أهله بالميزان ، وعاملهم بقدر بضائع عقولهم ، وحدثهم بحسب فهمهم ومعقولهم »<sup>(4)</sup> .

ويقول : « الرجل : هو من جمع بين السكر والصحو ، والإثبات والمحو »<sup>(5)</sup> .

ويقول : « الرجل : هو من إذا نظر إليك نظرة الوداد - أغاك عن جميع العباد - »<sup>(6)</sup> .

### الشيخ إسماعيل حقي البروسوي

يقول : « الرجال في الحقيقة : هم أقوىاء الطلبة والسائلون »<sup>(7)</sup> .

1 - الشيخ ابن عربي - كتاب الإعلام بإشارات أهل الإفهام - ص 9-10

2 - فاطر : 15

3 - الشيخ ابن عربي - الفتوحات المكية - ج 3 ص 19 .

4 - الشيخ أبو المawahب الشاذلي - قوانين حكم الإشراق - ص 0 81

5 - الشيخ محمد أبو المawahب الشاذلي - قوانين حكم الإشراق - ص 0 96

6 - المصدر نفسه - ص 0 105

7 - الشيخ إسماعيل حقي - تفسير روح البيان - ج 2 ص 169 .

## الشيخ محمد عثمان الميرغاني

يقول : « الرجل : هو من احتجب عن نفسه بالله تعالى ، فتكون أجنبية عنه ، فلا تطلع على ما يرد عليه من الموارد الإلهية والمعارف الربانية ؛ لأن النفس لا تطلع على أمر محمود إلا كدرته بأغراضها ، وشابت نزاهته بأمراضها <sup>(1)</sup> » .

## الإمام محمد ماضي أبو العزائم

الرجل : هو الذي إذا غضب أرضي الله ، وإذا رضي أرضي الله ، بمعنى أنه لا يغضب إلا الله ولا يرضي إلا الله <sup>(2)</sup> .

## الشيخ إبراهيم بن مصطفى الموصلي

يقول : « الرجل : من كان ظاهره في الأسباب ، وقلبه مع مسبب الأسباب ، ظاهره مع الخلق ، وباطنه مع الحق <sup>(3)</sup> » .

## في اصطلاح الكستران

نقول :

• الرجل في الطريقة : من ملك نفسه فصارت له عبداً ، لا تختلفه في أمر ونهي قيد أمله ، فسيرها على نهج الطريقة .

• الرجل : هو صاحب الهمة الذي لو شاء أن يقلع الجبل لقلعه بإشارة واحدة .  
إضافات وإيضاحات

[مبحث صوفي] : (الرجل) في اصطلاح ابن عربي

تقول الدكتورة سعاد الحكيم :

« • يضع ابن عربي الرجل في مقابل المرأة ، ولكن تقابل صفاتي مرتبة لا تقابل جنسية ، فالرجل هو من حصل صفة (الرجلة) وتحقق بمقامها ومرتبتها (الظهور بصورة الحق ، التصرف ، الفعل ، العدل ...) ذكرأكان أم أنثى .

1 - ابن إدريس الرباطي - الإبانة النورية في شأن صاحب الطريقة الختمية - ص 137

2 - الإمام محمد ماضي أبو العزائم - شراب الأرواح - ص 16 ( بتصرف ) .

3 - الشيخ إبراهيم بن مصطفى الموصلي - منظومة مع شرحها في التصوف - ص 19 .

يقول : « ما أراد ( تعالى ) بالرجال في هذه الآيات الذكران خاصة وإنما أراد هذا الصنف الإنساني ذكرًا كان أم أنثى »<sup>(1)</sup> .

ولا يسعنا هنا بعدهما ذهابنا مع ابن عربى إلى إثبات صفة الفعل للرجال من الإنسان ، إلا أن نخرج من هذا الموقف إلى نظرة توحيدية للفعل عند الشيخ الأكابر ، فهو يرى أن الفاعل في كل شيء وبكل شيء هو الحق ، إذن :

كل من في الكون من المخلوقات هي محل للفعل الإلهي ، هي إناث ، يقول :

« إنا إناث لما فينا يولده فلنحمد الله ما في الكون من رجل إن الرجال الذين العرف عينهم هم الإناث وهم نفسي وهم أهلي »<sup>(2)</sup> .

● بعدهما صنف ابن عربى الرجلة تصنيفاً صفاتياً مرتباً يرسم بدقة حدود دولة أهل الله داخلاً في أدق التفاصيل بإبداع جغرافي كوني ، وسننعت إلى بيان إجمالي يلخص هذه الدولة .

وقد يقول قائل : ولم ندخل في زخم دولة ابن عربى وهي تتبع نظرياته أكثر من تعلقها بمصطلحاته موضوع بحثنا ؟

نقول : إن هذه الدولة غارقة في المريد نظريات شيخنا الأكابر ، هي في الواقع شجرة تنمو على فروعها مئات المصطلحات ، لو توسعنا بها لدخلنا عمق نظرياته ، ولذلك نكتفي بالبيان الذي يضع المصطلحات في مكانها ونكون بذلك وضمنا ( الشعلة ) في يد من يرغب بالتعقب في هذه النقطة .

يقسم ابن عربى الرجال في دولته قسمين : رجال العدد – رجال المراتب .

بيان أسماء الرجال عند ابن عربى :

أولاً : رجال العدد :

1. القطب أو الغوث ( العدد = 1 ) وهو موضع نظر الحق من العالم .

1 - الشيخ ابن عربى - الفتوحات المكية - ج 4 ص 10 .

2 - المصدر نفسه - ج 4 ص 445 .

2. الإمام ( العدد = 2 ) .
3. الوتد ( العدد = 4 ) : يعبر عنهم ( بالجبال ) .
4. البدل ( العدد = 7 ) : يحفظ الله بهم الأقاليم السبعة .
5. النقيب ( العدد = 12 ) : على عدد بروج الفلك .
6. حواري ( العدد = 1 ) : جمع في نصرة الدين بين السيف والمحجة .
7. الرجبيون ( العدد = 40 ) .
8. الختم ( العدد = 1 ) : لا في كل زمان بل هو واحد في العالم .
9. المجتبى المصطفى ( العدد = 300 ) على قلب آدم صلوات الله عليه .
10. رجال في مقام الغيرة الإلهية ( العدد = 40 ) على قلب نوح صلوات الله عليه .
11. رجال في مقام السلامة ( العدد = 1 ) على قلب إبراهيم الخليل صلوات الله عليه .
12. ملوك الطريقة ( العدد = 5 ) على قلب جبريل .
13. رجال الخير الخضر ( العدد = 3 ) على قلب ميكائيل .
14. رجال عالم الأنفاس : وهم على قلب داود صلوات الله عليه . يقسمون إلى :
- أ. رجال الغيب ( العدد = 10 )
- ب. رجال الظاهر ( العدد = 18 )
- ت . رجال القوة الإلهية = رجال القدر ( العدد = 8 ) .
- ث . رجال الحنان ( العدد = 15 ) .
- ج. رجال الهيئة والجلال ( العدد = 4 ) .
- ح. رجال الفتح ( العدد = 24 ) .
- خ. رجال العلي = رجال المعارج ، وهم أعلى عالم الأنفاس ( العدد = 7 ) .
- د. رجال التحت الأسفل = أهل النفس ( العدد = 21 ) .
- ذ. رجال الإمداد الإلهي والكوني ( العدد = 3 ) .
- ر . الإلهي الراحماني ( العدد = 3 ) .

ز. رجل البرزخ ( العدد = 1 ) .

س . سقيط الرفرف بن ساقط العرش ( العدد = 1 ) .

ش. رجل الغنى بالله ( العدد = 2 ) .

ص . رجل عين التحكيم والزواائد ( العدد = 10 ) .

ض . البدلاء = الأبدال ( العدد = 12 ) .

ط. رجال الإشتياق ( العدد = 5 ) .

ظ . رجال الأيام الستة ( العدد = 6 ) .

ثانياً : رجال المراتب :

1. الملامية = رجال المطلع

2. الفقراء .

3. الصوفية .

4. العباد .

5. الزهاد .

6. رجال الماء .

7. الأفراد .

8. الأماناء

9. القراء .

10. الأحباب .

11. المحدثون

12. الأخلاء

13. السمراء .

14. الورثة .

15 . الأولياء وهم أقسام هي :

- 1- الأنبياء .
- 2- الصديقون .
- 3- الشهداء .
- 4- الصالحون .
- 5- المسلمين والمسلمات .
- 6- المؤمنون والمؤمنات .
- 7- القانتون والقانتات .
- 8- الصادقون والصادقات .
- 9- الصابرون والصابرات .
- 10- الخاشعون والخاشعات .
- 11- الصائمون والصائمات .
- 12- الحافظون لحدود الله والحافظات .
- 13- الذاكرون الله كثيراً والذاكريات .
- 14- التائبون والتائبات والتوابون .
- 15- المتطهرون .
- 16- الحامدون .
- 17- السائحون .
- 18- الراكعون .
- 19- الساجدون .
- 20- الناهون عن المنكر .
- 21- الحلماء .
- 22- الأواهون .
- 23- الأجناد الإلهيون .

- 24- الأخيار .
- 25- الأوابون .
- 26- المختتون .
- 27- المنبيون .
- 28- المبصرون .
- 29- المهاجرون والمهاجرات .
- 30- المشفقون .
- 31- المؤفون بعهد الله .
- 32- الواصلون ما أمر الله به أن يوصل .
- 33- الخائفون .
- 34- المعرضون عن أمرهم الله بالإعراض عنه .
- 35- «الكرماء»<sup>(1)</sup> .

[ مسألة - 1 ] : في أنواع الرجال في الطريق

يقول الشيخ عبد الحق بن سبعين :

« الرجال ثلاثة :

رجل هو الحق المحسن ، وخبره يتوقف قطعه ، وهذا لا يصح .

ورجل هو الباطل المحسن ، وخبره لا يقف في شيء ولا يقف له شيء .

ورجل منهما ، ولا خبر في الرابع »<sup>(2)</sup> .

ويقول الإمام محمد ماضي أبو العزائم :

« الرجال خمسة أنواع :

1. الإمام .

---

1 - د. سعاد الحكيم - المعجم الصوبي - ص 515 - 519 .

2 - د. عبد الرحمن بدوي - رسائل ابن سبعين - ص 265 .

2. البدل .

3. النجيب .

4. النقيب .

5. الوتد <sup>(1)</sup> .

[ مسألة - 2 ] : في أصناف رجال الله

يقول الشيخ الأكابر ابن عربي ذئب الشهراوي

« رجال الله ثلاثة لا رابع لهم :

رجال غالب عليهم الزهد والتبتل والأفعال الطاهرة المحمودة ... هم العباد ...

والصنف الثاني : فوق هؤلاء يرون الأفعال كلها لله وأنه لا فعل لهم أصلاً ، فزال عنهم

الرياء جملة واحدة ... وهم مثل العباد في الجد والاجتهاد ... وهم أهل خلق وفتوة ، وهذا

الصنف يسمى : الصوفية ...

والصنف الثالث : رجال ... لا يبصر أحد من خلق الله واحداً منهم ، يتميزون عن

العامة بشيء زائد من عمل ... قد انفردوا مع الله راسخين لا يتزلزلون عن عبوديتهم مع الله

طرفة عين ... فهؤلاء هم الملامية » <sup>(2)</sup> .

[ مسألة - 3 ] : في مراتب الرجال

يقول الشيخ أبو العباس المستغفري :

« قيل : رجل ونصف رجل ولا شيء .

فالرجل : من له رأي صائب ويشاور .

ونصف رجل : من له رأي صائب ، ولكن لا يشاور ، أو يشاور ولا رأي له .

ولا شيء : من لا رأي له ولا يشاور » <sup>(3)</sup> .

1 - الإمام محمد ماضي أبي العزائم - مذكرة المرشدين والمستشارين - ص 71 .

2 - الشيخ ابن عربي - الفتوحات المكية - ج 3 ص 34 - 35 .

3 - الشيخ أبو العباس المستغفري - مخطوطة تعليم المتعلم في طريق التعلم - ص 8 .

## [ مسألة - 4 ] : في أقسام الرجال

يقول الخليل السجزي :

« الرجال أربعة :

رجل يدرى ويدري أنه يدرى فهو عالم فاتبعوه .

ورجل يدرى ولا يدرى أنه يدرى ، فهو نائم فأيقظوه .

ورجل لا يدرى ويدري أنه لا يدرى ، فهو مسترشد فأرشدوه .

ورجل لا يدرى ولا يدرى أنه لا يدرى ، فهو شيطان فاجتنبوه »<sup>(1)</sup> .

## [ مسألة - 5 ] : في مراتب رجال الله

يقول الشيخ الأكبر ابن عربى بنزهه :

« رجال الله على أربع مراتب :

رجال لهم الظاهر ، ورجال لهم الباطن ، ورجال لهم الحد ، ورجال لهم المطلع »<sup>(2)</sup> .

## [ مسألة - 6 ] : في درجات الرجلة

يقول الشيخ أبو حفص الحداد النيسابوري :

« من يُعطى ويأخذ ، فهو رجل .

ومن يُعطى ولا يأخذ ، فهو نصف رجل .

ومن لا يعطى ولا يأخذ ، فهو همج لا خير فيه »<sup>(3)</sup> .

【 تعقيب ] :

عقّب الشيخ أبو عثمان الحيري النيسابوري شارحاً قول الشيخ أبو حفص :

« من يأخذ من الله ويعطي الله ، فهو رجل ؛ لأنّه لا يرى فيه نفسه بحال .

ومن يعطى ولا يأخذ ، فإنه نصف رجل ؛ لأنّه يرى نفسه في ذلك فيرى أن له – بآن  
يأخذ – فضيلة .

1 - الإمام فخر الدين الرازي - التفسير الكبير - ج 1 ص 400 .

2 - الشيخ ابن عربى - الفتوحات المكية - ج 1 ص 187 .

3 - الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي - طبقات الصوفية - ص 0 120

ومن لا يأخذ ولا يعطي ، فهو همج ؛ لأنه يظن أنه الآخذ والمعطى ، دون الله تعالى »<sup>(1)</sup>.

### [ مسألة - 7 ] : في علامه الرجل

يقول الشيخ الحارث الحاسبي :

« علامه الرجل الذي أدرك إرادة الله : أن نيته خير من عمله ، عمله خير من كلامه ، وهو دائم التأمل في الله »<sup>(2)</sup>.

### [ مسألة - 8 ] : في ميزان الرجال

يقول الشيخ أحمد الرفاعي الكبير ذل شره :

« من لم يزن أقواله وأفعاله وأحواله في كل وقت بالكتاب والسنة ولم يتهم خواطره ، لم يثبت في ديوان الرجال »<sup>(3)</sup>.

### [ مسألة - 9 ] : في البلوغ إلى حد الرجل في التصوف

يقول الشيخ أبو يزيد البسطامي :

« إذا عرف [ الرجل ] عيوب نفسه ، فحينئذ يبلغ حد الرجال في هذا الأمر ، فهذا مبلغه ، ثم يقربه الحق تعالى على قدر همته وإشرافه على نفسه الأمارة »<sup>(4)</sup>.

### [ مسألة - 10 ] : في صفة الرجل الممكنا في أحواله

يقول الشيخ أحمد الرفاعي الكبير ذل شره :

« لا يكون الرجل ممكناً فيسائر أحواله ، حتى يعرض عليه عند غروب الشمس جميع أعمال أصحابه وأتباعه وتلامذته بالقرب والبعد ، فيمحو منها ما يشاء ، ويثبت فيها ما يشاء بكرم الله ولطفه »<sup>(5)</sup>.

1 - الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي - طبقات الصوفية - ص 120

2 - د . عبد الحليم محمود - أستاذ السائرين الحارث بن أسد الحاسبي - ص 34 .

3 - السيد أبو الهدى الصيادى الرفاعي - قلادة الجواهر في ذكر الغوث الرفاعي واتباعه الأكابر - ص 174 .

4 - مخطوطة مناقب سيدنا أبو يزيد البسطامي - ص 46 .

5 - السيد أبو الهدى الصيادى الرفاعي - قلادة الجواهر في ذكر الغوث الرفاعي واتباعه الأكابر - ص 193 .

## [ مسألة - 11 ] : في مقامات الرجل ودرجاته في التكاليف الروحية

يقول الشيخ أحمد الرفاعي الكبير ثالثه :

« إذا أراد الله تعالى أن يرقى العبد إلى مقامات الرجال ، يكلفه بأمر نفسه أولاً .

إذا أدب نفسه واستقامت ، كلفه جيرانه وأهل محلته .

فإن هو أحسن إليهم وداراهم كلفه جهة من البلاد .

فإن هو داراهم وأحسن عشرتهم وأصلح سريرته مع الله تعالى كلفه ما بين السماء والأرض ، فإن بينهما خلقاً لا يعلمهم إلا الله تعالى .

ثم لا يزال يرتقي من سماء إلى سماء حتى يصل إلى محل الغوث .

ثم ترتفع صفتة إلى أن يصير صفة من صفات الحق تعالى ، فيطلعه على غيه حتى لا تنبت شجرة ولا تخضر ورقة إلا ببنظه ، ويتكلم هناك عن الله بكلام لا تسعه عقول الخلق ؛ لأنه بحر عميق غرق في ساحله خلق كثير وذهب به إيمان جماعة من العلماء »<sup>(1)</sup> .

## [ مسألة - 12 ] : في أشغال الرجال

يقول الشيخ أبو علي الروذباري

« الرجال ثلاثة :

رجل شغل بمعاشه عن معاده فهذا هالك .

ورجل شغل بمعاده عن معاشه فهذا فائز .

ورجل اشتغل بمحما فهذا مخاطر ، مرة له ومرة عليه »<sup>(2)</sup> .

## [ مسألة - 13 ] : في كمال الرجل

يقول الشيخ علي الخواص :

« لا يكمل الرجل عندنا في مقام العرفان : حتى يعلم حكمة كل حرف تكون في القرآن ، وينخرج من كل حرف سائر مذاهب المجتهدين »<sup>(3)</sup> .

1 - عبد الرزاق الكنج - تاج العارفين وسيد الصالحين أحمد الرفاعي الكبير - ص 35 .

2 - أبو نعيم الأصفهاني - حلية الأولياء وطبقات الأصفياء - ج 10 ص 359 .

3 - الشيخ عبد الوهاب الشعراوي - مخطوطة الجواهر والدرر - ص 123 .

ويقول الشيخ عز الدين أحمد الصياد الرفاعي :

« لا يكمل الرجل : حتى يبلغ عقله الإحاطة بحكم المعايب كلها لينبه عنها ، وبالمحاسن كلها ليقرب منها بالحكمة السليمة والموعظة الحسنة ... ولا يكمل : حتى يبلغ عقله الإحاطة بذاتي أهل الدنيا دهافتهم وحکامهم وتجارهم والطبقة السفلی منهم ، مع الزهد فيهم وفي دنياهم »<sup>(1)</sup> .

【 مسألة - 14】 : في ذكر رجال أنوار السعادة ومقاماتهم

يقول الشيخ الأكبر ابن عربي ذئب شره :

« رجالها [أنوار علوم السعادة] ومقاماتها ثمانية :

فالنور الشمسي : لأهل المعرفة .

والهلالی : لأهل المراقبة .

والقمری : لأهل الاعتبار .

والبدري : لأهل المسامة .

والكوكبی : لأهل المراعاة .

والسراجي : لأهل الخلوات .

والناري : لأهل المجاهدات .

والبرقی : لأهل العلم »<sup>(2)</sup> .

【 مسألة - 15】 : في الرجل الكامل والخوف

يقول الشيخ أبو الحسن الشاذلي :

« ليس الرجل الكامل من سقط الخوف عنه في نفسه ، إنما الرجل الكامل من سقط الخوف به عن غيره »<sup>(3)</sup> .

1 - الشيخ عز الدين أحمد الصياد الرفاعي - المعرف الحمدية في الوظائف الأحمدية - ص 17 .

2 - الشيخ ابن عربي - موقع النجوم ومطالع أهلة الأسرار والعلوم - ص 36 .

3 - أحمد بن محمد بن عباد - مخطوطة الموارد الجلية في أمور الشاذلية - ص 89 .

## [ مسألة - 16 ] : في صور أكل الرجل

يقول الشيخ الأكبر ابن عربي ذئب الله

« قيل لأبي السعود بغداد وكان محققاً في شأنه :  
الرجل من يقعد أربعين لا يأكل .

قال آخر : الرجل : من يأكل قوت أربعين يوماً أكلة واحد .

فقال أبو السعود : الرجل من يأكل كما يأكل الناس ، فلا يتميز عنهم <sup>(1)</sup> .

## [ مقارنة - 1 ] : في الفرق بين الرجل والمؤمن

يقول الشيخ الأكبر ابن عربي ذئب الله

« الرجل هو المتفرد عن الصفات ، والمؤمن هو الذي تفرد عنها بصفات ، والمعنى بتفريده عن الصفات : صبوروته محيطاً بها ، وفاعلاً فيها بنسبة واحدة <sup>(2)</sup> » .

## [ مقارنة - 2 ] : في الفرق بين الرجل والمرأة

يقول الشيخ علي بن وفا :

« من طلب أجرأً على عمله ، فهو امرأة وإن كان له لحية ، فإن الرجال للمن القديمة والنساء للزينة الحسية . فأيما امرأة تعلقت همتها بالمن القديمة : فهي رجل . وأيما ذكر تعلقت همته بالزينة الحسية : فهو امرأة <sup>(3)</sup> » .

الله <sup>(4)</sup> [ تفسير صوفي ] : في تأويل قوله تعالى : **﴿رِجَالٌ لَا تُلْهِيهُمْ تِجَارَةٌ وَلَا يَبْعَثُ عَنْ ذِكْرِ**

يقول الإمام جعفر الصادق عليه السلام :

« هم الرجال من بين الرجال على الحقيقة ؛ لأن الله تعالى حفظ أسرارهم عن الرجوع إلى ما سواه وملاحظات غيره . فلا تشغلهن تجارات الدنيا ونعمتها وزهرتها ، ولا الآخرة وثوابها عن الله تعالى . لأنهم في بساتين الأنس ، ورياض الذكر <sup>(5)</sup> » .

1 - الشيخ ابن عربي - الترجم - ص 47 .

2 - الشيخ ابن عربي - خططورة مراتب القراء في عيون القدرة - ورقة 156 أ .

3 - الشيخ عبد الوهاب الشعراي - الأنوار القدسية في معرفة قواعد الصوفية - ج 1 ص 118 .

4 - النور : 37 .

5 - د . علي زبعور - التفسير الصوفي للقرآن عند الصادق - ص 176 .

## [ حوار صوفي ] : عن صفات الرجال في الطريق

يقول الشيخ محمد أبو المدى الصيادي الرفاعي :

« قال الشيخ عمر الفاروسي : كنت ذات يوم عند السيد أحمد الرفاعي فَلَمَّا دَعَاهُ فأجرينا حديث الأمم الماضية والقرون السالفة ، فقلت : أي سيدٍ عند المفسرين الأمم كلها ثمانون ألف أمة ، أي فرقه .

فقال : أي عمر ، صدقوا ، ذلك مبلغهم من العلم ، أي عمر إنما هي ثمانمائة ألف  
يأكلون ويسربون وينكحون . ولا يكون الرجل رجلاً : حتى يعرفهم ، ويعرف صورهم  
وكلامهم ، وصفاتهم ، ومقاماتهم ، وأرزاقهم ، وأجالهم ، وذرياتهم ، وشقيهم ، وسعيلهم  
ذكرهم ، وأنثاهم ، حرهم ، وعبدهم .

قال : فلما سمعنا كلامه أبهر عقولنا وتعجب الشيخ يعقوب وقال له : أي شيخنا ، ايش هذا الأمر العظيم الذي لا تحمله السرائر ولا تحوزه الخواطر .

فقال له : أي يعقوب أزيدك شيئاً آخر ، لا تستقر نطفة ذكر في محل الأرحام منهم إلا ينظرها ذلك الرجل .

فزاد تعجبه وقال : أى شيخنا ، أهذا رب آخر ؟

فقال : تأدب أي يعقوب واستغفر ربك ، إنما يصير صفة من صفات الرب جل جلاله ، والحق لا يعجزه شيء ، وكم من وراء ذلك أمور لا يعلمها إلا الله تعالى <sup>(1)</sup> .

ويقول : « كل من لا يحضر تلاميذه عند الموت ، فليس هو عندنا برجل . وكل شيخ ينكشف مریده خلف جبل قاف في ظلمة الليل ولا يمد يده ليعطيه فما هو عندنا برجل . وكل شيخ لا يغير صفات تلميذه ، ولا يكتب الشقى سعيداً ، فليس هو عندنا برجل »<sup>(2)</sup> .

١ - السيد أبو المهدى الصيادى الرفاعى - قلادة الجوائز فى ذكر الغوث الرفاعى واتباعه الأكابر - ص ١٩٥ .

2 - المصدر نفسه - ص 190 .

## [ من حِكْمَ الصَّوْفِيَّةِ ] :

يقول الشيخ أَحْمَد الرَّفَاعِي الْكَبِير ؓ ثِلَاثَةٌ :

« لَا يَكُمِلُ الرَّجُلُ : حَتَّى يَكُونَ مُحَوَّاً فِي صَفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى »<sup>(1)</sup> .

ويقول الشيخ أَبُو الْعَبَّاسِ الْحَضْرَمِيُّ :

« لَيْسَ الرَّجُلُ الَّذِي يَعْرُفُ كَيْفِيَّةَ تَفْرِيقِ الدِّنَيَا فِي فَرْقَهَا ، إِنَّمَا الرَّجُلُ الَّذِي يَعْرُفُ كَيْفِيَّةَ إِمْسَاكِهَا فِيمْسَاكِهَا »<sup>(2)</sup> .

ويقول الشيخ عَلَيْ بْنُ وَفَاءَ :

« لَيْسَ الرَّجُلُ مِنْ يَتَقِيدُ دَاخِلَ الْأَجْرَامِ مِنَ الْعَلَوِيَّاتِ وَالسَّفَلِيَّاتِ ، إِنَّمَا الرَّجُلُ مِنْ خَرَجَ مِنَ الْأَقْطَارِ كُلُّهَا وَشَاهَدَ خَالقَهَا كَمَا يُلِيقُ بِجَلَالِهِ »<sup>(3)</sup> .

ويقول الشيخ مُحَمَّد أَبُو الْمَوَاهِبِ الشَّاذِلِيُّ :

« لَيْسَ الرَّجُلُ مِنْ يَطْلُبُ الْعَمَلَ مِنَ الْمَرِيدِ ، إِنَّمَا الرَّجُلُ مِنْ تَفِيضِ عَلَيْهِ مِنَ الْمَرِيدِ »<sup>(4)</sup> .

ويقول الشيخ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ الْفَاسِيِّ :

« قَالُوا : لَيْسَ الرَّجُلُ مِنْ كَمْلَةِ فِي نَفْسِهِ ، بَلْ مِنْ كَمْلَةِ بَهْ غَيْرِهِ ، وَلَا مِنْ زَالَ الْخَوْفُ عَنْهِ فِي نَفْسِهِ ، وَلَكِنْ مِنْ زَالَ بَهْ الْخَوْفُ عَنْ غَيْرِهِ »<sup>(5)</sup> .

ويقول الشيخ أَحْمَد الْكَمْشَخَانُوِيُّ الْفَقْشَبِنِدِيُّ :

« لَيْسَ الرَّجُلُ الْكَامِلُ مِنْ حَيَا فِي نَفْسِهِ ، وَإِنَّمَا الرَّجُلُ الْكَامِلُ مِنْ حَيَا بَهْ غَيْرِهِ »<sup>(6)</sup> .

## [ مِنْ أَقْوَالِ الصَّوْفِيَّةِ ] :

يقول الشيخ أَحْمَد الرَّفَاعِي الْكَبِير ؓ ثِلَاثَةٌ :

« الرَّجُلُ مِنْ يَفْتَخِرُ بِهِ شَيْخَهُ ، لَا مِنْ يَفْتَخِرُ بِشَيْخِهِ »<sup>(7)</sup> .

1 - الشَّيْخُ عَبْدُ الْوَهَابِ الشَّعْرَانِيُّ - لِطَائِفَ الْمَنْ وَالْأَخْلَاقِ - ج 1 ص 91 .

2 - الشَّيْخُ أَحْمَدُ بْنُ عَجَبِيَّةَ - إِيقَاظُ الْهَمَمِ فِي شَرْحِ الْحِكْمَ - ج 2 ص 376 .

3 - الْمَصْدَرُ نَفْسَهُ - ج 1 ص 184 .

4 - الشَّيْخُ مُحَمَّدُ أَبُو الْمَوَاهِبِ الشَّاذِلِيُّ - قَوَانِينِ حِكْمَ الْإِشْرَاقِ - ص 105 .

5 - الشَّيْخُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ الْفَاسِيِّ - شَرْحُ حَزْبِ الْبَرِّ - ص 119 .

6 - الشَّيْخُ أَحْمَدُ الْكَمْشَخَانُوِيُّ الْفَقْشَبِنِدِيُّ - جَامِعُ الْأَصْوَلِ فِي الْأُولَيَّاتِ - ج 1 ص 129 .

7 - الشَّيْخُ أَحْمَدُ الرَّفَاعِيُّ - الْحِكْمَ الرَّفَاعِيَّةُ - ص 8 .

ويقول الشيخ أبو العباس المرسي :

« رجال الليل هم الرجال »<sup>(1)</sup>.

ويقول الشيخ الأكابر ابن عربى ذلک شرہ

« إن المرأة يكون رجلاً بالسيرة لا بالصورة »<sup>(2)</sup>.

[ من أشعار الصوفية ] :

يقول الغوث الأعظم عبد القادر الكيلاني ذلک شرہ :

« أنا من رجال لا يخاف جليسهم رب الزمان ولا يرى ما يرعب »<sup>(3)</sup>.

[ من حكايات الصوفية ] :

يقول الشيخ أبو الحسن الشاذلي :

« كنت في بعض سياحتي وقد أويت إلى مغارة بالقرب من مدينة من المسلمين ، فمكثت فيها ثلاثة أيام لم أذق طعاماً ، وبعد الثلاثة أيام دخل عليّ ناس من الروم كانت قد أرست سفينتهم هناك ، فلما رأوني قالوا : قسيس من المسلمين ، فوضعوا عندي طعاماً واداماً كثيراً ، فعجبت كيف رزقت على أيدي الروم ، ومنعت ذلك من المسلمين ، وإذا قائل يقول لي : ليس الرجل من نصر بآحبابه ، إنما الرجل من نصر بآعذائه »<sup>(4)</sup>.

## سيد الرجال المفضل

في اصطلاح الكسنزان

نقول : سيد الرجال المفضل : هو سيدنا محمد ﷺ الذي ظهر بهذه المرتبة الروحية ليدلنا على طريق الرجولة والتفضيل عند الله تعالى .

1 - ابن عطاء الله السكندرى - لطائف المتن في مناقب أبي العباس المرسي (هامش كتاب لطائف المتن للشاعري) - ج 1 ص 24 .

2 - د . قاسم غني - تاريخ التصوف في الإسلام - ص 76 .

3 - الشيخ عبد الرحمن بن محمد الفاسي - شرح حزب البر - ص 119 .

4 - ابن عطاء الله السكندرى - لطائف المتن في مناقب أبي العباس المرسي (هامش كتاب لطائف المتن للشاعري) - ج 1 ص 89 .

## رجال الأشتياق

الشيخ الأكبر ابن عربي نذر لشيه

يقول : « رجال الأشتياق : وهم خمسة أنفس ، وهم أصحاب القلق ... فالأسواق تقلقهم في عين المشاهدة ، وهم من ملوك طريق أهل الله ، وهم رجال الصلوات الخمس ، كل رجل منهم مختص بحقيقة صلاة من الفرائض »<sup>(1)</sup> .

## رجال الأعراف

الشيخ الأكبر ابن عربي نذر لشيه

رجال الأعراف : وهم الذين لهم شهود الخطوط المتشوهة بين كل نقىضين مثل قوله : ﴿بِئْتُهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَعْبُدُانِ﴾<sup>(2)</sup> ، فلا يتعدون الحدود . وهم رجال الرحمة التي وسعت كل شيء ، فلهم في كل حضرة دخول واستشراف ، وهم العارفون بالصفات التي يقع بها الامتياز لكل موجود عن غيره من الموجودات العقلية والحسية ، وهم رجال الحد الذين لهم التصرف في عالم الأرواح النارية ، عالم البرزخ والجبروت<sup>(3)</sup> .

## رجال الظاهر

الشيخ الأكبر ابن عربي نذر لشيه

يقول : « رجال الظاهر : وهم الذين لهم التصرف في عالم الملك والشهادة »<sup>(4)</sup> .

1 - ابن عربي - الفتوحات المكية - ج 2 ص 15 .

2 - الرحمن : 20 .

3 - الشيخ ابن عربي - الفتوحات المكية - ج 1 ص 187 - 188 (بتصرف) .

4 - المصدر نفسه - ج 1 ص 187 .

## رجال الغيب

الشيخ ولی الله الدهلوی

يقول : «رجال الغيب : هم نفوس بشرية لاحقة بالملائكة چبَلَةً وَكَسْبًا»<sup>(1)</sup>.

الشيخ محمد مهدي الرواس

رجال الغيب : هم من أهل البيت ، يستعان بهم ويتتوسل بهم إلى الله تعالى<sup>(2)</sup>.

## رجال الفتح

الشيخ الأكابر ابن عربي ثالث شرط

يقول : «رجال الفتح : وهم أربعة وعشرون نفساً لا يزيدون ولا ينقصون ، بهم يفتح الله على قلوب أهل الله ما يفتحه من المعارف والأسرار ، وجعلهم الله على عدد الساعات ، لكل ساعة رجل منهم ، فكل من يفتح عليه في شيء من العلوم والمعارف في أي ساعة كانت من ليل أو نهار ، فهو لرجل تلك الساعة ، وهم متفرقون في الأرض لا يجتمعون أبداً ، كل شخص منهم لا زم مكانه لا يريح أبداً»<sup>(3)</sup>.

## الرجل الكامل

الشيخ أحمد العقاد

يقول : «الرجل الكامل : هو الذي جذبته العناية ، فلم يستغل عن خدمة سيده بكرامة أو آية»<sup>(4)</sup>.

1 - الشيخ ولی الله الدهلوی - التفہیمات الإلهیة - ج 1 ص 253 .

2 - الشيخ محمد مهدي الرواس - ررف العناية - ص 39 ( بتصرف ) .

3 - ابن عربي - الفتوحات المکیة - ج 2 ص 13 .

4 - الشيخ أحمد العقاد - الأنوار القدسية في شرح أسماء الله الحسنى وأسرارها الخفية - ص 200 .

## الرجل المتمكن

الشيخ أحمد الرفاعي الكبير نشره

يقول : « الرجل المتمكن : هو الذي إذا نصب له سنان على أعلى جبل شاهق في الأرض ، وهبت عليه رياح الليلالي الشمان ما غيرت منه شعرة واحدة »<sup>(1)</sup> .

## الرجال الحمد़يين

الشيخ أحمد الرفاعي الكبير نشره

يقول : « الرجال الحمد़يين : الذين عرفوا الله وأمنوا به وتوكلوا عليه ، وهم الذين قال تعالى في شأنهم : ﴿أَلَا إِنَّ أُولَيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾<sup>(2)</sup> ... وهم القوم القائمون به المطموسون عن غيره ، العقلاة الخلص ، يعرفون كل حُكْم وحِكمة دنيوية ولا يشتبهون لزهدهم فيها ، ويعلمون سر كل درجة أخروية ، ولا ينفكون طرفاً بها عنها ، وفي الحالين عملهم الله وقصدهم الله ، ولذلك قيل لهم : أهل الله ، رجال الله ... استمسكوا بمناهجهم ، وءَبَّعوا بركة آثارهم ، وكونوا من حزبهم وأنصارهم »<sup>(3)</sup> .

## رجال المطلع

الشيخ الأكابر ابن عربي نشره

يقول : « رجال المطلع : هم الذين لهم التصرف في الأسماء الإلهية ، فيستنزلون بها منها ما شاء الله ، وهذا ليس لغيرهم ، ويستنزلون بها كل ما هو تحت تصريف الرجال الثلاثة ، رجال الحد والباطن والظاهر ، وهم أعظم الرجال ، وهم الملامية ، هذا في قوتهم وما يظهر عليهم من ذلك شيء »<sup>(4)</sup> .

1 - الشيخ أحمد الرفاعي - الحكم الرفاعية - ص 6 .

2 - يونس : 62 .

3 - الدكتور محمد زينهم محمد عزب - الوصايا للإمام أحمد الرفاعي - ص 36 - 37 .

4 - الشيخ ابن عربي - الفتوحات المكية - ج 1 ص 188 .

## رجال المعارض العلی

الشيخ الأکبر ابن عربی ذکر شبره

رجال المعارض العلی : هم سبعة ، وهم على المعارض بكل نفس ، وساعة يحصلون علمًا خاصًا . وهم غير الأبدال والرجبيون <sup>(1)</sup> .

## الرجولة

في اصطلاح الكستران  
نقول :

- الرجولة : هي المحافظة على صحبة الشيخ في الدنيا والآخرة وهي عامة للدراويش والدرويشات .
- الرجولة : هي مرتبة روحية تعنى الفناء بذكر الله وطاعته .

## الرجولية

الشيخ إسماعيل حقي البروسوي

يقول : « الرجولية : هي صدق اللسان ودفع الأذى عن الجيران والمواساة مع الإخوان ، هذا في الظاهر ، وأما في الحقيقة فالتنزه عن جميع ما سوى الله تعالى » <sup>(2)</sup> .

الشيخ أبو حفص الحداد النيسابوري

يقول : « الرجولية : هو الصبر <sup>(3)</sup> في موضع الإرادة » <sup>(4)</sup> .

[ مسألة ] في حقيقة الرجولية

يقول الشيخ الحكيم الترمذى :

« حقيقة الرجولية : هي الصدق . ومن لم يدخل في ميدان الصدق فقد خرج من حد الرجولية » <sup>(5)</sup> .

1 - الشيخ ابن عربی - الفتوحات المکية - ج 2 ص 13 .

2 - الشيخ إسماعيل حقي البروسوي - تفسیر روح البیان - ج 4 ص 5 .

3 - وردت في النص : البصر .

4 - د . أبو العلاء عفيفي - الملاماتية والصوفية وأهل الفتوى - ص 94 .

5 - الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي - حقائق التفسير - ص 1100 .

## مادة (رجو)

### الرجاء

#### في اللغة

«رجاه : أَمَلَه»<sup>(1)</sup>.

#### في القرآن الكريم

وردت هذه الكلمة في القرآن الكريم (23) مرة على اختلاف مشتقاتها ، منها قوله تعالى : ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هاجَرُوا وَجَاهُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾<sup>(2)</sup>.

#### في الاصطلاح الصوفي

##### الإمام جعفر الصادق عليه السلام

يقول : «الرجاء» : هو الاتصال بالله ، وليس لأحد مع الله إتصال ، فجعل الاتصال عليه السلام ، اتباع أمره ، والاقتداء بسنته»<sup>(3)</sup>.

##### الشيخ أبو بكر الوراق

يقول : «الرجاء» : هو الطمع ... إن رجوته اهتمته»<sup>(4)</sup>.

##### الشيخ سهل بن عبد الله التستري

يقول : «الرجاء» : هو اداء ما فرض عليه»<sup>(5)</sup>.

##### الشيخ شاه الكرماني

يقول : «الرجاء» : حسن الطاعة»<sup>(6)</sup>.

1 - المعجم العربي الأساسي - ص 509.

2 - البقرة : 218.

3 - الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي - زيادات حقائق التفسير - ص 196.

4 - الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي - طبقات الصوفية - ص 303.

5 - د. محمد كمال إبراهيم جعفر - تراث التستري الصوفي - ص 96.

6 - الشيخ عبد الله اليافعي - نشر المحسن الغالية - ص 168.

**الشيخ أبو محمد الجريري**

يقول : « الرجاء : هو طريق الزهاد »<sup>(1)</sup> .

**الشيخ أبو بكر الواسطي**

يقول : « الرجاء : نور في نار »<sup>(2)</sup> .

**الشيخ أبو عبد الله بن خفيف الشيرازي**

يقول : « الرجاء : هو استبشار بوجود فضله .

وقال : هو ارتياح القلوب لرؤية كرم المرجو المحبوب »<sup>(3)</sup> .

**الإمام القشيري**

يقول :

« الرجاء : هو توقع الكرم بشاهد الندم .

[ وهو ] : سرور الفؤاد بحسن الميعاد .

[ وهو ] : تطلع الأنعام مع توقع الانتقام .

[ وهو ] : ترويغ القلب لضمان الغيب .

[ وهو ] : رؤية الموعود بعين التوحيد »<sup>(4)</sup> .

ويقول : « الرجاء : تعلق القلب بمحبوب سيحصل في المستقبل ...

وقيل : الرجاء ثقة الجود من الكريم الودود .

وقيل : الرجاء رؤية الجلال بعين الجمال .

وقيل : هو قرب القلب من ملاطفة رب ...

وقيل : هو النظر إلى سعة رحمة الله تعالى »<sup>(5)</sup> .

---

1 - الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي - طبقات الصوفية - ص 264 .

2 - الشيخ أحمد الرفاعي - حالة أهل الحقيقة مع الله - ص 59 .

3 - الإمام القشيري - الرسالة القشيرية - ص 106 .

4 - د . قاسم السامرائي - أربع رسائل في التصوف لأبي القاسم القشيري - ص 64 .

5 - الإمام القشيري - الرسالة القشيرية - ص 105 - 106 .

## الشيخ أحمد بن العريف الصنهاجي

يقول : « الرجاء : هو من منازل العوام ، وهو انتظار غائب وطلب مفقود . وهو من أضعف منازل القوم في هذا الشأن ؛ لأنه معاشرة من وجهه ، واعتراض من وجه آخر ، وهو وقوع في الرعونة »<sup>(1)</sup> .

## الغوث الأعظم عبد القادر الكيلاني ذكر شره

يقول : « الرجاء في حق الأولياء : هو أن يكون حسن الظن بالله تعالى ، لا لطمع ؛ لأن الرجاء للطمع تقاض عليه فيما قدره وكتبه للعبد ، والتقاضي عليه لأهل الصفة قبيح . ولا ينبغي للولي أن يكون بلا رجاء ، ولا ينبغي أن يكون رجاؤه تقاضيا عليه . فالوجه أن يكون رجاؤه حسن ظنه بالله تعالى لا لطمع نفع ولا لدفع سوء ؛ لأن أهل الولاية قد علموا أنه قد فرغ لهم عن جميع ما يحتاجون إليه ، واستغثوا بعلمهم عن تحشيم العناء في التقاضي عليه . فحسن الظن إذاً أفضل من الرجاء المتقاضي . ولا يكون رجاء بلا خوف ؛ لأن من رجا أن يصل إلى شيء خاف أن يفوته »<sup>(2)</sup> .

## الشيخ أبو النجيب عبد القاهر السهروردي

يقول : « الرجاء : هو تصديق الحق وكل فيما وعد به »<sup>(3)</sup> .

## الشيخ الأكبر ابن عربي ذكر شره

يقول : « الرجاء : الطمع في الآجل »<sup>(4)</sup> .

## الشيخ نجم الدين داية الرازي

يقول : « الرجاء : هو انعكاس ضياء أنوار الجمال على مرآة القلب »<sup>(5)</sup> .

1 - الشيخ أحمد بن العريف الصنهاجي - محسن المجالس - ص 85 - 86 .

2 - الشيخ ظهير الدين القادري - الفتح المبين فيما يتعلق بتزيق الحسين - ص 39 .

3 - الشيخ علي بن يوسف الشطاطي - مخطوطه بمحة الأسرار ومعدن الأنوار - ص 471 .

4 - الشيخ ابن عربي - الفتوحات المكية - ج 2 ص 130 .

5 - الشيخ نجم الدين داية الرازي - مخطوطه منار السائرین ومطار الطائرین - ص 142 .

## الإمام أحمد بن عبد الرحمن بن قدامة المقدسي

يقول : « الرجاء : هو ارتياح لانتظار ما هو محبوبٌ عنده ، ولكن ذلك المتوقع لا بد له من سببٍ حاصل ... ولا يطلق اسم الرجاء والخوف إلا على ما يُتَرَدَّدُ فيه ، فاما ما يُقطع به فلا ، إذ لا يقال : أرجو طلوع الشمس وأخاف غروبها ؛ لأن ذلك مقطوع به عند طلوعها وغروبها ، ولكن يقال : أرجو نزول المطر وأخاف انقطاعه »<sup>(1)</sup> .

ويقول : « الرجاء : إنما يصدق على انتظار محبوب تمهدت أسبابه الداخلة تحت اختيار العبد ، ولم يبق إلا ما ليس إلى اختياره ، وهو فضل الله سبحانه ، بصرف المowanع المفسدات »<sup>(2)</sup> .

## الشيخ عبد العزيز الديريني

يقول : « الرجاء : هو حسن الظن بالله تعالى ، في قبول طاعة وفقط لها ، أو مغفرة سيئة تبت منها »<sup>(3)</sup> .

## الشيخ كمال الدين القاشاني

يقول : « الرجاء : هو الطمع في طول الأجل وبلغة الأمل ، ولهذا كان الرجاء حال الضعفاء من أهل السلوك عند هذه الطائفة ، وذلك لما فيه من الرعونة التي هي الوقوف مع حظ النفس الذي يرجى حصوله ، وإنما كان ذلك رعونة : لأن هذه الطائفة أول طريقها الخروج عن النفس فضلاً عن شهواتها »<sup>(4)</sup> .

## الشيخ محمد بن وفا الشاذلي

يقول : « الرجاء : هو تعليل النفس ببلوغ المنى »<sup>(5)</sup> .

1 - الإمام أحمد بن عبد الرحمن بن قدامة المقدسي - مختصر منهاج القاصدين - ص 376

2 - المصدر نفسه - ص 377 - 0 378

3 - الشيخ عبد العزيز الديريني - طهارة القلوب - ص 99 .

4 - الشيخ كمال الدين القاشاني - لطائف الأعلام في إشارات أهل الإلحاد - ص 290 .

5 - الشيخ محمد بن وفا الشاذلي - مخطوطة دار صدام للمخطوطات - رقم ( 11353 ) - ص 4 .

## الشيخ ابن عباد الرندي

يقول : « الرجاء : مقام شريف من مقامات اليقين ، وهو يبعث على الاجتهد في الأعمال »<sup>(1)</sup> .

## الشيخ أحمد زروق

يقول : « الرجاء : هو السكون لفضله تعالى ، بشواهد العمل في الجميع ، وإنما كان اغتراراً »<sup>(2)</sup> .

## الشيخ ولی الله الدهلوی

يقول : « الرجاء : هو أن يرجو نعمة الله في الدنيا والآخرة »<sup>(3)</sup> .

## الشيخ أحمد بن عجيبة

يقول : « الرجاء : سكون القلب إلى انتظار محبوب بشرط السعي في أسبابه وإنما وغرور »<sup>(4)</sup> .

## الشيخ محمد المجنوب

يقول : « الرجاء : هو تصديق القلب بما وعد »<sup>(5)</sup> .

## الشيخ أحمد الكمشخاني النقشبendi

يقول : « قال : الرجاء : هو الثقة بوجود الكريم ...

وقيل : هو حياة القلب بالأمل »<sup>(6)</sup> .

## الدكتور عبد المنعم الحفني

يقول : « الرجاء : هو اسكان القلب بحسن الوعد ، وهو من جملة مقامات الطالبين وأحوالهم ، والفرق بينه وبين التمني ، إن التمني يورث صاحبه الكسل ولا يسلك طريق الجهد والجد ، وبعكسه صاحب الرجاء ، فالرجاء محمود التمني معلول »<sup>(7)</sup> .

1 - الشيخ ابن عباد الرندي - غيث المواهب العلية في شرح الحكم العطائية - ج 1 ص 225 - 226 .

2 - الشيخ أحمد زروق - قواعد التصوف - ص 133 .

3 - الشيخ ولی الله الدهلوی - التفهيمات الإلهية - ج 1 ص 52 .

4 - الشيخ أحمد بن عجيبة - معراج التشووف إلى حقائق التصوف - ص 6 .

5 - الشيخ محمد الطاهر المجنوب - الوسيلة إلى المطلوب في بعض ما اشتهر من مناقب الشيخ محمد المجنوب - ص 62 .

6 - الشيخ أحمد الكمشخاني النقشبendi - جامع الأصول في الأولياء - ج 2 ص 227 .

7 - د . عبد المنعم الحفني - معجم مصطلحات الصوفية - ص 110 .

## الباحث محمد غازي عراي

يقول : « الرجاء : هو وقوف بباب الذل شوقاً إلى المعرفة شس»<sup>(1)</sup> .

### في اصطلاح الكسنزان

نقول : الرجاء : هو طلب الشيء برأفة العجز وعدم الاستحقاق لذلك الشيء .

### إضافات وإيضاحات

#### [ مسألة - 1 ] : في أقسام الرجاء

يقول الشيخ السراج الطوسي :

« الرجاء على ثلاثة أقسام : رجاء في الله ، ورجاء في سعة رحمة الله ، ورجاء في ثواب الله »<sup>(2)</sup> .

#### [ مسألة - 2 ] : في أنواع الرجاء

يقول الشيخ عبد الله بن خبيق الأنطاكي :

« الرجاء ثلاثة : رجل عمل حسنة ، فهو يرجو قبولاً . ورجل عمل سيئة ثم تاب ، فهو يرجو المغفرة . والثالث الرجل الكاذب يتمادى في الذنب ويقول : أرجو المغفرة »<sup>(3)</sup> .

#### [ مسألة - 3 ] : في مراتب الرجاء

يقول الشيخ محمد بن حسن السمنودي :

« [ الرجاء ] ثلاثة مراتب :

الأولى : الشفاعة مع حالة الإسراف وقلة العمل ...

ثانيها : رجاء قبول الأعمال ...

ثالثها : رجاء الرحمة وينشأ ذلك من سعة الرحمة والمنة »<sup>(4)</sup> .

1 - محمد غازي عراي - النصوص في مصطلحات التصوف - ص 141 .

2 - الشيخ السراج الطوسي - اللمع في النصوف - ص 62 .

3 - الإمام القشيري - الرسالة القشيرية - ص 105 .

4 - الشيخ محمد بن حسن السمنودي - تحفة السالكين ودلالة السائرين لمنهج المقربين - ورقة 48 ب - 49 أ .

## [ مسألة - 4 ] : في درجات الرجاء

يقول الشيخ عبد الله الهروي :

« الرجاء وهو على ثلاثة درجات :

الدرجة الأولى : رجاء يبعث العامل على الاجتهاد ، ويولد التلذذ بالخدمة ، ويوقظ لسماحة الطياع بترك المناهي .

والدرجة الثانية : رجاء أرباب الرياضيات أن يبلغوا موقفاً تصفو فيه همهم ، بفرض الملذوذات ، ولزوم شروط العلم ، واستقصاء حدود الحمية .

والدرجة الثالثة : رجاء أرباب طيب القلوب ، وهو رجاء لقاء الحق وَجْهَكَ ، الباعث عن الاشتياق ، المنغض للعيش ، المزهد في الخلق <sup>(1)</sup> .

ويقول الشيخ عماد الدين الأموي :

« الرجاء على ثلاثة درجات :

الدرجة الأولى : رجاء يبعث العلماء على الاجتهاد في العمل ...

والدرجة الثانية : الرجاء بزيادة القرب وزيادة الاصطفاء ، وهذا يحصل لأصحاب خوف الإجلال والعظمة ، وهم الأنبياء ( عليهم السلام )

والدرجة الثالثة : رجاء لقاء الله تعالى ، وهذا أيضاً للأنبياء والمرسلين ( عليهم السلام ) <sup>(2)</sup> .

## [ مسألة - 5 ] : في عالمة الرجاء

يقول الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي :

« قال بعضهم : عالمة الرجاء : ألا تأمن من غيره <sup>(3)</sup> .

1 - الشيخ عبد الله الهروي - منازل السائرين - ص 34 - 35 .

2 - الشيخ عماد الدين الأموي - حياة القلوب في كيفية الوصول إلى المحبوب ( بحاشية قوت القلوب ج 2 ) - ص 202 .

3 - الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي - زيادات حقائق التفسير - ص 80 .

## [ مسألة - 6 ] : في مقامات الرجاء

يقول الشيخ محمد بن زياد العليماني :

« الرجاء على ثلات مقامات : رجاء الثواب ، ورجاء القرية ، ورجاء الحق »<sup>(1)</sup> .

## [ مسألة - 7 ] : في أنسع الرجاء

يقول الشيخ عبد الله بن خبيق الأنطاكي :

« أنسع الرجاء : ما سهل عليك العمل ، لإدراك ما ترجو »<sup>(2)</sup> .

## [ مسألة - 8 ] : في فائدة الرجاء

يقول الشيخ أحمد بن العريف الصنهاجي :

« لفائدة واحدة نطق بها التنزيل فقال تعالى : ﴿أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ﴾<sup>(3)</sup> ، يريد على العوض من أجر المواجهة ، وقال : ﴿مَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَا يَأْتِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾<sup>(4)</sup> ، ووردت به السنة لفائدة ، وهي ت يريد حرارة الخوف لئلا يقضي بصاحبها إلى اليأس والقنوط ، فهو دواة لمرض الخوف ، ولا يعرض ذلك المرض إلا لعوام هذه الطائفة . فالخواص ، الرجاء عندهم شكوى ومطالعة عوض وعمى ؛ لأن العبد على سبيل البر والألطفاف ، وفي بحر الجود والأعطاف غريق ، وتحت وابل الإحسان مغمور ، ولم يدع له ما يشاهده من مولاه مسترداً ، ولا كشف له عما طالعه منه في الدارين مزيداً ، فالرجاء وهن وعقل ، وفترة وعلة ، وفي المحبة وصمة ، قال الله تعالى

1 - الشيخ محمد بن زياد العليماني - خطوطه نجح الخواص إلى جانب الخاص - ص 78 .

2 - الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي - طبقات الصوفية - ص 145

3 - البقرة : 218 .

4 - العنكبون : 5 .

إيفاكاً : ﴿إِلَهٌ دُونَ اللَّهِ تُرِيدُونَ﴾<sup>(1)</sup> . فما ترك وجوده وجوده ورويته لهم غرضاً ، ولا أبقى وجوده لهم رجاء ، ولا غادر حبه لشيء من الكونين في قلوبهم أثراً<sup>(2)</sup> .

### [ مسألة - 9 ] : في ميراث حال الرجاء

يقول الإمام أحمد بن عبد الرحمن بن قدامة المقدسي :

« حال الرجاء يورث : طريق المجاهدة بالأعمال ، والمواظبة على الطاعات كيما تقبلت الأحوال . ومن آثاره : التلذذ بدوام الإقبال على الله عَزَّوجَلَّ ، والتنعم بمناجاته ، والتلطف في التملق له ، فإن هذه الأحوال لا بد أن تظهر على كل من يرجو ملكاً من الملوك ، أو شخصاً من الأشخاص ، فكيف لا يظهر ذلك في حق الله سبحانه وتعالى ؟ فمتي لم يظهر ، يستدل به على حرمان مقام الرجاء ، فمن رجا أن يكون مراداً بالخير من غير هذه العلامات ، فهو مغور »<sup>(3)</sup> .

### [ مسألة - 10 ] : في أن المخافة تسبق الرجاء

يقول الشيخ مسروق :

« المخافة قبل الرجاء ، فإن الله تعالى خلق جنة وناراً ، فلن تخلصوا إلى الجنة حتى تمروا بالنار »<sup>(4)</sup> .

### [ مسألة - 11 ] : في تلازم الخوف والرجاء

يقول الغوث الأعظم عبد القادر الكيالي ثنا شره :

« لا يكون رجاء بلا خوف ؛ لأن من رجا أن يصل إلى شيء خاف أن يفوتة ، وحسن الظن بالله تعالى معرفته بجميل صفاتة ، ثم أمل به من حيث هو لا من حيث العبد علماً منه بأن من صفاتة محسن ، كريم ، رحيم ، لطيف ، رؤوف . وحسن الظن بالله تعالى تعليق الهمم على ما سبق من نظر العناية ، ونظر القلب إلى الرب بلا تطميع للقلب ولا تمنيته الأرواح . وطمئن

1 - الصفات : 86 .

2 - الشيخ أحمد بن العريف الصنهاجي - محسن المجالس - ص 85 - 86 .

3 - الإمام أحمد بن عبد الرحمن بن قدامة المقدسي - مختصر منهاج القاصدين - ص 0 379

4 - الشيخ إسماعيل حفي البروسوي - تفسير روح البيان - ج 8 ص 100 .

العامة نهايات ، أكثر أسبابه صدق عليه اسم الرجاء ، ومتى انخرمت عليه أكثر أسبابه فاسم الطمع أولى به من اسم الرجاء . والرجاء بلا خوف أمن ، والخوف بلا رجاء قنوط »<sup>(1)</sup> .

**ويقول الشيخ نجم الدين الكبّري :**

« من ترجم خوفه على رجائه وقع في زمهرير الأفكار ، ومن ترجم رجاؤه زل عن الصراط في جحيم الاغترار ، وصفة الحق العدل شديد العقاب ذي الطول ، فعقابه أوجب له ( جناح الخوف ) ، وفضله أوجب له ( جناح الرجاء ) »<sup>(2)</sup> .

**ويقول الشيخ عبد العزيز الدبريني :**

« مثال الخوف والرجاء كمثال الحرارة والبرودة ، فمن غالب عليه أحدهما حتى خيف عليه الانحراف والتلف ، يداوى بالآخر ، حتى يرجع إلى حد الاعتدال »<sup>(3)</sup> .

**ويقول الشيخ أحمد الكمشخاني النقشبendi :**

« الرجاء لا يتحقق إلا مع الخوف ، كما أن الخوف لا يتحقق إلا مع الرجاء ، فهما متلازمان ؛ لأن الرجاء بلا خوف أمن في الحقيقة ، والخوف بلا رجاء قنوط في الحقيقة ويس من رحمة الله . وهذا قال بعض أهل الحقيقة : الخوف والرجاء كزوجي المراض لا يفيد أحدهما ، مع وجود الآخر .

وقال أكثرهم : هما كجناحي الطائر متى اعتدلا وتساويا طار طيراناً تماماً ، ومتى زاد أحدهما عن الآخر إختل طيرانه ونقص ، ومتى ذهباً بالكلية سقط وصار كالميت والمذبوح »<sup>(4)</sup> .

**[ مسألة - 12 ] : في أفضلية العمل بالرجاء على الخوف**

**ويقول الإمام أبو حامد الغزالي :**

« العمل على الرجاء أعلى منه على الخوف ؛ لأن أقرب العباد إلى الله تعالى أحبهم له ، والحب يغلب الرجاء »<sup>(5)</sup> .

1 - الشيخ محمد بن يحيى التادفي - قلائد الجوهر - ص 73 .

2 - الشيخ نجم الدين الكبّري - فوائع الجمال وفواتح الجلال - ص 42 .

3 - الشيخ عبد العزيز الدبريني - طهارة القلوب - ص 85 .

4 - الشيخ أحمد الكمشخاني النقشبendi - جامع الأصول في الأولياء - ج 2 ص 227 .

5 - الإمام الغزالي - إحياء علوم الدين - ج 4 ص 137 .

### [ مسألة - 13 ] : في مواطن تغليب الرجاء على الخوف وبالعكس

يقول الإمام أبو حامد الغزالي :

« لا بد من الجمع بين هذه الأمور ، وغلبة الخوف هو الأصلح ، ولكن قبل الإشراف على الموت ، أما عند الموت فالأصلح غلبة الرجاء وحسن الظن ؛ لأن الخوف جار مجرى السوط الباعث على العمل وقد أنقضى وقت العمل ، فالمشرف على الموت لا يقدر على العمل ، ثم لا يطيق أسباب الخوف ، فإن ذلك يقطع نياط قلبه ويعين على تعجيل موته ، وأما روح الرجاء فإنه يقوى قلبه ويحبب إليه ربه الذي إليه رجاؤه . ولا ينبغي أن يفارق أحد الدنيا إلا محبًا لله تعالى ، ليكون محبًا للقاء الله تعالى ، ومن أحب لقاء الله تعالى أحب الله لقاءه »<sup>(1)</sup> .

### [ مسألة - 14 ] : في الرجاء الذي لا يعول عليه

يقول الشيخ الأكبر ابن عربي ذئن شره :

« الرجاء من غير بصيرة لا يعول عليه »<sup>(2)</sup> .

### [ مسألة - 15 ] : في كينونة الرجاء والخوف

ويقول الشيخ عمر السهوروسي :

« الخوف والرجاء مقامان شريفان من مقامات أهل اليقين ، وهما كائنان في صلب التوبة النصوح »<sup>(3)</sup> .

### [ مسألة - 16 ] : في كيفية فتح باب الرجاء والخوف

يقول الشيخ ابن عطاء الله السكندرى :

« إذا أردت أن ينفتح لك باب الرجاء ، فاشهد ما منه إليك .

وإذا أردت أن ينفتح لك باب الخوف ، فاشهد ما منك إليه »<sup>(4)</sup> .

1 - الإمام الغزالي - إحياء علوم الدين - ج 4 ص 157 .

2 - الشيخ ابن عربي - رسالة لا يعول عليه - ص 17 .

3 - الشيخ عمر السهوروسي - عوارف المعارف - ص 230 .

4 - د . بولس نويا - ابن عطاء الله ونشأة الطريقة الشاذلية - ص 147 .

ويقول الشيخ ابن عباد الرندي :

« الرجاء والخوف حالان عن مشاهدتين ، فمن أراد أن يفتح له باب الرجاء ، فليشهد ما من الله له من الفضل والكرم والإسعاف والأطاف ، فسيغلب عليه حينئذ حال الرجاء . ومن أراد أن يفتح له باب الخوف ، فليشهد ما منه إلى الله تعالى من المخالفة والعصيان وسوء الأدب بين يديه ، فسيغلب عليه حينئذ حال الخوف »<sup>(1)</sup> .

### [ مسألة - 17 ] : في حد الرجاء

يقول الشيخ محمد بن عبد الجبار النفي :

« حد الرجاء : ترك التعلق بالخلق »<sup>(2)</sup> .

### [ مسألة - 18 ] : في حقيقة الرجاء

يقول الشيخ أبو الحسن الشاذلي :

« حقيقة الرجاء : هو سكون القلب مما كان يخاف »<sup>(3)</sup> .

ويقول الشيخ محمد بن وفا الشاذلي :

« حقيقة الرجاء : تمني المزيد ما لا في قوة إمكانه ، وهو انبساط الأمل إلى ما لا يدرك بعلم وعمل »<sup>(4)</sup> .

### [ مسألة - 19 ] : في غاية الرجاء

يقول الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي :

« قال بعضهم : غاية الرجاء : الميل إلى الله على كل حال »<sup>(5)</sup> .

ويقول الشيخ محمد بن وفا الشاذلي :

« غاية الرجاء : هو رغبة الأطماء في حصول المعجز عنده بالقطع »<sup>(6)</sup> .

1 - الشيخ ابن عباد الرندي - غيث المواهب العلية في شرح الحكم العطائية - ج 1 ص 334 .

2 - الشيخ محمد بن عبد الجبار النفي - النطق والصمت - ص 40 .

3 - الشيخ أحمد الكمشخاني النقشبendi - جامع الأصول في الأولياء - ج 1 ص 178 .

4 - الشيخ محمد بن وفا الشاذلي - مخطوطة دار صدام للمخطوطات - رقم ( 11353 ) - ص 4 .

5 - الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي - زيادات حفائق التفسير - ص 80 .

6 - الشيخ محمد بن وفا الشاذلي - مخطوطة دار صدام للمخطوطات - رقم ( 11353 ) - ص 4 .

## [ مسألة - 20 ] : في مفتاح باب الرجاء

يقول الشيخ ذو النون المصري :

« مفتاح باب الرجاء : المداومة على أداء النوافل مع الورع »<sup>(1)</sup>.

## [ مقارنة - 1 ] : في الفرق بين الخوف والرجاء

يقول الشيخ أحمد الرفاعي الكبير رَبِّ شَرِّه :

« الخوف أن يخاف القلب من الله لما علم من ذنبه . والرجاء سكون الفؤاد بحسن الوعد »<sup>(2)</sup>.

## [ مقارنة - 2 ] : في الفرق بين الرجاء والغرة

يقول الشيخ الحارث المخاسبي :

« الرجاء هو ما هاج من الطمع والأمل في الله عَجَلَ ، فسخى نفس العاصي بالتوبة ، وحال بينه وبين القنوط ، وبعث العبد على الطاعة لله عَجَلَ والتشمير والاجتهاد رجاء ما وعد العاملين .

والغرة : خدعة من النفس والعدو بذكر الرجاء بالتوحيد ، أو بالآباء الصالحين ، أو بعمل قليل ضعيف ، فتطيب نفسه بتلك الخدعة ، حتى تكون عليه ذنبه لظن أنه مغفورة »<sup>(3)</sup>.

## [ من أقوال الصوفية ] :

يقول الإمام علي بن أبي طالب رَبِّ شَرِّه :

« لا يكون المؤمن مؤمناً حتى يكون خائفاً راجياً ، ولا يكون خائفاً راجياً حتى يكون عاملاً لما يخاف ويرجو »<sup>(4)</sup>.

1 - القاضي عزيزي بن عبد الملك - مخطوطة لوامع أنوار القلوب - ورقة 29 أ.

2 - الشيخ أحمد الرفاعي - البرهان المؤيد - ص 71 .

3 - د . عبد الحليم محمود - أستاذ السائرين الحارث بن أسد المخاسبي - ص 160 .

4 - أحمد كاظم البهادلي - من هدي النبي والعترة في تهذيب النفس وآداب العشرة ( القسم الأول ) - ص 264 .

ويقول الإمام جعفر الصادق عليه السلام :

« خف الله خيفة لو جئته معها ببر الثقلين لعذبك ، وارج الله رجاء لو جئته معه بذنوب الثقلين لرحمك »<sup>(1)</sup> .

ويقول الشيخ معروف الكرخي رض :

« رجاؤك الرحمة من لا تطيعه ، خذلان وحمق »<sup>(2)</sup> .

ويقول الشيخ أبو بكر الواسطي :

« الخوف والرجاء زمامان من سوء الأدب »<sup>(3)</sup> .

ويقول الشيخ ابن عباد الرندي :

« قالوا : من زعم أن الرجاء مع الإصرار صحيح ، فليزعم أن طلب الربح في الفقر ، وقدح النار في البحر صحيح »<sup>(4)</sup> .

[ من رؤى الصوفية ] :

يقول الشيخ أبو يعقوب القاري :

« رأيت في المنام أويساً القرني فقلت : أوصني .

فقال : ابتغ رحمة الله عند محبته ، واحذر نقمته عند معصيته ، ولا تقطع رجاءك منه في خلال ذلك »<sup>(5)</sup> .

[ من وصايا الصوفية ] :

يقول الشيخ الحارث الحاسبي :

« الخوف والرجاء يجب أن يلازما قلب المحب على الدوام »<sup>(6)</sup> .

1 - رمضان لأوند - الإمام الصادق علم وعقيدة - ص 136 .

2 - الشيخ ابن عباد الرندي - غيث المواهب العلية في شرح الحكم العطائية - ج 1 ص 225 .

3 - الإمام القشيري - الرسالة القشيرية - ص 41 .

4 - الشيخ ابن عباد الرندي - غيث المواهب العلية في شرح الحكم العطائية - ج 1 ص 225 - 226 .

5 - الشيخ عبد العزيز الدبريني - طهارة القلوب - ص 102 .

6 - د . عبد الحليم محمود - أستاذ السائرين الحارث بن أسد الحاسبي - ص 203 .

[ من فوائد الصوفية ] :

يقول الشيخ محمد أبو المواهب الشاذلي :

« من أعطى مقام الرجاء ، مع الصدق والالتجاء ، فليمزيج ذلك الجمال بالجلال ، ليقف على حدود الكمال »<sup>(1)</sup>.

[ من حكايات الصوفية ] :

يقول الشيخ عبد العزيز الدميري :

« كان أبو عثمان يتكلم في الرجاء كثيراً فرؤي بعد موته في المنام فقيل له : كيف كان قد دومك على الله تعالى ؟

فقال : أوقفني بين يديه وقال : ما الذي حملك على ما فعلت ؟

فقلت : أردت أن أحبيبك إلى خلقك .

فقال : غفرت لك »<sup>(2)</sup>.

## حال الرجاء

الشيخ أبو النجيب عبد القاهر السهروردي

يقول : « حال الرجاء : هو تصديق الحق فيما وعد »<sup>(3)</sup>.

الشيخ عز الدين بن عبد السلام

حال الرجاء : هو الحال الناشئ عن معرفة سعة الرحمة والإنعمان »<sup>(4)</sup>.

1- الشيخ أبو المواهب الشاذلي - قوانين حكم الإشراق - ص 048

2- الشيخ عبد العزيز الدميري - طهارة القلوب - ص 101 .

3- الشيخ أبو النجيب السهروردي - مخطوطة ادب المريدين - ص 14 .

4- الشيخ عبد الرحمن بن أبي بكر القادري - مخطوطة تحفة العباد وأدلة الوراد - ص 232ب ( بتصرف ) .

## رجاء أرباب الرياضات

### الشيخ كمال الدين القاشاني

يقول : « رجاء أرباب الرياضات : هو تصفية القلوب ، ليستعد بذلك لقاء المحبوب بما يحملون على أنفسهم من المواجهة لها على ترك مألفاتها وملذوذاتها . وإنما كان هذا النوع من الرجاء ضعيفاً – أيضاً – لأن أهل الرياضة مشتغلون بتطهير القلوب ، فهم بعد لم يبلغوا منازل القرب التي لا تحصل إلا بعد تطهير القلب »<sup>(1)</sup> .

## رجاء أرباب القلوب

### الشيخ كمال الدين القاشاني

يقول : « رجاء أرباب القلوب : هو لقاء المحبوب الحق جل قدسه . وإنما يعد هذا النوع من الرجاء ضعيفاً – أيضاً – لأن الرجاء للشيء إنما يكون في وقت الغيبة ، وحيث أن الأمر عند هذه الطائفة إنما يتبني على الحضور والمشاهدة ، صار الرجاء عندهم من المراتب الواهية لا محالة . وبالجملة ما في الرجاء من تعلق الهمة بما لعل الله تعالى أراد غيره ، فلهذا لا يعتد بالرجاء من أعرض من الاعتراض ونفي عنه الأعراض .

وقد يقال : هو ابتهاج النفس بملائم لها أحضرت إمكان حصوله في المستقبل ، والرجاء بهذا التفسير شبيه أن يكون عاماً لكل ما ذكر في الرجاء على اختلاف أقسامه »<sup>(2)</sup> .

## رجاء الثواب

### الشيخ محمد بن زياد العليماني

يقول : « رجاء الثواب : هو تصديق الحق فيما وعد »<sup>(3)</sup> .

1 - الشيخ كمال الدين القاشاني – لطائف الأعلام في إشارات أهل الإلهام – ص 291 .

2 - المصدر نفسه – ص 291 – 292 .

3 - الشيخ محمد بن زياد العليماني – مخطوطة نجح الخواص إلى جانب الخاص – ص 78 .

[إضافة] :

وأضاف الشيخ قائلاً : « آفة رجاء الثواب : هي ترك الثواب بالصبر على اشارة التوحيد »<sup>(1)</sup> .

## رجاء الحق

الشيخ محمد بن زياد العليماني

رجاء الحق : هو رجاء ما لحق أصله<sup>(2)</sup> .

[مسألة] : في آفة رجاء الحق

يقول الشيخ محمد بن زياد العليماني :

« آفة رجاء الحق : القنوط برأية الآفات لقلة الفطنة »<sup>(3)</sup> .

## الرجاء الحقيقى

الشيخ علي الكيزروانى

يقول : « الرجاء الحقيقى : هو ملازمة العمل الصالح ، والا فهو أمنية »<sup>(4)</sup> .

الشيخ عبد الله اليافعى

يقول : « الرجاء الحقيقى : عندهم [الصوفية] هو رجاء حصول مناهم ، وهو القرب من الله تعالى الذي صاحبه مصطفى »<sup>(5)</sup> .

1 - الشيخ محمد بن زياد العليماني - مخطوطة نجح الخواص إلى جانب الخاص - ص 78 .

2 - المصدر نفسه - ص 78 .

3 - المصدر نفسه - ص 78 .

4 - الشيخ علي الكيزروانى - مخطوطة زاد المساكين إلى منازل السالكين - ص 34 .

5 - الشيخ عبد الله اليافعى - نشر الحasan الغالية - ص 114 .

## رجاء الخاصة – رجاء الخواص

الشيخ أحمد بن العريف الصنهاجي

يقول : « رجاء الخواص : هو شكوى وعمى ؛ لأن العبد من سيده على سبيل البر طاف ، وفي بحر الجود غريق ، وتحت وابل الإحسان مغمور »<sup>(1)</sup> .

الشيخ أحمد بن عجيبة

يقول : « رجاء الخاصة : [ هو رجاء ] حصول الرضوان والاقتراب »<sup>(2)</sup> .

الشيخ أحمد الكمشخاني النقشبendi

يقول : « رجاء الخاص : هو أن يرجو فضله ويخاف عدله »<sup>(3)</sup> .

## رجاء خاصة الخاصة – رجاء الأخص

الشيخ أحمد بن عجيبة

يقول : « رجاء خاصة الخاصة : [ هو رجاء ] التمكين من الشهود ، وزيادة الترقى في أسرار الملك المعبد »<sup>(4)</sup> .

الشيخ أحمد الكمشخاني النقشبendi

يقول : « رجاء الأخص : هو أن يرجو فضله ويخاف هجره »<sup>(5)</sup> .

1 - الشيخ أحمد بن العريف الصنهاجي – مخطوطة محسن المجالس – ورقة 114 أ .

2 - الشيخ أحمد بن عجيبة – معراج التسحوف إلى حقائق التصوف – ص 6 .

3 - الشيخ أحمد الكمشخاني النقشبendi – جامع الأصول في الأولياء – ج 1 ص 200 .

4 - الشيخ أحمد بن عجيبة – معراج التسحوف إلى حقائق التصوف – ص 6 .

5 - الشيخ أحمد الكمشخاني النقشبendi – جامع الأصول في الأولياء – ج 1 ص 200 .

## رجاء العام — رجاء العامة

الشيخ أحمد بن عجيبة

يقول : « رجاء العامة : [هو رجاء] حسن المآب بحصول الثواب »<sup>(1)</sup> .

الشيخ أحمد الكمشخاني النقشبendi

يقول : « رجاء العام : هو يرجو عفوه ويحاف أخذه »<sup>(2)</sup> .

## الرجاء الصادق

الشيخ الحارث المخاسبي

يقول : « الرجاء الصادق لله عَجَّلَ ، فهو في معنيين :

أحدهما : حسن الظن بالله عَجَّلَ ، حيث وضعه الله عَجَّلَ ؛ لأن رجاء المذنبين من عباده أن

لا يقنطوا ، وأن يتوبوا إلى ربهم من ذنوبهم ...

[ وثانيهما ] : رجاء الجنات والمنازل العالية والقربة منه عَجَّلَ في درجات العملين له من عباده »<sup>(3)</sup> .

## رجاء القرابة

الشيخ محمد بن زياد العليماني

يقول : « رجاء القرابة : هو تسهيل الطاعات وتسهيلها »<sup>(4)</sup> .

[ مسألة ] : في آفة رجاء القرابة

يقول الشيخ محمد بن زياد العليماني :

« آفة رجاء القرابة : تقليل الطاعات في العين والاستدراج »<sup>(5)</sup> .

1 - الشيخ أحمد بن عجيبة — معراج التسحيف إلى حقائق التصوف — ص 6 .

2 - الشيخ أحمد الكمشخاني النقشبendi — جامع الأصول في الأولياء — ج 1 ص 200 .

3 - د . عبد الحليم محمود — أستاذ السائرين الحارث بن أسد المخاسبي — ص 159-160 .

4 - الشيخ محمد بن زياد العليماني — مخطوطة نجح الخواص إلى جناب الخاص — ص 78 .

5 - المصدر نفسه — ص 78 .

## رجاء المجازة

### الشيخ كمال الدين القاشاني

يقول : « رجاء المجازة : يعني به الرجاء ، الذي يبعث العامل على الاجتهاد ، ويلزمه عند الخدمة ، ويوجب له سماحة نفسه بترك المنهي وهو ما يتوقعه من المجازة على قيامه بالأمر الذي وعد بالثواب عليه ... فلهذا صار الرجاء ضعيفا في نظر هذه الطائفة ، إذ كان العامل عليه إنما ينشط في عمله رجاء الجزاء »<sup>(1)</sup> .

---

1 - الشيخ كمال الدين القاشاني - لطائف الأعلام في إشارات أهل الإلحاد - ص 291 .

## مادة (رحـم)

### الرُّحْم

#### في اللغة

«رُحْمٌ : علاقة القرابة وسببها»<sup>(1)</sup>.

#### في الاصطلاح الصوفي

الشيخ الأكابر ابن عربي ذيل شبره

يقول : «الرُّحْم : جنة الله تعالى ، وهي جنة الشهادة التي شهد لنفسه بالوحدانية ، وجنة الشفاعة التي يشفع فيها الموحدون على قدر جاههم ، وجنة الشقا ، وهي جنة المشتاقين إلى لقاء الله تعالى»<sup>(2)</sup>.

### الرحمة صلوات الله علـيـه – الرحمة

#### في اللغة

«الرحمة : رقة القلب : والعطف والإحسان .

الرحمن : الكثير الرحمة ، وهو اسم مقصور على الله تعالى .

الرحيم : كثير الرحمة ، وهو من أسماء الله الحسنى .

رحموت : الرحمة»<sup>(3)</sup>.

#### في القرآن الكريم

وردت هذه اللفظة في القرآن الكريم (326) مرة بمشتقاتها المختلفة ، منها قوله تعالى :

﴿وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾<sup>(4)</sup>.

1 - المعجم العربي الأساسي - ص 512 .

2 - الشيخ ابن عربي - مخطوطة مراتب القراءة في عيون القدرة - ورقة 201 ب .

3 - المعجم العربي الأساسي - ص 512 .

4 - الأعراف : 56 .

## في الاصطلاح الصوفي

### • أولاً : بمعنى الرسول ﷺ

#### الشيخ أحمد بن فارس

يقول : « من أسمائه ﷺ الرحمة ، قال الله جل ثنائه : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾<sup>(1)</sup> ، وقال رسول الله ﷺ : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ رَحْمَةٌ مُهَدَّةٌ ﴾<sup>(2)</sup> . والرحمة في كلام العرب العطف والإشفاق ؛ لأنَّه كان بالمؤمنين رحيمًا ، كما وصفه الله جل ثناؤه فقال : ﴿ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَوُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾<sup>(3)</sup> . فكان من الرأفة والرحمة بالمكان الذي لا يخفي «<sup>(4)</sup> .

#### الشيخ أبو عبد الله الجزوبي

يقول : « الرحمة : هو ﷺ المرحوم به العالم ، وأنَّ كلَّ خير ونور وبركة شاعت وظهرت في الوجود وتظهر في أول الإيجاد إلى آخره ، إنما ذلك بسببه ﷺ »<sup>(5)</sup> .

### • ثانياً : بالمعنى العام

#### الإمام القشيري

يقول : « الرحمة : هي صفة أزلية وهي إرادة النعمة »<sup>(6)</sup> .

#### الشيخ أحمد الرفاعي الكبير

يقول : « الرحمة : حال العارف ، ومعراج قلبه إلى ربه ، وإنَّ عبادَ الله العارفين مظاهر لرحمة رب العالمين في المخلوقين »<sup>(7)</sup> .

1 - الأنبياء : 107 .

2 - تفسير ابن كثير - ج 3 ص 202 رقم 2599 انظر فهرس الأحاديث .

3 - التوبة : 128 .

4 - الشيخ أحمد بن فارس - أسماء رسول الله ومعانيها - ص 35 - 36 .

5 - الشيخ يوسف البهاني - جواهر البحار في فضائل النبي المختار - ج 2 ص 377 .

6 - الإمام القشيري - تفسير لطائف الاشارات - ج 1 ص 59 .

7 - الشيخ أحمد الرفاعي - حالة أهل الحقيقة مع الله - ص 79

## الشيخ الأكبر ابن عربي ذيل المقدمة

يقول : «الرحمة» : هو خلق مركب من الود والجزع . والرحمة لا تكون الا ملئ يظهر منه لراحته خلة مكرهه ، إما نقيصة وإما محن عارضة ، فالرحمة هي محنة للمرحوم مع جزع من الحال التي من أجلها رحم ، وهذه الحال مستحسنة ، ما لم تخرج بصاحبها عن العدل ، ولم تنتهي إلى الجور وإلى فساد السياسة . فليس بمحمود رحمة القاتل عند القود ، والجاني عند القصاص »<sup>(1)</sup> .

## الشيخ داود القيصري

يقول : «الرحمة» : هي صفة من الصفات الإلهية ، وهي حقيقة واحدة لكنها تنقسم بالذاتية الصفاتية ، أي : تقتضيها أسماء الذات وأسماء الصفات ، وكل منها عامة وخاصة فصارت أربعا ، ويتفرع منها إلى أن يصير المجموع مائة رحمة وإليها أشار رسول الله ﷺ بقوله : ﴿إِنَّ اللَّهَ مَا أَتَيَ مِنْ رَحْمَةٍ وَاحِدَةً مِنْهَا إِلَى الْأَهْلِ الْدِيَنَا كُلُّهَا وَادْخُرْ تَسْعَ وَتَسْعِينَ إِلَى الْآخِرَةِ يَرْحِمُ بِهَا عَبَادَه﴾<sup>(2)</sup> .

## الشريف الجرجاني

يقول : «الرحمة» : هي إرادة إيصال الخير <sup>(4)</sup> .

## الشيخ علي الخواص

يقول : «الرحمة» : هي أول موجود ظهر في العماء ، التي مظهرها الصورة الحمدية بـ ﴿فَلَمَّا والرحمة التي صدر الوجود عنها كـ كلمة تستمد أيضاً من وجود مـ محمد ﷺ <sup>(5)</sup> .

1 - الشيخ ابن عربي - تذبيب الأخلاق - ص 14 .

2 - ورد بصيغة أخرى في صحيح مسلم ج: 4 ص: 2108 ، انظر فهرس الأحاديث .

3 - الشيخ إسماعيل حفي البروسوي - تفسير روح البيان - ج 1 ص 8 - 9 .

4 - الشريف الجرجاني - التعريفات - ص 0 115

5 - الشيخ عبد الوهاب الشعراوي - مخطوطة الموازين الذرية المبينة لعقائد الفرق العلية - ص 133 .

## الشيخ بافتادة البروسوي

يقول : « الرحمة : هي علم العبادة والدراسة والظاهر والشريعة »<sup>(1)</sup> .

## الشيخ عبد العزيز الدباغ

يقول : « الرحمة : هي نور ساكن في الذات ، يقتضي الرأفة والحنانة على سائر الخلق ، وهو ناشيء عن الرحمة الواضحة من الله عَزَّوجَلَّ »<sup>(2)</sup> .

## الشيخ إسماعيل حقي البروسوي

يقول : « الرحمة : هي من صفات الذات ، وهو إرادته إيصال الخير ودفع الشر ، والإرادة صفة الذات ؛ لأن الله تعالى لو لم يكن موصوفا بهذه الصفة لما خلق الموجودات ، فلما خلق الخلق علمنا أن رحمته صفة ذاتية »<sup>(3)</sup> .

## الشيخ محمود أبو الشامات البشري

يقول : « الرحمة : هي الحقيقة المحمدية بِهِ تَنْهَىُّ ، التي قام بها كل شيء »<sup>(4)</sup> .

## الدكتورة سعاد الحكيم

تقول : « الرحمة [ عند ابن عربى ] : هي منح الوجود للموجودات ، أو منح كل موجود وجوده الخاص به في الصورة التي تقتضيها طبيعته ذاتها »<sup>(5)</sup> .

## الدكتور عبد المنعم الحفني

يقول : « الرحمة : اسم للحق باعتبار الجمعية الاسمائية التي في الحضرة الإلهية الفائض منها الوجود وما يتبعه من الكمالات على جميع الممكناة »<sup>(6)</sup> .

1 - الشيخ إسماعيل حقي البروسوي - تفسير روح البيان - ج 5 ص 271 .

2 - الشيخ أحمد بن المبارك - الإبريز - ص 049

3 - الشيخ إسماعيل حقي البروسوي - تفسير روح البيان - ج 1 ص 8 .

4 - الشيخ الشيخ محمود أبو الشامات البشري - الإلهمات الإلهية على الوظيفة الشاذلية البشري - ص 13 .

5 - د . سعاد الحكيم - المعجم الصوبي - ص 522 .

6 - د . عبد المنعم الحفني - معجم مصطلحات الصوفية - ص 111 .

## الباحث محمد غازي عراي

يقول : « الرحمة : ما خص الله به عباده من رحمة قبل الخلق وبعده . والرحمة : باب إلهي وسع المخلوقات جميعاً ، إذ ما من دابة إلا وعلى الله رزقها . والرحمة : التيسير الإلهي للانتفاع بالسبيل . فهي توجيه نحو الهدف المطلوب والمعين في الأزل أصلاً لصلاح هذا الوجود . فالرحمة على التحقيق ، انتشار العباد في الأرض ، وقد يسر كل منهم لما خلق له »<sup>(1)</sup> .

### في اصطلاح الكسندران

نقول :

- الرحمة : هي نور المعرفة بالله تعالى ، يقول سبحانه : ( آتيناه رحمة من عندنا ) .
- الرحمة : هي صفة إلهية تحسدت في الصورة الحمدية بِحَمْدِهِ وَبِسْلَمٍ ، فت تكونت بالهيئة البوية الحمدية بِحَمْدِهِ وَبِسْلَمٍ ، ولأنها مطلقة أخبر عنها سبحانه بأنها مهداة للعالمين .

### إضافات وإيضاحات

[ مبحث صوفي - 1 ] : الرحمة وعلاقتها بالعقاب والثواب عند ابن سبعين

يقول الدكتور أبو الرواف الغنيمي التفتازاني :

« .. أما الثواب والعقاب فهما مرتبطان عند ابن سبعين بالرحمة الإلهية ، وهذه الرحمة

عنده وظيفتان :

الأولى ميتافيزيقية من حيث أن الرحمة تقال على كل موجود أوجده الله ، وتقوم به وتفعل فيه ، وتتحققه ، فهي الفاعلة في الوجود ، وإن شئت قلت : هي علة الوجود ؛ لأنها هي الله في الحقيقة أو بتعبير ابن سبعين نفسه ( هي هو ) .

والثانية أخلاقية من حيث أن الرحمة تحمل على المؤمن والكافر والمطيع وال العاصي ، وله يغفر الله الذنوب جميعاً ، وبها يهيء للخير إذ هي مصدر الخير ، وهي التي تعصم من الشر ، وهي التي تحفظ وتحدي وترشد .

1 - محمد غازي عراي - النصوص في مصطلحات التصوف - ص 141 .

ولا يصح مع هذه الرحمة بالمعنى الأخير أن تتعبر الأفعال الإنسانية ، فالأفعال الإنسانية خيراً كانت أو شرًا ، طاعة كانت أو معصية لا توجب على الله شيئاً ، وإن شئت قلت : أن أفعال الله لا يمكن أن تكون معللة بشيء من جانب الإنسان ...

ويفرق ابن سبعين في مسألة الشواب والعقاب بين قصدين : القصد الشرعي والقصد العقلي .

القصد الشرعي يتضمن التفرقة بين الشواب والعقاب أو الخير والشر .

أما القصد العقلي فلا مجال فيه للتفرقة بين هذه الأمور ؛ لأن الرحمة الإلهية يندرج تحتها الكل ويدخل فيها الجميع ...

ولعل هذه الآراء التي ذهب إليها ابن سبعين من أن الرحمة الإلهية هي الفاعلة في الوجود ، وكما تشمل المؤمن تشمل الكافر ، وكما تتعلق بالمطيع تتعلق بال العاصي ، وبمقتضاهما يدخل الكل الجنة ، وأن هناك فرقاً بين القصد الشرعي والقصد العقلي في ذلك ، كانت سبباً في هجوم الفقهاء على ابن سبعين ، ومنهم ابن تيمية الذي اعتبره قائلاً بإسقاط التكليف ، وقرنه في هذا الشأن بصوفيين آخرين ... هما ابن عربي وابن الفارض .

وسبب قول هؤلاء جميعاً بإسقاط التكليف في رأي ابن تيمية هو قوفهم بالوحدة الوجودية ، فهم يعتقدون أنه ما ثم عبد ولا وجود إلا وجود رب ، فمن المكلف ؟  
والواقع أن ابن تيمية غير مصيب في نسبته بإسقاط التكليف إلى ابن سبعين ؛ لأن ابن سبعين يصرح في مواضع كثيرة من مصنفاته بضرورة التزام الشريعة والتقييد بأحكامها وتقديمها على الحقيقة ... وهو يرى أيضاً أن التقييد بالشريعة شرط في السعادة ...

وكل ما في الأمر عند ابن سبعين أنه يذهب إلى القول بأن الرحمة الإلهية سارية في الوجود كله ، وأنها تشمل جميع الكائنات مصداقاً لقوله تعالى : ﴿ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ﴾<sup>(1)</sup> ، فكما تسع المؤمن تسع الكافر ، وكما يدخل فيها المطيع يدخل فيها العاصي ،

و ابن سبعين يفتح باب الرجاء على مصراعيه ، فلا يقتنط الإنسان من رحمة الله في أي وقت من أوقاته ، ولذلك قال الله تعالى : ﴿ قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾<sup>(1)</sup> . يضاف إلى ذلك أن ابن سبعين يتصور الرحمة الإلهية مطلقة لا يحدها شيء ، ومن ثم لا مجال للقول بأنها معللة بشيء من جانب الإنسان ، ومن هنا أنكر ابن سبعين ... أن تكون أفعال الإنسان علة في التواب والعقاب ؛ لأن الله لا يجب عليه شيء ولو شاء لأدخل الجميع جنته ولا راد لمشيئته ، ولذلك قال ابن سبعين : « صح أن الرحمة هي الفاعلة ، ولها يرجع ، ولا يعتبر العمل الإنساني معها ، وبها يدخل الكل الجنة ، فإن الله لا يجب عليه شيء ». وهذا الذي يقول به ابن سبعين هو غاية التأدب مع الله ، وليس فيه ما يتعلّق من قريب أو بعيد بإسقاط التكليف »<sup>(2)</sup> .

### [ مبحث صوفي - 2 ] : الرحمة في مفهوم الشيخ الأكابر ابن عربي ذيل الشهادة تقول الدكتورة سعاد الحكيم :

« ● حار قراء ابن عربي المقربون في لمس الخيط الجامع بين كلمتي ( رحمة وجود ) وفي السببية التي أخرج بها الرحمة من دائرة الشفقة والرضى ( ناحية لغوية - خلقية ) لصبغها صبغة ميتافيزيقية ( رحمة = وجود ) .

وإنلقاء ضوء على هذه النقطة لا بد من الرجوع إلى بدء خلق العالم وإيجاده كما يتصوره شيخنا الأكابر ، فهناك مفتاح تلك النقلة .

ونكتفي من ( بدء الخلق ) بموقف واحد معين يبين مرادنا على أن نقتسمه بين طرفين ( طبعاً ) قسمة اعتبارية ، فكل ثنائية عند ابن عربي هي تمييز اعتباري لا أكثر ) : الذات الإلهية من ناحية والأسماء الحسنى من ناحية ثانية .

1 - الزمر : 53

2 - د . أبو الوفا الغنيمي التفتازاني - ابن سبعين وفلسفته الصوفية - ص 402 - 407

- اجتمعت الأسماء الحسنى في الحضرة الإلهية الذاتية ، وبعد ما أخذ كل اسم فيها مرتبته بدأت تتفاخر بحقائقها ، ثم لم تلبث أن تعطشت إلى ظهور آثارها في الوجود ، فلجاجات مضطرة قاصدة الذات الإلهية سائلة إياها وجود الكون الذي يظهر فيه حقائقها .

- إن الذات الإلهية رحمت الأسماء وقبلت طلبها بوجود العالم وظهور أعيانها ، وكان ذلك في حضرة الرحمة وفيض المنة . ثم ينسحب هذا الموقف على كل الأعيان ، من حيث أن لكل عين وجوداً يطلبه الله ، فيرحمه الله بقبول رغبته في وجود عينه . ونستخلص من هذا الموقف أن :

1. الرحمة احتفظت بنشأتها اللغوية ( رأفة = رضى ) فالحق رأف بالأعيان ، وقبل أي رضي بوجودها العيني .

2. رغم نشأة الرحمة اللغوية ، يوحدها ابن عربى بنتائجها ، أي أن نتيجة رحمة الحق الأعيان هو : الوجود ، إذن الرحمة هي الوجود ، ومن هنا جاءت صياغتها الميتافيزيقية ، وهذه النقطة الأخيرة تترفع بالرحمة عن سذاجتها اللغوية لتعطيها صفات الوجود ، من حيث سريانه في جميع الموجودات وقبوله لكل المتناقضات ، حتى ما يخيل للناظر أنه يناقض الرحمة نفسها كالآلام مثلاً . ولذلك ينتفي المفهوم الخلقي العادى المتعارف في موقف كهذا .

• بعدهما جرداً الرحمة من كافة صفاتها وأسمائها بغية بيان مضمونها ، نرجع إلى دفق الأسماء هذا الذي يغمر الفتوحات وغيره من كتب ابن عربى ، ولكن هذه الأسماء على كثرتها إلى رحمات أربع تنقسم إليها رحمة الله :

1. الرحمة الإمتنانية .

2. الرحمة الواجبة .

3. الرحمة السابقة .

4. الرحمة الخاصة .

كما أثنا نضيف أن الرحمة في الإنسان تنقسم إلى رحمتين :

1. الرحمة الطبيعية .

2. الرحمة الموضعية »<sup>(1)</sup> .

[ مسألة – 1 ] : في أنواع الرحمة

يقول الشيخ ابن عطاء الأدمي :

« الرحمة من الله على الأرواح المشاهدة .

ورحمته على الأسرار المراقبة .

ورحمته على القلوب المعرفة .

ورحمته على الأبدان آثار الجذبة عليها على سبيل السنة »<sup>(2)</sup> .

ويقول الشيخ محمد أبو المواهب الشاذلي :

« الرحمة رحمتان : رحمة مختصة بوصف النعمة ، ورحمة مرتبة بوضع الحكمة . فال الأولى  
صرف جود وفضل . والثانية قد مازجها حكم الحكمة وعدل . مثال الأولى كمن أدخل الجنة  
بغير حساب ، والثانية كمن أدخلها بعد العذاب »<sup>(3)</sup> .

ويقول الشيخ عبد القادر الجزائري :

« الرحمة ذاتية وصفاتية ، وكل منها عامة و خاصة .

فالذاتيان ، هما المذكورتان في البسملة في قوله : ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾<sup>(4)</sup> .

والصفاتيان ، هما المذكورتان في الفاتحة في قوله : ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ . الرَّحْمَنِ

الرَّحِيمِ﴾<sup>(5)</sup> ...

وتسمى الرحمة الذاتية : بالامتنانية الحبية ... وعموم هذه الرحمة شمل كل شيء ... أما  
الرحمة الذاتية الخاصة فهي الرحمة الرحيمية المقيدة بالمتقين والمحسنين ، كما في قوله تعالى :

1 - د. سعاد الحكيم - المعجم الصوبي - ص 522 - 524 .

2 - الشيخ إسماعيل حفي البروسوي - تفسير روح البيان - ج 6 ص 97 .

3 - الشيخ محمد أبو المواهب الشاذلي - قوانين حكم الإشراق - ص 102 .

4 - الفاتحة : 1 .

5 - الفاتحة : 2 - 3 .

﴿إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾<sup>(1)</sup> ، وهي التي أوجبها على نفسه في قوله :  
 ﴿كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ﴾<sup>(2)</sup> ...

وأما الرحمة الرحامية الصفاتية العامة : فهي الرحمة التي أخرجها الحق تعالى إلى أهل الدنيا ، فيها يتراحمون ويتواصلون ... وأما الرحمة الرحيمية الخاصة الصفاتية ، فهي التي يرحم بها تعالى من يشاء من عباده ، وهي التي تتوقف على المشيئة الربانية ، كما قال :

﴿وَاللَّهُ يَخْصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾<sup>(3)</sup> ونحو ذلك . وهي التي يخلق بها المخلقون ، ويتتحقق بها المتحققون من رسول ونبي وولي كامل ، وهي التي وصف الحق تعالى بها مُحَمَّداً ﷺ في قوله : ﴿بِالْمُؤْمِنِينَ رَوْفٌ رَّحِيمٌ﴾<sup>(4)</sup> .

ويقول : « اعلم أن الرحمة ذاتية وصفاتية . وكل منهما عام وخاص . فالرحمة التي سبقت الغضب ، هي الرحمة الصفاتية الخاصة بالمؤمنين ، في الدار الآخرة . وهي رحمة خالصة من كل كدر ، غير مشوبة بأقل ضرر . وأما الرحمة الذاتية العامة ، فهي رحمة الإيجاد العامة ، المتعلقة بكل ممكн »<sup>(6)</sup> .

## [ مسألة - 2 ] : في آثار الرحمة

يقول الشيخ الأكبر ابن عربى ذَرَّةُ شَرَبَةٍ :

« إن الرحمة لها أثر بوجهين :

- 
- 1 - الأعراف : 56
  - 2 - الأنعام : 12
  - 3 - البقرة : 105
  - 4 - التوبه : 128

5 - الشیخ عبد القادر الجزاری - المواقف في التصوف والوعظ والإرشاد - ج 2 ص 485 - 487 .

6 - المصدر نفسه - ج 3 ص 992 .

أثر بالذات : وهو إيجادها كل عين موجودة ، ولا تنظر إلى غرض ، ولا إلى عدم غرض ولا إلى ملائم ، ولا إلى غير ملائم ، فإنها ناظرة في عين كل موجود قبل وجوده . بل تنظره في عين ثبوته ...

ولها أثر آخر بالسؤال : فيسأل المحبوبون الحق أن يرحمهم في اعتقادهم ، وأهل الكشف يسألون رحمة الله أن تقوم بهم ، فيسألونها باسم الله فيقولون : يا الله إرحنا ، ولا يرحمهم إلا قيام الرحمة بهم ، فلها الحكم ؛ لأن الحكم إنما هو في الحقيقة للمعنى القائم بالححل ، فهو الراحم على الحقيقة ، فلا يرحم الله عباده المعنى بهم إلا بالرحمة ، فإذا قامت بهم وجدوا حكمها ذوقاً ، فمن ذكرته الرحمة فقد رحم <sup>(1)</sup> .

### [ مسألة - 3 ] : في أعظم رحمة

يقول الشيخ أحمد العقاد :

« أَعْظَمْ رحْمَةً وَهَبَتْ لِلْوُجُودِ : هِيَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾ <sup>(2)</sup> . فَقَدْ رَحِمَ بِهِ الْقُلُوبَ فَانْتَهَتْ وَعْرَفَتْ ، وَرَحِمَ بِهِ الْأَرْوَاحَ فَشَاهَدَتْ وَعَشَقَتْ ، وَرَحِمَ اللَّهَ بِهِ النُّفُوسَ فَتَرَكَتْ وَخَضَعَتْ ، وَرَحِمَ بِهِ الْأَجْسَامَ فَرَكَعَتْ وَسَجَدَتْ ، رَحِمَ اللَّهَ الْعَوْلَمَ فَعَرَفَتِ الْحُرْيَةَ وَالْمُسَاوَةَ ، وَكَشَفَ الْسَّتَارَ عَنِ الْجَمَالِ الْإِلَهِيِّ فَدَخَلَ الْمُؤْمِنُونَ فِي مَعِيَّةِ اللَّهِ ، فَرَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ مَظَهُرُ الرَّحْمَةِ الْجَامِعَةِ الْكُلِّيَّةِ » <sup>(3)</sup> .

### [ مسألة - 4 ] : في أن الرحمة حكم لا عين

يقول الشيخ الأكبر ابن عربي <sup>ذِرْشَرِهِ</sup> :

« الرحمة حكم لا عين . فلو كانت عيناً وجودياً لانتهت وضاقت عن حصول ما لا يتناهى فيها ، وإنما هي حكم يحدث في الموجودات بحدوث أعيان الموجودات من الرحمن الرحيم » <sup>(4)</sup> .

1 - الشيخ ابن عربي - فضوص الحكم - ص 178 - 179 .

2 - الأنبياء : 107 .

3 - الشيخ أحمد العقاد - الأنوار القدسية في شرح أسماء الله الحسنى وأسرارها الخفية - ص 81 .

4 - الشيخ ابن عربي - الفتوحات المكية - ج 3 ص 509 .

## [ مسألة - 5 ] : في أن الرحمة للظواهر والباطن

يقول الشيخ الأكبر ابن عربي ذئب الله :

« الرحمة بما هي في الاسم الله الجامع من البسمة : هي رحمته بالبواطن ، وبما هي ظاهرة في الرحمن الرحيم : هي رحمته بالظواهر ، فعمت فعظم الرجاء للجميع . وما من سورة من سور القرآن إلا والبسمة في أهلها ، فأولناها أنها إعلام من الله بالمال إلى الرحمة »<sup>(1)</sup> .

## [ مسألة - 6 ] : في رحمة سيدنا محمد ﷺ

الشيخ أبو بكر بن طاهر الأبهري

يقول : « زين الله تعالى مُحَمَّداً ﷺ بزينة الرحمة فكان كونه في الدنيا رحمة ، ونظره إلى من نظر إليه رحمة ، وسخطه ورضاه وتقريره وتبعيده ، وجميع شمائله وصفاته رحمة على الخلق ، فمن أصابه شيء من رحمته ، فهو الناجي في الدارين من كل مكروه »<sup>(2)</sup> .

## [ مسألة - 7 ] : في الفرق بين رحمة الرسول ﷺ ورحمة الولي للعالمين

يقول الشيخ أبو الحسن الشاذلي :

الرحمة للعالمين : هو رسول الله ﷺ ، أما الولي فرحمة في العالمين <sup>(3)</sup> .

## [ مقارنة - 1 ] : في الفرق بين رحمة الامتنان ورحمة الوجوب

يقول الشيخ الأكبر ابن عربي ذئب الله :

« قوله : ﴿الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾<sup>(4)</sup> ، فهو رحمن بالرحمتين العامة ، وهي رحمة الامتنان ،

وهو رحيم بالرحمة الخاصة ، وهي الواجبة في قوله : ﴿فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ﴾<sup>(5)</sup> ...

1 - الشيخ ابن عربي - الفتوحات المكية - ج 3 ص 9 .

2 - الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي - حقائق التفسير - ص 864 .

3 - د . عبد الحليم محمود - أبو الحسن الشاذلي الصوفي المجاهد والعارف بالله - ص 145 ( بتصرف ) .

4 - الفاتحة : 3 .

5 - الأعراف : 156 .

وأما رحمة الامتنان فهي التي تناول من غير استحقاق بعمل وبرحمة الامتنان رحم الله من وفقه للعمل الصالح الذي أوجب له الرحمة الواجبة فيها »<sup>(1)</sup> .

【 مقارنة - 2 】 : في الفرق بين الرحمة الرحمانية والرحمة الرحيمية

يقول الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي :

« قال بعضهم : رحمة الرحمانية خاصة توجب المغفرة ، ورحمة الرحيمية عامة لا توجب المغفرة إلا للخواص »<sup>(2)</sup> .

【 مقارنة - 3 】 : في الفرق بين الرحمة والمحبة

يقول الشيخ عز الدين بن عبد السلام :

« الفرق بين الرحمة والمحبة ، أن الرحمة إرادة البر واللطف والإنعم . والمحبة إرادة القرب والزلف والكرامة »<sup>(3)</sup> .

【 من أقوال الصوفية 】 :

يقول الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه :

« هو الذي اشتتدت نقمته على أعدائه في سعة رحمته . واتسعت رحمته لأولئك في شدة نقمته »<sup>(4)</sup> .

ويقول الشيخ إسماعيل حقي البروسوي :

« قال بعض العارفين : إذا فاض بحر الرحمة تلاشى كل زلة ؛ لأن الرحمة لم تزل ولا تزال ، والزلة لم تكن ثم كانت ، وما لم يكن ثم كان كيف يقاوم ما لم يزل ولا يزال »<sup>(5)</sup> .

1 - الشيخ ابن عربي - الفتوحات المكية - ج 3 ص 550 .

2 - الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي - حقائق التفسير - ص 1327 .

3 - الشيخ عز الدين عبد السلام المقدسي - مخطوطة حل الرموز ومفاسيد الكنوز - ص 69 - 70 .

4 - الشيخ محمد عبده - نهج البلاغة - ج 1 ص 159 .

5 - الشيخ إسماعيل حقي البروسوي - تفسير روح البيان - ج 8 ص 226 .

[ من حكايات الصوفية ] :

يقول الشيخ عبد الوهاب الشعراي :

« بلغنا أن سيدى ياقوتا العرشى رحمه الله تعالى مر على مساكين يسألون الناس فأخذته الرقة ، فإذا بالهاتف يقول له : الله تعالى أرحم بكم منك ، ولو شاء لأشبعهم فتب من ذلك . فقلت له : من أنت يرحمك الله .

فقال : أنا أخوك الخضر ، كنت بالصين فقيل لي : أدرك فلانا ، فإنه يتكرم على الله تبارك وتعالى ، ويرى نفسه أشفق على عباده »<sup>(1)</sup> .

## أثر الرحمة

الشيخ عبد القادر الجزائري

يقول : « أثر الرحمة : هو إدراك العلوم الربانية الوهبية ، والأسرار العرفانية الغيبية »<sup>(2)</sup>

## باب الرحمة

في اصطلاح الكسنزان

نقول : باب الرحمة : ( الرحمة ) من حيث ذاتها هي النور المحمدي صلوات الله عليه ، والباب لها ، الطريقة المنتقلة باللمسة الروحية يبدأ بيد من حضرة الرسول الأعظم صلوات الله عليه إلى الشيخ الحاضر .

حاء الرحمة الإلهية صلوات الله عليه

الشيخ عبد الغني النابلسي

يقول : « حاء الرحمة الإلهية صلوات الله عليه : أي هو أحد أجزاء مظاهرها الكونية وأسبابها الإمكانية ، وليس بينه وبين الحق تعالى إلا حرف الراء من جبريل ، وبينه وبين هاء الهوية ميم الملك والكل ظاهر الرحمة »<sup>(3)</sup> .

1 - الشيخ عبد الوهاب الشعراي - لطائف المتن والأخلاق - ج 1 ص 146 .

2 - الشيخ عبد القادر الجزائري - المواقف في التصوف والوعظ والإرشاد - ج 1 ص 323 .

3 - الشيخ عبد الغني النابلسي - مخطوطة كوكب المباني وموكب المعاني شرح صلوات الشيخ عبد القادر الكيلاني - ورقة 13 ب .

## حكمة التراحم والتعاطف

## الشيخ ابن قصيـب البـان

يقول : « حكمة التراحم والتعاطف ... هي جنة الذات »<sup>(١)</sup> .

# دار الرحمة

## الشيخ الأكبر ابن عربى نسخة شهرا

يقول : « دار الرحمة : هي دار الوجود »<sup>(2)</sup> .

## نبی الرحمة علیہ السلام

الشيخ إسماعيل حقي البروسوي

يقول : « نبي الرحمة : لأنَّه صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان سبب الرحمة وهو الوجود ، لقوله تعالى : **لولاكَ لَمَا خَلَقْتَ الْأَفْلَاكَ** <sup>(3)</sup> . وفي كتاب البرهان للكرماني : « **لولاكَ يَا مُحَمَّدَ لَمَا خَلَقْتَ الْكَائِنَاتَ** » <sup>(4)</sup> ... نبي الرحمة صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لأنَّه هو الأمان الأعظم ما عاش ، وما دامت سنته باقية على وجه الزمان » <sup>(5)</sup> .

## مقام رحمة الإجمال

## الشيخ الأكبر ابن عربى نسخة

يقول : « مقام رحمة الإجمال : هو مقام جمع رحمتين تاليتين لرحمتين ، وهو مقام العظمة الجامعة ، فرحمة الإجمال لها التقدم ، ورحمة التفصيل تالية لها »<sup>(6)</sup> .

1- د. عبد الرحمن بدوي - الإنسان الكامل في الإسلام - ص 187 - 189 .

2 - الشيخ ابن عربى - الفتوحات المكية - ج 4 ص 4 .

3 - كشف الخفاء : ج: 2 ص: 214 برقم 2123.

4 - المصدر نفسه : ج: 2 ص: 214 ي رقم 2123 ، انظر فهرس الأحاديث .

5 - الشیخ اسماعیل حقیقی یوسفی - تفسیر روح البیان - ج 9 ص 500 .

6 - الشيخ ابن عربى - التاجيم - ص 32 - 33 .

## جیلیں کیا کرے گا

## الرحمة الأصلية

الشيخ كمال الدين القاشاني

يقول : « الرحمة الأصلية : يعني بها الوجود ، فإنه أصل كل رحمة ومنشأ كل نعمة لتبعد كل النعم والهبات له ، إذ المعدوم لا يوصف بشيء من ذلك »<sup>(1)</sup> .

## رحمة الله

الإمام جعفر الصادق عليه السلام

يقول : « رحمة الله : توفيقه »<sup>(2)</sup> .

الشيخ سهل بن عبد الله التستري

يقول : « رحمة الله : القرآن »<sup>(3)</sup> .

الإمام القشيري

يقول : « الرحمة ... هي ما أزاح عنهم من الآفات ...  
و رحمته [ تعالى ] : ما عصмهم به من ارتكاب الزلات ...

ورحمته : تمام التحقيق ...

ورحمته : ما يخص به أهل الزلات من وجوه غفرانه ...

ورحمته : إيقاؤهم في حالة الرؤبة ...

ورحمته : المغفرة في النهاية ...

ورحمته : أن أشهدك حقه بحكم البيان إلى أن تراه غداً بكشف العيان »<sup>(4)</sup> .

1 - الشيخ كمال الدين القاشاني - لطائف الأعلام في إشارات أهل الإلهام - ص 292 .

2 - الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي - زيادات حقائق التفسير - ص 57 .

3 - المصدر نفسه - ص 57 .

4 - الإمام القشيري - تفسير لطائف الإشارات - ج 2 ص 102 - 103 .

الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي

يقول : « قال بعضهم : رحمة الله : ما سبق لك منه »<sup>(1)</sup> .

## الرحمة الإلهية

الدكتورة سعاد الحكيم

تقول : « الرحمة الإلهية [عند ابن عربى] : هي أم لجميع الموجودات ، من حيث أنها وسعت وجمعت كل شيء : ﴿ قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءَ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ﴾<sup>(2)</sup> .<sup>(3)</sup> »

الشيخ الأكبر ابن عربى ذكر شبهه

يقول : « الرحمة الإلهية : هي التي أوجدها الله في عباده ليترحموا بها ، مخلوقة من الرحمة الذاتية التي أوجد الله بها العالم حين أحب أن يعرف ، وبها كتب على نفسه الرحمة . وهذه الرحمة المكتوبة منفعلة عن الرحمة الذاتية ، والرحمة الامتنانية هي التي وسعت كل شيء »<sup>(4)</sup> .

## الرحمة الامتنانية

الشيخ كمال الدين القاشاني

يقول : « الرحمة الامتنانية : هي الرحمة المقتضية للنعم السابقة على العمل ، وهي التي وسعت كل شيء »<sup>(5)</sup> .

1 - الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي - حقائق التفسير - ص 506 .

2 - الأعراف : 156 .

3 - د . سعاد الحكيم - المعجم الصوبي - ص 217 .

4 - الشيخ ابن عربى - الفتوحات المكية - ج 3 ص 496 .

5 - الشيخ كمال الدين القاشاني - اصطلاحات الصوفية - ص 0 149

ويقول : « الرحمة الامتنانية : هي السابقة أيضاً ، سميت بذلك : لأن الله تعالى امتن بها على الخلائق قبل استحقاقها ؛ لأنها سابقة على ما يصدر منهم من الأفعال التي توجب لهم استحقاقها »<sup>(1)</sup> .

## الرحمة الامتنانية الخاصة

الشيخ كمال الدين القاشاني

يقول : « الرحمة الإمتنانية الخاصة : يعني بها رحمة الله تعالى لعبده ، بحيث وفقه للقيام بما يوجب له من الأفعال استحقاق الثواب عليها »<sup>(2)</sup> .

## الرحمة الخاصة

الشيخ عبد الرحمن العيدروس

يقول : « الرحمة الخاصة : هي التي تدارك الله بها عباده في أوقات مخصوصة »<sup>(3)</sup> .

الدكتورة سعاد الحكيم

الرحمة الخاصة [ عند ابن عری ] : وهي الرحمة الخاصة بكل فرد من الموجودات ، لا يشارکه فيها أحد ، تقتضيها طبيعته نفسها المكونة لمناسبة خاصة مع الحق ، وهي واجبة<sup>(4)</sup>

## الرحمة التامة

الإمام أبو حامد الغزالی

يقول : « الرحمة التامة : هي إضافة الخير على المحتاجين ، وإرادته لهم ، عناءة بهم »<sup>(5)</sup>

1 - الشيخ كمال الدين القاشاني - لطائف الأعلام في إشارات أهل الإلهام - ص 293 .

2 - المصدر نفسه - ص 293 .

3 - الشيخ يوسف البهانی - جواهر البحار في فضائل النبي المختار - ج 2 ص 346 .

4 - د . سعاد الحكيم - المعجم الصوی - ص 525 ( بتصرف ) .

5 - الإمام الغزالی - المقصد الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى - ص 61 .

## الرحمة العامة

### الإمام أبو حامد الغزالي

يقول : «الرحمة العامة : هي التي تتناول المستحق وغير المستحق »<sup>(1)</sup> .

### الشيخ عبد الرحمن العيدروس

يقول : «الرحمة العامة : هي حقيقة محمد ﷺ ، وبها رحم الله حقائق الأشياء كلها ، فظهر كل شيء في مرتبته في الوجود ، فلذلك أول ما خلق الله روح محمد ﷺ ، فرحم الله به الموجودات الكونية »<sup>(2)</sup> .

### الدكتورة سعاد الحكيم

الرحمة العامة [ عند ابن عربي ] : هي الرحمة التي يرحم الله بها الخلق جميعهم ، دون أن تتقيد بصفة أو نعت في شخص المرحوم ، وهي رحمة الامتنان<sup>(3)</sup> .

## الرحمة التامة العامة

### الإمام أبو حامد الغزالي

يقول : «الرحمة التامة العامة : هي رحمة الله ، فهي تامة من حيث أراد قضاء حاجات المحتاجين وقضائها . وأما عمومها : فمن حيث شمولها المستحق وغير المستحق »<sup>(4)</sup> .

## الرحمة الخفية

### الشيخ الأكبر ابن عربي ذرائعه

الرحمة الخفية : هي اللذة العظيمة من عدم المشاركة في الأمر والانفراد به<sup>(5)</sup> .

1 - الإمام الغزالي - المقصد الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى - ص 61 .

2 - الشيخ يوسف النبهاني - جواهر البحار في فضائل النبي المختار - ج 2 ص 346 .

3 - د . سعاد الحكيم - المعجم الصوبي - ص 525 ( بتصرف ) .

4 - الإمام الغزالي - المقصد الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى - ص 61 .

5 - الشيخ ابن عربي - الفتوحات المكية - ج 4 ص 436 ( بتصرف ) .

## رحمة الزمان

### في اصطلاح الكستزان

نقول : رحمة الزمان : هي امتداد للرحمة الحمدية في صور ومظاهر نوابه الكاملين ، فلكل زمان رحمة خاصة به ممثلة بالغوث الأعظم لذلك الرمان .

## الرحمة السابقة

### الشيخ كمال الدين القاشاني

يقول : « الرحمة السابقة : هي الرحمة الواسعة لعمومها ، فإن السبوغ العموم »<sup>(1)</sup> .

## الرحمة السابقة

### الشيخ كمال الدين القاشاني

يقول : « الرحمة السابقة : هي الرحمة السابقة الواسعة ، سميت بذلك لقوله تعالى :

﴿ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ ﴾<sup>(2)</sup> ، قوله ﷺ : ﴿ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى كَبَّ كِتَابًا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ أَنْ رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي ﴾<sup>(3)</sup> . فسميت هذه الرحمة بالسابقة لأجل ذلك »<sup>(4)</sup> .

## الرحمة الطبيعية

### الدكتورة سعاد الحكيم

الرحمة الطبيعية [ عند ابن عري ] : هي رحمة ذاتية يقتضيها مزاج المخلوق<sup>(5)</sup> .

1 - الشيخ كمال الدين القاشاني - لطائف الأعلام في إشارات أهل الإلهام - ص 292 .

2 - الأنعام : 54 .

3 - السنن الكبرى ج: 4 ص: 417 .

4 - الشيخ كمال الدين القاشاني - لطائف الأعلام في إشارات أهل الإلهام - ص 292 - 293 .

5 - د . سعاد الحكيم - المعجم الصوقي - ص 526 ( بتصرف ) .

## الرحمة الموضعية

الدكتورة سعاد الحكيم

الرحمة الموضعية [ عند ابن عري ] : هي رحمة موضوعة في المخلوق تقتضيها خلقته على الصورة <sup>(1)</sup>.

## الرحمة الواسعة

الشيخ كمال الدين القاشاني

يقول : « الرحمة الواسعة : يعني بها الرحمة التي عمت كل شيء » <sup>(2)</sup>.

## الرحمة الوجوبية

الشيخ كمال الدين القاشاني

يقول : « الرحمة الوجوبية : يعني بها الرحمة المختصة بأهل التقوى والإحسان » <sup>(3)</sup>.

الدكتور عبد المنعم الحفني

يقول : « الرحمة الوجوبية : هي الموعودة للمتقين والمحسنين ، وكان بها هو الرحيم .

وباعتباره الرحيم افاض من كمالاته المعنوية على أهل الإيمان » <sup>(4)</sup>.

1 - د . سعاد الحكيم - المعجم الصواني - ص 526 ( بتصرف ) .

2 - الشيخ كمال الدين القاشاني - لطائف الأعلام في إشارات أهل الإلهم - ص 292 .

3 - المصدر نفسه - ص 293 .

4 - د . عبد المنعم الحفني - تخليلات في أسماء الله الحسنى - ص 190 .

## الرحمة الوجودية

الشيخ كمال الدين القاشاني

يقول : «الرحمة الوجودية : هي الرحمة الموعودة للمتقين والمحسنين في قوله تعالى :

﴿فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَقُولُونَ﴾<sup>(1)</sup> ، وفي قوله تعالى : ﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ

الْمُحْسِنِينَ﴾<sup>(2)</sup> ، وهي داخلة في الامتنانية ؛ لأن الوعد بها على العمل محض الملة »<sup>(3)</sup> .

## الراحم حَمَّالُهُ - الراحم

• أولاً : معنى الله حَمَّالُهُ

الشيخ الأكابر ابن عربي ذِلِّشِرِه

يقول : «الراحم حَمَّالُهُ : هو من أسماء الله تعالى ، وهو عبارة عن خروج اسم الرحيم بالأفعال والأقوال والأوامر والأسرار إلى من يرحمه الرحمن »<sup>(4)</sup> .

• ثانياً : بالمعنى العام

الشيخ الأكابر ابن عربي ذِلِّشِرِه

يقول : «الراحم : هو اسم للروح المحيطة قبل خروجه من الأمر الإلهي ، فلما خرج وظهر ، صار اسمه الروح . وكل تركيب على اسم الراحم ، كان روح صاحب التركيب متصلةً بروح (مُحَمَّد) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وهو روح مؤيد بالقدرة المحيطة . والراحمون ، نازلون ، وعارضون ، وبارزون ، ودخلون على السر (بسم الله الرحمن الرحيم) »<sup>(5)</sup> .

1 - الأعراف : 6 .

2 - الأعراف : 56 .

3 - الشيخ كمال الدين القاشاني - اصطلاحات الصوفية - ص 149 0

4 - قاسم محمد عباس ، حسين محمد عجیل - رسائل ابن عربي ، شرح مبتدأ الطوفان ورسائل أخرى - ص 273 .

5 - المصدر نفسه - ص 272 .

## الرحمن حَمَدَهُ اللَّهُ - الرحمن عَلَيْهِ سَلَامٌ

● أولاًً : بمعنى الله حَمَدَهُ اللَّهُ :

الإمام جعفر الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ

يقول : «الرحمن حَمَدَهُ اللَّهُ» : هو العاطف على خلقه لسابق المقدور عليهم ، المراقب لهم <sup>(1)</sup> .

الشيخ عبد الله بن المبارك

يقول : «الرحمن حَمَدَهُ اللَّهُ» : هو الذي إذا سُئلَ أُعْطِيَ <sup>(2)</sup> .

الإمام أبو حامد الغزالي

يقول : «الرحمن حَمَدَهُ اللَّهُ» : هو العطوف على العباد بالإيجاد أولاً ، وبالهداية إلى الإيمان وأسباب السعادة ثانياً ، والإسعاد في الآخرة ثالثاً ، والإنعم بالنظر إلى وجهه الكريم رابعاً <sup>(3)</sup> .

الشيخ نجم الدين الكبّرى

يقول : «الرحمن حَمَدَهُ اللَّهُ» : هو المستوي على العرش <sup>(4)</sup> .

ويقول : «الرحمن حَمَدَهُ اللَّهُ» : أي الموصوف بجميع الأسماء والصفات الجمالية والجلالية ، لوقوعه بين الله الجامع وبين الرحيم . فله وجه إلى الألوهية المشتملة على القهر وله أيضاً وجه إلى الرحيم الجمالي المحسّن <sup>(5)</sup> .

1 - الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي - زيادات حقيقة التفسير - ص 4 .

2 - الشيخ عبد العزيز يحيى - الدر المثور في تفسير أسماء الله الحسنى بالتأثر - ص 7 .

3 - الإمام الغزالي - المقصد الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى - ص 62 .

4 - الشيخ نجم الدين الكبّرى - فوائح الجمال وفوائح الجلال - ص 52 .

5 - الشيخ إسماعيل حفي البروسوي - تفسير روح البيان - ج 10 ص 309 .

## الشيخ كمال الدين القاشاني

يقول : « الرحمن حَمْدَهُ : اسم للحق ، باعتبار الجمعية الاسمائية التي في الحضرة الإلهية الفائض منها الوجود ، وما يتبعه من الكمالات على جميع الممكناة »<sup>(1)</sup> .

ويقول : « الرحمن حَمْدَهُ : اسم لصورة الوجود الإلهي ، التي هي عبارة عن الجمعية الحاصلة للأسماء الذاتية عند ظهورها بنفسها من بطون وحدة الذات »<sup>(2)</sup> .

## الشيخ صدر الدين القونوي

يقول : « الرحمن حَمْدَهُ : اسم للحق باعتبار انبساط الوجود على الأعيان »<sup>(3)</sup> .

ويقول : « الرحمن حَمْدَهُ : اسم لصورة الوجود الإلهي من حيث ظهوروه لنفسه . وهو باعتبار انبساط نوره على الممكناة ، وظهوره بها مع وحدته في نفسه ، يسمى : نَفْسًا . وهذا النفس بالنسبة إلى مطلق النشأة الكلية الوجودية وال موجودات الكونية الصادر من رب سبحانه التي هي كلمات نَفْسَهُ وحروفه ، بخار عام ، هو نتيجة الاجتماع بين الأسماء الذاتية وأول مولود ظهر عنها »<sup>(4)</sup> .

## العلامة حسن بن حمزة الشيرازي

يقول : « الرحمن حَمْدَهُ : هو اسم للحق من كونه وجوداً محضاً منبسطاً نوره على المركبات الموجودة »<sup>(5)</sup> .

## الشيخ جمال الدين الخلوي

يقول : « الرحمن حَمْدَهُ : مفيض لكمالاته وأصول النعم وغيرها ، بواسطة الرحمن ، بحسب البداية من الأعيان الثابتة في الحضرة العلمية »<sup>(6)</sup> .

1 - الشيخ كمال الدين القاشاني – اصطلاحات الصوفية – ص 149

2 - الشيخ كمال الدين القاشاني – لطائف الأعلام في إشارات أهل الإلحاد – ص 292 .

3 - الشيخ ابن عربي – خطوطه مراة العارفين ومظهر الكاملين في ملتمس زين العابدين – ص 8 .

4 - الشيخ عبد الحميد التبريزى – خطوطه البارق النورية – ص 47 .

5 - العالمة حسن بن حمزة الشيرازي – خطوطه تحفة الأفراد في معرفة المبدأ والمعاد – ورقة 38 ب .

6 - الشيخ جمال الدين الخلوي – خطوطه تأويلاً لكتابات جمال الدين الخلوي – ورقة 3 ب .

## الشيخ حسين الحصني

يقول : « الرحمن حَمَّلَهُ » : هو المفيس للوجود والكمال الصوري على الكل ، بحسب قابليات الأعيان كما يقتضي حكم الحكمة <sup>(1)</sup> .

## الشيخ أبو العباس التجاني

يقول : « الرحمن حَمَّلَهُ » : هو من أسماء المرتبة ، وهي مرتبة الألوهية ليس من أسماء الذات كالعظيم <sup>(2)</sup> .

## الشيخ سعيد النورسي

يقول : « الرحمن حَمَّلَهُ » : هو رمز إلى الصفات السبعة ، التي هي لا عين ، ولا غير <sup>(3)</sup> .

ويقول : « الرحمن حَمَّلَهُ » : بمعنى الرزاق ، وهو عبارة عن إعطاء البقاء <sup>(4)</sup> .

## الشيخ أحمد العقاد

يقول : « الرحمن حَمَّلَهُ » : هو أوسع التنزلات الإلهية ، ولولا تنزله بالرحمة الشاملة التي حفظت مراتب الوجود لأندك العالم وتلاشى ، والرحمة : هي إرادة الخير للعالم <sup>(5)</sup> .

## المفتى حسين مُحَمَّد مخلوف

يقول : « الرحمن حَمَّلَهُ » : بما ستر في الدنيا وأفاض من الخير على المحتاجين من عباده <sup>(6)</sup> .

1 - الشيخ حسين الحصني - مخطوطه شرح أسماء الله تعالى الحسني ( تأديب القوم ) - ص 20 .

2 - الشيخ علي حازم بن العربي - جواهر المعانى وبلغ الأمانى فى فيض سيدى أبي العباس التجانى - ج 2 ص 30 .

3 - الشيخ سعيد النورسي - إشارات الإعجاز فى مظان الإعجاز - ص 32 .

4 - المصدر نفسه - ص 32 .

5 - الشيخ أحمد العقاد - الأنوار القدسية في شرح أسماء الله الحسني وأسرارها الخفية - ص 77 .

6 - حسين مُحَمَّد مخلوف - أسماء الله الحسني والآيات الكريمة الواردة فيها - ص 35 .

● ثانياً : بمعنى الرسول ﷺ

الشيخ عبد الكريم الجيلي رحمه الله

يقول : « الرَّحْمَن » : فإنه ﷺ كان متحققاً بالرحمة لسريان وجوده في جميع الموجودات لأنه هيولي العالم . والدليل على ذلك أن الله تعالى خلق العالم منه ، فهو ﷺ سار في جميع الموجودات سريان الحياة في كل حي ، فهو حياة العالم ، وهو الرحمة العظمى التي عممت الموجودات ، ولذلك قال الله تعالى في حقه ﷺ : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾<sup>(1)</sup> .<sup>(2)</sup>

إضافات وإيضاحات

[ مسألة ] : الرحمن جلل الله من حيث التعلق والتحقق والخلق

يقول الشيخ الأكبر ابن عربي رحمه الله :

« التعلق : افتقارك إلى هذا الاسم في تحصيل الاسم الذي يجهله عنك عالم الخلق دون عالم الأمر .

التحقق ... هذه الاسم يجري في الدلالة مجرى الأسماء الأعلام ، كاسم الله ، فينعت ولا ينعت به ... وما يؤيد إجرائه مجرى الأسماء الأعلام قوله تعالى : ﴿ قُلِ ادْعُو اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيَاً مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴾<sup>(3)</sup> ، فجعل مدلول اسم الله مدلول اسم الرحمن ولهذا قال : ( فله ) ولم يقل : ( فلهم ) . ونسبة العبد في هذا الاسم من التتحقق نسبة في الاسم الله ...

1 - الأنبياء : 107 .

2 - الشيخ يوسف النبهاني - جواهر البحار في فضائل النبي المختار ﷺ - ج 1 ص 259 - 260 .

3 - الإسراء : 110 .

التخلق : بهذا الاسم كالتخلق بالاسم الله على السواء ... لهذا الاسم الرحمة العامة وهي رحمة الإيجاد ... من التخلق أن تكون رحمة العبد لجميع ما سوى الله ، من غير تمييز ولا تفريق ، بوجه يقتضي له العموم من غير أن تتعلق به مذمة شرعية »<sup>(1)</sup> .

### [ مقارنة - 1 ] : في الفرق بين الرحمن والله

يقول الشيخ عبد الكريم الجيلي ذلِكَ شَهَادَةُ :

« الفرق بينهما : أن الرحمن مع جمعه وعمومه مظهر للوصفيه ، والله مظهر للأسمية »<sup>(2)</sup> .

ويقول : « الفرق بين اسمه الرحمن واسمه الله ، أن الله اسم لمرتبة ذاتية جامعة لحقائق الموجودات علوها وسفلها ، فدخل اسم الرحمن تحت حيطة اسمه الله »<sup>(3)</sup> .

### [ مقارنة - 2 ] : في الفرق بين الحالة الرحمانية وغيرها

يقول الشيخ محمد المجنوب :

« الفرق بين الحالة الرحمانية وغيرها : أن الحالة الرحمانية هي أن يكون صاحبها في أمر إلهي : تفكير في عظمته الله ، والخوف منه ، أو في محبة رسوله ﷺ ، أو في ذكر أخروي ، أو في ذكر تقديره مع ربه ، ونحو ذلك . والحالة غير الرحمانية أن يكون صاحبها في تفكير في أمر دنيوي ، لا تعلق به بالآخرة : من ذكر رياسته ، أو شرف دنيا ، أو عداوة مع أحد ، أو غير ذلك مما يأبه الشرع »<sup>(4)</sup> .

1 - الشيخ ابن عربى - خطوطه كشف المعنى عن سر أسماء الله الحسنى - ص 7 - 10 .

2 - الشيخ عبد الكريم الجيلي - الإنسان الكامل في معرفة الآخر والأوائل - ج 1 ص 20 .

3 - المصدر نفسه - ج 1 ص 29 .

4 - الشيخ محمد الطاھر المجنوب - الوسیلة إلی المطلوب في بعض ما اشتهر من مناقب الشیخ محمد المجنوب - ص 58 .

## عبد الرحمن

الشيخ الأكبر ابن عربي ذئب الله

عبد الرحمن : هو رجل من رجال الله انتشاً من صورة الركعة الرابعة من الركع الإحدى عشرة لصلة وتر رسول الله عليه السلام <sup>(1)</sup> .

الشيخ كمال الدين القاشاني

يقول : « عبد الرحمن : هو مظهر الاسم الرحمن ، فهو رحمة للعالم جميعاً ، بحيث لا يخرج أحد من رحمته بحسب قابلية استعداده » <sup>(2)</sup> .

## الرحمانية

الشيخ عبد الكريم الجيلي ذئب الله

يقول : « الرحمانية : هي الظهور بحقائق الأسماء والصفات ، وهي بين ما يختص <sup>(3)</sup> به كالأسماء الذاتية وبين ماهها وجه إلى المخلوقات ، كالعالم والقادر والسميع وما أشبه ذلك مما تعلق بالحقائق الوجودية . فالرحمانية <sup>(4)</sup> اسم لجميع المراتب الحقيقة ليس للمراتب الخلقية فيها اشتراك دون الخلقية ، فهي أخص من الألوهية بما ينفرد به الحق سبحانه وتعالى . والألوهية تجمع الأحكام الحقيقة والخلقية ، فكان العموم للألوهية والخصوص للرحمانية . فالرحمانية لأنفرادها بهذا الاعتبار أعز من الألوهية ؛ لأنها عبارة عن ظهور الذات في المراتب العلية وتقديسها عن المراتب الدينية ، ليس للذات في مظاهرها مظهر مختص بالمراتب العلية بحكم الجمع إلا المرتبة الرحمانية » <sup>(5)</sup> .

1 - الشيخ ابن عربي - *الفتوحات المكية* - ج 3 ص 495 - 496 ( بتصرف ) .

2 - الشيخ كمال الدين القاشاني - *اصطلاحات الصوفية* - ص 108

3 - وردت في الأصل ( يخص ) .

4 - وردت في الأصل : ( فهي إلى الرحمانية ) .

5 - الشيخ عبد الكريم الجيلي - *الإنسان الكامل في معرفة الآخر والأوائل* - ج 1 ص 27 .

ويقول : « الرحمنية : هي المظهر الأعظم والمجلى الأكمل الأعم ، فلهذا كانت الربوبية عرশها ، والملكية كرسيها ، والعظمة رفرفها ، والقدرة جرسها ، والقهر صلصلتها ، وكان الاسم الرحمن الظاهر فيها بجميع مقتضيات الكمال ، على نظر تمكنه واعتبار سريانه في الموجودات والاستيلاء حكمه عليها : وهو استواه على العرش »<sup>(1)</sup> .

## الرحيم صلوات الله عليه - الرحيم صلوات الله عليه

### • أولاً : بمعنى الله جل جلاله :

الشيخ عبد الله بن المبارك

يقول : « الرحيم جل جلاله : هو الذي إذا لم يُسئل يغضب »<sup>(2)</sup> .

الشيخ سهل بن عبد الله التستري

يقول : « الرحيم جل جلاله : هو العاطف على عباده بالرزق في الفرع والابداء ، في الأصل رحمة سابق علمه القديم »<sup>(3)</sup> .

الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي

يقول : « يقال : الرحيم جل جلاله : هو ما يخرج من الرحمة الرحيمية لعاش الخلق ومصالح أبدانهم ، فلذلك لم يمنعوا أن يتسموا بالرحيم ومنعوا من التسمية بالرحمن .

ويقال : إن معنى الرحيم ، أي بالرحيم وصلتم إلى الله وإلى الرحمن .

والرحيم : هو نعمت محمد صلوات الله عليه ...

والرحيم : أي بمحمد صلوات الله عليه وصلتم إلى أن قلتم (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ )

والرحيم : هو الذي يقبلك بجميع عيوبك إذا أقبلت عليه ، ويحفظك أتم الحفظ في العاجلة وإن أدرت عنه »<sup>(4)</sup> .

1 - الشيخ عبد الكريم الجيلي - الإنسان الكامل في معرفة الأواخر والأوائل - ج 1 ص 28 .

2 - الشيخ عبد العزيز يحيى - الدر المنشور في تفسير أسماء الله الحسنى بالتأثر - ص 7 - 8 .

3 - الشيخ سهل بن عبد الله التستري - تفسير القرآن العظيم - ص 9 - 10 .

4 - الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي - حقائق التفسير - ص 27 - 28 .

## الشيخ نجم الدين الكبرى

يقول : « الرحيم حَمَدَ اللَّهُ : هو المتجلي في القلب »<sup>(1)</sup> .

## الشيخ صدر الدين القونوي

« الرحيم حَمَدَ اللَّهُ : اسم للحق باعتبار اختصاص كل عين بحصة من حصص الوجود »<sup>(2)</sup>

## الشيخ حسين الحصني

يقول : « الرحيم حَمَدَ اللَّهُ : هو المفiste للكمال المعنوي المخصوص بما أوجب على نفسه للمتقين والتابعين من عباده »<sup>(3)</sup> .

## الشيخ سعيد التورسي

يقول : « الرحيم حَمَدَ اللَّهُ : هو إيماء إلى الصفات الغيرية الفعلية »<sup>(4)</sup> .

## الشيخ أحمد العقاد

يقول : « الرحيم حَمَدَ اللَّهُ : معناه المنعم بدقائق النعم ، مثل الضروريات للإنسان والكماليات للوجود »<sup>(5)</sup> .

## المفتى حسين بن محمد مخلوف

يقول : « الرحيم حَمَدَ اللَّهُ : بما غفر في العقبى وجاد بالفضل والإنعم على العباد »<sup>(6)</sup> .

## الدكتور عبد المنعم الحفني

يقول : « الرحيم حَمَدَ اللَّهُ : هو اسم الله تعالى باعتبار فيضان الكمالات المعنوية على أهل الإيمان ، كالمعرفة والتوحيد »<sup>(7)</sup> .

1 - الشيخ نجم الدين الكبرى - فوائق الجمال وفواتح الجلال - ص 52 .

2 - الشيخ ابن عربي - مخطوطه مرآة العارفين ومظهر الكاملين في ملتمس زين العابدين - ص 8

3 - الشيخ حسين الحصني - مخطوطة شرح أسماء الله تعالى الحسنى ( تأديب القوم ) - ص 20 .

4 - الشيخ سعيد التورسي - إشارات الإعجاز في مظان الإعجاز - ص 32 .

5 - الشيخ أحمد العقاد - الأنوار القدسية في شرح أسماء الله الحسنى وأسرارها الخفية - ص 86 .

6 - حسين بن محمد مخلوف - أسماء الله الحسنى والآيات الكريمة الواردة فيها - ص 35 .

7 - د . عبد المنعم الحفني - معجم مصطلحات الصوفية - ص 111 .

## ● ثانياً : معنى الرسول ﷺ

الشيخ عبد الكريم الجيلي رحمه الله

يقول : « الرحيم » : فقد سمي الله مُهَمَّا صلوات الله عليه به فقال تعالى في حقه : ﴿ بِالْمُؤْمِنِ رَوْفٌ رَحِيمٌ ﴾<sup>(1)</sup>

رَحِيمٌ <sup>(2)</sup> .

[ مسألة ] : الرحيم صلوات الله عليه من حيث التعلق والتحقق والخلق

يقول الشيخ الأكبر ابن عربي رحمه الله :

« التعلق : افتقارك إلى هذا الاسم في تحصيل الرحمة الخاصة ، التي هي سعادة الأبد .  
التحقق : الذات تقتضي أن يكون في الموجود بلاء وعافية ... هذا الاسم هو المتعلق بكل خير ، أو في طيه خير ، وليس يمكن أن يكون له : ﴿ فَسَأَكُبُّهَا لِلَّذِينَ يَقُولُونَ ﴾<sup>(3)</sup> فجعلها مقيدة ، وبكل ضرر في طيه خير بعد الإطلاق العام ونسبتها للعبد على هذا الحد .  
الخلق : رحمة العبد بكل من أمره الحق أن يرحمه »<sup>(4)</sup> .

## عبد الرحيم

الشيخ الأكبر ابن عربي رحمه الله

عبد الرحيم : هو رجل من رجال الله ، انتشا من صورة الركعة السابعة من الركع الإحدى عشرة لصلاة وتر رسول الله صلوات الله عليه <sup>(5)</sup> .

1 - التوبة : 128 .

2 - الشيخ يوسف البهانى - جواهر البحار في فضائل النبي المختار صلوات الله عليه - ج 1 ص 260 .

3 - الأعراف : 156 .

4 - الشيخ ابن عربي - مخطوطة كشف المعنى عن سر أسماء الله الحسنى - ص 10 - 11 .

5 - الشيخ ابن عربي - الفتوحات المكية - ج 3 ص 497 ( بتصرف ) .

## الشيخ كمال الدين القاشاني

يقول : « عبد الرحيم : هو مظهر اسم الرحيم ، وهو الذي يخصل رحمته من اتقى وأصلح ورضى الله عنه وينتقم من غضب الله عليه »<sup>(1)</sup> .

## الرحمن الرحيم

الإمام علي بن أبي طالب رض

يقول : « الرحمن الرحيم : اسمان رقيقان أحدهما أرق من الآخر ، فنفي الله تعالى بهما القنوط عن المؤمنين من عباده »<sup>(2)</sup> .

### إضافات وإيضاحات

[ مقارنة - 1 ] : في الفرق بين الاسم الرحمن والاسم الرحيم

يقول التابعي مجاهد رض :

« الرحمن بأهل الدنيا ، الرحيم بأهل الآخرة »<sup>(3)</sup> .

ويقول الإمام جعفر الصادق ع :

« اسم الرحمن للمرادين لإستغراقهم في الأنوار والحقائق ، والرحيم للمریدين لبقائهم مع أنفسهم واستعالهم بإصلاح الظواهر . والرحمن المنتهي بكرامته إلى ما لا غاية له ؛ لأنه قد أوصل الرحمة بالأزل وهو غاية الكرامة ومتهاه بدءاً وعاقبة ، والرحيم وصل رحمته ( بالياء والميم ) وهو ما يتصل به من رحمة الدنيا والعوافي والأرزاق »<sup>(4)</sup> .

1 - الشيخ كمال الدين القاشاني - اصطلاحات الصوفية - ص 108

2 - الشيخ سهل بن عبد الله التستري - تفسير القرآن العظيم - ص 10 .

3 - الشيخ عبد القادر الكيلاني - الغنية لطالبي طريق الحق - ج 1 ص 184 .

4 - الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي - حقائق التفسير - ص 28 - 29 .

ويقول الشيخ أبو بكر الواسطي :

« الرحمن لا يتقرب إليه أحد إلا بصرف رحماناته ، والرحيم يتقرب إليه بالطاعة ؛ لأنه شارك رسوله ﷺ فقال : ﴿بِالْمُؤْمِنِينَ رَوْفٌ رَّحِيمٌ﴾<sup>(1)</sup> .<sup>(2)</sup>

ويقول الشيخ أبو علي الفارسي :

« ( الرحمن ) اسم عام في جميع أنواع الرحمة يختص به الله ، و ( الرحيم ) إنما هو في جهة المؤمنين »<sup>(3)</sup> .

ويقول الإمام أبو حامد الغزالي :

« الرحمن أخص من الرحيم ، ولذلك لا يسمى به غير الله ، والرحيم قد يطلق على غيره »<sup>(4)</sup> .

ويقول الغوث الأعظم عبد القادر الكيلاني رحمه الله :

« الرحمن بالنعماء وهي ما أعطى وحبا ، الرحيم بالآلام وهي ما صرف وزوى .  
الرحمن بالإنقاذ من النيران ... والرحيم بإدخال الجنان ...  
الرحمن برحمة النفوس ، والرحيم برحمة القلوب .

الرحمن بكشف الكروب ، والرحيم بغفران الذنوب بتبيين الطريق ، والرحيم بالعصمة والتوفيق .

الرحمن بغفران السيئات وإن كن عظيمات ، والرحيم بقبول الطاعات وإن كن غير صافيات »<sup>(5)</sup> .

ويقول : « قال قوم [ الرحمن الرحيم ] بمعنى واحد ، وهو ذو الرحمة ، وهو من صفات الذات .

---

1 - التوبة : 128 .

2 - الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي - حقائق التفسير - ص 27 .

3 - د . محمود السيد حسن - أسرار المعانى في أسماء الله الحسنى - ص 38 .

4 - الإمام الغزالي - المقصد الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى - ص 61 .

5 - الشيخ عبد القادر الكيلاني - الغنية لطالبي طريق الحق - ج 1 ص 185 .

وَقَيْلٌ : هَمَا بِعْنِي تَرْكُ عَقْوَبَةَ مَنْ يَسْتَحْقُ عَقْوَبَةَ وَإِسْدَاءُ الْخَيْرِ إِلَى مَنْ لَا يَسْتَحْقُهُ ،  
وَهُمَا مِنْ صَفَاتِ الْفَعْلِ .

وَفَرَقُ الْآخِرُونَ بَيْنَهُمَا فَقَالُوا : الرَّحْمَنُ لِلْمُبَالَغَةِ فَمَعْنَاهُ الَّذِي وَسَعَتْ رَحْمَتُهُ كُلَّ  
شَيْءٍ ، وَالرَّحِيمُ دُونَ ذَلِكَ فِي الرَّتْبَةِ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الرَّحْمَنُ الْعَاطِفُ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ ، مُؤْمِنُهُمْ وَكَافِرُهُمْ ، بَرُّهُمْ وَفَاجِرُهُمْ  
بِأَنَّ خَلْقَهُمْ وَرَزْقَهُمْ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَرَحْمَتِي وَسَعَتْ كُلُّ شَيْءٍ ﴾<sup>(1)</sup> ، وَالرَّحِيمُ بِ  
الْمُؤْمِنِينَ خَاصَّةً بِالْهَدَايَةِ وَالتَّوْفِيقِ فِي الدُّنْيَا وَبِالْجَنَّةِ وَالرَّؤْيَا فِي الْآخِرَةِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :  
﴿ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴾<sup>(2)</sup> . فَالرَّحْمَنُ خَاصُّ الْفَظْوَعِ عَامُ الْمَعْنَى ، وَالرَّحِيمُ عَامُ الْفَظْوَعِ خَاصُّ  
الْمَعْنَى . فَالرَّحْمَنُ خَاصٌّ مِنْ حِيثُ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يُسَمَّى بِهِ أَحَدٌ غَيْرُ اللَّهِ ، عَامٌ مِنْ حِيثُ أَنَّهُ  
يُشَمَّلُ جَمِيعَ الْمَوْجُودَاتِ مِنْ طَرِيقِ الْخَلْقِ وَالرِّزْقِ وَالنَّفْعِ وَالدَّفْعِ ، وَالرَّحِيمُ عَامٌ مِنْ حِيثُ  
اشْتِرَاكِ الْمَخْلُوقِينَ فِي التَّسْمِيَّةِ ، خَاصٌّ مِنْ طَرِيقِ الْمَعْنَى ؛ لِأَنَّهُ يَرْجِعُ إِلَى الْلَّطْفِ  
وَالتَّوْفِيقِ<sup>(3)</sup> .

وَيَقُولُ الشَّيْخُ عَبْدُ الْكَرِيمِ الْجَيْلَيِّ ثَرَاثَهُ :

« الرَّحِيمُ وَالرَّحْمَنُ اسْمَانٌ مُشَتَّقَانِ مِنَ الرَّحْمَةِ ، وَلَكِنَّ الرَّحْمَنَ أَعْمَمُ ، وَالرَّحِيمُ أَخْصَّ  
وَأَنْتَمْ . فَعُمُومُ الرَّحْمَنِ لَظَهُورِ رَحْمَتِهِ فِي سَائِرِ الْمَوْجُودَاتِ ، وَخُصُوصُ الرَّحِيمِ لَا خُصُوصَ أَهْلِ  
السَّعَادَاتِ بِهِ »<sup>(4)</sup> .

وَتَقُولُ الدَّكْتُورَةُ سَعَادُ الْحَكِيمِ :

« إِنَّ الْاسْمَ الرَّحْمَنَ مِنْ حِيثُ أَنَّهُ الْجَامِعُ لِلْأَسْمَاءِ الْإِلَهِيَّةِ كُلِّهَا ، وَلِهِ مُرْتَبَةُ الْإِحَاطَةِ  
وَالْكَمَالِ بِالنَّسْبَةِ إِلَيْهَا ، يَرَادُفُ الْاسْمُ اللَّهُ ، وَمِنْ حِيثُ أَنَّهُ مُشَتَّقٌ مِنَ الرَّحْمَةِ أَيُّ الْوُجُودِ

1 - الأعراف : 156 .

2 - الأحزاب : 43 .

3 - الشَّيْخُ عَبْدُ الْقَادِرِ الْكِيَلَانِيُّ - الْغَنِيَّةُ لِطَالِبِي طَرِيقُ الْحَقِّ - ج 1 ص 184 .

4 - الشَّيْخُ عَبْدُ الْكَرِيمِ الْجَيْلَيِّ - الإِنْسَانُ الْكَامِلُ فِي مَعْرِفَةِ الْأَوَّلِ وَالْأَوَّلِ - ج 1 ص 28 .

يقترب من الاسم الرحيم ويفترق عنه بوهبه ملحوظة : الرحمة الامتنانية في مقابل رحمة الرحيم الواجبة :

رحمة الرحمن = امتنانية . رحمة الرحيم = واجبة »<sup>(1)</sup> .

[ مقارنة - 2 ] : في الفرق بين رحمة الاسم الرحمن ورحمة الاسم الرحيم

يقول الشيخ أحمد السجاعي :

« قال بعض المحققين : والفرق بين الرحمة الصادرة عن اسمه الرحمن وبين الرحمة الصادرة عن اسمه الرحيم : أن رحمة اسمه الرحمن لا تمنع أن يشوبها كدر نعمة ، ورحمة اسمه الرحيم لا يمزجها كدر يوجه من الوجوه . فالرحمة الصادرة عن اسمه الرحمن ، مثل وجود النعيم الدنيوي لابد أن يشوبه أكدار الفناء أو يمزجها في الوقت أكدار التعب في تحصيل ذلك النعيم ، والرحمة الصادرة عن اسمه الرحيم ، مثل نعيم الجنة ، فلا يشوب ذلك النعيم نعمة أبداً »<sup>(2)</sup> .

## الرحموت

في اللغة

« رَحْمُوتٌ : الرحمة »<sup>(3)</sup> .

في الاصطلاح الصوفي

الشيخ أحمد بن عجيبة

يقول : « الرحموت » هي النظر إلى نفوذ الرحمة السابقة في الأشياء كلها ، وهي نعمة الإيجاد ، ونعمة الإمداد »<sup>(4)</sup> .

1 - د. سعاد الحكيم - المعجم الصوفي - ص 528 .

2 - الشيخ عبد العزيز يحيى - الدر المنشور في تفسير أسماء الله الحسنى بالتأثر - ص 9 - 10 .

3 - المعجم العربي الأساسي - ص 510 .

4 - الشيخ أحمد بن عجيبة - شرح تصلية القطب ابن مشيش - ص 32 .

## الشيخ علي البندنيجي

يقول : « الرحموت : هو تجلٍي صفة الرحمانية ، وإسفار قربه بوجه الرحمة من الحسنين ، وإظهار لطنه بوجه العطفة للموقنين . وهو تجلٍي عام في عالم الشهادة ، وخاصة في عالم الأبد ؛ لأنَّه تعالى يرحم المطيع وال العاصي بها في الدنيا ويرحم المطيع بها بالأُخْرَى »<sup>(1)</sup>

## الباحث عبد الرزاق الكنج

يقول : « الرحموت [عند الصوفية] : هو تجلٍي العطف والحنان والرحمة من الرحمن الرحيم ، وهو مقام أنس ودلال ومحبة وبسط »<sup>(2)</sup> .

## مقام الرحموت

### الشيخ علي البندنيجي

مقام الرحموت : هو مقام مشهد الإمام الذي يقف على يمين القطب ، وفيه تجلٍي صفة الرحمانية<sup>(3)</sup> .

1 - الشيخ علي البندنيجي - مخطوطة شرح العينية - ص 77 .

2 - عبد الرزاق الكنج - إمام الورع والتجلٍي بشر بن الحارث الحافى - ص 106 .

3 - الشيخ علي البندنيجي - مخطوطة شرح العينية - ص 77 ( بتصرف ) .

## مادة ( رح ق )

### الرَّحِيق

في اللغة

« رَحِيقٌ : 1. الخمر .

2. ضرب من الإفرازات المأخوذة من عصارة الأزهار »<sup>(1)</sup> .

في القرآن الكريم

وردت هذه اللفظة في القرآن الكريم مرة واحدة في قوله تعالى : **﴿يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ**

**مَخْوِمٍ** <sup>(2)</sup> .

في الاصطلاح الصوفي

الشيخ عبد الله الخضري

يقول : « الرَّحِيق : هو خمر صرفة من الحبة الروحانية ، غير مزوجة بحب النفس للجواهر الجسمانية »<sup>(3)</sup> .

1 - المعجم العربي الأساسي - ص 511 .

2 - المطففين : 25 .

3 - شعبان رجب الشهاب - مخطوطة مكتوبات الشيخ عبد القادر الكيلاني - ص 98 .

## مادة (رحلة)

### الرحلة

#### في اللغة

«رحلة» : انتقال إلى مكان آخر <sup>(1)</sup>.

#### في القرآن الكريم

ورد لفظي (الرحلة ، الرحل) في القرآن الكريم (4) مرات ، منها قوله تعالى :

﴿إِلَيْلَافٍ قُرِيشٍ . إِلَالَافِهِمْ رِحْلَةُ الشَّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾ <sup>(2)</sup>.

#### في الاصطلاح الصوفي

الشيخ سهل بن عبد الله التستري

يقول : «الرحلة» هي رحلة من الهوى إلى العقل ، ومن الجهل إلى العلم ، ومن الدنيا إلى الآخرة ، ومن الاستطاعة إلى التبرير من الحول والقوية ، ومن النفس إلى التقوى ، ومن الأرض إلى السماء ، ومن الخلق إلى الله تعالى <sup>(3)</sup>.

[مسألة] : في أنواع الرحلات

يقول الشيخ محمد أبو المواهب الشاذلي :

«الرحلة رحلتان : رحلة الأرواح ، ورحلة الأشباح . فرحلة الأشباح من مسافة إلى مسافة ، ورحلة الأرواح من الكثافة إلى اللطافة» <sup>(4)</sup>.

1 - المعجم العربي الأساسي - ص 512 .

2 - قريش : 1 ، 2 .

3 - عمر بن سعيد الغوثي - رماح حزب الرحيم على نحور حزب الرجم (بهامش جواهر المعاني وبلغ الأمانى) - ج 1 ص 17 .

4 - الشيخ محمد أبو المواهب الشاذلي - قوانين حكم الإشراق - ص 097

## رحلة الصورة

### الشيخ نجم الدين الكبرى

يقول : **« رحلة الصورة »** : هي في طلب أهل الكمال الكاملين المتكاملين الواصلين الموصلين ، كما ندب موسى الرحالة في طلب الخضر عليهم السلام <sup>(1)</sup> .

## رحلة المعنى

### الشيخ نجم الدين الكبرى

يقول : **« رحلة المعنى »** : هي كما كان حال إبراهيم اللعنة الله علية قال : **« إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي »** <sup>(2)</sup> . فهو السير من القالب وصفاته إلى القلب وصفاته ، ومن القلب إلى الروح وصفاته ، ومن الروح إلى التخلق بأخلاق الله بقدم فناء أو صافه : وهو السير إلى الله . ومن أخلاق الله إلى ذات الله بقدم فناء ذاته بتجلّي صفات الله وهو السير بالله . ومن أنا نيته إلى هويته ، ومن هويته إلى أبد الآباد : وهو السير بالله من الله إلى الله <sup>(3)</sup> .

## الرحيل

### في اللغة

« رَحِلَّ الشَّخْصُ : سَارَ وَمَضَى » <sup>(4)</sup> .

### في الاصطلاح الصوفي

#### الشيخ أحمد بن عجيبة

يقول : **« الرحيل »** : هو النهوض والانتقال من وطن إلى وطن وهو ... من نظر الكون إلى شهود المكون ، أو من الملك إلى الملوك ، أو من الوقوف مع الأسباب إلى رؤية

1 - الشيخ إسماعيل حقي البروسوي - تفسير روح البيان - ج 3 ص 538 .

2 - الصفات : 99 .

3 - الشيخ إسماعيل حقي البروسوي - تفسير روح البيان - ج 3 ص 538 .

4 - المعجم العربي الأساسي - ص 511 .

مبسب الأسباب ، أو من وطن الغفلة إلى اليقظة ، أو من حظوظ النفس إلى حقوق الله ، أو من عالم الأكدار إلى عالم الصفا ، أو من رؤية الحس إلى شهود المعنى ، أو من الجهل إلى المعرفة ، أو من علم اليقين إلى عين اليقين ، أو من عين اليقين إلى حق اليقين ، أو من المراقبة إلى المشاهدة ، أو من مقام السائرين إلى وطن المتمكنين <sup>(1)</sup> .

[ مسألة ] : في الأمور التي بها يرحل العبد إلى المكون

يقول الشيخ أحمد بن عجيبة :

« الرحيل إلى المكون يكون بثلاثة أمور :

الأول : قصر همتك عليه دون ما سواه حتى يطلع على قلبك ، فلا يجده محباً لسواه .

الثاني : الرجعى إليه بإقامة الحقوق والفرار من الحظوظ .

الثالث : دوام اللجوء إليه والاستعانة به ، والتوكل عليه والاستسلام لما يورده

عليك <sup>(2)</sup> .

---

1 - الشيخ أحمد بن عجيبة - إيقاظ الهمم في شرح الحكم - ج 1 ص 34 - 35 .

2 - المصدر نفسه - ج 1 ص 73 .

## مادة (ر خ ص)

### الرخصة

#### في اللغة

«**رخصة**» : 1. ما شرعه الله للتخفيف من تكليف شاق ، كإفطار المريض والمسافر في رمضان . 2. التسهيل في الأمر والتسهيل <sup>(1)</sup> .

#### في الاصطلاح الصوفي

الشيخ أبو النجيب عبد القاهر السهوروسي

يقول : «**الرخصة**» : هي منهل يرد عليه المبتدئ من المريدين ، ويتحير فيما فيه المتوسط من السالكين ، ويستريح إليه الفائزون من العارفين ، ولا يتوطن فيه المحققون ؛ لأنه وادٍ مسبعة كثيرة الآفات ، إلا على نية الرحيل اضطراراً <sup>(2)</sup> .

ويقول : «**الرخصة**» في مذهب الصوفية : هي الرجوع عن حقيقة العلم إلى ظاهر العلم ، وذلك نقص في حالم <sup>(3)</sup> .

#### إضافات وإيضاحات

[ من أقوال الصوفية ] :

يقول الشيخ أبو النجيب عبد القاهر السهوروسي :

«كل من انحط عن درجة الحقيقة وقع على طريق الرخصة ، ومن سقط منها وقع في **الضلال والجهل**» <sup>(4)</sup> .

ويقول الغوث الأعظم عبد القادر الكيلاني بنلشيه :

«**الرخصة** للصبيان والنسوان ؛ لأنها الأسهل» <sup>(5)</sup> .

1 - المعجم العربي الأساسي - ص 513 .

2 - الشيخ أبو النجيب السهوروسي - مخطوطة آداب المريدين - ص 61 .

3 - المصدر نفسه - ص 61 .

4 - المصدر نفسه - ص 61 .

5 - السيد الشيخ محمد الكسندراني - جلاء الخاطر من كلام الشيخ عبد القادر الكيلاني - ص 15 0

[ من حكايات الصوفية ] :

يقول الشيخ أبو يزيد البسطامي :

« لم أزل منذ أربعين سنة إني ما أنسدت إلى حائط إلا إلى حائط مسجد أو رباط .

فقيل له : لم لا تستند وفي ذلك رخصة ؟

فقال : سمعت الله عَزَّوجَلَّ يقول : ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ . وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾<sup>(1)</sup> فهل ترى من رخصة «<sup>(2)</sup>» .

---

1 - الزيلعة : 7 ، 8 .

2 - مخطوطه مناقب سيدنا أبو يزيد البسطامي - ص 10 .

## مادة (ر خ و)

### إرخاء العذبة

#### في اللغة

«أرخي السِّتْرُ : أسدله .  
أرخي عِمامته : أَمِنَ واطمأن»<sup>(1)</sup> .

#### في القرآن الكريم

ورد معنى (الإرخاء) في القرآن الكريم مرة واحدة في قوله تعالى : ﴿فَسَخْرُنَا لَهُ الرَّحْمَنُ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ﴾<sup>(2)</sup> .

#### في الاصطلاح الصوفي

الشيخ عبد الوهاب الشعراي

إرخاء العذبة<sup>(3)</sup> : هو رمز على أن الشيخ خلع على المريد سر النمو والزيادة في كل شيء نظر إليه أو مسه<sup>(4)</sup> .

1 - المعجم العربي الأساسي - ص 514 .  
2 - سورة ص : 36 .

3 - عَذَبَةُ : ما بين الكتفين من العمامة . إعْتَدَبَ : أُسْبِلَ لِعِمَامَتِهِ عَذَبَتِينَ مِنْ خَلْفِهَا » المنجد في اللغة والأعلام - ص 492 .  
4 - الشيخ عبد الوهاب الشعراي - مخطوطة الاجوبة المرضية عن الفقهاء والصوفية - ص 133 ( بتصرف ) .

## مادة (ردد)

### الارتداد

#### في اللغة

«إِرْتَدَّ» : 1. رجع وعاد .

2. كفر بعد إسلام .

رِدَّة : الرجوع إلى الكفر بعد الإسلام <sup>(1)</sup> .

#### في القرآن الكريم

وردت لفظتي (الرد والارتداد) في القرآن الكريم (60) مرة على اختلاف مشتقاتها ، منها قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسُوفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ ﴾ <sup>(2)</sup> .

#### في الاصطلاح الصوفي

الإمام أبو حامد الغزالي

يقول : «الارتداد» هو عبارة عن الميل . فخصص من مال إلى الباطل عن الحق <sup>(3)</sup>

### الردة الحقيقية

الشيخ علي البنديجي

الردة الحقيقية : هي انقطاع السالك عن السلوك ، والحب عن المحبة ، والعاشق عن العشق <sup>(4)</sup> .

1 - المعجم العربي الأساسي - ص 515 - 516 .

2 - المائدة : 54 .

3 - الإمام الغزالي - إحياء علوم الدين - ج 4 ص 103 .

4 - الشيخ علي البنديجي - مخطوطه شرح العينية - ص 110 ( بتصرف ) .

## المردود

الشيخ الأكابر ابن عربى ذى الشهرين

المردود : هو الراد إلى مدرجه بعد وصوله إلى أعلى المراتب ، حيث تخلع عليه الخلع بعد مروره بالمحو ، ثم الغيبة ، ثم الفناء ، ثم السحق ، ثم الحق ، ثم الثبات ، ثم الحضور ، ثم البقاء ، ثم الغيبة <sup>(1)</sup> .

[ مسألة ] : في أقسام المردودين

يقول الشيخ الأكابر ابن عربى ذى الشهرين :

« أما المردودون فهم رجالان : منهم : من يرد في حق نفسه ... وهذا هو العارف عندنا ، فهو راجع لتكميل نفسه من غير طريقه الذي سلك عليه . ومنهم : من يرد إلى الخلق بلسان الإرشاد والهداية ، وهو العالم الوارث » <sup>(2)</sup> .

---

1 - الشيخ ابن عربى - الأنوار فيما يمنع صاحب الخلوة من الأسرار - ص 29 ( بتصرف ) .

2 - المصدر نفسه - ص 30 .

## مادة (ردي)

### الرداء

#### في اللغة

«رداء : ما يلبس فوق الثياب كالجلبّة والعباءة ، ويستعار لكل ما يلبس كالوشاح والسيف والقوس»<sup>(1)</sup>.

#### في الاصطلاح الصوفي

##### الشيخ الأكابر ابن عربي ذكر أشيره

يقول : «الرداء : هو الظهور بصفات الحق في الكون»<sup>(2)</sup>.

ويقول : «الرداء ... هو العبد الكامل المخلوق على الصورة الجامع للحقائق الإمكانية والإلهية ، وهو المظهر الأكمل الذي لا أكمل منه ، الذي قال فيه أبو حامد : ما في الإمكان أبدع من هذا العالم ، لكمال وجود الحقائق كلها فيه ، وهو العبد الذي ينبغي أن يسمى خليفة ونائباً ، وله الأثر الكامل في جميع الممكّنات ، وله المشيئة التامة وهو أكمل المظاهر»<sup>(3)</sup>.

##### الشيخ كمال الدين القاشاني

يقول : «الرداء بكسر الراء : هو ظهور صفات الحق على العبد»<sup>(4)</sup>.

##### الشيخ أحمد بن علوية المستغاني

يقول : «الرداء : هو زائد على الستر المطلوب به ، والمراد به : هو كمال التستر والاختفاء لسر الألوهية ، حتى يكون العارف لا يبدي شيئاً بين الأجانب ، حتى يشك أنه من

1 - المعجم العربي الأساسي - ص 517 .

2 - الشيخ ابن عربي - الفتوحات المكية - ج 2 ص 129 .

3 - المصدر نفسه - ص 104 .

4 - الشيخ كمال الدين القاشاني - اصطلاحات الصوفية - ص 0 149

أمثالهم ، حيث لم يجدوا شيئاً زائداً على فهمهم إلا بعض النكت الخفيفة ، التي لا تخل بصيانته الأسرار »<sup>(1)</sup> .

### الباحث محمد غازي عراي

يقول : « رداء : هو الصفة التي سريلها الله الإنسان ، وهي في الأصل مرآة العين ، وهي الجزء المتكثر من حقيقة غير متكررة ، وانتشار الأشعة في جميع الاتجاهات والصادرة عن مركز واحد . والرداء مختلف ألوانه ، ولكن جماع الألوان اللون العادي الذي يمكن تحليله إلى الألوان التي ركب منها ، والعكس هو الصحيح ، إذ اللون الأصلي هو الأبيض ثم تتفرع منه الألوان .

والرداء : كسوة الكعبة التي هي القلب ، وعليها نقشت آيات محكمات لا سبيل إلى تبديلها . قال سبحانه : ﴿ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ﴾<sup>(2)</sup> . ومن هنا خنعت رقاب العارفين لما رأوا حقيقة الأردية ، وما اعترضوا وصمتوا ، إذ العارف صامت وآخر المعرفة الصمت »<sup>(3)</sup>

### إضافات وايضاحات :

[ مبحث صوفي ] : الرداء عند الشيخ ابن عربي ذيل الشرح

تقول الدكتورة سعاد الحكيم :

« ( رداء ) مصطلح يمكن إضافته إلى المفردات التي تشكل عائلة ( حجاب ) فالرداء حجاب ، ولكن له مواصفات خاصة إستفادها ابن عربي من موحيات الرداء ومواصفاته ، ففارق بذلك عمومية الحجاب إلى خصوصية لم تخرجه عن معناها ، ولم تفتقده ( الإيجابية ) التي تميز بها عند الشيخ الأكبر ( حجاب موصى ) .

يرى ابن عربي اشتقاقين للرداء يضعهما في خدمة وجهيه :

فالرداء من جهة مستهلك استهلاكاً كلياً في المرتدي فلا وجود ذاتي له .

1 - الشيخ ابن علوية المستغاني - المنح القدوسيه في شرح المرشد المعين بطريق الصوفية - ص 220 .

2 - يونس : 64 .

3 - محمد غازي عراي - النصوص في مصطلحات التصوف - ص 142 .

ومن ناحية أخرى الرداء على صورة المرتدي إذ لو لم يكن على صورته لما ارتداه .

ووجهان للرداء خاصة وللحجاب عامة يتناولان الستر والكشف ، بل يجمعان الستر والكشف معاً على ( المرتدي ) أي الحق «<sup>(1)</sup>» .

**[ مقارنة ] : في الفرق بين الرداء والإزار**

يقول الشيخ قطب الدين البكري الدمشقي :

« الرداء ظاهر لعيان مشهود ، والإزار محجوب من حيث المعاينة مفقود ...

ويقال : صاحب الرداء هو السائر على نهج ظاهر السنة والكتاب وبذا سعد ، وصاحب الإزار مائل إلى باطنها مع عدم التحقيق التام ، وبذا شقي . والجامع بينهما هو النائب والخلفية المرتقة ، وهو الذي تحقق بظهور الصفات وبطونها ، ففني وبقى »<sup>(2)</sup> .

## رداء الكبرياء

الشيخ إسماعيل حقي البروسوي

يقول : « رداء الكبرياء : هو العبد الكامل المخلوق على الصورة الجامحة للحقائق الإمكانية والإلهية .

والرداء : هو الكبرياء وإضافته للبيان ، والكرياء رداءه الذي يلبسه عقول العلماء بالله »<sup>(3)</sup> .

الشيخ محمد بناء الدين البيطار

يقول : « رداء الكibriاء : كنایة عن ظهور الحق به بمعانی أسماء التنزية والتقدیس »<sup>(4)</sup> .

1 - د. سعاد الحكيم - المعجم الصواني - ص 529 - 530 .

2 - الشيخ قطب الدين البكري الدمشقي - مخطوطة شرح ورد السحر الكبير - ص 496 .

3 - الشيخ إسماعيل حقي البروسوي - تفسير روح البيان - ج 3 ص 78 .

4 - الشيخ محمد بناء الدين البيطار - النفحات الأقدسية في شرح الصلوات الأحمدية الإدريسية - ص 299 .

## الردى

### في اللغة

« ردىً : الهاك والموت »<sup>(1)</sup> .

### في القرآن الكريم

وردت هذه اللفظة في القرآن الكريم ( 6 ) مرات بصيغ مختلفة ، منها قوله تعالى :

﴿ وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَى ﴾<sup>(2)</sup> .

### في الاصطلاح الصوفي

الشيخ كمال الدين القاشاني

يقول : « الرَّدَى بفتح الراء : هو إظهار العبد صفات الحق بالباطل ، كما قال تعالى :

﴿ سَأَصْرِفُ عَنْ أَيَّاتِيَ الَّذِينَ يَكْبُرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ ﴾<sup>(3)</sup> ، منقول عن الردى الذي هو

الهاك قال الله تعالى : ﴿ الْكَبِيرَاءِ رَدَائِي وَالْعَظَمَةِ إِزَارِي فَمَنْ نَازَعَنِي فِي وَاحِدٍ مِّنْهَا

قصمته ﴿<sup>(4)</sup> .

ويقول : « الرَّدَاء يعني به : الظهور بصفات الحق بلا حق ، كمن يتكبر على أمر الله تعالى ... وعني بالرداء : عدم الظهور كناء عن الشيء بغايتها ؛ وذلك لأنه لما كان الرداء هو الهاك ، وكانت غاية الهاك هو الالاظهور بالنسبة إلى عالم الحس — كنى عن الغيبة : بالرداء اعتباراً بغايتها »<sup>(6)</sup> .

1 - المعجم العربي الأساسي - ص 518 .

2 - الليل : 11 .

3 - الأعراف : 146 .

4 - ورد بصيغة اخرى في الأحاديث المختارة ج: 10 ص: 273 ، انظر فهرس الأحاديث .

5 - الشيخ كمال الدين القاشاني — اصطلاحات الصوفية — ص 149 — 150 .

6 - الشيخ كمال الدين القاشاني — لطائف الأعلام في إشارات أهل الإلحاد — ص 294 .

## ردی الردی

الشيخ كمال الدين القاشاني

يقول : « ردی الردی : يکنی به عن غلبة الظهور على الالاظھور ، ويسمی بکف الردی »<sup>(1)</sup> .

---

1 - الشيخ كمال الدين القاشاني - لطائف الأعلام في إشارات أهل الإلحاد - ص 294 .

## مادة (رذل)

### الرذائل

#### في اللغة

«رذيلة» (جمعها: رذائل) : اعتياد الإنسان على عمل الشر ، عكسه فضيلة <sup>(1)</sup> .

#### في القرآن الكريم

وردت هذه اللفظة في القرآن الكريم (4) مرات بصيغ مختلفة منها قوله تعالى :

﴿ قَالُوا أَتُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذلُونَ ﴾ <sup>(2)</sup> .

#### في الاصطلاح الصوفي

الشيخ كمال الدين القاشاني

يقول : «الرذائل» : هي الأطراف المنحرفة عن [العدالة] <sup>(3)</sup> .

1 - المعجم العربي الأساسي - ص 518 .

2 - الشعرا : 111 .

3 - الشيخ كمال الدين القاشاني - لطائف الأعلام في إشارات أهل الإلحاد - ص 417 .

## مادة (رِزْق)

### الرِّزْق

#### في اللغة

«رِزْقُهُ اللَّهُ : أَعْطَاهُ رِزْقًا .

- رِزْقٌ : 1. اسم الشيء المزروع .
- 2. المطر »<sup>(1)</sup> .

#### في القرآن الكريم

وردت هذه اللفظة في القرآن الكريم (123) مرة بمعناها المختلفة ، منها قوله تعالى :

﴿إِنَّ رَبَّكَ يُسْطِعُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَيْرًا بَصِيرًا﴾<sup>(2)</sup> .

#### في الاصطلاح الصوفي

الشيخ عبد الغني النابلسي

الرِّزْق : هو ما به إبقاء كل دابة ، وهي كل ما دب من العدم إلى الوجود ، فتخرج أجزائها من أغيارها شيئاً فشيئاً وتتصل بها ، فكل من وصل روحه بروح الكل ، ونفسه بنفس الكل وجسمه بجسم الكل فقد أطعم الطعام<sup>(3)</sup> .

الدكتورة سعاد الحكيم

تقول : «الرِّزْق [ عند ابن عربى ] : هو إيصال الغذاء وسريانه في ذات المتغذى به ، وفعل التغذية هذا ينطبق على وجهي الحقيقة الوجودية الواحدة : الحق والخلق . الحق يتغذى بالخلق : من حيث أنه لا ظهور للحق إلا في صورة خلقيّة تغذيه بأحكامها ، ولا بقاء للألوهية إلا ببقاء المأله ، فالألوهية غذائها وجود مأله لها .

1 - المعجم العربي الأساسي - ص 519 .

2 - الإسراء : 30 .

3 - الشيخ عبد الغني النابلسي - أسرار الشريعة أو الفتح الرباني والفيض الرحمن - ص 241 ( بتصرف ) .

والخلق يتغذى بالحق : من حيث أنه لا يتقوم وجوده وكيانه إلا بالحق ، فالخلق مظهر ، الظاهر به هو الحق ، فالحق : رزق كيان الخلق ، وغذائهم بالوجود »<sup>(1)</sup> .

### في اصطلاح الكستران

نقول : الرزق : هو زرع الآخرة ليس إلا .

【تفسير صوفي】 : في تأويل قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَقِنَ اللَّهَ بِيَعْلَمُ لَهُ مَخْرَجًا . وَيَرْزُقُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ﴾<sup>(2)</sup>

نقول : ليس المراد بالرزق هنا الطعام والشراب والمال فقط ، فهناك العافية وهناك العلم النافع وهناك التوبة والأمور الروحية ، وهناك أيضاً الرزق المتعلق بالآخرة ، فنقول مثلاً : فلان رزقه الله القيامة ، أي رزقه خير الزاد الذي ينفعه في القيامة ، وخير الزاد التقوى يعني الدروشة .

### إضافات وإيضاحات

#### 【مسألة - 1】 : في أقسام الرزق

يقول الشيخ أحمد العقاد :

« الرزق قسمان :

رزق للأرواح والقلوب : وهو العلم النافع ، والمعروفة بالله والذكر والفكر ، وهو أشرف الأرزاق .

والثاني رزق الأشباح والجسوم : وهو غذاء وملبس وملاد محسوسة »<sup>(3)</sup> .

#### 【مسألة - 2】 : في أنواع الرزق

يقول الإمام علي بن أبي طالب كرام الله :

« الرزق رزقان : رزق تطلبه ، ورزق يطلبك ، فإن أنت لم تأته أتاك »<sup>(4)</sup> .

1 - د. سعاد الحكيم - المعجم الصوبي - ص 532 - 533 .

2 - الطلاق : 2 - 3 .

3 - الشيخ أحمد العقاد - الأنوار القدسية في شرح أسماء الله الحسنى وأسرارها الخفية - ص 138 .

4 - الشيخ محمد عبده - نهج البلاغة - ج 3 ص 55 .

ويقول الشيخ نجم الدين الكبرى :

« فضل الله الأرواح على القلوب : في رزق المكاففات والمشاهدات ، بعد الفناء والرد إلى البقاء .

وفضل القلب على النفوس : في رزق الزهد والورع والتقوى والصدق واليقين والإيمان والتوكل والتسليم والرضى .

وفضل النفوس على الأبدان : في رزق التزكية ، ومقاساة شدائد المجاهدات ، والصبر على المصائب والبلايا ، وحمل أعباء الشريعة بإشارات الطريقة ، وتبدل الأخلاق الديمية بالحميدة .

وفضل أبدان المؤمنين على أبدان الكافرين : في رزق الأعمال ، التي هي أركان الشريعة ، وقراءة القرآن ، والذكر باللسان مشرفة بإخلاص الجنان »<sup>(1)</sup> .

### [ مسألة - 3 ] : في أوجه الرزق

يقول الشيخ سهل بن عبد الله التستري :

« الرزق على وجهين :

رزق وهو ذكر النفس والروح والعقل والقلب ...

والرزق الآخر هو المأكول والمشرب ونحو ذلك لنفع الطبع ، وفيه يقع الحلال والحرام .

فالحلال : ما رزقه الله تعالى ، وأمر بالأخذ منه . والحرام : ما رزقه الله تعالى ونحو عنه ، وهو قسمة النار »<sup>(2)</sup> .

### [ مسألة - 4 ] : في سبب الرزق

يقول الشيخ أبو يعقوب الهرجوري :

« اختلف الناس في سبب الرزق ، فقال قوم : سبب الرزق التكلف والعناء ، وهو

1 - الشيخ إسماعيل حقي البروسوي - تفسير روح البيان - ج 5 ص 56 - 57 .

2 - الشيخ سهل بن عبد الله التستري - تفسير القرآن العظيم - ص 0 117

قول القدريه .

وقال قوم : سبب الرزق التقوى ، وذهبوا إلى ظاهر القرآن : ﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلُ لَهُ مَخْرَجًا . وَيَرْزُقُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ﴾<sup>(1)</sup> ، وغلطوا في ذلك .

والعلم عند الله تعالى أن سبب الرزق الخلقة لقوله عَلَيْكُمْ : ﴿ خَلَقْتُكُمْ ثُمَّ رَزَقْتُكُمْ ﴾<sup>(2)</sup> فلم يخص مؤمناً دون كافر »<sup>(3)</sup> .

### [ مسألة - 5 ] : في خير الرزق

يقول الشيخ السري السقطي رَبِّ شَرِّه :

« خير الرزق ما سلم من خمسة : من الآثام في الاتساب ، والمذلة والخضوع في السؤال ، والغش في الصناعة ، وائتمان آلة المعاichi ، ومعاملة الظلمة »<sup>(4)</sup> .

### [ مسألة - 6 ] : في أول الرزق وأوسطه وآخره

يقول الشيخ الأكابر ابن عربi :

« أول الرزق : قوة ، وقرة ، وقدرة ، وقبول ، وقرار .

وأوسطه : زيادة ، وزيارة ، وزلفة ، ومنزيد .

آخره : رحمة ، ورضوان ، ورأفة ، ورؤبة »<sup>(5)</sup> .

### [ مقارنة ] : في الفرق بين وجود الأرزاق وشهاد الرزاق

يقول الإمام القشيري :

« وجود الأرزاق يوجب قوة النفوس ، وشهاد الرزاق يوجب قوة القلوب .

ويقال : استقلال العامة بوجود الأرزاق ، واستقلال الخواص بشهاد الرزاق »<sup>(6)</sup> .

1 - الطلاق : 2 - 3 -

2 - الروم : 2 -

3 - الشيخ السراج الطوسي - اللمع في النصوف - ص 225 .

4 - الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي - طبقات الصوفية - ص 0 54

5 - قاسم محمد عباس ، حسين محمد عجیل - رسائل ابن عربi ، شرح مبتدأ الطوفان ورسائل أخرى - ص 318 .

6 - الإمام القشيري - تفسير لطائف الاشارات - ج 4 ص 161 .

[ من أقوال الصوفية ] :

يقول الشيخ سهل بن عبد الله التستري :

« قبيح لمن يلبس الخرقة وَهَمَ الأَرْزَاقِ في قلبه . فهو لا يعرف أن أَرْزَاقَ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ لَا يَقُومُ بِهَا إِلَّا فَضْلُهِ »<sup>(1)</sup> .

ويقول الشيخ السراج الطوسي :

« قال بعضهم : إن طلبت الرزق قبل وقته لم أجده ، وإن طلبت الرزق بعد وقته لم أجده ، وإن طلبته في وقته كفيته »<sup>(2)</sup> .

[ من حكايات الصوفية ] :

يقول الشيخ أبو يزيد البسطامي :

« أثنيت على رجل من المریدین عند بعض العلماء خيراً ، فقال العالم من أين معاشه ؟ فقلت : لم أشك في خالقه حتى أسأله عن رازقه ، فخجل العالم وانقطع »<sup>(3)</sup> . الرزاق »<sup>(4)</sup> .

## رِزْقُ الْآخِرَةِ

الحسين بن عبد الله بن بكر

يقول : « الرِّزْقُ فِي الْآخِرَةِ : المغفرة والرضوان ، ثم تكون بعدها الدرجات »<sup>(5)</sup> .

1 - الشيخ محمد بن المنور - أسرار التوحيد في مقامات الشيخ أبو سعيد - ص 230 .

2 - الشيخ السراج الطوسي - اللمع في النصوف - ص 225 .

3 - المصدر نفسه - ص 225 .

4 - الشيخ ابن عربي - الفتوحات المكية - ج 4 ص 218 - 220 .

5 - الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي - حقائق التفسير - ص 1068 .

## رُزق الدُّنْيَا

الحسين بن عبد الله بن بكر

يقول : « الرُّزْقُ فِي الدُّنْيَا : الحياة والله ثم الشهوات والعيش »<sup>(1)</sup> .

## رُزق الْأَذَانِ

الشيخ نجم الدين الكبّري

يقول : « رُزق الْأَذَانِ : هو استماع كلامه بلا واسطة عند خطابه : ﴿أَلَّسْتُ

بِرَبِّكُمْ﴾<sup>(2)</sup> .

## رُزق الْأَبْدَانِ

الغوث الأعظم عبد القادر الكيلاني نذر شهر

يقول : « رُزق الْأَبْدَانِ : الطعام والشراب »<sup>(4)</sup> .

## رُزق الْأَبْصَارِ

الشيخ نجم الدين الكبّري

يقول : « رُزق الْأَبْصَارِ : هو مشاهدة شواهد روبيته »<sup>(5)</sup> .

1 - الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي - حقائق التفسير - ص 1068 .

2 - الأعراف : 172 .

3 - الشيخ إسماعيل حفي البروسوي - تفسير روح البيان - ج 7 ص 43 .

4 - السيد الشيخ محمد الكسندران - جلاء الخاطر من كلام الشيخ عبد القادر الكيلاني - ص 0 98

5 - الشيخ إسماعيل حفي البروسوي - تفسير روح البيان - ج 7 ص 43 .

## رزق الأرواح

### الإمام القشيري

يقول : « رزق الأرواح : هو لقوم حقائق الوصلة ولآخرين – في الدنيا – الغفلة ، وفي الآخرة العذاب والمهمة »<sup>(1)</sup> .

ويقول : « رزق الأرواح : هو التحقيق »<sup>(2)</sup> .

« أرزاق الأرواح : هو لقوم صفاء المحبة ، ولآخرين اشتغال أرواحهم بالعلاقة بينهم وبين اشکالهم ، فيكون بلاؤهم في محبتهم لأمثالهم »<sup>(3)</sup> .

### الإمام فخر الدين الرازي

يقول : « رزق الأرواح : المعارف »<sup>(4)</sup> .

## رزق الأسرار

### الإمام القشيري

يقول : « أرزاق الأسرار : لا تكون إلا بمشاهدة الحق ، فأما من لم يكن من هذه الجملة فليس من أصحاب الأسرار »<sup>(5)</sup> .

### الغوث الأعظم عبد القادر الكيلاني فهرش

يقول : « رزق الأسرار : هو الذكر الخفي »<sup>(6)</sup> .

### الشيخ ابن عطاء الله السكندري

يقول : « رزق الأسرار : هو ما يكون بالسكون »<sup>(7)</sup> .

1 - الإمام القشيري – تفسير لطائف الإشارات – ج 2 ص 93 .

2 - المصدر نفسه - ص 140 .

3 - المصدر نفسه - ص 308 .

4 - د. محمود السيد حسن – أسرار المعانى في أسماء الله الحسنى – ص 86 .

5 - الإمام القشيري – تفسير لطائف الإشارات – ج 2 ص 308 .

6 - السيد الشيخ محمد الكسندران – جلاء الخاطر من كلام الشيخ عبد القادر الكيلاني – ص 098

7 - ابن عطاء الله السكندري – مفتاح الفلاح ومصباح الأرواح – ص 9 .

## رُزق الأَشْبَاح

الإمام القشيري

يقول : « رُزق الأَشْبَاح : هو لقوم توفيق الطاعات ولآخرين خذلان الزلات »<sup>(1)</sup> .

## رُزق الْأَلْسَنَة

الشيخ نجم الدين الكبّري

يقول : « رُزق الْأَلْسَنَة هو إجابة سؤاله ، والشهادة بتوحيده »<sup>(2)</sup> .

## رُزق الْبَاطِن

الإمام جعفر الصادق عليه السلام

يقول : « رُزق الْبَاطِن : هو العقل ، والمعرفة ، والفهم »<sup>(3)</sup> .

الإمام أبو حامد الغزالي

يقول : « رُزق الْبَاطِن : هي المعرفة والمكاشفات ، وذلك للقلوب والأسرار »<sup>(4)</sup> .

الشيخ ابن عطاء الله السكندري

يقول : « رُزق الْبَاطِن : هو ما يكون بحركات القلوب »<sup>(5)</sup> .

## رُزق الظَّاهِر

الإمام أبو حامد الغزالي

يقول : « رُزق الظَّاهِر : هي الأقوات والأطعمة . وذلك للظواهر والأبدان »<sup>(6)</sup> .

1 - الإمام القشيري - تفسير لطائف الإشارات - ج 2 ص 93 .

2 - الشيخ إسماعيل حقي البروسوي - تفسير روح البيان - ج 7 ص 43 .

3 - د . علي زبعور - التفسير الصوقي للقرآن عند الصادق - ص 126 .

4 - الإمام الغزالي - المقصد الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى - ص 79 .

5 - ابن عطاء الله السكندري - مفتاح الفلاح ومصباح الأرواح - ص 9 .

6 - الإمام الغزالي - المقصد الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى - ص 79 .

الشيخ ابن عطاء الله السكندري

يقول : « رزق الظاهر : هو ما يكون بحركات الأجسام »<sup>(1)</sup> .

## الرُّزْقُ الْحَسْنُ

الشيخ أبو عثمان الحيري

يقول : « الرُّزْقُ الْحَسْنُ : هو القناعة بما أعطي »<sup>(2)</sup> .

الشيخ ابن عطاء الأدمي

يقول : « الرُّزْقُ الْحَسْنُ : هو الثقة بالله تعالى ، والتوكيل عليه ، والانقطاع عن الخلق »<sup>(3)</sup> .

الشيخ الجريري

يقول : « الرُّزْقُ الْحَسْنُ : هو تصحيح التوحيد بالفردانية ، ومعانقة التجريد بالسمع والطاعة »<sup>(4)</sup> .

الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي

يقول : « الرُّزْقُ الْحَسْنُ : هو أن يملأك نفسه ، فلا تغلب عليه نفسه ...

وقال بعضهم ... الرُّزْقُ الْحَسْنُ : تصحيح العبودية على المشاهدة ، وملازمة الخدمة على السنة »<sup>(5)</sup> .

الإمام القشيري

يقول : « الرُّزْقُ الْحَسْنُ : ما به دوام الاستقلال ، وما ذلك إلا مقتضى عنایته الأزلية وحسن توليه لشأنك ...

1 - ابن عطاء الله السكندري - مفتاح الفلاح ومصباح الأرواح - ص 9 .

2 - الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي - حقائق التفسير - ص 882 .

3 - المصدر نفسه - ص 882 .

4 - المصدر نفسه - ص 883 .

5 - المصدر نفسه - ص 883 .

وقيل : الرزق الحسن : ما تعني صاحبه لطلبه ، ولم يصبه نصب بسببه .

وقيل : الرزق الحسن : ما يستوي فيه بشهود الرزق ، ويحفظه عند التنعم بوجود

الرزق

ويقال : الرزق الحسن : ما لا ينسى الرزق ، ويحمل صاحبه على التوسيعة

والإنفاق »<sup>(1)</sup> .

ويقول : « الرزق الحسن : ما كان حلالاً .

ويقال : هو ما أتاك من حيث لا تحسب .

ويقال : هو الذي لا منه مخلوق فيه ولا تبعة عليه .

ويقال : هو ما لا يعصي الله مكتتبه في حال اكتسابه .

ويقال : هو ما لا ينسى الله فيه مكتتبه »<sup>(2)</sup> .

## الرزق الحقيقي

### في اصطلاح الكسندران

نقول : الرزق الحقيقي : هو القيامة ؛ لأنه خالد ، وأما رزق الدنيا فهو سراب يحسبه

الظمآن ماءًأً .

## الرزق الصوري

### الشيخ حسين الحصني

يقول : « الرزق الصوري : هو ما يقوم به الأجسام ... وهو كثيف سفلي »<sup>(3)</sup> .

1 - الإمام القشيري - تفسير لطائف الإشارات - ج 2 ص 152 .

2 - المصدر نفسه - ص 306 .

3 - الشيخ حسين الحصني - مخطوطة شرح أسماء الله تعالى الحسني ( تأديب القوم ) - ص 39 .

## الرزق الطيب

الشيخ ابن الجلاء

يقول : « الرزق الطيب : هو ما يفتح لك من غير طلب ولا استشراف »<sup>(1)</sup> .

الإمام القشيري

يقول : « الرزق الطيب لعبد ما تستطيه نفسه ، ولا آخر ما يستطيه سره . فمنهم من يستطيب مأكولاً ومشروباً ، ومنهم من يستطيب خلوة وصفوة ... إلى غير ذلك من الأرزاق »<sup>(2)</sup> .

## رزق العقول

الشيخ ابن عطاء الله السكندري

يقول : « رزق العقول : هو ما يكون بالفناء عن السكون »<sup>(3)</sup> .

## رزق القلوب

الإمام القشيري

يقول : « رزق القلوب : وهو ضياء موجده الحق »<sup>(4)</sup> .

ويقول : « رزق القلوب : هو التصديق »<sup>(5)</sup> .

ويقول : « أرزاق القلوب : هي لقوم حضور القلب باستدامة الفكر ، ولا آخرين باستنلاع الغفلة ودوم القسوة »<sup>(6)</sup> .

1 - الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي - حفائق التفسير - ص 692 .

2 - الإمام القشيري - تفسير لطائف الإشارات - ج 2 ص 308 .

3 - الشيخ ابن عطاء الله السكندري - مفتاح الفلاح ومصباح الأرواح - ص 9 .

4 - الإمام القشيري - تفسير لطائف الإشارات - ج 2 ص 124 .

5 - المصدر نفسه - ج 4 ص 140 .

6 - المصدر نفسه - ج 4 ص 308 .

الغوث الأعظم عبد القادر الكيلاني مذشر

يقول : « رزق القلوب : هو التوحيد »<sup>(1)</sup>.

الشيخ نجم الدين الكبّري

يقول : « رزق القلوب : هو خطابه ودرك مراده من خطابه »<sup>(2)</sup>.

## رزق النفوس

الإمام القشيري

يقول : « رزق النفوس : هو غذاء طريقه الخلق »<sup>(3)</sup>.

ويقول : « أرزاق النفوس : هي لقوم بتوفيق الطاعات ، ولا آخرين بخذلان المعاصي »<sup>(4)</sup>

ويقول : « رزق النفوس : هو التوفيق »<sup>(5)</sup>.

## الرزق الكريم

الإمام فخر الدين الرازي

« الرزق الكريم : هي الأنوار الحاصلة بسبب الاستغراق في معرفة الله ومحبته »<sup>(6)</sup>.

1 - السيد الشيخ محمد الكسندران - جلاء الخاطر من كلام الشيخ عبد القادر الكيلاني - ص 98

2 - الشيخ إسماعيل حفي البروسوي - تفسير روح البيان - ج 7 ص 43 .

3 - الإمام القشيري - تفسير لطائف الإشارات - ج 2 ص 124 .

4 - المصدر نفسه - ص 308 .

5 - المصدر نفسه - ص 140 .

6 - الإمام فخر الدين الرازي - التفسير الكبير - ج 4 ص 516 .

## الرزق المضمون

الشيخ عماد الدين الأموي

يقول : « الرزق المضمون : هو ما تقوم به البنية ، ولا بقاء للنفس بدونه ، وهذا هو المعروف الذي يجب التوكل فيه ؛ لأن الله تعالى ضمنه بقوله تعالى : ﴿وَمَا مِنْ دَآبَةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا﴾<sup>(1)</sup> ». <sup>(2)</sup>

## الرزق المعنوي

الشيخ حسين الحصني

يقول : « الرزق المعنوي : هو ما يقوم به الأرواح ... وهو لطيف علوي »<sup>(3)</sup>.

## الرزق المقسم

الشيخ عماد الدين الأموي

يقول : « الرزق المقسم : هو ما قسمه الله تعالى وقدره في اللوح المحفوظ من المأكل والمشرب والملبس »<sup>(4)</sup>.

## الرزق الموعود

الشيخ عماد الدين الأموي

يقول : « الرزق الموعود : هو ما وعده الله به بشرط التقوى »<sup>(5)</sup>.

1 - هود : 6 .

2 - الشيخ عماد الدين الأموي - حياة القلوب في كيفية الوصول إلى المحبوب ( بهامش قوت القلوب ج 2 ) - ص 154 - 155 .

3 - الشيخ حسين الحصني - مخطوطة شرح أسماء الله تعالى الحسنى ( تأييب القوم ) - ص 39 .

4 - الشيخ عماد الدين الأموي - حياة القلوب في كيفية الوصول إلى المحبوب ( بهامش قوت القلوب ج 2 ) - ص 154 - 155 .

5 - المصدر نفسه - ص 154 - 155 .

[ مسألة ] : في أوجه الأرزاق

يقول الشيخ يحيى بن معاذ الرازى :

« الأرزاق على ثلاثة أوجه :

رزق طلبه فرض وهو الجنة .

ورزق طلبه فضل ، وهو فضول الدنيا يشتري به الجنة .

ورزق طلبه جهل ، وهو الغذاء لا يعوده ولا يفوته »<sup>(1)</sup> .

## الرُّزْقُ الْهَنْيِ

الشيخ أبو العباس المرسي

يقول : « الرُّزْقُ الْهَنْيِ : هو الذي لا حجاب به في الدنيا ، ولا حساب ، ولا سؤال ، ولا عقاب عليه في الآخرة . فأهلها على بساط علم التوحيد والشرع ، سالمين من الهوى والشهوة والطبع »<sup>(2)</sup> .

## الرُّزْقُ - الرُّزْقُ عَلَيْهِ تَبَارِكَاتُهُ

● أولاً : معنَى الله جَلَّ جَلَّ

الإمام القشيري

يقول : « الرُّزْقُ جَلَّ جَلَّ : من خص الأغنياء بوجود الأرزاق ، وخص الفقراء بشهود الرزق »<sup>(3)</sup> .

الإمام أبو حامد الغزالي

يقول : « الرُّزْقُ جَلَّ جَلَّ : هو الذي خلق الأرزاق والمرزقة ، وأوصلها إليهم ، وخلق لهم أسباب التمتع بها »<sup>(4)</sup> .

1 - الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي - حقائق التفسير - ص 1340 .

2 - الشيخ ابن عطاء الله السكندري - تاج العروس - ص 35 .

3 - د . محمود السيد حسن - أسرار المعانى في أسماء الله الحسنى - ص 87 .

4 - الإمام الغزالي - المقصد الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى - ص 79 .

## الشيخ الأكبر ابن عربي ذَرَّ شَرَهْ

يقول : « الرَّزَاقُ جَلَّ لَهُ : هو بما أعطى من الأرزاق لكل متغذٍ من معدن ونبات وحيوان وإنسان ، من غير اشتراط كفر ولا إيمان »<sup>(1)</sup> .

## الشيخ عبد العزيز يحيى

يقول : « وقيل : الرَّزَاقُ جَلَّ لَهُ معناه : من غذى نفوس الأبرار بتوفيقه ، وحلى قلوب الأخيار بتصديقه .

وقيل : من يرزق الأشباح فوائد لطفه ، والأرواح فوائد كشفه »<sup>(2)</sup> .

## الشيخ سعيد النورسي

يقول : « الرَّزَاقُ جَلَّ لَهُ : هو عبارة عن إعطاء البقاء ، والبقاء تكرر الوجود »<sup>(3)</sup> .

## المفتى حسين بن محمد مخلوف

يقول : « الرَّزَاقُ جَلَّ لَهُ : هو الم Sovٰل خلق الأرزاق ، المتفضل بإيصالها إلى العباد ، والمبسبب لها الأسباب »<sup>(4)</sup> .

## • ثانياً : بمعنى الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

### الشيخ عبد الكريم الجيلي ذَرَّ شَرَهْ

يقول : « الرَّزَاقُ : فقد كان صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ متصفاً بهذه الصفة ... والدليل على ذلك إنزال الغيث الذي هو سبب لأرزاق جميع الحيوانات . فقد روى أنس بن مالك : أن رجلاً دخل المسجد يوم الجمعة من باب كان نحو دار القضاء ورسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يخطب ، فاستقبل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قائماً ثم قال : يا رسول الله هلكت الأموال وانقطعت السبل ، فادع الله يغينا ، فرفع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يديه وقال : ﴿اللَّهُمَّ أَغْنَنَا اللَّهُمَّ أَغْنَنَا﴾ قال أنس فوالله ما نرى في السماء من

1 - الشيخ ابن عربي - *الفتوحات المكية* - ج 4 ص 323 .

2 - الشيخ عبد العزيز يحيى - الدر المنشور في تفسير أسماء الله الحسنى بالتأثر - ص 32 - 33 .

3 - الشيخ سعيد النورسي - إشارات الإعجاز في مظان الإبهاز - ص 32 .

4 - حسين بن محمد مخلوف - *أسماء الله الحسنى والآيات الكريمة الواردة فيها* - ص 44 .

سحاب ولا قزعة وما بيننا وبين سلع من باب ولا دار ، قال : فطلعت من ورائه سحابة ... فلما توسطت السماء انتشرت ثم أمطرت ، قال أنس : فوالله ما رأينا الشمس سبتاً . قال : ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة ورسول الله ﷺ قائم يخطب فاستقبله قائماً فقال : يا رسول الله ﷺ هلكت الأموال وانقطعت السبل ، فادع الله يمسكها عنا . قال : فرفع النبي ﷺ يديه ثم قال : ﴿اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الأكام والظراب وبطون الأودية﴾

ومنابت الشجر﴾<sup>(1)</sup> قال : فأقلعت ، فخرجنا نمشي في الشمس »<sup>(2)</sup> .

【 مسألة 】 : الرزاق ﷺ من حيث التعلق والتحقق والخلق

يقول الشيخ الأكبر ابن عربي ثورثه :

« التعلق : افتقارك إليه في قيامك في العالم به ليحتاجوا إليك في بقاء ذواتكم .

التحقق : هو الذي يوصل إلى كل موجود سواء ما به بقائه ، وهو الذي يسمى رزقه سواء كان من غذاء الأرواح والأشباح .

الخلق : إذا أثر كلام العبد في قلب السامع ، بما تعطيه سعادته ، وأعطاه مما في يده مما هو مستخلف فيه ، فاستعمله ذلك المعطي له في نفسه لبقاء بيته ... فقد تخلق بهذا الاسم »<sup>(3)</sup> .

## عبد الرزاق

الشيخ كمال الدين القاشاني

يقول : « عبد الرزاق : هو الذي وسع الله رزقه ، فيؤثر به عباده وييسره لمن يشاء الله أن ييسره له ، لأن الله تعالى جعل في قدمه السعة والبركة ، فلا يأتي إلا حيث يبارك فيه ويفيض الخير به »<sup>(4)</sup> .

1 - صحيح مسلم ج: 2 ص: 612 - 613 برقم 897 انظر فهرس الأحاديث .

2 - الشيخ يوسف البهانى - جواهر البحار في فضائل النبي المختار ﷺ - ج 1 ص 261 .

3 - الشيخ ابن عربي - مخطوطة كشف المعنى عن سر أسماء الله الحسنى - ص 21 - 22 .

4 - الشيخ كمال الدين القاشاني - اصطلاحات الصوفية - ص 111 - 112 .

## مادة (رسخ)

### الراسخ

#### في اللغة

«راسخ : الثابت المستقر»<sup>(1)</sup>.

#### في القرآن الكريم

وردت هذه اللفظة مرتين في القرآن الكريم ، منها قوله تعالى : ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ  
وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آتَنَا بِهِ﴾<sup>(2)</sup>.

#### في الاصطلاح الصوفي

##### الشيخ عمر السهوروبي

يقول : « قال بعضهم : الراسخ : من اطلع على محل المراد من الخطاب »<sup>(3)</sup>.

##### الشيخ أحمد السرهندي

يقول : « الراسخ : هو شخص له نصيب من تأويل متشابهات الكتاب والسنة ، وحظ من أسرار مقطعات الحروف التي في أوائل السور القرآنية ، وتأويل التشابهات من جملة الأسرار الغامضة »<sup>(4)</sup>.

1 - المعجم العربي الأساسي - ص 520 .

2 - آل عمران : 7 .

3 - الشيخ عمر السهوروبي - عوارف المعرف - ص 56 .

4 - الشيخ أحمد السرهندي - مكتوبات الإمام الرياني - ج 2 ص 90 .

## الراسخون في العلم

الإمام علي بن أبي طالب رض

يقول : «الراسخون في العلم : هم الذين أغناهم عن اقتحام السدد المضروبة دون الغيوب الإقرار بجملة ما جهلوه تفسيره من الغيب المحجوب ، فمدح الله اعترافهم بالعجز عن تناول ما لم يحيطوا به علمًا ، وسمى تركهم التعمق فيما لم يكلفهم البحث عن كنهه : رسولًا»<sup>(1)</sup> .

الشيخ سهل بن عبد الله التستري

يقول : «الرسوخ في العلم : زيادة ثبات ، ونور من الله»<sup>(2)</sup> .

الشيخ أبو بكر الواسطي

يقول : «الراسخون في العلم : هم الذين رسخوا بأرواحهم في غيب الغيب وفي سر السر ، فعرّفوا ما عرفهم ، وأراد منهم من مقتضى الآيات ما لم يرد من غيرهم ، وخارضوا بحر العلم بالفهم لطلب الزيادات ، فانكشف لهم من مذكور الخزائن والمخزون تحت كل حرف وآية من الفهم وعجائب النص ، فاستخرجوا الدر والجوهر ، ونطقوا بالحكم»<sup>(3)</sup> .

الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي

يقول : «قيل : الراسخون في العلم : هم العلماء بالله والعلماء بأمر الله ، والمتبعون سنة رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه .

وقيل : الراسخون في العلم : هو الواقفون مع حدود العلم وشرائطه ، لا يتجاوزونه بالرخص والتأويلات»<sup>(4)</sup> .

1 - الشيخ محمد عبده - فتح البلاغة - ج 1 ص 162 .

2 - الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي - زيادات حقائق التفسير - ص 23 .

3 - الشيخ السراج الطوسي - اللمع في التصوف - ص 79 .

4 - الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي - حقائق التفسير - ص 276 .

## الشيخ الأكبر ابن عربي نذر لشره

الراسخون في العلم : هم أهل الأسرار ، وعلم الغيوب ، وكنوز المعارف ، والعلوم ، والثبات في حال الأمور المزيلة لأكبر العقول عما عقدت عليه <sup>(1)</sup> .

### في اصطلاح الكسنزان

**[ مسألة كسنزانية ]** : في سبب رسوخ العلم عند المريد

نقول : يرجع رسوخ العلم عند أهله إلى سببين :

الأول : ورود نور العلم عن طريق شيخ الطريقة ، وهو علم آمن وثابت .

الثاني : تذوق المريد ومعايشته لما يعلم .

**[ مسألة ]** : في علامة الراسخ في العلم

يقول الشيخ علي الخواص :

« علامة العالم الراسخ في العلم : أن يزداد تمكيناً عند السلب ؛ وذلك لأنه مع الحق بما أوجب لا مع نفسه بما تحب ، فمن وجد اللذة في حال علمه ، وفقدتها عند سلبه ، فهو مع نفسه في الحالين » <sup>(2)</sup> .

### المقامات الراسخة

#### الشيخ عبد الكريم الجيلي

يقول : « المقامات الراسخة : هي للسالكين ، كالرضا والتقويض والزهد والمراقبة والمحاسبة وأمثال ذلك » <sup>(3)</sup> .

1 - الشيخ ابن عربي - الفتوحات المكية - ج 3 ص 403 ( بتصريف ) .

2 - الشيخ عبد الوهاب الشعراي - مخطوطة الجواهر والدرر - ص 125 .

3 - الشيخ عبد الكريم الجيلي - مخطوطة شرح مشكلات الفتوحات المكية وفتح الأبواب المغلقات من العلوم اللدنية - ص 11 .

## مادة (رسال)

### الإرسال

#### في اللغة

«أَرْسَلَ الشَّيْءُ : أَطْلَقَهُ مِنْ غَيْرِ تَقْيِيدٍ»<sup>(1)</sup>.

#### في القرآن الكريم

وردت هذه الكلمة في القرآن الكريم (503) مرات على اختلاف مشتقاتها ، منها قوله تعالى : ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظَهِّرُهُ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا﴾<sup>(2)</sup>.

#### في الاصطلاح الصوفي

الشيخ محمد بن عبد الدين البيطار

يقول : «الإرسال : هو الإطلاق»<sup>(3)</sup>.

### الرسالة

#### في اللغة

«رسالة» : 1. خطاب .

2. ما أمر الرسول بتبليله»<sup>(4)</sup>.

#### في الاصطلاح الصوفي

الشيخ الأكبر ابن عربي ذيل المقدمة

يقول : «الرسالة» هي نعت كوني متوسط بين مرسل ومرسل إليه ، والمرسل به قد يعبر عنه بالرسالة ، وقد تكون الرسالة حال الرسول . وهي بالجملة ليست بمقام ، وإنما هي

1 - المعجم العربي الأساسي - ص 520 .

2 - الفتح : 28 .

3 - الشيخ محمد بن عبد الدين البيطار - النفحات الأقدسية في شرح الصلوات الأحمدية الإدريسية - ص 157 .

4 - المعجم العربي الأساسي - ص 521 .

نسبة حال ، وتنقطع بانقطاع التبليغ بالفعل ، ويزول حكمها بانقضاء التبليغ ، قال تعالى :

﴿ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ ﴾<sup>(1)</sup> ... ولا يقبلها الرسول إلا بواسطة روح قدسي أمين ينزل بالرسالة على قلبه ، وأحياناً يتمثل له الملك رجلاً . وكل وحي لا يكون بهذه الصفة لا يسمى : رسالة بشرية ، وإنما يسمى : وحياً أو إهاماً أو نفشاً أو إلقاءً أو وجوداً . ولا تكون الرسالة إلا كما ذكرنا ، ولا يكون هذه الوصف إلا للرسول البشري ، وما عدا هذا من ضرب الوحي »<sup>(2)</sup>

الشيخ عبد الكريم الجيلي نذر إثره

يقول : « الرسالة : اسم للوجه الذي بين العبد وبين سائر الخلق »<sup>(3)</sup> .

في اصطلاح الكسنزان

نقول :

• الرسالة : هي حضرة الرسول الأعظم سيدنا محمد صلوات الله عليه وآله وسلامه الذي أرسله الله تعالى رحمة للعالمين .

• الرسالة : هي القرآن ، السنة الحمدية المطهرة صلوات الله عليه وآله وسلامه .

إضافات وإيضاحات :

[ مسألة ] : في أجزاء الرسالة

يقول الشيخ عبد العزيز الدباغ :

« الأول من أجزائها : سكون الروح في الذات ، سكون الرضا والمحبة والقبول ...

الثاني : العلم الكامل غيّاً وشهادة ...

الثالث : الصدق مع كل أحد في الأقوال والأفعال بأن تكون الأفعال والأقوال على وفق الرضا والمحبة من الله .

1 - النور : 54 .

2 - الشيخ ابن عربى - الفتوحات المكية - ج 2 ص 258 .

3 - الشيخ عبد الكريم الجيلي - الإنسان الكامل في معرفة الآخر والأوائل - ج 2 ص 86

الرابع : السكينة والوقار ...

الخامس : المشاهدة الكاملة ...

السادس : أن يموت وهو حي ...

السابع أن يحيي حياة أهل الجنة »<sup>(1)</sup> .

**[ مقارنة - 1 ] : في الفرق بين النبوة والرسالة**

يقول الشيخ حيدر بن علي الاملي :

« النبوة : هي قبول النفس القدسي حقائق المعلومات والمعقولات عن جوهر العقل الكلي . والرسالة : تبلغ تلك المعلومات والمعقولات إلى المستحقين »<sup>(2)</sup> .

ويقول الشيخ عبد الرحمن السويفي :

« النبوة أشرف من الرسالة ، وهو خلاف ما حرقه ابن حجر من علماء الرسوم لنا : أن الرسالة متعلقة بالخلق والنبوة متعلقة بالحق . وشتان ما بين المتعلق بالخلق والمتعلق بالخلقوق »<sup>(3)</sup> .

**[ مقارنة - 2 ] : في الفرق بين رسالة النبي ورسالة الولي**

يقول الشيخ الأكابر ابن عربي ذيل شرحه :

« الله تعالى وصل سر النبوة بجهر الرسالة في نبينا المصطفى عليه السلام ، فصار سر النبوة جهراً عنده سراً عند غيره ، ووصل جهر الرسالة عند الولي سراً جهراً عند غيره ، فعلى هذا يكون النبي رسول الله تعالى في مقالة جهرية ودلالة سرية ، ويكون الولي رسول الله تعالى في مقالة سرية ودلالة جهرية ، ولكن رسالته تكون بنبيه محمد عليه السلام »<sup>(4)</sup> .

1 - الشيخ أحمد بن المبارك - الإبريز - ص 58 - 60 .

2 - الحكيم الترمذى - ختم الأولياء - ص 501 .

3 - الشيخ عبد الرحمن السويفي - كشف الحجب المسيلة ، شرح التحفة المرسلة لحل غوامض عبارات السادة الصوفية - ص 16 .

4 - الشيخ ابن عربي - مخطوطه مراتب القراء في عيون القدرة - ورقة 106 أ - ب .

## [ مقارنة - 3 ] : في الفرق بين العبودية والرسالة

يقول الشيخ إسماعيل حقي البروسوي :

« العبودية أفضل من الرسالة ؛ لأن بالعبودية ينصرف من الخلق إلى الحق : فهي مقام الجمع . وبالرسالة ينصرف من الحق إلى الخلق : فهي مقام الفرق . والعبودية أن يكل أمره إلى سيده ، فيكون هو المتكفل بإصلاح مهماته . والرسالة التكفل بمهام الأمة ، وشتان ما بينهما »<sup>(1)</sup> .

### مقام الرسالة

الشيخ عبد القادر الجزائري

يقول : « مقام الرسالة : هو من حضرة الفرقان ، رب وعبد ، عابد ومعبد ، قال تعالى : ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا ﴾<sup>(2)</sup> ، فعلل تعالى نزول الفرقان بالنذرارة ، وهي مقام الرسالة »<sup>(3)</sup> .

### الرسالة الإسلامية

#### في اصطلاح الكستران

نقول : الرسالة الإسلامية : هي الرسول محمد ﷺ ؛ لأنها تعبير عن أقواله وأفعاله وأحواله ليس إلا . وكل من فَيَ في حضرة الرسول ﷺ صار نسخة مصغرة عن هذه الرسالة ؛ لأنها تظهر في حركاته وسكناته .

1 - الشيخ إسماعيل حقي البروسوي - تفسير روح البيان - ج 5 ص 103 .

2 - الفرقان : 1 .

3 - الشيخ عبد القادر الجزائري - المواقف في التصوف والوعظ والإرشاد - ج 1 ص 478 - 479 .

## الرسالة الحقيقة

### في اصطلاح الكستزان

نقول : الرسالة الحقيقة : هي الحقيقة الحمدية بكلمة الحمد لله .

## الرسالة الصوفية

الدكتور سيد حسين نصر

يقول : « الرسالة الصوفية : هي رسالة سرمدية ؛ لأنها تتتوفر على معالجة الحقائق التي تقرر ما تجده تسميتها بوجود الإنسان السابق للزمان من حيث صلته بالله »<sup>(1)</sup> .

## الرسالة العامة

السيد محمود ابو الفيض المنوفي

يقول : « الرسالة العامة : هي بعثة الرسل ، لتبلغ العقائد والأحكام للناس عن الله خالق الإنسان والواهب له ما لا غنى له عنه من النعم ، كما وهي لغيره من الكائنات من توفيقية حاجاتها اللاحقة بها ، وبقاء وجودها على القدر الذي حدد لها في رتبة نوعها من الوجود »<sup>(2)</sup> .

## الرسالة الملκية

الشيخ الأكابر ابن عربى ذئب شيره

الرسالة الملκية : هي تنزيل الملائكة بالإلهام واللمات على قلوب عقلاه الزمان وحكماء الوقت ، فيلقونها في أفكارهم لا على أسرارهم ، فيضعنها ويحملون الناس عليها

1 - د . سيد حسين نصر - الصوفية بين الأمس واليوم - ص 43 .

2 - السيد محمود ابو الفيض المنوفي - معلم الطريق إلى الله - ص 168 .

والملوك ، وما فيها شيء من الشرك ، وهي كانت موجودة عند فقد الأنبياء في أزمنة الفترات <sup>(1)</sup> .

## الرسول ﷺ - الرسول

### • أولاً : بمعنى الرسول الأعظم سيدنا محمد ﷺ

#### في اصطلاح الكسنزان

نقول :

• الرسول ﷺ : هو نور الله تعالى ، أرسله سبحانه رحمه للعالمين ، أي : للإنس والجن والأشجار والأحجار وكل شيء حتى الملائكة .

• الرسول ﷺ : هو عندنا عين الرسالة وأصلها ، وهذا فنحن نصلّي عليه ونقول : اللهم صل على سيدنا محمد الوصف والوحي والرسالة والحكمة وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً .

• الرسول ﷺ : هو القرآن ، فمن أراد رؤيته فلينظر في القرآن ، ومن أراد الزيارة ، زيارة الرسول ﷺ فليزير القرآن ؛ لأن الزيارة التقديس ، والعمل بالكتوب ، والطاعة .

• الرسول ﷺ : هو الداع إلى الله بإذنه ، وهو السراج المنير .

[ مسألة كسنزانية - 1 ] : في أن الرسول ﷺ حاضر وناظر دائماً  
نقول : يقول تعالى : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾<sup>(2)</sup> ، وكونه رحمة للعالمين يقتضي أنه موجود مع العالمين ، قبل القبل ، وبعد البعد ، بإذن الله تعالى ، فقد جعله بالنسبة

1 - الشيخ ابن عربى - الفتوحات المكية - ج 2 ص 260 ( بتصرف ) .

2 - الأنبياء : 107 .

للوجود أجمع السراج الذي ينير وجوده ومعرفته ، يقول تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا . وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا ﴾<sup>(1)</sup> .

[ مسألة كسنزانية – 2 ] : في كونه ﷺ شارح القرآن

نقول : الرسول ﷺ والقرآن حقيقة واحدة لقوله تعالى : ﴿ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ ﴾<sup>(2)</sup> ، وهذا فكل أقواله وأفعاله وأحواله ﷺ بمثابة الشرح الحي للقرآن الكريم .

• ثانياً : بالمعنى العام

الشيخ الحكيم الترمذى

يقول : « الرسول : هي أعلام الخلق »<sup>(3)</sup> .

الشيخ الأكبر ابن عربي ذيل المقدمة

الرسول : هو الذي يأتيه الملك بالوحي من عند الله ، يتضمن ذلك الوحي شريعة من عند الله يتبعها في نفسه ، ويعطى بها إلى غيره<sup>(4)</sup> .

ويقول : « الرسول : هو ترجمان الحق في قلب العبد »<sup>(5)</sup> .

ويقول : « الرسول : هي الواردات كلها ... فكل متحرك في العالم منتقل فهو رسول إلهي كان المتحرك ما كان »<sup>(6)</sup> .

1 - الأحزاب : 45 - 46 .

2 - المائدة : 15 .

3 - الحكيم الترمذى - ختم الأولياء - ص 55 .

4 - الشيخ ابن عربي - الفتوحات المكية - ج 1 ص 150 (بتصرف) .

5 - المصدر نفسه - ج 3 ص 526 .

6 - المصدر نفسه - ج 4 ص 161 .

## الشيخ حيدر بن علي الهمي

يقول : « الرسول : هو الإنسان الكامل الجامع لهذه المراتب كلها من النبوة ، والولاية ، وما يتعلق بهما من العلم والمعرفة والرسالة ، وتبلیغ جميع ذلك »<sup>(1)</sup> .

## الشيخ أحمد بن علوية المستغاني

يقول : « الرسول : هو الواسطة بين الحدوث والقدم ، نعم هو الواسطة إذ لواه لكان الوجود متهدماً ؛ لأن الحدوث إذا تلقي مع القدم تلاشى الحدوث وبقي القدم . ولما كان الرسول عليه السلام مناسباً للجانبين كان العالم منتظماً . فهو من حيث ظاهره نقطة من طين ، ومن حيث باطنه خليفة رب العالمين »<sup>(2)</sup> .

## الباحث محمد غازي عرابي

يقول : « الرسول : هو المرسل برسالة من ربه حافظة للناموس الكلي ، ومكلف بأداء مهمة إلى قوم خص بهم إلا محمد عليه السلام فإنه أرسل إلى الناس كافة »<sup>(3)</sup> .

[إضافة] :

وأضاف الباحث قائلاً : « الرسول أرفع درجة من النبي ؛ لأنه جامع لعلم الغيب والقيام بأعباء الناس ، عليه تنظيم أمور حياتهم ، فهو عارف بالله وعالم بطبع البشر ، فهو جامع للأمور الأخروية والدنيوية .

والرسول يخاطب من قبل الوحي مباشرة مروراً بمقامات ، التكليف ، فالتمكين ، فالإنساء ، فالتشريع .. وهو في كل مرحلة حامل لأعباءها قائم بها ، وهذا سمي الله بهذه التكاليف الرسولية كلمات يفرضها على رسوله فيتمها بإذنه .. ثم يدخل الرسول مرحلة الكشف : فيرى الرؤى ويفك رموزها تسهيلاً له لكشف أسرار عالم الغيب وترجمتها للناس أولاً بأول .

1 - الحكيم الترمذى - ختم الأولياء - ص 504 .

2 - د. مارتن لنجز - الشيخ أحمد العلوى الصوفى المستغافى الجزائري - ص 150 .

3 - محمد غازي عرابي - النصوص في مصطلحات التصوف - ص 143 .

ولغة الرسول تشابيه واستعارات ومثل يحملها الحقيقة ، فيخاطب بها الناس على قدر عقولهم وقلوبهم . والرسول ملك من حيث ذاته ، وهو كلمة لكونه ذاتاً مجردة مركبها الجسد ، وهو إلهي لصلة المستمرة بربه ، فلا تغمض له عين عن هذه الصلة الربانية التي خص بها وحده . والرسول يشرع بناء على ما يوحى به إليه ، فيوضع السنن والفروع للأصول الإلهية التي اطلع عليها ، ولهذا كان كلامه وحيًّا يوحى وليس عن هوى . فهو واد ، مهتدى به ، قائد لأمته ، وهو رحمة ونور من الله للعباد »<sup>(1)</sup> .

### إضافات وإيضاحات

#### [ مسألة - 1 ] : في وحدانية المرسل والرسول والمرسل إليه

يقول الشيخ عبد الله خورد :

« المرسل والرسول والمرسل إليه واحد .

فالم Merrill : هو الذات المطلق .

والرسول ﷺ : هو ظهوره الأول .

والمرسل إليه : هو ظهوره الثاني المقيد بقيد ما بالنسبة إلى الظهور الأول »<sup>(2)</sup> .

#### [ مسألة - 2 ] : في أن طاعة الرسول ﷺ هي طاعة الله تعالى

يقول الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي :

« قيل : طاعة الرسول ﷺ طاعة الحق تعالى ، لفنائه عن أوصافه ، وقيامه بأوصاف الحق ، وفائه عن رسومه ، وبقائه بالحق ظاهراً وباطناً . فطاعته طاعته ، وذكره ذكره ، وفيه يصل العبد إلى الحق ، وبمخالفته ينقطع عنه »<sup>(3)</sup> .

1 - محمد غازي عاري - النصوص في مصطلحات التصوف - ص 143 .

2 - الشيخ عبد الله خورد - مخطوطة بحر الحقائق - ورقة 11 أ .

3 - الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي - حقائق التفسير - ص 260 .

### [ مسألة - 3 ] : في سعة دائرة الولاية على دائرة الرسالة عند الرسول

يقول الشيخ علي الخواص :

« لكل رسول من دائرة ولايته من العلوم والمعارف ما ليس له من دائرة رسالته ؛ وذلك لأن الرسالة متقيدة بأحكام مخصوصة ، والولاية أحکامها مطلقة »<sup>(1)</sup> .

### [ مقارنة - 1 ] : في الفرق بين الرسول والنبي

يقول الشيخ ابن عطاء الأدمي :

« الفرق ما قال بعض أهل العلم : أن النبي لا يأتي بشريعة جديدة ، وإنما يجيء مقرراً لشرع من كان قبله ... والرسول كموسى الكليل إنما أتى بشرع جديد »<sup>(2)</sup> .

ويقول الشيخ عبد الغني النابلسي :

« الرسول : هو إنسان ذكر بالغ من العمر أربعين سنة ، وأوحى إليه بشرع ، وأمر بتبلیغه .

والنبي : إنسان ذكر بالغ من العمر أربعين سنة ، وأوحى إليه بشرع ، ولم يؤمر بتبلیغه »<sup>(3)</sup> .

### [ مقارنة - 2 ] : في الفرق بين مقام الولاية ومقام الرسالة

يقول الشيخ عز الدين بن عبد السلام :

« مقام الولاية أتم من مقام الرسالة ؛ لأن الولاية هي الجهة الحقانية الأبدية التي لا تقطع في الدنيا ولا في الجنة ، أما الرسالة فيقطع حكمها بذهاب الأمم والتكاليف . وأيضاً الولاية متعلقة بمعرفة الله ، والرسالة متعلقة بمعرفة أحكامه في خلقه ، فمتعلقاتها أشرف »<sup>(4)</sup> .

1 - الشيخ عبد الوهاب الشعراي - مخطوطة الجوادر والدرر - ص 87 .

2 - الشيخ ابن عطاء الله السكندرى - لطائف المتن في مناقب أبي العباس المرسي (بما ملخص لطائف المتن والأخلاق للشعراي) - ج 1 ص 18

3 - الشيخ عبد الغني النابلسي - مخطوطة مسائل في علم التوحيد والتصوف - ص 7 .

4 - الشيخ عبد الوهاب الشعراي - مخطوطة الجوادر والدرر - ص 87 .

[ مقارنة - 3 ] : في الفرق بين الرسول وال الخليفة

يقول الشيخ الأكبر ابن عربي ذرا شره :

« ما كُلَّ رسول خليفة . فال الخليفة صاحب السيف والعزل والولاية . والرسول ليس

كذلك . إنما عليه البلاع »<sup>(1)</sup> .

[ من أقوال الصوفية ] :

يقول الشيخ الأكبر ابن عربي ذرا شره :

« كل رسول نبي ، وكل نبي ولی ، وكل رسول ولی »<sup>(2)</sup> .

## المُرْسَلُونَ

الإمام جعفر الصادق عليه السلام

المُرْسَلُونَ : هم أهل الإشارات<sup>(3)</sup> .

## رَسُولُ اللَّهِ

الشيخ الأكبر ابن عربي ذرا شره

يقول : « قال بعضهم : رسول الله : الله »<sup>(4)</sup> .

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

في اصطلاح الكسندران

نقول :

• رسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هم المرشدون الكاملون ، وإنما صح تسميتهم بالرسُل : لأنهم فنوا في نور الرسُول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وليسوا أنبياء ، لأنهم غير مُشرعين ، وإنما هم

1 - الشيخ ابن عربي - فضوص الحكم - ص 207

2 - المصدر نفسه - ص 8 .

3 - الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي - زيادات حفائق التفسير - ص 115 ( بتصرف ) .

4 - الشيخ ابن عربي - الإعلام بإشارات أهل الإفهام - ص 7 .

مبلغون يدعون بالنور إلى النور ، ورسالة كل شيخ طريقته المستنبطة من القرآن الكريم ، أي : الحقيقة الحمديّة بِهِ لَهُ وَلَهُ تَكَبَّرَ ، ومهمة كل شيخ أن يربط مريديه بحضوره الرسول الأعظم عَلَيْهِ الْكَلَمُ الْمُبِينُ عن طريق رسالته أو طريقته الخاصة الموهوبة له من الله ورسوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

• رسُلُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هم الأنبياء وأولياءهم في الأولين ، والورثة وأتباعهم في

الآخرين ، وكلٌّ على حسب تحققه برسالته .

## الرسول الأعظم صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

### في اصطلاح الكسنزان

نقول : الرسول الأعظم صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يعني الرسالة العظمى ، أي : التي لا بداية لها ولا نهاية لقدمها وخلودها ، وهو سيدنا محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

## الرسول الحقيقى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

### في اصطلاح الكسنزان

نقول : الرسول الحقيقى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هو الذي يكون عين الرسالة وليس حاملاً لها ، فلا رسول على التحقيق إلا حضرة الرسول الأعظم سيدنا محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ لأنّه كان عين رسالته ، والتي هي القرآن الكريم ، ثم تدرج مراتب الرسل على حسب التحقق بالرسالة إلى الحملة الذين يعقلون رسالتهم على حسب استعداداتهم وقابلياتهم .

## رسول الراحة صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

### الشيخ أبو عبد الله الجزوئي

يقول : « رسول الراحة صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هو الذي أراح الله به الخلق ، وأزال عنهم التعب الدنيوي والأخروي ، فهو صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ راحة للمؤمنين في الدنيا لما رفع عنهم مما كان في الأمم السالفة من الإصر والمشاق بما في شريعته من الرخص والتخفيقات ، وفي الآخرة راحتهم

العظمى لأمنهم وفوزهم ، وراحة للكافرين بترك قتلهم وسي ذرائهم إذا قبلوا الجزية فنزلوا في حرم الإيمان »<sup>(1)</sup> .

## رسول الرحمة صلوات الله عليه

### الشيخ أبو عبد الله الجزوبي

يقول : « رسول الرحمة صلوات الله عليه : أي هو السبب في رحمة الله تعالى لخلقه ، قال تعالى : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾<sup>(2)</sup> ، وقال صلوات الله عليه : ﴿ إِنَّمَا أَنَا رَحْمَةٌ مُّهَدَّةٌ ﴾<sup>(3)</sup> ، فبعثه الله تعالى رحمة لأمته ورحمة للعالمين ، حتى للكفار بتأخير العذاب ، و للمنافقين بالأمان ، فمن اتبعه رحم به في الدنيا بنجاته فيها من العذاب والخسف والمسخ والقتل وذلة الكفر والجزية ، ورحم الله قلبه بالإيمان بالله ... وهذا الاسم من أخص أسمائه صلوات الله عليه »<sup>(4)</sup> .

1 - الشيخ يوسف البهانى - جواهر البحار في فضائل النبي المختار - ج 2 ص 366 .  
2 - الأنبياء : 107 .

3 - المستدرك على الصحيحين ج: 1 ص: 91 .

4 - الشيخ يوسف البهانى - جواهر البحار في فضائل النبي المختار - ج 2 ص 364 .

## مادة (رسم)

### حضررة الارتسام

في اللغة

«إِرْتَسَمْ : ظَاهَرَ وَبَدَا»<sup>(1)</sup>.

في الاصطلاح الصوفي

الشيخ كمال الدين القاشاني

يقول : «حضررة الارتسام : هي حضرة العلم والتعيين الثاني ، سميت بحضررة الارتسام : لأجل ارتسام الكثرة النسبية المنسوبة إلى الأسماء الإلهية والحقائق الكونية في هذه الحضرة المسماة : بحضررة العلم الأزلي ، وحضررة العلم الذاتي ، وهي حضرة الارتسام التي يشير إليها أكابر المحققين من أهل الكشف وعلماء أصول الدين والحكماء المتألهين بأن الأشياء مرتسمة في نفس الحق ، ويعنون بذلك : علمه تعالى بالماهيات من حيث الامتياز النسبي ، إلا أن الفرق بين فهم الحكيم وذوق الحقيق من أهل الكشف في هذه المسألة : أن المكافف يرى أن ذلك وصف العلم من حيث امتيازه النسبي عن الذات ، لا أنه وصف الذات من حيث هي ، ولا من حيث أن علمها عينها»<sup>(2)</sup>.

الشيخ عبد القادر الجزائري

يقول : «حضررة الارتسام : [ سميت بذلك ] ( لارتسام الكثرة النسبية المنسوبة إلى الأسماء الإلهية ولكترة الحقيقة المضافة إلى الكون وحقائقه ) والمعنى بالارتسام : الامتياز النسبي الحاصل للماهيات لاستحالة الكثرة في ذاته تعالى ، لترتسم فيه تلك الكثرات والتميزات »<sup>(3)</sup>.

1 - المعجم العربي الأساسي - ص 522 .

2 - الشيخ كمال الدين القاشاني - لطائف الأعلام في إشارات أهل الإلهم - ص 237 - 238 .

3 - الشيخ عبد القادر الجزائري - المواقف في التصوف والوعظ والإرشاد - ج 2 ص 616 - 618 .

# الرسم

## في اللغة

«رسم : 1. ما يرسمه الرسام تمثيلاً لشخص أو شيء أو منظر .

2. أثر باق من الديار بعد ترك ساكنها لها »<sup>(1)</sup> .

## في الاصطلاح الصوفي

### الشيخ السراج الطوسي

يقول : «الرسم : ما رسم به ظاهر الخلق برسم العلم ورسم الخلق ، فيمتحي بإظهار سلطان الحق عليه »<sup>(2)</sup> .

### الشيخ شهاب الدين السهروردي

يقول : «الرسم : هو ما يميز الشيء عن غيره تمييزاً غير ذاتي . وال تمام منه ما وضع فيه الجنس لتقييد ذات الشيء ، كقولنا للإنسان : إنه حيوان منتسب القامة بادي البشرة »<sup>(3)</sup> .

### الشيخ عبد الحق بن سبعين

يقول : «الرسم : هو ما يؤلف من جنس وخاصة ، كقولنا في الإنسان إنه حيوان ضاحك كاتب »<sup>(4)</sup> .

### الشيخ كمال الدين القاشاني

يقول : «الرسم : هو الخلق وصفاته ؛ لأن الرسوم هي الآثار . وكل ما سوى الله آثاره الناشئة من أفعاله »<sup>(5)</sup> .

ويقول : «الرسم : نعت يجري في الأبد بما يجري في الأزل .

1 - المعجم العربي الأساسي - ص 522 .

2 - الشيخ السراج الطوسي - اللمع في التصوف - ص 350 - 351 .

3 - د. محمد علي أبو ريان - الممحات في الحقائق لشهاب الدين السهروردي الإشراقي - ص 50 .

4 - الشيخ عبد الحق بن سبعين - بُد العارف - ص 33 .

5 - الشيخ كمال الدين القاشاني - اصطلاحات الصوفية - ص 0 150 -

وقد يطلقون الرسم يريدون به : كل ما سوى الله سبحانه وتعالى ؛ لأن كل ما سواه آثار عنه .

فإن الرسوم في الديار هي الآثار التي تحصل عن سكانها ، فاصطلح أهل الطريق على تسمية كل ما سوى الله بِعْدَكَ من الأغيار وعالم الخلق بـ : الرسم ... فإذا أطلقت الطائفة الرسوم : أرادوا بها صور الخلقة <sup>(1)</sup> .

**الشيخ محمود الفركاوي القادري**

يقول : « الرسم : هو كل ما سوى الله ، والرسم هنا النفس وأعمالها <sup>(2)</sup> .

**الشيخ عبد الكريم الجيلي**

يقول : « الرسم [عند الشيخ ابن عربى] : هي الأسماء والصفات التي هي ظاهرة في العالم بحقائقها وآثارها <sup>(3)</sup> .

**الباحث محمد غازي عرايى**

يقول : « الرسم : هو ظهور الصفة في عيان محمد .

ويمكن أن يقال : أن الرسم مثال تجسس .

والرسوم أصلها ما صور في الأزل بلا تبديل ، ثم كانت أصلاً لكل النسخ المطبوعة عنها ...

والرسم : وصول إلى حقيقة التكوين الأولى ، والوقوف بين يدي الخالق الذي قال :

﴿ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴾ <sup>(4)</sup> . فعن الشخص لا تسل ، وسل عن صاحبها أو رسومها <sup>(5)</sup> .

1 - الشيخ كمال الدين القاشاني - لطائف الأعلام في إشارات أهل الإلحاد - ص 296 .

2 - الشيخ محمود الفركاوي القادري - شرح منازل السائرين - ص 34 .

3 - الشيخ عبد الكريم الجيلي - مخطوطة شرح مشكلات الفتوحات المكية وفتح الأبواب المغلقات من العلوم اللدنية - ص 41 .

4 - الحشر : 24 .

5 - محمد غازي عرايى - النصوص في مصطلحات التصوف - ص 142 .

## إضافات وإيضاحات

[ مقارنة - 1 ] : في الفرق بين الاسم والرسم

يقول الشيخ الأكبر ابن عربي ذيل شبهه :

« الرسم : نعت يجري في الأبد بما جري في الأزل . والاسم : الحاكم على حال العبد في الوقت من الأسماء الإلهية عند الوصل »<sup>(1)</sup> .

[ مقارنة - 2 ] : في الفرق بين حياة أهل الرسوم وأهل الحقائق

يقول الشيخ أبو سعيد بن أبي الحبirs :

« أهل الرسوم في حياتهم أموات ، وأهل الحقائق في مماتهم أحيا »<sup>(2)</sup> .

### مرتبة اضمحلال الرسوم

الشيخ كمال الدين القاشاني

يقول : « مرتبة اضمحلال الرسوم : هو اعتبار الالاتين ، فإنه مرتبة اضمحلال الرسوم والنعوت والأسماء والصفات في أحديه الذات المطلقة »<sup>(3)</sup> .

### الرسم التام

الشيخ عبد الحق بن سبعين

يقول : « الرسم التام : هو قول مؤلف من جنس الشيء وأعراضه الالازمة حتى تساويه »<sup>(4)</sup> .

1 - الشيخ ابن عربي - *الفتوحات المكية* - ج 2 ص 131 .

2 - الشيخ محمد بن المبارك - *أسرار التوحيد في مقامات الشيخ أبو سعيد* - ص 338 .

3 - الشيخ كمال الدين القاشاني - *لطائف الأعلام في إشارات أهل الإلحاد* - ص 520 .

4 - الشيخ عبد الحق بن سبعين - *بُد العارف* - ص 33 .

## رسوم العلوم

### الشيخ كمال الدين القاشاني

يقول : « رسوم العلوم : ويقال : رقوم العلوم – ويشيرون بذلك إلى مشاعر الإنسان التي هي اللسان والعين والأذن واليد – سميت رسوما ورقوما : لتضمنها ظهور رسوم الأسماء الإلهية ، فإنها كلها آثار عن قدرة الله تعالى وعلمه وبصره وسمعه ، ظهرت بعلوم عالم الحسن المقومة في ستور المياكل البدنية ، المرخاة بين العوالم الغيبية والشهادية ، والخلقية والحقيقة »<sup>(1)</sup>.

## رسم الفقر

### الشيخ يحيى بن معاذ الرازى

يقول : « رسم الفقر : هو عدم الأسباب كلها »<sup>(2)</sup>.

### الشيخ الجامي

رسم الفقر : هو عدم الأملاء ، وهو صورة الزهد<sup>(3)</sup>.

## الرسم المطلق

### الشيخ عبد الحق بن سبعين

يقول : « الرسم المطلق : هو قول يُعرِّف الأشياء تعريفاً غير ذاتي ولكنه خاص ، أو قول متميز للشيء عما سواه لا بالذات »<sup>(4)</sup>.

1 - الشيخ كمال الدين القاشاني – لطائف الأعلام في إشارات أهل الإلهام – ص 296 .

2 - الإمام القشيري – الرسالة القشيرية – ص 210 .

3 - د . قاسم غني – تاريخ التصوف في الإسلام – ص 390 – 391 ( بتصرف ) .

4 - الشيخ عبد الحق بن سبعين – بُد العارف – ص 33 .

## مادة (رسي)

### الرواسي

#### في اللغة

«رسا البناء أو الجبل ونحوهما : رسخ وثبت .

رسا الشخص : كان وقوراً .

الرواسي : الجبال <sup>(1)</sup> .

#### في القرآن الكريم

وردت هذه الكلمة في القرآن الكريم (14) مرة بصيغ مختلفة ، منها قوله تعالى :

﴿وَلَقِيَ فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ﴾ <sup>(2)</sup> .

#### في الاصطلاح الصوفي

##### الشيخ الحكيم الترمذى

الرواسي : هم خاصة الأولياء ، ومفزع الأولياء والعباد <sup>(3)</sup> .

##### الشيخ سهل بن عبد الله التستري

يقول : «الرواسي : هم الأولياء ، الذين بهم قوام الأرض» <sup>(4)</sup> .

##### الشيخ القاسم السياري

يقول : «الرواسي : هم الأجلة من الأولياء ، الذين هم المشرفون على الخلق ، لأنهم الخواص منهم» <sup>(5)</sup> .

1 - المعجم العربي الأساسي - ص 523 .

2 - التحل : 15 .

3 - عمر بن سعيد الفوقي - رماح حزب الرحيم على نحور حزب الرحيم ( بجامش جواهر المعانى ) - ج 1 ص 21 ( بتصرف ) .

4 - الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي - زيادات حقائق التفسير - ص 73 .

5 - الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي - حقائق التفسير - ص 1227 .

## الإمام القشيري

يقول : « يقال : الرواسي التي أثبتها في الأرض : هم الأولياء فبهم يثبت الناس إذا وقع بهم الفزع ، ومن الرواسي : العلماء الذين بهم قوام الشريعة . فعلماء الأصول هم قوام أصل الدين ، والفقهاء بهم نظام الشرع »<sup>(1)</sup> .

## الشيخ إسماعيل حقي البروسوي

الرواسي : هي الخوف والرجاء والرغبة والرهبة ، التي تثبت أسرار الموحدين ، كما يديم إمساك الأرض رواسي من الأبدال والأوتاد والأولياء ، الذين ببركاتهم يدفع البلاء عن الخلق<sup>(2)</sup> .

---

1 - الإمام القشيري - تفسير لطائف الإشارات - ج 2 ص 266 .

2 - الشيخ إسماعيل حقي البروسوي - تفسير روح البيان - ج 6 ص 361 - 362 ( بتصرف ) .

## مادة (رشا)

### الرشا

#### في اللغة

«الرشا : ولد الظبية أو الغزال إذا قوي وتحرك ومشى»<sup>(1)</sup>.

#### في الاصطلاح الصوفي

##### الشيخ عبد الغني النابلسي

يقول : «الرشا» [عند الشيخ ابن الفارض]<sup>(2)</sup> : كناية عن الصورة الكاملة التي يتجلّى بها الحق تعالى ، فإنها عرض لا يبقى ، يظهر بها الوجود الحق لحمة ويختفي بها لحمة»<sup>(3)</sup>.

ويقول : «رشا» [عند الشيخ ابن الفارض] : كناية عن الحضرة الإلهية النافرة عن إدراك العقول أعظم نفور ، لعدم المناسبة بينها وبين كل شيء»<sup>(4)</sup>.

ويقول : «الرشا» [عند الشيخ ابن الفارض]<sup>(5)</sup> : إشارة إلى المليح الجامع لمحاسن ، وهو كناية عن المحبوب الحقيقى»<sup>(6)</sup>.

1 - الشيخان حسن البوريقي وعبد الغني النابلسي - شرح ديوان ابن الفارض - ج 2 ص 218 ( بتصرف ) .

2 - أهوى رشا كل الأسى لي بعثاً مذ عاينه تصيري ما ليثا .

3 - المصدر نفسه - ج 2 ص 218 .

4 - المصدر نفسه - ج 2 ص 223 .

5 - الشيخان حسن البوريقي وعبد الغني النابلسي - شرح ديوان ابن الفارض ج 1 ص 131 .

6 - المصدر نفسه - ج 1 ص 132 .

## مادة (رشد)

### الإرشاد

#### في اللغة

«إرشاد» : توجيه ونصح .

«مُرِشدٌ» : واعظ وهاد <sup>(1)</sup> .

#### في القرآن الكريم

وردت ألفاظ مادة (رشد) في القرآن الكريم (19) مرة على اختلافها ، منها قوله

تعالى : ﴿مَنْ يَهِدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهَتَّدُ وَمَنْ يُضْلِلُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا﴾ <sup>(2)</sup> .

#### في الاصطلاح الصوفي

الإمام محمد ماضي أبو العزائم

يقول : «الإرشاد» : هو دعوة من بلغ درجة الرشاد لإرشاد غيره لطريق الحق ، وسبيل المدى بالحكمة البالغة من العقول مبلغ التصديق ، لبيانها وصحة مقدمتها ونتائجها ، ناهجاً مع من يدعوهم بقدر عقولهم وتسليمهم ومعارفهم <sup>(3)</sup> .

[ مسألة ] : في الإرشاد وعلاقته بمراتب اليقين

يقول الشيخ إسماعيل حقي البروسوي :

«أهل علم اليقين ذو خطر عظيم لا يحصل منه الإرشاد ، بخلاف أهل عين اليقين ، فإنه قطب إرشاد ، وبخلاف أهل حق اليقين ، فإنه قطب الأقطاب» <sup>(4)</sup> .

1 - المعجم العربي الأساسي - ص 524 - 525 .

2 - الكهف : 17 .

3 - الإمام محمد ماضي أبو العزائم - شراب الأرواح - ص 163 .

4 - الشيخ إسماعيل حقي البروسوي - تفسير روح البيان - ج 9 ص 343 .

## [ مبحث كسنزي ] : الإرشاد في الإسلام

إن الإرشاد هو هداية الخلق إلى الحق ، يقول تعالى عن حضرة المرشد الأعظم سيدنا محمد ﷺ : ﴿ وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾<sup>(1)</sup> ، أي ترشدهم على ما فيه فلاحهم ونجاتهم في الدنيا والآخرة .

والأصل القرآني في الإرشاد يعود إلى ثاني أو ثالث نص قرآني نزل من سماء الحكمة الإلهية إلى أرض الخلافة الإنسانية ، وذلك في قوله تعالى : ﴿ وَإِنِّي رَّعَيْتُكَ أَقْرَبَيْنَ ﴾<sup>(2)</sup> حيث نزل الإذن بتبليغ الرسالة الإسلامية وكانت بداية الإرشاد والدعوة إلى الله .

ثم استمر الإرشاد في طور الدعوة السرية ثلاثة سنين ، وبعدها انطلق الإرشاد العلني من دار الأرقام بن أبي الأرقام إلى العالم أجمع ، ولازال ولن يزول حتى يرث الله الأرض ومن عليها .

### مراتب المرشدين عند ظهور حضرة الرسول الأعظم ﷺ

يمكن تقسيم مراتب المرشدين في زمن ظهور حضرة الرسول الأعظم ﷺ إلى مرتبتين رئيسيتين :

#### **أولاً : مرتبة المرشد الأعظم**

المرشد الأعظم : هو من يكون مأذوناً من الله تعالى بالدعوة ، يقول تعالى : ﴿ وَدَاعِيَاً إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا ﴾<sup>(3)</sup> ، وحقيقة هذا الإذن هي مد الله تعالى للمرشد بالقدرة الروحية التي تعينه في مهمة الإرشاد ، والآية الكريمة تشير إلى ذلك ، فالمرشد المأذون ليس داعياً إلى الله فقط ، وإنما هو في نفسه سراجاً منيراً ، أي : ممداً لمن يرشده بأهمة والقدرة

. 1 - الشورى : 52 .

. 2 - الشعراء : 214 .

. 3 - الأحزاب : 46 .

الروحية التي تدور لبصيرته الطريق وتدفعه للسير فيه وتعيينه على الاستمرار فيه والثبات عليه .. وكان هذا المرشد هو حضرة الرسول الأعظم ﷺ .

وبهذه القوة الروحية استطاع حضرته ﷺ أن يحول قلوب رجال كانت أقسى من الصخر الصوان إلى أرق من الحرير الناعم ..

إن مرتبة الإرشاد العظمى هي مرتبة الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة في كل

زمن ، وهذه المرتبة قد نص عليها القرآن الكريم في قوله تعالى : ﴿ اذْعُنْ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ﴾<sup>(1)</sup> ، فكان حضرة الرسول الأعظم ﷺ هو المرشد الأعظم للناس في زمن ظهوره ، وكان يرشدهم بما يناسب كلّ منهم بالحكمة والموعظة الحسنة .. ولكن ما هي الحكمة ؟

إنها القوة الروحية التي نزلت مع حضرته ﷺ والتي تمثلت بالمعجزات الحمديّة والإفاضات النورانية التي كانت تطهر القلب وتزكي النفس فتنتقل الإنسان من عالم إلى عالم في أقل من طرف العين ..

ولقد امتلأ التاريخ الإسلامي بأخبار الذين أخذوا طريق الحق وآمنوا بالله ورسوله ﷺ بعد رؤية أحد الخوارق الكثيرة بين يديه الكرميتين ﷺ .

كما وحفل بأخبار الذين تطهرت دواخلهم وصفت قلوبهم وركبت نفوسهم على أثر لمسة من حضرته ﷺ أو نظرة أو مكاشفة على ما في السر أو دعوة أو غيرها من خواصه الروحية ﷺ . لقد كان ﷺ مرشدًا روحيًا وليس مبلغًا بلسانه فقط ، وإلى هذا أشار القرآن الكريم في قوله تعالى : ﴿ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمَمِ رَسُولًا مِّنْهُمْ يُتْلَوُ عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيَعْلَمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ ﴾<sup>(2)</sup> .

---

1 - النحل : 125

2 - الجمعة :

وأما الإرشاد بالموعظة الحسنة فلم تعهد ولن تعهد الدنيا من دعا بقوة الكلمة وأثر في قلوب سامعيه بواسطتها كما فعل حضرة الرسول الأعظم ﷺ ، فكان من ثمارها الإفاضات الضخمة التي تجلت في السنة النبوية المطهرة .

لقد أشارت الآية الكريمة على أن الداعي إلى الله بإذنه هو من يملك القوة الروحية ، ولهذا نصت على ضرورة الدعوة بها مقرونة بالموعظة ، فلم يقل الحق تعالى : ادع بالحكمة أو الموعظة بل قال : ﴿ بالحكمة والموعظة ﴾ أي بما معًا . وهذه ميزة خاصة في الإرشاد ما ينالها إلا قليل .

### ثانياً : مرتبة المرشد العادي

لقد كان حضرة الرسول الأعظم ﷺ يأمر المسلمين الأوائل من الصحابة الكرام بالإرشاد ، ليبلغوا رسالته ﷺ إلى الناس ، وكان يختص بعضهم بعضهم بعض المهام كل على حسب إمكاناته .

فمنهم من أرسله ليرشد قبيلته ، كالصحابي الجليل أبو ذر الغفارى رضي الله عنه الذي كان لا يفتأ يجهر بالدعوة إلى الله فيوجعه الكفار ضرباً حتى يفقد وعيه ، ولم يوقفه شيء إلا أن أرسله حضرة الرسول ﷺ إلى قبيلته غفار التي كانت من أشرس قبائل العرب في السلب والنهب والسطو على القوافل ، فكان أن وفده الله وهدى على يديه قبيلته وقبيلة اسلم المجاورة لهم والتي كانت لا تقل عن قبيلة غفار في القتل والنهب .

ومن الصحابة المرشدين من أرسله إلى غير دياره ، كالصحابي مصعب بن عمير الذي اشتهر بأنه أول سفير في الإسلام ، حيث بعثه حضرته ﷺ إلى المدينة ، فكان أن وفق في إرشاده في السنة الأولى إلى عدد من رؤساء العشائر اختار منهم أئمّة عشر مسلماً قدموه إلى مكة وبايعوا حضرة الرسول الأعظم ﷺ سراً في العقبة ، فكانت تلك أول بيعة في الإسلام ، وبعد إتمام البيعة سما حضرة الرسول ﷺ أولئك المبايعين بالنقباء ، وأعطاهم جميعاً الإذن بالإرشاد إلى طريق الحق والهدى ، فكان أن قدموه من قابل في اثنين وسبعين فارساً من فرسان المدينة وبايعوا بيعة العقبة الثانية ، وأعطوا الأذن بالإرشاد جميعهم .

ومن الصحابة من اقتصر في إرشاده على نفسه وعلى أهل بيته ، كالصحابي عمار بن

ياسر رضي الله عنه .

ولكن ما حقيقة هذه المرتبة في الإرشاد ؟

لقد كان الإرشاد في بداية الدعوة الإسلامية متوجهاً بشكل رئيس إلى أمرتين :

الأول : التوحيد ، ونبذ الشرك . ومفتاح ذلك ، شهادة أن لا إله إلا الله وأن مُحَمَّداً رسول

الله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

الثاني : إطاعة الله ورسوله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قولاً وفعلاً .

وعلى هذا فقد كانت للمرشدين واجبين :

الأول : الإرشاد إلى الدخول في الإسلام .

الثاني : تعليم الذين يسلّمون أمور الدين .

وهذا النوع من الإرشاد كان مقتصرًا على التبليغ بالموعظة الحسنة ، أي بالكلمة لا بالمعجزة من قبل المرشد . بمعنى أن دور المرشد في هذه المرتبة هو دور النقل فقط دون القدرة على التأثير الروحي في المدعو إلى الإسلام أو الإيمان ، وأما في حالة حدوث خارقة أو تأثير في المدعو إلى الإسلام بين يدي المرشد العادي ، فإن هذا يرجع في حقيقة الأمر إلى قوة المرشد الأعظم الذي يمد المرشد العادي بالقوة الروحية حال الإرشاد ليس إلا .

إن حقيقة التأثير النوراني لحضرت الرسول صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الأشياء قد يظهرها على يد من

يساء من المسلمين مرشدًا كان أم لم يكن ، والشاهد على ذلك كثيرة :

منها ما أخرجه أحمد بن حنبل عن وكيع عن أبيه قال : كنت مع رسول الله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ونزلنا

بأرض فيها شجر كثير ، فقال لي : ﴿ اذهب إلى تلك الشجرتين فقل لهما : إن رسول الله

يأمركمَا أَن تجتمعَا ﴾ فذهبت إلى تلك الشجرتين فقلت : أنا رسول رسول

الله ﷺ وهو يأمر كما أن تجتمع ، فاجتمعنا ... [ثم] قال : ﴿ قل لهم تفرقوا ﴾ فقلت لهم فتفرقوا <sup>(1)</sup> .

ومنها ما روي عن ابن بريدة عن أبيه قال : جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله قد أسلمت فأرني شيئاً ازدد به يقيناً ،

قال : ﴿ ما الذي تريده؟ ﴾

قال : ادع تلك الشجرة أن تأتيك .

قال : ﴿ اذهب فادعها ﴾ .

فأتاها الأعرابي ، فقال : أجيبي رسول الله ﷺ .

قال : فمالت على جانب من جوانبها فقطعت عروقها ، ثم مالت على الجانب الآخر فقطعت عروقها ، حتى أتت النبي ﷺ ، فقالت : السلام عليك يا رسول الله .

قال الأعرابي : حسيبي ، حسيبي .

قال لها النبي ﷺ : ﴿ ارجعي ﴾ فرجعت فجلست على عروقها وفروعها .

قال الأعرابي : أئذن لي يا رسول الله أن أُقْبِلَ رأسك ورجليك ، ففعل ، ثم قال : أئذن لي أن أسجد لك .

قال ﷺ : ﴿ لا يسجد أحد لأحد ، ولو كثت أمراً أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها ﴾ <sup>(2)</sup> .

فما حصل في الحديثين الشريفين هو أن حضرة الرسول الأعظم ﷺ لم يأمر الشجرة بالحركة وإنما أعطى الأذن الوقتي لأحد المسلمين ليقوم بذلك ، وكما مد رسول الله ﷺ الرجلين بقربه ، فهو يمد المرشدين عند الحاجة لهذا المدد مهما كانت المسافة بينهما ، إذ أن القوة الروحية لا تمنعها الحواجز المادية ولا المسافات الكونية ، ولقد أشار القرآن الكريم إلى

1 - المستدرك الحاكم ج4 ص190 رقم 7326

2 - الشيخ أبو نعيم الاصبهاني - دلائل النبوة - ص 332 .

حقيقة هذه القوة الحمدية الفاعلة والمؤثرة بالله في النفوس والأشياء في أكثر من مناسبة ، منها قوله تعالى : ﴿ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى ﴾<sup>(1)</sup> ، فحضرته ﷺ بالله يفعل ويؤثر ويجد ، ومن كان الله مصدر همه وقوته ، فلا مجال يقف أمامه لقوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾<sup>(2)</sup> .

إذاً المرشد العادي ليس مصدر همة أو قوة روحية ، وإنما آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر بيده أو لسانه أو قلبه فقط على حسب إمكاناته وقوته إيمانه .

وعلى هذا كان جميع الصحابة الكرام باستثناء الوراث الروحي للحضرات الحمدية المطهرة سيدنا الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه ناب عن رسول الله ﷺ في مهمة الإرشاد العظمى ، وكما يلي بيانه .

### مراتب المرشدين بعد انتقال حضرة الرسول الأعظم ﷺ

سبقت الإشارة إلى إن صحبة المسلمين الأوائل لحضرات الرسول الأعظم ﷺ لم تكن علاقة ظاهرية فقط وإنما روحية كذلك . إذ بينما كان الصحب الكرام يفيدون من توجيهات مرشدتهم الأعظم ﷺ ومن مراقبتهم لسلوكه ﷺ ، كان في الوقت نفسه يؤثر فيهم روحياً بما يغدق عليهم من أحواله التي يزكي بها قلوبهم .

ولكن هنا مسألة يجدر طرحها :

لقد فاز من أكرمه الله تعالى بالخلق في زمن ظهور حضرة الرسول الأعظم ﷺ وهذا على يديه بمراتب كثيرة منها ما نحن بصدده بحثه وهو الاستفادة الروحية من حضرته ﷺ ، فهل ترك من أرسله الله رحمة للعالمين بقية المسلمين الذين سيخلقون من بعد انتقاله ﷺ بدون هذه القوة أو الهمة الروحية ؟

1 - الأنفال : 17 .

2 - البقرة : 117 .

لعل قائلاً يقول : إن زمنهم كان يتطلب ذلك بسبب تعلق قلوبهم ونفوسهم بالشرك ،  
وأما فيما بعد انتشار الإسلام فلا حاجة لذلك .

ونقول : فهل انتشار الإسلام في زمنه عليه السلام إلى حد أن جميع المشركين أو الكفار لمسوا من  
تلك القوة شيء ؟

هل خلت الأرض في زمنه أو بعد زمنه عليه السلام من الشرك أو الكفر ؟  
إذا كان الجواب هو : لا ، فإن الحاجة لظهور القوة الروحية لم تنتهي ، والداعي أو السبب  
الذي كان وراء ظهورها في كل الأمم السابقة ومن ثم في أمتنا لازال قائماً لم  
ينتهيا ، وعلى هذا يفترض أن لا تقطع .. هذا من جهة ، ومن جهة أخرى نقول :

هل يا ترى إن هذه القوة نزلت لتحطيم آلة الحجارة فقط ؟

إذا كان الأمر كذلك فمن لتحطيم آلة الهوى ؟ !

إن حقيقة القوة الروحية التي نزل بها حضرة الرسول الأعظم عليه السلام جاءت لتحطيم الباطل  
كله أين كان وكيف كان ، جاءت لترى الإنسان آيات الحق في الآفاق والنفس معاً ، يقول  
تعالى : ﴿ سَتُرِّيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَفْسِسِهِمْ حَتَّىٰ يَبَيِّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ ﴾<sup>(1)</sup> وما زال في  
الإنسانية من لم يصل أو يطلع على هذه الحقيقة ، فإن هذه القوة المحمدية الروحية باقية تحاول  
تنوير الطريق له لعله يذكر أو يخشي ..

ولنستمع إلى حضرة الرسول الأعظم عليه السلام وما يقول عن ذلك : ﴿ إِنِّي تَارِكٌ فِيْكُمُ الْقَلَنِينَ  
كَابَ اللَّهُ وَعْرَتِي . كَابَ اللَّهُ حَبْلٌ مَدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ، وَعَرَتِي أَهْلَ  
بَيْتِي ، وَانَّ الْلَطِيفَ أَخْبَرَنِي أَنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّىٰ يَرِدَا عَلَى الْحَوْضِ ، فَأَنْظُرُوهُمْ تَخْلُفُونِي  
فِيهِمَا ﴾<sup>(2)</sup> .

1 - فصلت : 53 .

2 - صحيح ابن خزيمة : ج 4 ص 62 .

فقد حسم حضرته ﷺ الأمر وصرح ببقاء القوة الروحية ممثلة بالولي المرشد الذي هو قرین القرآن الكريم ، وبهذا يبقى السراج المنير موجوداً ممداً لأرواح المرشدين وال المسلمين إلى يوم الدين ، فما دام القرآن موجوداً في الأرض وهو الثقل الأول ، فإن الثقل الثاني الذي يجعل ميزان الإيمان مستقيماً ، وهو الولي المرشد الأعظم موجوداً أيضاً .

لقد أكد هذا الحديث النبوی الشريف حاجة الناس إلى المرشد الذي يحكم بكتاب الله العزيز وبهدي إلى الصراط المستقيم بعد انتقاله ﷺ . ولکي يجعل حضرة الرسول الأعظم ﷺ المسلمين على بينة من أمر دینهم والمرشد الربانی الأعظم الذي يجب أن يسلکوا على يديه بعد انتقاله ﷺ فإنه أبلغ حشد المسلمين عند غدیر ( خم ) قبل انتقاله إلى الرفيق الأعلى بشهرين تقريباً ، بأن الإمام علي رضي الله عنه هو مرشدهم الأعظم الذي سيقوم بينهم مقامه بعد أن يتركهم فقال ﷺ : **﴿ من كث مولاه فعلی مولاه ﴾** ، ودعا للإمام قائلاً :

**﴿ اللهم وال من واله وعادی من عاده ﴾**<sup>(1)</sup> وجعل حضرة الرسول الأعظم ﷺ بذلك ولاية الإمام علي رضي الله عنه عامةً ، شاملةً ، مطلقة على كل المسلمين .

لقد أورث حضرة الرسول الأعظم ﷺ الإمام علي رضي الله عنه علومه الروحية فقال : **﴿ أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد المدينة فليأتها من الباب ﴾**<sup>(2)</sup> ، وزرع فيه أيضاً أخلاقه النبوية الزكية ، فجعل فيه صفات المرشد الربانی الذي يفيد كل من يصاحبه من غزير علمه النبوی ، وينزل على قلبه من أحواله الزكية ما يزكيه وينقي نفسه .

ومن الأحادیث النبویة التي تبين حالة التزکیة هذه والتأثير الروحی الذي جعله

الرسول ﷺ في الإمام علي رضي الله عنه قوله ﷺ : **﴿ النظر إلى وجه علي عبادة ﴾**<sup>(3)</sup> .

1 - المستدرک على الصحيحین ج: 3 ص: 419 .

2 - فيض القدیر ج: 1 ص: 36 وغيرهم .

3 - المعجم الكبير ج 10 ص 76 برقم 10006 .

إن إبلاغ حضرة الرسول الأعظم صلوات الله عليه وآله وسلامه المسلمين بأن الإمام علي رض هو الباب الأوحد للوصول إليه بوصفه مدينة للعلم ، فإنه صلوات الله عليه وآله وسلامه قد سن سنة تعيين النائب الروحي ، وقد سار الإمام على هذه الشريعة ، فقام بتسمية وارث علومه الروحية وأحواله الزكية وخليفته في إرشاد المسلمين ، وكذلك فعل من جاء بعده .

إن التعاقب المستمر في النيابة الروحية عن الرسول صلوات الله عليه وآله وسلامه شكل أحد أهم أعمدة الطريق إلى الله ، وهو ما يعرف في مصطلحات أهل الطريق بـ (سلسلة مشايخ الطريقة) ومع هذا التعاقب اصطلاح على اسم المرشد الأعظم باسم (شيخ الطريقة) .

شيخ الطريقة : هو الوارث الروحي الحميدي ، و منبع الفيوضات الرحمانية ، وبنظرته النورانية تتوزع الدرجات وتتغير الأمور وتنتمي الولايات ، وعلى يده تسير الأمور الظاهرة والباطنية ، ولا يخفى عليه من مجريات الأحداث ، فهو قطب الوقت وخليفة الرسول صلوات الله عليه وآله وسلامه وهو عارف بالله ، خبير بطرائق تزكية النفوس ووسائل تربيتها ، وهو وحيد زمانه ، ومأذون بالإرشاد من شيخه ، لتجديد الرسالة الحميدي ، وإحياء نهجه ، وإعلاء كلمة لا إله إلا الله محمد رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه في كل مكان .

وإذا كان حضرة الرسول الأعظم صلوات الله عليه وآله وسلامه قد كتب مرتبة المرشد الأعظم أو شيخ الطريقة البقاء والخلود ، فإن مرتبة المرشد العادي قد خلدت بالضرورة أيضاً وبقيت كما هي بعد انتقاله صلوات الله عليه وآله وسلامه ، ولسوف تبقى هاتان المرتبتان في كل جيل فاعلutan ومؤثرتان في الناس إلى يوم الدين .

### الإجازة بالإرشاد

إن الإرشاد في الطريقة يبدأ بمرشدتها الأعظم ، أي : شيخ الطريقة ، وهو في حقيقة الأمر لا يجعل من نفسه شيخاً ، وإنما تأتيه الإجازة بالجلوس على سجادة مشيخة الطريقة من شيخه ، ولما كان كل شيخ قد أجازه بمشيخة الطريقة شيخه فشيخه إلى حضرة الرسول الأعظم صلوات الله عليه وآله وسلامه ، فحقيقة الأمر إذاً هي أن الرسول صلوات الله عليه وآله وسلامه هو الذي يجعل من الشيخ شيخاً ،

ويجيزه بالإرشاد باسم الطريقة ، كما أجازه الله تعالى في قوله الكريم : ﴿أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ  
بِالْحِكْمَةِ وَالْمُوعِظَةِ الْمَسَنَةِ﴾<sup>(1)</sup> .

يقول الشيخ زروق :

« كما جاء علم الشريعة مروياً عن الثقة مسلسلاً ، ولا يتصدر إلى نشره إلا المأذون بعد اختياره ، كذلك علم القوم بتسلسل من شيخ إلى شيخ ، ولا يصح لأحد تلقين غيره إلا بإذن من شيخه المأذون »<sup>(2)</sup> .

وهكذا فإن كل أمور الطريقة بدءاً بالشيخة وانتهاءً بإرشاد المريد للناس ، لا تكون إلا بإجازة .

يقول أحمد الكمشخاني النقشبendi :

« أجمع السلف كلهم على أن من لم يصح له نسب القوم ، ولا أذن في أن يجلس للناس ، لا يجوز له التصدر إلى إرشاد الناس ، ولا أن يأخذ عليهم عهداً ، ولا أن يلقنهم ذكرأ ، ولا شيئاً من الطريق ، إذ السر في الطريق إنما هو ارتباط القلوب بعضها ببعض إلى الرسول ﷺ إلى حضرة الحق ﷺ ، فمن لم يدخل سلسلة القوم فهو غير معدود منهم »<sup>(3)</sup> .

### صفات الولي المرشد عند الصوفية

الشيخ عبد الغني النابلسي :

يقول : « اعلم أن كل من إدعى الإرشاد ولم يكن عنده علم بتأليص القلوب لله تعالى فليس بمرشد ، فاعلم أن المرشد : هو من سعي في تخلص قلب فقير من التعلق بغير الله »<sup>(4)</sup> .

1 - النحل : 125 .

2 - انظر : جمال نصار ولوي فتوحي - الطريق إلى الطريقة - ص 42

3 - الشيخ أحمد الكمشخاني النقشبendi - جامع الأصول في الأولياء - ص 25

4 - الشيخ عبد الغني النابلسي - مخطوطة اعدب المشارب في السلوك والمناقب - برقم ( 4713 ) ص 10

## محمد حقي النازلي :

يقول : لابد للشيخ المرشد «أن يكون عالماً ، ومعرضًا عن حب الدنيا وحب الجاه ، ومحسناً لرياضة نفسه من قلة الأكل والنوم والقول ، وكثرة الصلاة والصدقة ، ومتصفاً بمحاسن الأخلاق : كالصبر ، والشكر ، واليقين ، والتوكل ، والسخاوة ، والقناعة ، والحلم ، والتواضع ، والصدق ، والحياء ، والوفاء ، والوقار والسكون ، وأمثالها . ومثل هذه الشيخ نور من أنوار النبي ﷺ يصلح للإقتداء به »<sup>(1)</sup> .

## الشيخ أحمد السرهندي :

يقول : «أتدرى من المرشد ؟ المرشد من تستفيد منه طريق الوصول إلى جناب قدس الحق جل سلطانه ، وتجده منه مددًا وإعانة في الطريق »<sup>(2)</sup> .

ويقول : «اعلم أن مقام المشيخة والإرشاد ودعوة الخلق إلى الحق وطريق الرشاد مقام عال جداً ، ولعلكم سمعتم : (الشيخ في قومه كالنبي في أمته) فأي مناسبة بهذه المنزلة العلية لكل قاصر وعاجز :

هل كل من خلت رجلاً رجل ميدان  
أو كل من صار ذا ملك سليمان  
فإن العلم بتفاصيل الأحوال والمقامات ومعرفة حقائق المشاهدات والتجليات وحصول  
الكشفات والإلهامات وظهور تعبير الواقعات ، كل ذلك من لوازم هذا المقام العالي وبدونها  
خرط القتاد »<sup>(3)</sup> .

## في ضرورة اتخاذ الشيخ المرشد ووجوبه

بعض آراء مشايخ الطريقة في ضرورة بل ووجوب اتخاذ الشيخ المرشد في السير والسلوك للوصول لله تعالى :

## الشيخ أبو يزيد البسطامي

يقول : «من لم يكن له أستاذ فإمامه الشيطان »<sup>(1)</sup> .

1 - محمد حقي النازلي - خزينة الاسرار الكبرى - ص 178 .

2 - الشيخ أحمد السرهندي - مكتوبات الامام الرياني - ص 162

3 - المصدر السابق - ص 202

## الشيخ أبو علي الدقاق

يقول : « الشجرة إذا نبتت بنفسها ومن غير غارس فإنها تورق لكنها لا تتمر ، كذلك المريد إذا لم يكن له أستاذ يأخذ من طريقته نفساً ، فهو عابد هواه لا يجد نفاذأ »<sup>(2)</sup> .

## الإمام القشيري

يقول : « يجب على المريد أن يتأنب بشيخ ، فإن لم يمن له أستاذ لا يفلح أبداً »<sup>(3)</sup> .

## الإمام أبو حامد الغزالي

يقول : « الدخول مع الصوفية فرض عين ، إذ لا يخلو أحد من عيبٍ أو مرض إلا الأنبياء الظالمة »<sup>(4)</sup> .

## الشيخ ابن عطاء الله السكندرى

يقول : « ينبغي لمن عزم على الاسترشاد وسلوك طريق الرشاد : أن يبحث عن شيخ من أهل التحقق ، سالك للطريق ، تارك هواه ، راسخ القدم في خدمة مولاه ، فإذا وجده فليتمثل ما أمر ولينتهي عما نهي »<sup>(5)</sup> .

## الشيخ الطبي

يقول : « لا ينبغي للعالم ولو تبحر في العلم حتى صار واحد أهل زمانه أن يقتنع بما علمه ، وإنما الواجب عليه الاجتماع بأهل الطريق ليذلوه على الطريق المستقيم »<sup>(6)</sup> .

ويقول : « أجمع أهل الطريق على وجوب اتخاذ الإنسان له شيخاً يرشده إلى زوال تلك الصفات التي تمنعه من حضرة الله بقلبه لتصح صلاته ، من باب ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب ، ولاشك أن علاج أمراض الباطن كلها واجب ، كما تشهد به الآيات والأحاديث الواردة في تحريمها والوعيد بالعقاب عليها ، فعلم أن كل من لم يتخذ له شيخاً

1 - الإمام القشيري - الرسالة القشيرية - ص 199

2 - المصدر نفسه - ص 199

3 - المصدر نفسه - ص 199

4 - الشيخ أحمد بن عجيبة - شرح الحكم - ج 1 ص 7 .

5 - الشيخ ابن عطاء الله السكندرى - مفتاح الفلاح ومصباح الأرواح - ص 30

6 - الشيخ أمين الكردي - تنوير القلوب - ص 44

يرشده إلى الخروج من هذه الصفات ، فهو عاص لـ الله ولرسوله ﷺ ؛ لأنه لا يهتدي لطريق العلاج ولو تكلف ، ولا ينتفع بغير شيخ ولو قرأ ألف كتاب »<sup>(1)</sup> .

### في ضرورة الإرشاد إلى الطريقة

اتضح مما تقدم أنه لابد للإنسان من التأثير الروحي الذي ينهض به من رقدة الغفلة والبعد إلى روضة الذكر والقرب من الرب ، وهذا لا يتأتى إلا بواسطة شيخ وارث للطريقة ، إذ الطريقة ليست عملاً علمياً ولا بحثاً نظرياً ، فيتم تعلمها بواسطة الكتب على الطريقة المدرسية ، بل أن كل ما كتبه كبار مشايخ الصوفية أنفسهم لا يستخدم إلا كحاضرٍ مقوٍ للتأمل لا يفهمه إلا من كان أهلاً لفهمه ممارساً لسلوك الطريقة ، فلا يمكن التظاهر من النجسات المعنوية ( الكذب ، الحسد ، الرياء ، الكبير ، ... الخ ) إلا بالسلوك على يد شيخ كامل عالم بعلاج أمراض النفوس ليخرجه من رعونات نفسه الأمارة بالسوء ودسائسها الخفية لذا قيل :

من يأخذ العلم من شيخ مشافهه يكن عن الزيف والتصحيف في حرم  
ومن يكن آخذًا للعلم من صحف فعلمه عند أهل العلم كالعدم  
ومن هنا ، تبرز أهمية الطريقة في حياة كل إنسان – مسلماً كان أم غير مسلم – جاء ركن الإرشاد إلى الطريقة ضرورة حتمية على مريدي طريقتنا الكسنزانية ، فكل مرید هو مكلف بتطبيق منهج الطريقة على نفسه وأهله ء ثم إرشاد الناس إليه وتوضيحة لهم :  
من باب الافتداء بسنة المصطفى ﷺ الذي كان يعرض نفسه ودينه على الناس في  
المحافل والأسوق والطرقات .

من باب قوله تعالى : ﴿ وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَا  
عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾<sup>(2)</sup> .

1 - الشيخ أمين الكردي - تنوير القلوب - ص 44 - 45 .

2 - آل عمران : 104

من باب ﴿ وَأَمْرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَا عَنِ الْمُنْكَرِ ﴾<sup>(1)</sup> .

من باب ﴿ لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ يَحْبَسْ لِأَخِيهِ مَا يَحْبَسْ لِنَفْسِهِ ﴾<sup>(2)</sup> .

من باب ﴿ خَيْرُ النَّاسِ مَنْ فَعَالَنَاسًا ﴾<sup>(3)</sup> .

من باب ﴿ الدِّينُ النَّصِيحَةُ ﴾<sup>(4)</sup> .

من باب ﴿ الدَّالُ عَلَى الْخَيْرِ كَفَاعَلَهُ ﴾<sup>(5)</sup> .

من باب كل النصوص القرآنية الكريمة والنبوية الشريفة التي أمرت أو ندبـت على الدعـوة إلى طريق الحق والمـدى .

## أهل الإرشاد

الشيخ ولـي الله الـدهـلـوي

يـقول : « أهـلـالـإـرـشـادـ : هـمـ وـرـثـةـ الـأـنـبـيـاءـ الـعـلـيـلـةـ »<sup>(6)</sup> .

## قطـبـالـإـرـشـادـ

الـشـيـخـ عـلـاءـ الدـوـلـةـ السـمـنـانـيـ

يـقولـ : « قطـبـالـإـرـشـادـ : فـيـ كـلـ زـمـنـ مـنـ الـأـزـمـانـ وـاحـدـ ، يـكـوـنـ قـلـبـ

الـمـصـطـفـيـ صـلـاـتـهـ عـلـيـهـ صـاحـبـ الـوـرـاثـةـ الـكـامـلـةـ »<sup>(7)</sup> .

1 - الحج : 41

2 - صحيح البخاري ج: 1 ص: 14 .

3 - شعب الإيمان ج: 6 ص: 117 .

4 - المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم ج: 1 ص: 144 .

5 - مسنـدـ أـبـيـ عـوـانـةـ 1ـ جـ:ـ 4ـ صـ:ـ 478ـ .

6 - الشـيـخـ ولـيـ اللهـ الـدـهـلـويـ - التـفـهـيمـاتـ الـإـلهـيـةـ - جـ 1ـ صـ 253ـ .

7 - الشـيـخـ عـلـاءـ الدـوـلـةـ السـمـنـانـيـ - مـخـطـوـطـةـ الـعـرـوـةـ - وـرـقـةـ 5ـ بـ .

## مقام الإرشاد

الشيخ عبد الغني النابلسي

يقول : «مقام الإرشاد : هو الخروج عن قبضة الهوى»<sup>(1)</sup>.

## إرشاد الخواص

الشيخ علي الكيزواني

يقول : «إرشاد الخواص : وهو معرفة الداء والدواء فيما يرد من النفس على الضمائر من الخواطر»<sup>(2)</sup>.

## إرشاد خواص الخواص

الشيخ علي الكيزواني

يقول : «إرشاد خواص الخواص : وهو معرفة ما يحب الله وما يجوز وما يستحبيل ، وتنزيه ذاته وصفاته وأسمائه وأفعاله»<sup>(3)</sup>.

## إرشاد العوام

الشيخ علي الكيزواني

يقول «إرشاد العوام : هو معرفة ما يجب على المكلف معرفته من الحدود والأحكام مما هو فرض عين»<sup>(4)</sup>.

1 - الشيخ عبد الغني النابلسي - مخطوطة أعدب المشارب في السلوك والمناقب - ص 235.

2 - الشيخ علي الكيزواني - مخطوطة زاد المساكين إلى منازل السالكين - ص 18.

3 - المصدر نفسه - ص 18.

4 - المصدر نفسه - ص 18.

## المرشد

### الشيخ فريد الدين العطار

يقول : « المرشد : هو قطب يدور العالم حوله »<sup>(1)</sup> .

### الشريف الجرجاني

يقول : « المرشد : هو الذي يدل على الطريق المستقيم قبل الصلاة »<sup>(2)</sup> .

### الشيخ أحمد السرهندي

يقول : « المرشد : هو من تستفيد منه طريق الوصول إلى جانب قدس الحق حَمْلَةُ اللَّهِ ، وبحده منه مددًا وإعانة في الطريق »<sup>(3)</sup> .

### الشيخ عبد الغني النابلسي

يقول : « المرشد : هو من سعى لتخليص قلب فقيره من التعلق بغير الله »<sup>(4)</sup> .

قال بعض العارفين : المرشد : هو الكون كله من كان له قلب وفهم عن الله تعالى ، وإنني لأعرف ذنبي ، من خلق حماري ، ومن هر البيت ، وكذلك من الكلاب ، والزوجة ، وغير ذلك<sup>(5)</sup> .

### الإمام محمد ماضي أبو العزائم

يقول : « المرشد : هو الصورة التي تظهر معانيها على السالك ، والطابع الذي ينتقد في نفس المريد »<sup>(6)</sup> .

1 - الدكتور عبد الوهاب عزام - التصوف وفريد الدين العطار - ص 100 .

2 - الشريف الجرجاني - التعريفات - ص 221 .

3 - الشيخ أحمد السرهندي - مكتوبات الإمام الرياني - ج 1 ص 163 .

4 - الشيخ عبد الغني النابلسي - مخطوطة أعدب المشارب في السلوك والمناقب - ص 36 .

5 - المصدر نفسه - ص 133 ( بتصرف ) .

6 - الإمام محمد ماضي أبو العزائم - شراب الأرواح - ص 164 .

## في اصطلاح الكسنزان

نقول :

- المرشد : هو دليل يهدى القلوب إلى المحبوب .
- المرشد : هو الشيخ العارف بالله حق العرفان ، دليل قلوب المريدين إلى حبيب رب العالمين سيدنا محمد ﷺ ، وقد يطلق على وكيل الشيخ مجازاً ؛ لأنه يوجه الناس إلى معرفة الشيخ وطاعته .
- المرشد : هو الشيخ الذي يسير بقلوب المريدين نحو طريق الحق ، ويزكي نفوسهم ، ويكسبهم من صفاته الخلقية الكاملة من إيمان وتقوى ، ويرقيهم بواسطة تأثيره الروحي عليهم ، فهو نائب حضرة الرسول ﷺ في ذلك .

إضافات وايضاحات :

### [ مسألة - 1 ] : في ضرورة وجود المرشد الكامل

يقول الشيخ علاء الدولة السمناني :

« لا بد في كل حين من مرشد يرشد الخلق إلى الحق ... ولا بد للمرشد من التأييد الإلهي ، ليتمكن له تسخير المسترشدين ، وإفادة المستفیدين ، وتعليم المتعلمين ... وهو العالم ، الولي ، الشيخ »<sup>(1)</sup> .

### [ مسألة - 2 ] : في شروط المرشد

يقول الشيخ قاسم الخاني الحلبي :

« من كان بصدده الإرشاد : لا بد أن يكون عالماً بما يحتاج إليه المريدون من الفقه وعقائد أهل السنة والجماعة ... وأن يكون عالماً بكمالات القلوب وآفات النفوس وأمراضها ودوائهما ... وأن يكون رؤوفاً رحيمًا بالناس وعلى المخصوص بالمريدين »<sup>(2)</sup> .

1 - الحكيم الترمذى - ختم الأولياء - ص 489 .

2 - الشيخ قاسم الخاني الحلبي - السير والسلوك إلى ملك الملوك - ص 128 - 129 .

## الشيخ المرشد

الدكتور أبو الوفا التفتازاني

يقول : « الشيخ المرشد : هو الطبيب النفسي البارع الذي يتعرف إلى عيوب مريضه ، وهو السالك ، ويزيل هذه العيوب بما له من دراية وخبرة بأحوال النفس وأمراضها وطرق علاجها »<sup>(1)</sup> .

## الرشاد

في اللغة

« رَشَدَ الشَّخْصُ : اهتدى .  
رَشَدَ الشَّخْصُ أُمْرَةً : وُفِّقَ فِيهِ »<sup>(2)</sup> .

في الاصطلاح الصوفي

الشيخ سليمان بن يونس الخلوي

يقول : « الرشاد : هو مجموع خصال حميدة يتجمّل بها المريد بين يدي ربه فتضاد عليه الكرامات »<sup>(3)</sup> .

الإمام محمد ماضي أبو العزائم

يقول : « الرشاد : هو بلوغ الإنسان درجة من الكمالات النفسية ، اعتقاداً ، وخلقًا ، وعملاً ، وحالاً ، حتى تتجلى له الحقائق بأجلٍ ظهورها ، بحسب مرتبة كل حقيقة من الحقائق مما آمن به حسأً وعقلأً وتسلیماً »<sup>(4)</sup> .

1 - د. أبو الوفا الغنيمي التفتازاني - ابن عطاء الله السكندري وتصوفه - ص 173 .

2 - المعجم العربي الأساسي - ص 524 .

3 - الشيخ سليمان بن يونس الخلوي - فيض الملك الحميد وفتح القدس المجيد - ص 113 .

4 - الإمام محمد ماضي أبو العزائم - شراب الأرواح - ص 161 .

## سبيل الرشاد

الشيخ أبو عثمان الحيري

يقول : « سبيل الرشاد : هو الإعراض عن الدنيا ، وعن طالبيها ونفعتها »<sup>(1)</sup> .

## الرُّشْد

الإمام أبو حامد الغزالى

يقول : « الرشد : هو تنبية الداعية لىستيقظ ويتحرك »<sup>(2)</sup> .

ويقول : « الرشد : يعني به العناية الإلهية التي تعين الإنسان على توجهه إلى مقاصده ، فتقويه على ما فيه صلاحه ، وتفتره عما فيه فساده ويكون ذلك من الباطن ، كما قال تعالى

﴿ وَلَقَدْ أَتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدًا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ ﴾<sup>(3)</sup> .

الشيخ عماد الدين الأموي

يقول : « الرشد : عناية إلهية تعين الإنسان عند توجهه إلى الأفعال ، فتقربه بما فيه صلاحه »<sup>(5)</sup> .

الشيخ أحمد بن عجيبة

يقول : « الرشد : هو توجيه القلب إلى طريق السعادة »<sup>(6)</sup> .

1 - الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي - زيادات حقائق التفسير - ص 155 .

2 - الإمام الغزالى - إحياء علوم الدين - ج 4 ص 104 .

3 - الأنبياء : 51 .

4 - الإمام الغزالى - ميزان العمل - ص 303

5 - الشيخ عماد الدين الأموي - حياة القلوب في كيفية الوصول إلى المحبوب ( بحاشى قوت القلوب ج 2 ) - ص 286 .

6 - الشيخ أحمد بن عجيبة - معراج التسحوف إلى حقائق التصوف - ص 26 .

## الرشيد حَمَلَهُ اللَّهُ – الرشيد عَلَيْهِ السَّلَامُ

### في اللغة

«الرشيد» : من أسماء الله تعالى .

رشيدٌ : حَسَنُ التَّقْدِيرِ »<sup>(1)</sup> .

### في الاصطلاح الصوفي

• أولاً : بمعنى الله حَمَلَهُ اللَّهُ

#### الإمام القشيري

يقول : «الرشيد حَمَلَهُ اللَّهُ» : معناه المرشد [لعبد] ... وإرشاده لعبد ، هدايته قلبه إلى معرفته ، وهو الإرث الأكبر الذي خص به أولياءه »<sup>(2)</sup> .

#### الإمام الغزالى

يقول : «الرشيد حَمَلَهُ اللَّهُ» : هو الذي تنساق تدبيراته إلى غاياتها عن سُنن السُّداد ، من غير إشارة مشير ، وتسديد مسدد ، وإرشاد مرشد »<sup>(3)</sup> .

#### الشيخ الأكابر ابن عربي ذِرْنُشْرِه

يقول : «الرشيد حَمَلَهُ اللَّهُ» : هو بما أرشد إليه عباده في تعريفه إياهم بأنه تعالى على صراط مستقيم في أخذه بناصية كل دابة ، فما ثم إلا من هو على ذلك الصراط ، والاستقامة مأها إلى الرحمة . فما أنعم الله على عباده بنعمة أعظم من كونه آخذ بناصية كل دابة ، فما ثم إلا من مشى به على الصراط المستقيم »<sup>(4)</sup> .

1 - المعجم العربي الأساسي - ص 525 .

2 - الإمام القشيري - التحبير في التذكير - ص 94 .

3 - الإمام الغزالى - المقصد الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى - ص 132 .

4 - الشيخ ابن عربي - المفتوحات المكية - ج 4 ص 326 .

## الشيخ عبد العزيز يحيى

يقول : « الرشيد حَمَلَهُ اللَّهُ ... معناه الذي لا يوجد سهو في تدبيره ، ولا هو في تقديره »<sup>(1)</sup> .

## المفتى حسين بن محمد مخلوف

يقول : « الرشيد حَمَلَهُ اللَّهُ : هو الذي أرشد الخلق وهداهم إلى مصالحهم »<sup>(2)</sup> .

### • ثانياً : بمعنى الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

## الشيخ عبد الكريم الجيلي ذَرَشْرَه

يقول : « الوارث والرشيد : فإنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان متحققاً بذين الاسمين ، متصفاً بـ هاتين الصفتين »<sup>(3)</sup> .

### • ثالثاً : بمعنى العبد

## الشيخ ابن عطاء الأدمي

يقول : « الرشيد : هو من يفرق بين الإلهام والوسوسة »<sup>(4)</sup> .

### [ مسألة ] : الرشيد حَمَلَهُ اللَّهُ من حيث التعلق والتحقق والتخلق

يقول الشيخ الأكبر ابن عربى ذَرَشْرَه :

« التعلق : افتقارك إليه في أن يرشدك إلى ما فيه سعادتك .

التحقق : المرشد إلى معالي الأمور ...

التخلق : الرشيد من العباد هو الذي عرف الأمور وحققتها ، فهو يعمل ما ينبغي لما ينبغي كما ينبغي ، ويترك ما ينبغي لما ينبغي كما ينبغي »<sup>(5)</sup> .

1 - الشيخ عبد العزيز يحيى - الدر المنشور في تفسير أسماء الله الحسنى بالملأ - ص 98 .

2 - حسين بن محمد مخلوف - أسماء الله الحسنى والآيات الكريمة الواردة فيها - ص 83 .

3 - الشيخ يوسف البهانى - جواهر البحار في فضائل النبي المختار صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ج 1 ص

4 - بولس نويا اليسوعي - نصوص صوفية غير منشورة ، لشقيق البلخي - ابن عطاء الأدمي - النفرى - ص 45 .

5 - الشيخ ابن عربى - مخطوطه كشف المعنى عن سر أسماء الله الحسنى - ص 76 - 77 .

## عبد الرشيد

### الشيخ كمال الدين القاشاني

يقول : « عبد الرشيد : هو من أتاه الله رشده بتجلّي هذا الاسم فيه ، كما قال لإبراهيم الصَّلَوةُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ وَلَقَدْ أَتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِنْ قَبْلٍ ﴾<sup>(1)</sup> ، ثم أقامه لإرشاد الخلق إليه وإلى مصالحهم الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ في المعاش والمعاد <sup>(2)</sup> ».

---

1 - الأنبياء : 51 .

2 - الشيخ كمال الدين القاشاني - اصطلاحات الصوفية - ص 130

## مادة (ر ش ش)

### الشاشات

في اللغة

«رَشَّتِ السَّمَاءُ : أَمْطَرَتْ .

رَشَاشُ : ما تطاير من قطرات الماء أو الدم أو نحومها <sup>(1)</sup> .

### في الاصطلاح الصوفي

الشيخ محمد بهاء الدين البيطار

يقول : «الشاشات» هي كناية عن ظهور الأسماء بصور أعيان الممكبات ، وهي المبدعات التي اقسمها حسب استعداداتها <sup>(2)</sup> .

### شاشات الجمال

الشيخ محمد بهاء الدين البيطار

يقول : «شاشات الجمال» وهي مصب سمات أنوار الجلال <sup>(3)</sup> .

1 - المعجم العربي الأساسي - ص 525 .

2 - الشيخ محمد بهاء الدين البيطار - النفحات الأقدسية في شرح الصلوات الأحمدية الإدريسية - ص 49 .

3 - المصدر نفسه - ص 54 .

## مادة ( ر ش ق )

### الرُّشْق

في اللغة

« رَشْقَهُ بِشَيْءٍ : رَمَاهُ بِهِ »<sup>(1)</sup>.

في الاصطلاح الصوفي

الشيخ الأكابر ابن عربي ذيل المقدمة

الرُّشْق<sup>(2)</sup> : حالة أثر الموى في العبد على بعد ، وهي حالة الشوق<sup>(3)</sup>.

1 - المعجم العربي الأساسي - ص 526 .

2 - الموى راشقي بغير سهام الموى فاتلي بغير سنان .

3 - الشيخ ابن عربي - ذخائر الأعلاف شرح ترجمان الأشواق - ص 106 ( بتصرف ) .

## مادة ( رض ب )

### الرضا

#### في اللغة

- « رُضَابٌ : 1. رَغْوَةُ العَسْلِ ، وَيُطَلَّقُ عَلَى الرِّيقِ مَجازًا .  
2. عَذْبٌ »<sup>(1)</sup> .

#### في الاصطلاح الصوفي

الشيخ الأكابر ابن عربي ذكر أشير

يقول : « الرضا <sup>(2)</sup> : إشارة إلى علوم الفهوانية والمناجاة والكلام والحديث والسمر »<sup>(3)</sup> .

الشيخ عبد الغني النابلسي

يقول : « الرضا [ عند الشيخ ابن الفارض ] <sup>(4)</sup> : هو كناية عن الروح الأمرى الذى هو أول صادر من كن فيكون »<sup>(5)</sup> .

1 - المعجم العربي الأساسي - ص 528 .

2 - يا مبسمًا أحبيت منه الحبها ويا رضابًا ذقت منه الرضا .

3 - الشيخ ابن عربي - ذخائر الأعلاف شرح ترجمان الأشواق - ص 143 .

4 - يا ما أميلح كل ما يرضي به ورضابه يا ما أحبيله بقى .

5 - الشيخان حسن البوريني وعبد الغني النابلسي - شرح ديوان ابن الفارض - ج 1 ص 206 .

## مادة (رضع)

### المراضع

#### في اللغة

«رَضَعَ الطَّفْلُ أُمَّهُ : امْتَصَّ ثَدِيهَا»<sup>(1)</sup>.

#### في القرآن الكريم

وردت هذه اللفظة في القرآن (11) مرة على اختلاف مشتقاتها ، منها قوله تعالى :

﴿ وَحَرَّمَنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ ﴾<sup>(2)</sup>.

#### في الاصطلاح الصوفي

##### الشيخ عبد الغني النابلسي

يقول : «المراضع [ عند الشيخ ابن الفارض ]<sup>(3)</sup> : هي كناية عن صور التجليات الإلهية ، والمظاهر الكونية الربانية »<sup>(4)</sup>.

## أوان الارتصاع

### الشيخ عمر السهوروبي

يقول : «أوان الارتصاع : هو أوان لزوم الصحبة ، والشيخ يعلم وقت ذلك ، فلا ينبغي للمريد أن يفارق الشيخ إلا بإذنه ... فلا يأذن الشيخ في الفراق إلا بعد علمه بأن آن أوان الفطام ، وأنه يقدر أن يستقل بنفسه ، واستقلاله بنفسه أن يفتح له باب الفهم من الله

1 - المعجم العربي الأساسي - ص 528 .

2 - القصص : 12 .

3 - ولما تراضينا بمهد ولائها سقتنا حُمَيْا الحب فيه مراضع .

4 - الشيخان حسن البوريني وعبد الغني النابلسي - شرح ديوان ابن الفارض - ج 2 ص 249 .

تعالى . فإذا بلغ المريد رتبة إنزال الحوائج والمهام بالله ، والفهم من الله تعالى بتعريفاته وتبنيهاته سبحانه وتعالى لعبدة السائل المحتاج ، فقد بلغ أوان فطامه »<sup>(1)</sup> .

## مادة (رض و / رضي)

### الرضا

#### في اللغة

«رضي» : اختاره وقبله .

رضا : أحد المقامات أو الأحوال عند الصوفية ، وهو نهاية التوكل وقبول كل شيء <sup>(1)</sup> .

#### في القرآن الكريم

وردت هذه الكلمة في القرآن الكريم (71) مرة بمشتقها المختلفة ، منها قوله تعالى :

﴿ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ <sup>(2)</sup> .

#### في الاصطلاح الصوفي

##### الإمام جعفر الصادق عليه السلام

يقول : «الرضا» : شعاع نور المعرفة ...

والرضا : اسم يجتمع فيه معانٍ العبودية .

وتفسير الرضا : سرور القلب <sup>(3)</sup> .

##### الشيخ عبد الواحد بن زيد

يقول : «الرضا» : هو باب الله الأعظم ، وجنة الدنيا <sup>(4)</sup> .

##### الشيخ أبو سليمان الداراني

يقول : «الرضا» : هو أَن لا تَسْأَلَ اللَّهَ الْجَنَّةَ ، وَلَا تَعُوذُ بِهِ مِنَ النَّارِ <sup>(5)</sup> .

1 - المعجم العربي الأساسي - ص 529 - 530 .

2 - المائدة : 119

3 - عادل خير الدين - العالم الفكري للإمام جعفر الصادق - ص 309

4 - الشيخ حجازي الموصلي - مخطوطة الكوكب الشاهق الكاشف للسلوك - ص 123 .

5 - الشيخ أحمد الكمشخاني النقشبendi - جامع الأصول في الأولياء - ج 2 ص 326 .

## الشيخ بشر الحافي

يقول : «الرضا عن الله : هو إذا ابتلاه في بدنـه لم يحب العافية ، فإن عـافـاه لم يـحبـ يـنـقلـهـ حتى يكونـ هوـ الذـيـ يـحـولـهـ ، وإنـ أغـنـاهـ لمـ يـحبـ أنـ يـفـقـرـهـ ، وإنـ فـقـرـهـ لمـ يـحبـ أنـ يـعـنـيهـ وأنـ يـرضـيـ ماـ يـرضـاهـ وـيـهـوـيـ ماـ يـهـوـاهـ»<sup>(1)</sup> .

## الإمام أحمد بن حنبل

يقول : «الرضا : هو ثلاثة أشياء : ترك الاختيار ، وسرور القلب بغير القضاء ، وإسقاط التدبير من النفس حتى يحكم الله لها عليها »<sup>(2)</sup> .

الشيخ سهل بن عبد الله التستري

يقول : « الرضا : هو الإفتقار »<sup>(3)</sup> .

## الشيخ الجنيد البغدادي نسخة اشره

يقول : «الرضا : هو صحة العلم الواصل إلى القلوب ، فإذا باشر القلب حقيقة العلم أداه إلى الرضا »<sup>(4)</sup> .

ويقول : « الرضا : هو رفع الاختيار »<sup>(5)</sup> .

## الشيخ رويم بن أحمد البغدادي

يقول : «الرضا : استقبال الأحكام بالفرح »<sup>(6)</sup> .

ويقول : « الرضا : استلذاذ البلوى »<sup>(7)</sup> .

الشيخ ابن عطاء الله الأدumi

يقول : «**الرضا** : نظر القلب إلى قديم اختيار الله تعالى للعبد ؛ لأنه يعلم أنه اختار له

1 - الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي - المقدمة في التصوف وحقيقته - ص 37 .

2 - المصادر نفسه - ص 37 .

3 - الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي - حقائق التفسير - ص 1105 .

4 - الشيخ عمر السهوردي - عوارف المعرف - ص 238 .

5 - الإمام القشيري - الرسالة القشيرية - ص 153 .

6 - المصادر نفسه - ص 153 .

7 - الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي - طبقات الصوفية - ص 183

الأفضل ، فـيفرضـى به ويـترك السـخط »<sup>(1)</sup> .

**الشيخ أبو الحسن القناد**

يـقول : « الرضا : هو سـكون القـلب بـر القـضاء »<sup>(2)</sup> .

**الشيخ أبو عمرو الدمشقي**

يـقول : « الرضا : هو نـهاية الصـبر »<sup>(3)</sup> .

ويـقول : « الرضا : هو ارتفاع الجـزء في أي حـكم كان »<sup>(4)</sup> .

**الشيخ أبو علي الجوزجـاني**

يـقول : « الرضا : دـار العـبودـية »<sup>(5)</sup> .

**الشيخ أبو بكر الواسطي**

يـقول : « الرضا : هو النـظر إـلـى الأـشـيـاء بـعـيـن الرـضا ، حـتـى لا يـسـخـطـكـ شـيـء إـلـا مـا يـسـخـطـ مـولـاـكـ »<sup>(6)</sup> .

**الشيخ أبو بكر بن طاهر الأـبـهـري**

يـقول : « الرضا : إـخـرـاجـ الـكـراـهـيـةـ مـنـ الـقـلـبـ ، حـتـى لا يـكـونـ فـيـهـ إـلـا فـرـحـ وـسـرـورـ »<sup>(7)</sup> .

**الشيخ أبو سعيد بن الأـعـرـاـيـ**

يـقول : « الرضا كـلـهـ : تـرـكـ الـاعـتـرـاضـ »<sup>(8)</sup> .

---

1 - الشيخ السراج الطوسي - اللمع في التصوف - ص 53 - 54 .

2 - المصدر نفسه - ص 53 .

3 - الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي - حقائق التفسير - ص 1577 .

4 - الإمام القشيري - الرسالة القشيرية - ص 153 .

5 - المصدر نفسه - ص 156 .

6 - الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي - حقائق التفسير - ص 1578 .

7 - الإمام القشيري - الرسالة القشيرية - ص 152 .

8 - الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي - طبقات الصوفية - ص 0 428

## الشيخ أبو عبد الله بن خفيف

يقول : « الرضا : هو سكون القلب إلى أحكامه ، وموافقة القلب بما رضى الله واختاره »<sup>(1)</sup> .

## الشيخ السراج الطوسي

يقول : « الرضا ... هو أن يكون قلب العبد ساكناً تحت حكم الله وعجل »<sup>(2)</sup> .

## الشيخ أبو طالب المكي

يقول : « الرضا : هو أن تحسن أحكامه عندك حتى تكون كالحجر »<sup>(3)</sup> .

## الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي

يقول : « الرضا : أن ترضى بمر القضاء »<sup>(4)</sup> .

ويقول : « قال بعضهم : الرضا : رفع الاختيار »<sup>(5)</sup> .

ويقول : « قال بعضهم : الرضا : هو رياضة السر »<sup>(6)</sup> .

## الشيخ أبو علي الدقاق

يقول : « ليس الرضا أن لا تحس بالبلاء ، إنما الرضا : أن لا تعترض على الحكم والقضاء »<sup>(7)</sup> .

## الإمام القشيري

الرضا : هو حال من أحوال التوكل فوق التفويض : وهو أن يجد راحة في المنع ، واستعداب ما يستقبله من الرد<sup>(8)</sup> .

---

1 - الإمام القشيري - الرسالة القشيرية - ص 152 .

2 - الشيخ السراج الطوسي - اللمع في التصوف - ص 53 .

3 - الشيخ أبو طالب المكي - علم القلوب - ص 230 .

4 - الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي - المقدمة في التصوف وحقيقته - ص 37 .

5 - الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي - حقائق التفسير - ص 1577 .

6 - الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي - زيادات حقائق التفسير - ص 104 .

7 - الشيخ عبد القادر الكيلاني - الغنية لطالي طريق الحق - ج 1 ص 617 .

8 - الإمام القشيري - تفسير لطائف الإشارات - ج 2 ص 644 ( بتصرف ) .

يقول : «الرضا : هو أن لا ترجع العطاء على البلاء .

[ وهو ] : تسوية السر بين الحلو والمر .

[ وهو ] : نفي المعارضة ، وترك المفاؤضة .

[ وهو ] : تلقي المهالك بوجه ضاحك .

[ وهو ] : شهود المحبة بعين المنة <sup>(1)</sup> .

ويقول : «الرضا : وهو – في التحقيق – الجنة الكبرى »<sup>(2)</sup> .

**الإمام أبو حامد الغزالي**

يقول : «الرضا : هو ثمرة من ثمار المحبة ، وهو من أعلى مقام المقربين ... فهو سبب دوام النظر ، فإنهم رأوه ، غاية الغايات ، وأقصى الأماني لما ظفروا بنعيم النظر »<sup>(3)</sup> .

**الشيخ عبد الله المروي**

يقول : «الرضا : اسم للوقوف الصادق ، حيث ما وقف العبد ، لا يلتمس متقدماً ، ولا متأخراً ، ولا يستزيد مزيداً ، ولا يستبدل حالاً . وهو من أوائل مسالك أهل الخصوص ، وأشيقها على العامة »<sup>(4)</sup> .

**الشيخ الم vöجوري**

يقول : «الرضا : هو نهاية المقامات وبداية الأحوال . وهذا محل أحد طرفيه الكسب والاجتهد ، وطرفه الآخر المحبة وغليانها ، وليس فوق ذلك مقام ، وتنتهي المجاهدة عندها . فبدايتها في المكاسب ، ونهايتها في المواتب »<sup>(5)</sup> .

**الشيخ عبد القادر الكيلاني** ذئب شره

يقول : «الرضا : هو ارتفاع التردد والاكتفاء بما سبق في علم الله تعالى في أزله .

1 - د . قاسم السامرائي – أربع رسائل في التصوف لأبي القاسم القشيري – ص 65 .

2 - الإمام القشيري – تفسير لطائف الإشارات – ج 2 ص 34 .

3 - الإمام الغزالي – إحياء علوم الدين – ج 4 ص 317 .

4 - الشيخ عبد الله المروي – منازل السائرين – ص 51 .

5 - د . قاسم غني – تاريخ التصوف في الإسلام – ص 450 .

والرضا : أن لا يشرف القلب إلى نزول قضاء من الأقضية بعينه ، فإذا نزل قضاء فلا يستشرف القلب إلى زواله <sup>(1)</sup> .

### الشيخ أحمد الرفاعي الكبير نذر شره

يقول : «الرضا : هو سكون القلب إلى الحكيم ، وترك الاختيار مع التسليم ، ولا شيء أشد على النفس من الرضا بالقضاء ؛ لأن الرضا بالقضاء يكون إلى خلاف رضا النفس وهوها <sup>(2)</sup> .

### الشيخ شهاب الدين السهروردي

يقول : «الرضا : هو تلقي النفس لما يأتي به القدر من الحوادث الجرمانية على وجه لا يتألم بوقوعه ، بل مع ابتهاج لطيف نظراً إلى [العلة] السابقة العجيبة <sup>(3)</sup> .

### الشيخ عمار البديسي

الرضا : هو نسيان ما سوى الله بذكر الله <sup>(4)</sup> .

### الشيخ عبد الرحيم القنائي

يقول : «الرضا : سكون القلب تحت مجاري الأقدار ، بنفي التفرقة حالاً ، وعلم التوحيد جمعاً ، فيشهد القدرة بال قادر ، والأمر بالأمر ، وذلك يلزم في كل حال من الأحوال <sup>(5)</sup> .

### الشيخ خليفة بن موسى النهرملكي

يقول : «الرضا : هو باب الله الأعظم <sup>(6)</sup> .

1 - الشيخ ظهير الدين القادي - الفتح المبين فيما يتعلق بترايق المحبين - ص 38 .

2 - الشيخ أحمد الرفاعي - حالة أهل الحقيقة مع الله - ص 177

3 - سليمان سليم علم الدين - التصوف الإسلامي - ص 209 .

4 - الشيخ عمار البديسي - بمحجة الطائفة - نسخة برلين 2842 ورقة 22 ب 5 - 18 ( بتصرف ) .

5 - الشيخ علي بن يوسف الشطاطي - مخطوطة بمحجة الأسرار ومعدن الأنوار - ص 379 .

6 - المصدر نفسه - ص 397 .

## الشيخ نجم الدين داية الرازي

يقول : «الرضا : هو الخروج عن رضا النفس بالدخول في رضا الله ، بالتسليم لأحكامه الأزلية ، والتفويض إلى تدابيره الأبدية ، بلا إعراض ولا اعتراض»<sup>(1)</sup> .

## الشيخ أبو الحسن الشاذلي

الرضا : هو الانخلال عن العزيمة والإرادة<sup>(2)</sup> .

## الشيخ عز الدين أحمد الصياد الرفاعي

يقول : «الرضا ... هو استلذاذ كل ما يجيء منه تعالى»<sup>(3)</sup> .

## الشيخ محمد بن وفا الشاذلي

يقول : «الرضا : هو غض بصر الأمل عن ملاحظة المزيد على الحاصل في الوقت»<sup>(4)</sup> .

## الشيخ زكريا الأنصاري

يقول : «الرضا : هو الطمأنينة بمراده تعالى»<sup>(5)</sup> .

## الشيخ أحمد بن عجيبة

يقول : «الرضا : هو سرور يجده القلب عند حلول القضاء .  
أو ترك الاختيار على الله فيما دبر وأمضى .  
أو شرح الصدر ، ورفع الإنكار لما يريد من الواحد القهار»<sup>(6)</sup> .

## الشيخ محمد المجنوب

يقول : «الرضا : وهو التلذذ بالبلوى»<sup>(7)</sup> .

- 
- 1 - الشيخ نجم الدين داية الرازي - مخطوطة منار السائرين ومطار الطائرين - ص 235 .
  - 2 - د . عبد الحليم محمود - أبو الحسن الشاذلي الصوفي المجاهد والعارف بالله - ص 132 ( بتصرف ) .
  - 3 - الشيخ محمد مهدي الرواس - بوارق الحقائق - ص 85 .
  - 4 - الشيخ محمد بن وفا الشاذلي - مخطوطة دار صدام للمخطوطات - رقم ( 11353 ) - ص 6 .
  - 5 - الشيخ زكريا الأنصاري - فتح الرحمن لشرح رسالة الولي أرسلان - ص 349 .
  - 6 - الشيخ أحمد بن عجيبة - معراج التسحوف إلى حقائق النصوف - ص 8 .
  - 7 - الشيخ محمد الطاهر المجنوب - الوسيلة إلى المطلوب في بعض ما اشتهر من مناقب الشيخ محمد المجنوب - ص 62 .

## الشيخ عبيدة بن أنبوحة التيشيقي

يقول : « الرضا : هو سكون القلب ، لجريان الأقدار ، ونفوذ الأقضية بترك انكماش الباطن بمحبوب رياح المكاره . وإن عظم أمر الوارد ، فينفي التقلب مع تقلب الواردات والانفعال إلى ما خالف الطبع ، أو وافقها ميلاً إلى المؤلف »<sup>(1)</sup> .

## الشيخ عبد الله الخضري

يقول : « الرضا : مقام كمال الصفات »<sup>(2)</sup> .

## الشيخ أحمد الكمشخاني النقشبendi

يقول : « وقيل : الرضا : هو أن يتحقق العبد أن الله تعالى عدل في قضائه غير متهم في حكمه »<sup>(3)</sup> .

## الدكتور يوسف زيدان

يقول : « الرضا [ عند الشيخ عبد القادر الكيلاني فَلَمْ يَرَهُ ] : هو واحد من الأسس السبعة للطريقة ... وهو مقام صوفي عند سائر أهل الطريق »<sup>(4)</sup> .

## الباحث محمد غازي عرابي

يقول : « الرضا : هو جنة الرضوان ، وهو بدء الدخول في فلك الأبدية وكشف الأفق الذي ما بعده أفق ... وجنة الرضا الحقيقة التسليم بقضاء الله وقدره ، ومن هنا تنزل السكينة على قلوب العارفين الذين رضوا بالقدر خيره وشره من الله تعالى »<sup>(5)</sup> .

## في اصطلاح الكستران

نقول :

• الرضا : هو السلام الروحي الذي يصل بالعارف إلى حب كل شيء يرضي الله في الوجود ، فتسره المصيبة كما تسره النعمة ؛ لأنه يرى قدر الله خيراً ورحمة كيف كان ليقنه أن الله قد يجعل الخير الكثير فيما يكره لحكمته الخفية .

1 - الشيخ عبيدة بن أنبوحة التيشيقي - ميزاب الرحمة الربانية في التربية بالطريقة التيجانية - ص 137 .

2 - شعبان رجب الشهاب - مخطوطة مكتوبات الشيخ عبد القادر الكيلاني - ص 129 .

3 - الشيخ أحمد الكمشخاني النقشبendi - جامع الأصول في الأولياء - ج 2 ص 326 .

4 - د . د . يوسف زيدان - ديوان عبد القادر الجيلاني - ص 80

5 - محمد غازي عرابي - النصوص في مصطلحات التصوف - ص 143 .

● الرضا : هو نور تشع ضياءاته في جوارح الراضي وجوانحه ، فيسير بالحكم والقضاء ، ويبقى ثابتاً على حالة واحدة لا تتغير مهماً طرأ علىه من تحولات .

### إضافات وإيضاحات

#### [ مسألة - 1 ] : في أقسام الرضا

يقول الشيخ ابن شمعون :

« الرضا بالحق ، والرضا له ، والرضا عنه .  
فالرضا به : مدبراً ومحتملاً .

والرضا عنه : قاسماً ومعطياً .  
والرضا له : إلهأً ورباً »<sup>(1)</sup>

ويقول الغوث الأعظم عبد القادر الكيلاني نشره :

« قيل الرضا على قسمين : رضا به ، ورضا عنه .  
فالرضا به : مُدَبِّراً ، والرضا عنه : فيما يقتضي حاكماً وفاصلاً »<sup>(2)</sup>

ويقول الشيخ أحمد الكمشخاني النقشبendi :

« الرضا على ثلاثة أقسام هي :  
رضا العام بدين الله ، وهو موافقة في الدين .  
رضا الخاص بثواب الله ، وهو أن يعمل لوجه الله رجاء ثوابه .

رضا الأخص ، وهو الله بالله »<sup>(3)</sup>

ويقول السيد أحمد فائز البرزنجي :

« الرضا قسمان :

قسم : يكون لكل مكلف ، وهو ما لا بد منه في الإيمان ، وحقيقة : قبول ما يرد من قبل الله تعالى من غير اعتراض على حكمه وتقديره .

1 - الشيخ نجم الدين داية الرازي - مخطوطة منار السائرين ومطار الطائرين - ص 75 .

2 - الشيخ عبد القادر الكيلاني - الغنية لطالي طريق الحق - ج 2 ص 617 .

3 - الشيخ أحمد الكمشخاني النقشبendi - جامع الأصول في الأولياء - ج 1 ص 200 - 201 .

وَقَسْمٌ : لَا يَكُونُ إِلَّا لِأَرْبَابِ الْمَقَامَاتِ . وَحَقِيقَتُهُ : ابْتِهَاجُ الْقَلْبِ ، وَسُرُورُهُ  
بِالْمَقْضِي »<sup>(1)</sup> .

### [ مَسَأَةُ - 3 ] : فِي عَلَامَاتِ الرَّضا

يَقُولُ الشَّيْخُ ذُو النُّونِ الْمَصْرِيُّ :

« ثَلَاثَةٌ مِّنْ عَلَامَاتِ الرَّضا :

تَرْكُ الْاِخْتِيَارِ قَبْلَ الْقَضَاءِ .

وَقَدْنَانُ الْمَرَأَةِ بَعْدَ الْقَضَاءِ .

وَهِيجَانُ الْحُبِّ فِي حَشْوِ الْبَلَاءِ »<sup>(2)</sup> .

### [ مَسَأَةُ - 4 ] : فِي مَقَامَاتِ الرَّضا

يَقُولُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدِ الْعَلَيْمَانِ :

« الرَّضا عَلَى ثَلَاثِ مَقَامَاتِ :

رَضا عَنِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَرَضا بِأَحْكَامِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَرَضا بِاللَّهِ تَعَالَى .

فَالرَّضا عَنِ اللَّهِ : بِالْأَحْوَالِ الْمَوْجُودَةِ عَنْهُ .

وَالرَّضا لِأَحْكَامِ اللَّهِ : الرَّضا بِالْبَلْوَى النَّازِلَةِ مِنْهُ .

وَالرَّضا بِاللَّهِ تَعَالَى : الرَّضا بِالْتَّوْحِيدِ لِهِ »<sup>(3)</sup> .

### [ مَسَأَةُ - 5 ] : فِي دَرَجَاتِ الرَّضا

يَقُولُ الشَّيْخُ عَبْدُ اللَّهِ الْهَرْوَيِّ :

« الرَّضا وَهُوَ عَلَى ثَلَاثِ دَرَجَاتٍ :

الدَّرْجَةُ الْأُولَى : رَضا الْعَامَةِ : وَهُوَ الرَّضا بِاللَّهِ رَبِّ بَسْخَطِ عِبَادَةِ مَا دُونَهُ ، وَهَذَا قَطْبُ  
رَحْمَةِ إِلَّاسِلَامِ ، وَهُوَ يَطْهُرُ مِنَ الشَّرْكِ الْأَكْبَرِ . وَهَذَا يَصْحُ بِثَلَاثَةِ شَرَائِطٍ : أَنْ يَكُونَ  
اللَّهُ وَحْدَهُ أَحَبُّ الْأَشْيَاءِ إِلَى الْعَبْدِ ، وَأَوْلَى الْأَشْيَاءِ بِالْتَّعْظِيمِ ، وَأَحَقُّ الْأَشْيَاءِ بِالطَّاعَةِ .

1 - السَّيِّدُ أَحْمَدُ فَائِزُ الْبَرْزَنِيُّ - أَبْهَى الْقَلَائِدِ فِي تَلْخِيصِ أَنْفُسِ الْفَوَائِدِ - ص 56 .

2 - الشَّيْخُ عَبْدُ الْقَادِرِ الْكِيلَانِيُّ - الْغَنِيَّةُ لِطَالِبِي طَرِيقِ الْحَقِّ - ج 1 ص 618 .

3 - الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدِ الْعَلَيْمَانِ - مُخْطُوْتَةُ نَحْجِ الْخَوَاصِ إِلَى جَنَابِ الْخَاصِ - ص 75 .

والدرجة الثانية : الرضا عن الله وَجَلَّ ، وبهذا الرضا نطق آيات التنزيل ، وهو الرضا عنه في كل ما قضى ، وهذا من أوائل مسالك أهل الخصوص . ويصح بثلاثة شرائط : باستواء الحالات عند العبد ، وبسقوط الخصومة مع الخلق ، وبالخلاص من المسألة والإلحاد .

والدرجة الثالثة : الرضا برضى الله ، فلا يرى العبد لنفسه سخطاً ، ولا رضا ، فيبعثه على ترك التحكيم ، وحسن الاختيار ، وإسقاط التمييز ولو أدخل النار <sup>(1)</sup> .

### [ مسألة - 6 ] : في كيفية البلوغ إلى مقام الرضا

قيل لـ لِيَحِيَّ بْنِ مَعَاذَ : متى يبلغ العبد إلى مقام الرضا ؟ قال : « إذا أقام نفسه على أربعة أصول فيما يعامل به . » يقول : إن أعطيتني قبلت ، وإن منعوني رضيت ، وإن تركتني عبدت ، وإن دعوتني أجبت <sup>(2)</sup> .

### [ مسألة - 7 ] : في استعمال الرضا

يقول الشيخ أبو بكر الواسطي :

« استعمل الرضا جهداً ، ولا تدع الرضا يستعملك ، فتكون محجوباً بذاته ورؤيه حقيقته <sup>(3)</sup> . »

### [ مسألة - 8 ] : في أن الرضا حال ومقام

يقول الإمام القشيري :

« اختلف العراقيون والخراسانيون في الرضا هل هو من الأحوال أو من المقامات . فأهل خراسان قالوا : الرضا من المقامات ، وهو نهاية التوكل ، ومعناه : أنه يقول إلى أنه مما يتوصل إليه العبد باكتسابه . »

1 - الشيخ عبد الله المروي - منازل السائرين - ص 51 - 52 .

2 - الشيخ نجم الدين داية الرازي - مخطوطة منار السائرين ومطار الطائرين - ص 136 .

3 - الشيخ السراج الطوسي - اللمع في التصوف - ص 54 .

أما العراقيون فإنهم قالوا : الرضا من جملة الأحوال ، وليس ذلك كسباً للعبد ، بل هو نازلة تخل بالقلب كسائر الأحوال .

ويكفي الجمع بين اللسانين فيقال : بداية الرضا مكتسبة للعبد ، وهي من المقامات ، ونهايته من جملة الأحوال ، وليس بمكتسبة <sup>(1)</sup> .

[ مسألة - 9 ] : في أن الرضا هو آخر المقامات

يقول الشيخ السراج الطوسي :

« الرضا آخر المقامات ، ثم يقتضي من بعد ذلك ، أحوال أرباب القلوب ، ومطالعة الغيوب ، وتحذيب الأسرار لصفاء الأذكار وحقائق الأحوال » <sup>(2)</sup> .

[ مسألة - 10 ] : في الرضا قبل القضاء وبعده

يقول الشيخ أبو عثمان الحيري النيسابوري :

« الرضا قبل القضاء عزم على الرضا ، والرضا بعد القضاء هو الرضا » <sup>(3)</sup> .

[ مسألة - 11 ] : في حلاوة الرضا بالقضاء

يقول الغوث الأعظم عبد القادر الكيلاني ذئب شهـر :

« الرضا بالقضاء أطيب من تناول الدنيا مع المنازعـة ، حلاوته أحلى في قلوب الصديقين من تناول الشهوات واللذـات ، هو أحـلى عندـهم من الدـنيـا جـمـيعـهـا وـمـاـفـيهـا ؛ لأنـهـ يـطـيـبـ العـيـشـ فيـ الجـمـلةـ فيـ سـائـرـ الأـحـوالـ عـلـىـ اختـلـافـ أـجـنـاسـهـ » <sup>(4)</sup> .

[ مسألة - 12 ] : في أفضليـةـ الرـضاـ عـلـىـ الزـهـدـ

سألـ الشـيـخـ بـشـرـ الحـافـيـ الفـضـيـلـ بـنـ عـيـاضـ هـلـ الزـهـدـ أـفـضـلـ أـمـ الرـضاـ ؟ـ فـقـالـ :

«ـ الرـضاـ أـفـضـلـ :ـ لأنـ الـراـضـيـ لاـ يـطـلـبـ أـيـ مـنـزـلـةـ فـوـقـ مـنـزـلـتـهـ » <sup>(5)</sup> .

1 - الإمام القشيري - الرسالة القشيرية - ص 151 .

2 - الشيخ السراج الطوسي - اللمع في النصوف - ص 54 .

3 - الإمام القشيري - الرسالة القشيرية - ص 153 .

4 - الشيخ عبد القادر الكيلاني - الفتح الرباني والفيض الرحماني - ص 188 - 0 189 .

5 - د . قاسم غني - تاريخ التصوف في الإسلام - ص 450 .

## [ مسألة - 13 ] : في أن القناعة من الرضا

يقول الشيخ أبو سليمان الداراني :

« القناعة من الرضا ، وهي منزلة الورع من الزهد ، وأول هذه : هو الرضا ، وأول ذلك : هو الزهد »<sup>(1)</sup>.

## [ مسألة - 14 ] : في أن الرضا يكون ببعض الأمور

يقول الإمام القشيري :

« الواجب على العبد هو أن يرضى بعض ما يقضى عليه به لا بكله ، فإن القضاء بالمعاصي وأنواع المحن على المسلمين لا يحب الرضا بل لا يجوز »<sup>(2)</sup>.

## [ مسألة - 15 ] : في صفة المتقلب في رضا الله

يقول الشيخ حاتم الأصم :

« من أصبح وهو مستقيم في أربعة أشياء ، فهو يتقلب في رضا الله : أولها الثقة بالله ، ثم التوكل ، ثم الإخلاص ، ثم المعرفة »<sup>(3)</sup>.

## [ مسألة - 16 ] : في أن مقام إسماعيل العليل كان الرضا

يقول الشيخ سهل بن عبد الله التستري :

« كان إسماعيل العليل واقفًا مع الله على مقام الرضى ، ولكن لم يحب أن يدعي حال الرضى ، فإنه من أجل المقامات . فأخبر عن نفسه بحال اصبر ، فإن الصبر يوصف به الضعف والأقواء »<sup>(4)</sup>.

## [ مسألة - 17 ] : في الرضا الذي لا يعول عليه

يقول الشيخ الأكبر ابن عربي ذيل الشرح :

« كل رضا بقضاء ينجر معه الرضا بالمقضي لا يعول عليه »<sup>(5)</sup>.

1 - د . قاسم غني - تاريخ التصوف في الإسلام - ص 80 .

2 - الشيخ أحمد الكمشانوي النقشبendi - جامع الأصول في الأولياء - ج 2 ص 326 .

3 - الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي - طبقات الصوفية - ص 0 94

4 - الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي - زيادات حفائق التفسير - ص 143 .

5 - الشيخ ابن عربي - رسالة لا يعول عليه - ص 9 .

## [ مسألة - 18 ] : في أن ضيق الصدر من عدم الرضا

« قال الشبلي بين يدي الجنيد : لا حول ولا قوة إلا بالله .

فقال له الجنيد : هذا ضيق الصدر ، وضيق الصدر إنما يكون من عدم الرضا

بالقضاء »<sup>(1)</sup> .

## [ مسألة - 19 ] : في عاقبة الرضا عن النفس

يقول الشيخ ابن عطاء الله السكندري :

« أصل كل مصيبة وغفلة وشهوة : الرضى عن النفس .

وأصل كل طاعة ويقظة وعفة : عدم الرضا منك عنها . ولأن تصحب جاهلاً لا يرضى

عن نفسه خير لك من أن تصحب عالماً يرضى عن نفسه »<sup>(2)</sup> .

## [ مسألة - 20 ] : في حد الرضا

يقول الشيخ محمد بن عبد الجبار النفري :

« حد الرضا : استواء المنع والعطاء »<sup>(3)</sup> .

## [ مسألة - 21 ] : في حقيقة الرضا وغايته

يقول الشيخ الجنيد البغدادي نذر الله :

« حقيقة الرضا : هو الوقوف [ مع الله ] بلا طلب زيادة ولا سؤال نقصان »<sup>(4)</sup> .

ويقول الشيخ محمد بن وفا الشاذلي :

« حقيقة الرضا : انقطاع جواد التمني عن مجازات سوابق الأمل .

وغايته : حصول ما لا يسعه الآمال ولا تخطر على قلب بشر »<sup>(5)</sup> .

1 - الشيخ أحمد الكمشخاني النقشبendi - جامع الأصول في الأولياء - ج 2 ص 326 .

2 - د . بولس نويا - ابن عطاء الله ونشأة الطريقة الشاذلية - ص 101 - 103 .

3 - الشيخ محمد بن عبد الجبار النفري - النطق والصمت - ص 40 .

4 - الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي - حفائق التفسير - ص 855 .

5 - الشيخ محمد بن وفا الشاذلي - مخطوطة دار صدام للمخطوطات - رقم ( 11353 ) - ص 6 .

## [ مسألة - 22 ] : في آفة الرضا بالله تعالى

يقول الشيخ محمد بن زياد العليماني :

« آفة الرضا بالله تعالى : الشرك الخفي »<sup>(1)</sup> .

## [ مسألة - 23 ] : في آفة الرضا بأحكام الله تعالى

يقول الشيخ محمد بن زياد العليماني :

« آفة الرضا بأحكام الله : رؤية ضعف البشرية عند النوازل »<sup>(2)</sup> .

## [ مسألة - 24 ] : في آفة الرضا عن الله تعالى

يقول الشيخ محمد بن زياد العليماني :

« آفة الرضا عن الله تعالى : التخيلات البشرية »<sup>(3)</sup> .

## [ مقارنة - 1 ] : في الفرق بين الرضا والمحبة

يقول الشيخ ابن عطاء الله السكندري :

« المحبة هي من أجل مقامات اليقين ، حتى اختلف أهل الله أيهما أتم ؟ مقام المحبة أم مقام الرضا ؟ وإن كان الذي نقول به أن مقام الرضا أتم : لأن المحبة ربما حكم سلطانها على الحب وقوى عليه وجود الشغف ، فأداه ذلك إلى طلب ما لا يليق بمقامه ألا يرى أن الحب يريد دوام شهود الحبيب ، والراضي عن الله راض عنه ، أشهده أتم حجبه .

المحب يحب دوام الوصلة ، والراضي عن الله راض عنه وصله أو قطعه ، إذ ليس هو مع ما يريده لنفسه ، بل إنما هو مع ما يريده الله له . والمحب طالب لدوام مراسلة الحبيب ، والراضي لا طلب له »<sup>(4)</sup> .

---

1 - الشيخ محمد بن زياد العليماني - خطوطه نجح الخواص إلى جانب الخاص - ص 75 .

2 - المصدر نفسه - ص 75 .

3 - المصدر نفسه - ص 75 .

4 - ابن عطاء الله السكندري - لطائف المنن في مناقب أبي العباس المرسي (بهامش كتاب لطائف المنن للشعراوي) - ج 1 ص 55 .

ويقول الشيخ عبد القادر الجزائري :

« الرضا ضد السخط ، وهو غير الحب من وجهه . إذ الحب لا يتعلق إلا بمعادون في الحال ، أو يخشى عدمه في المال . والرضا يتعلق بال موجود والمعلوم ، ومن وجه أنه خصوص إرادة ، فلا مشاركة بين الرضا والحب إلا من جهة أن كلاً منهما خصوص تعلق للإرادة »<sup>(1)</sup> .

【 مقارنة - 2】 : في الفرق بين الرضا والزهد

يقول الشيخ الفضيل بن عياض :

« الرضا أفضل من الزهد في الدنيا : لأن الراضي لا يتمنى فوق منزلته »<sup>(2)</sup> .

【 مقارنة - 3】 : في الفرق بين الصبر والاصطمار والرضا

يقول الشيخ الحارث المخاسبي :

« إن الله عباداً يستحقون من معاملته بالصبر ، ويعاملونه بالرضا ، أي : في الاصطمار ، ومعنى الاصطمار : هو أنني صبور بدني . أما في الرضا فليس الأمر كذلك ... الرضا وكون العبد راضياً هو ألا تطلب من الله الجنة وألا تستغيث به من النار ... بلغنا من الرضا إلى حد أنهم لو وضعوا طبقات النار السبعة في عيني اليمني ما يخطر بيالي أن أقول لماذا لم يضعوا شيئاً منها في عيني اليسرى »<sup>(3)</sup> .

【 من أقوال الصوفية 】 :

يقول الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه :

« أمره قضاء وحكمة ، ورضاه أمان ورحمة »<sup>(4)</sup> .

ويقول : « من جلس على بساط الرضا لم ينله من الله مكره أبداً . ومن جلس على بساط السؤال لم يرض عن الله في كل حال »<sup>(5)</sup> .

1 - الشيخ عبد القادر الجزائري - المواقف في التصوف والوعظ والإرشاد - ج 2 ص 821 .

2 - الشيخ عبد القادر الكيلاني - الغنية لطالي طريق الحق - ج 1 ص 618 .

3 - د . قاسم غني - تاريخ التصوف في الإسلام - ص 451 .

4 - الشيخ محمد عبده - نهج البلاغة - ج 2 ص 55 .

5 - الشيخ عمر السهروسي - عوارف المعرف - ص 238 .

ويقول الشيخ الحسن البصري رض :

« من أعطى درجة الرضا كفى المؤمن ، ومن كفى المؤمن صبر على الحزن »<sup>(1)</sup>

ويقول الإمام محمد الباقر ع :

« خزائن السموات كنز مفتاحه الرضى »<sup>(2)</sup> .

ويقول الشيخ أبو سعيد الخراز :

« لا مال أذهب للفاقة من الرضا بالقوت »<sup>(3)</sup> .

ويقول الشيخ أبو الحسن النوري :

« لو كنت في الدرك الأسفل من النار ، كنت أرضى ممن هو في الفردوس الأعلى »<sup>(4)</sup> .

ويقول الشيخ أبو بكر الشبلي رض :

« لو أن جهنم على عين اليمين ما سأله أأن يحولها إلى الشمال »<sup>(5)</sup> .

ويقول الغوث الأعظم عبد القادر الكيلاني رض :

« أرض ووافق إن وجدت ، ثم افن إذا فقدت »<sup>(6)</sup> .

ويقول : « اطلبوا من الله تعالى الرضا والغنى ؛ لأنه هو الراحة الكبرى والجنة العالية المنفردة في الدنيا ، وهو باب الله الأكبر ، وعلة محبة الله لعبد المؤمن »<sup>(7)</sup> .

ويقول الشيخ الأكبر ابن عربي رض :

« لا ينال غاية رضاه من في قلبه شيء سواه »<sup>(8)</sup> .

---

1 - الحافظ أبي الفرج بن الجوزي - التابعي الجليل الحسن البصري رض - ص 330

2 - الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي - زيادات حفائق التفسير - ص 134 .

3 - الشيخ السراج الطوسي - اللمع في التصوف - ص 365 .

4 - الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي - المقدمة في التصوف وحقيقته - ص 38 .

5 - المصدر نفسه - ص 38 .

6 - الشيخ عبد القادر الكيلاني - فتوح الغيب بحاشية قلائد الجوادر للتأديب - ص 36 .

7 - المصدر نفسه - ص 95 .

8 - الشيخ ابن عربي - مخطوطة بذلة لطيفة وكلمات طريفة - ص 4 - 5 .

ويقول الشيخ أبو الحسن الشاذلي :

« كرامة الله في الرضا ، تلهيك عن المصائب إلى يوم اللقاء »<sup>(1)</sup> .

[ من حوارات الصوفية ] : في صحة الرضا وسبيل التوصل إليه

يقول الشيخ محمد الرواس الرفاعي :

« قلت [ للسيد الصياد أحمد بن عبد الدين في أحد المكاشفات ] : بأي شيء يصح

الرضا ؟

فقال : بصدق التسليم .

قلت : وكيف التوصل إليها ؟

قال : بسلام إنا لله وإنا إليه راجعون »<sup>(2)</sup> .

[ من وصايا الصوفية ] :

يقول الشيخ أبو سليمان الداراني :

« علّموا النفوس الرضى بمحاري المقدور ، فنعم الوسيلة إلى درجات المعرفة »<sup>(3)</sup> .

[ من فوائد الصوفية ] :

يقول الشيخ الأكابر ابن عربي ذئب شره :

« من رضى حظى »<sup>(4)</sup> .

[ من أشعار الصوفية ] :

قول الإمام الشافعي :

واما كنت أرضى من زمانى بما ترى ولكننى راض بما حكم الدهر

فإنى بها راض ولكنها قهر »<sup>(5)</sup>

1 - الشيخ أحمد الكمشخاني النقشبendi - جامع الأصول في الأولياء - ج 1 ص 158 .

2 - الشيخ محمد مهدي الرواس - بوارق الحقائق - ص 73 .

3 - الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي - طبقات الصوفية - ص 81 .

4 - الشيخ ابن عربي - مخطوطه نبذة لطيفة وكلمات طريفة - ص 29 .

5 - الإمام الشافعي - الديوان - ص 90 .

## أهل الرضا

### الغوث الأعظم عبد القادر الكيلاني ذئب الله

يقول : « قال بعضهم : أهل الرضا : هم الذين قطعوا على قلوبهم في الأصل الاختيار ، فهم لا يختارون شيئاً من الأشياء مما تزيد أنفسهم ، ولا شيئاً مما يريدون به الله ، ولا يسألونه ، ولا يطالعون حكماً قبل نزوله ، فإذا وقع حكم من الله من حيث لا يتذوقون إليه ولم يطالعوه ، رضوا به ، فأحبوه وسروا به »<sup>(1)</sup> .

» [ مسألة ] : في أحوال أهل الرضا

يقول الشيخ السراج الطوسي :

» أهل الرضا في الرضا على ثلاثة أحوال :

فمنهم : من عمل في إسقاط الجزء ، حتى يكون قلبه مستوياً لله عَنْكَ فيما جرى عليه من حكم الله من المكاره والشدائد والراحات والمنع والعطاء .  
ومنهم : من ذهب عن رؤية رضائه عن الله عَنْكَ برؤية رضا الله عنه ...  
ومنهم : من جاوز هذا ، وذهب عن رؤية رضا الله عنه ورضاه عن الله لما سبق من الله تعالى لخلقه من الرضا »<sup>(2)</sup> .

## سفر الرضا

### الشيخ عبد الكريم الجيلي ذئب الله

يقول : « سفر الرضا : هو قوله عَنْكَ عن موسى الخطيب : ﴿ وَعَجَلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِرَضِي ﴾<sup>(3)</sup> ، حين قال له : ﴿ وَمَا أَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمَكَ يَا مُوسَى ﴾<sup>(4)</sup> .

1 - الشيخ عبد القادر الكيلاني - الغنية لطالبي طريق الحق - ج 2 ص 619 .

2 - الشيخ السراج الطوسي - اللمع في النصوف - ص 54 .

3 - طه : 84 .

4 - طه : 83 .

فلما وصلنا قال لم عجل العبد إليك ولكن ما أرى صدق الوعد كما قد أمرتم فانتفي القرب والبعد » <sup>(1)</sup>	عجلت إلى ربي ليرضي بسرعتي فقلت له الوعد الكريم أتى بنا فقال لي الرحمن كمل شروطه
--	---

## مقام الرضا

الشيخ كمال الدين القاشاني

يقول : « مقام الرضا : هو إنابة الخاصة ... وهو أن لا يجد العبد في قلبه إرادة لوقوع شيء قبل وقوعه ، ولا كراهة لما وقع ، لئلا يكون من أحب تقديم ما أراد الله تعالى تأخيره ، أو تأخير ما أراد الله تعالى تقديمها »<sup>(2)</sup> .

## الشيخ عبد الغنى النابلسى

يقول : « مقام الرضا : هو القبول ، وطمأنينة السير بمراده بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، بحيث لا يجد عنده تكلفاً في قبول ذلك الذي يريده الله تعالى ، سواء كان خيراً أو شراً أو نفعاً أو ضراً »<sup>(3)</sup> .

الرضا من الله

الشيخ أبو العباس التجانى

يقول : « الرضا من الله : هو إرادته للعبد غاية الترفع والتعظيم والإجلال والرحمة . هي القلب في أطوار الشهوات ، والملاذ المطلوبات والنعم المتواترات »<sup>(4)</sup> .

1 - الشيخ عبد الكريم الجيلي - مخطوطة الأسفار - ص 31 .

2 - الشيخ كمال الدين القاشاني - *لطائف الأعلام في إشارات أهل الإلهام* - ص 527 .

3 - عبد الغني النابليسي - مخطوطة خمرة الحان ورثة الألحان في شرح رسالة الشيخ رسلان - ص 49 .

4 - الشيخ علي حرازم بن العربي - جواهر المعانى وبلغ الأمانى فى فيض سيدى أولى العباس التجانى - ج 1 ص 193 .

## رضا الحق تعالى عن العبد

الشيخ كمال الدين القاشاني

يقول : « رضا الحق تعالى عن العبد : هو ثمرة رضا الخاصة »<sup>(1)</sup> .

## رضا العبد عن الرب سبحانه وتعالى

الشيخ كمال الدين القاشاني

يقول : « رضا العبد عن الرب سبحانه وتعالى : هو رضا المحب ، وهو أن لا يبقى للعبد تعلق بغير ما أراد الله تعالى له ... فإن المحبة الحقيقية لا تصح إلا مع محبة ما هو مراد المحبوب ... لهذا قيل : الرضا حُلُق العبد ، هو أن يتحقق به ، لم يبق فيه خوف من هجوم شيء ، ولا حزن على فوات شيء ، ولا إنكار لشيء ؛ لأنه إنما ينكر بعديته الحقيقة لامتنال أمر مولاه في إنكار لا عن حظه لنفسه .

فقالوا : الرضا ملَكَة تلقي النفس بما يأتي به القدر على وجه لا يتَّلَمُ به ، بل يائِسُ إليه ، ويتهجَّجُ به ، لاشتغالها بالالتذاذ من بيده التقدير عن إدراك ما يؤلم من القدر »<sup>(2)</sup> .

## رضا الخاصة

الشيخ كمال الدين القاشاني

يقول : « رضا الخاصة : هو أَنْهُمْ كما رضوا بالله ربًا ، فكذا قد رضوا به مالكًا ومتصرفًا في جميع أحواهم ، كما قضى وقدر ... يتحقق به حقيقة : من كان وجد أن نفسه وروحه وسره بجميع ما يbedo وقع في الوجود ، إنما هو صادر عن فعل الله على وفق إرادته تعالى وحكمته ، وحينئذ يصير مرادًا لهذا العبد ومحبوباً إليه ، وحينئذ فلا يكره شيئاً أصلًا »<sup>(3)</sup> .

1 - الشيخ كمال الدين القاشاني - لطائف الأعلام في إشارات أهل الإلحاد - ص 297 .

2 - المصدر نفسه - ص 298 .

3 - المصدر نفسه - ص 297 .

## رضا الشهداء

الشيخ عبد الكريم الجيلي نَبِيُّهُ

يقول : « رضا الشهداء : هو محبتهم لله تعالى من غير طلب وصول ، أو نفور من هجر أو بعاد ، بل على البعد واللقاء والسطح والرضا »<sup>(1)</sup> .

## رضا الصديقين

الشيخ عبد الكريم الجيلي نَبِيُّهُ

يقول : « رضا الصديقين : هو بتعشق المعاشر برضاء المعاشر في أعلى المناظر ، وذلك لأنهم لا يزالون في الترقى ، وكلما ترقى العبد ضاق طريقه في الحضرة الإلهية »<sup>(2)</sup> .

## رضا العامة

الشيخ كمال الدين القاشاني

يقول : « رضا العامة : هو أن ترضى بالله ربًا ، وبالإسلام دينًا ، وعَمَّا مَنَّا نَبِيًّا ، بحيث يكون الله ورسوله أحب الأشياء إليك ، وأولاها عندك بالتعظيم وأحقها بالطاعة »<sup>(3)</sup> .

## رضا المحب

الشيخ كمال الدين القاشاني

يقول : « رضي المحب : قريب من رضي الخاصة ، بحيث لا يجد العبد في نفسه حرجاً من قطع يده وموته ولده ، إلا أن هذا المحب هو الذي يكون رضاه بذلك لكونه لا يجد لنفسه رضى ولا سخطاً لسقوط مراداته ، فإن الرضى فرع عن الإرادة ، وقد سقطت في

1 - الشيخ عبد الكريم الجيلي - الإنسان الكامل في معرفة الأواخر والأوائل - ج 2 ص 93 .

2 - المصدر نفسه - ج 2 ص 93 .

3 - الشيخ كمال الدين القاشاني - لطائف الأعلام في إشارات أهل الإلحاد - ص 296 .

حق هذا العبد بمشاهدته بأن الواقع ليس إلا على وفق إرادة الحكيم في صنعه ، الرحيم في فعله .<sup>(1)</sup> »

## رضا المحسنين

الشيخ عبد الكريم الجيلي بن إبراهيم

يقول : « رضا المحسنين عن الله تعالى : هو بالقضاء ، ولا يلزم من هذا أن يرضوا بالمقضي ؛ لأن الله تعالى قد يقضى مثلا بالشقاوة »<sup>(2)</sup> .

## رضا المقربين

الشيخ عبد الكريم الجيلي بن إبراهيم

يقول : « رضا المقربين : هو في رجوعهم من الحق إلى الخلق »<sup>(3)</sup> .

## الرضوان

الشيخ الحكيم الترمذى

يقول : « الرضوان : هو غاية الرضا »<sup>(4)</sup> .

الشيخ عبد الحق بن سبعين

يقول : « الرضوان : هو المطلوب بعد رؤية الحق سبحانه ، وهو الذي يفيد السعادة ويحفظها وينميها . والرضوان : هو ماهية النعيم ، وهو الحرك لكل أمن وعافية »<sup>(5)</sup> .

1 - الشيخ كمال الدين القاشاني - لطائف الأعلام في إشارات أهل الإلهام - ص 297 .

2 - الشيخ عبد الكريم الجيلي - الإنسان الكامل في معرفة الآخر والأوائل - ج 2 ص 93 .

3 - المصدر نفسه - ج 2 ص 93 .

4 - الحكيم الترمذى - الصلاة ومقاصدها - ص 111 .

5 - د . عبد الرحمن بدوي - رسائل ابن سبعين - ص 319 .

## الشيخ إسماعيل حقي البروسوي

يقول : « قال الحكماء الجنات بما فيها إشارة إلى الجنة الجسمانية ، والرضوان : إشارة إلى الجنة الروحانية ، وأعلى المقامات الجنة الروحانية : وهي عبارة عن تحلّي نور جلال الله تعالى في روح العبد ، واستغراق العبد في معرفة الله ، ثم يصير في أول هذه المقامات راضياً عن الله ، وفي آخرها مرضياً عنده تعالى ، وإليه الإشارة بقوله : **﴿ راضٍ يةٌ مرضيَةٌ ﴾**<sup>(1)</sup> <sup>(2)</sup> .

**[ مقارنة ]** : في الفرق بين الرضوان والرحمة والعفو والمغفرة

يقول الشيخ عبد الحق بن سبعين :

« الرضوان والرحمة والعفو والمغفرة من الأسماء المترادفة إذا نظرناه بنظر ما في المقدمة التي قبلها ، وإذا قلنا فيه بالتوحيد أطلقناه بالترادف مع الواحد الحق ، فهو الرضوان »<sup>(3)</sup> .

ويقول : « الرضوان رضي ، والرحمة مثله بعد العهد ، والعفو والمغفرة كذلك .

والرضوان في الأرواح متصل بالفعل ...

والرضوان : الرحمن بعد العهد والعفو ، والمغفرة كذلك ...

والرضوان طسم ، والرحمة كذلك ، والعفو والمغفرة كذلك ، والرضوان في الجنة والنار ، وفي الأمر الأول ، وفي المأمور ، وفي التصريف الثاني بالخير الأول ...

والرضوان هو ثلاثة : شهادة ، والحكم بها ، وهذه الأعداد نفتحها لك ...

والرضوان ما تسمعه ، وبعد ذلك ما تسميه وتحده ، وهو بعد هذا على كل مضاف ،

فمن قطع المضاف كان هو الذي يرضي ، ومن أخبره رضي عنه ...

1 - الفجر : 28 .

2 - الشيخ إسماعيل حقي البروسوي - تفسير روح البيان - ج 2 ص 10 .

3 - د . عبد الرحمن بدوي - رسائل ابن سبعين - ص 350 .

والرضاون وما بعده وما هو مثله في السفر الأول بين الوسائل والكهوف ، وقراره الذي يعمل عليه في خطوط الحج وفي مساجد الذكر ، وهو يفهم بعد فهم الطيور ، وفي غيرها من السفر »<sup>(1)</sup> .

## الرضاون القريب

الشيخ عبد الحق بن سبعين

يقول : « الرضاون القريب : هو صحبة استصحاب الملة ، ويفضل على كنز من كنوز الجنة »<sup>(2)</sup> .

## الراضي

الإمام جعفر الصادق عليه السلام

يقول : « الراضي : هو الفاني عن جميع اختياره .  
والراضي حقيقة : هو المرضي عنه »<sup>(3)</sup> .

الشيخ إبراهيم القصار

يقول : « الراضي : لا يسأل ، وليس من شرط الرضا المبالغة في الدعاء »<sup>(4)</sup> .

الشيخ أبو بكر الشبلي ذر إثراه

يقول : « الراضي : هو من أهل الحضرة »<sup>(5)</sup> .

الغوث الأعظم عبد القادر الكيلاني ذر إثراه

يقول : « الراضي : هو الذي لا يعرض على تقدير الله تعالى »<sup>(6)</sup> .

1- د. عبد الرحمن بدوي – رسائل ابن سبعين – ص 353 .

2- المصدر نفسه – ص 36 .

3- عادل حير الدين – العالم الفكري للإمام جعفر الصادق – ص 309

4- الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي – طبقات الصوفية – ص 320

5- د. قاسم غني – تاريخ التصوف في الإسلام – ص 452 .

6- الشيخ عبد القادر الكيلاني – الغنية لطالي طريق الحق – ج 2 ص 617

« وقيل : الراضي : أن لو جعلت جهنم عن يمينه ما سأل أن يحولها عن يساره »<sup>(1)</sup> .

### إضافات وإيضاحات

#### [ مسألة - 1 ] : في سمة الراضين

يقول الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي :

« وقال بعض المشايخ : سمة الراضين : قطع الاختيار والمعنى ، والرضا بحكم الله وقضائه ، وإيشار محبة الله على محبة نفسه »<sup>(2)</sup> .

#### [ مسألة - 2 ] : في أقسام الراضين

يقول الشيخ أبو علي القلاني

« الراضون ثلاثة :

راضٍ بالقضاء قبل نزول القضاء : فهو السابق .

واراضٍ بالقضاء عند نزول القضاء : فهو المقتضى .

واراضٍ بالقضاء بعد نزول القضاء : فهو الظالم »<sup>(3)</sup> .

#### [ مقارنة ] : في الفرق بين الصابر والراضي والمفوض

يقول الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي :

« الصابر من أهل الباب ، والراضي من أهل الدار ، والمفوض من أهل البيت »<sup>(4)</sup> .

## الراضي بالله

### الإمام القشيري

يقول : « الراضي بالله تعالى : هو الذي لا يعترض على تقديره »<sup>(5)</sup> .

1 - الشيخ عبد القادر الكيلاني - الغنية لطاطي طريق الحق - ج 2 ص 617 .

2 - الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي - المقدمة في التصوف وحقيقته - ص 37 .

3 - الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي - حقائق التفسير - ص 1578 .

4 - المصدر نفسه - ص 1107 .

5 - الإمام القشيري - الرسالة القشيرية - ص 151 .

## المريضيون

### الشيخ عبد القادر الجزائري

يقول : « المريضيون : المراد بهم العبيد الذين لهم ، فهم مريضيون ورضوا عنه فهو مرضي ، العبيد الذين عرفوا الله حق المعرفة حسب الطاقة البشرية ، فكانوا عبيداً لرب الحضرة الجامعة ، فهم المريضيون مطلقاً ، ولم السعادة المطلقة »<sup>(1)</sup> .

## المرضي المطلق

### الشيخ عبد القادر الجزائري

يقول : « المرضي المطلق : هو من كان مريضياً عند الرب الكل الجامع للأرباب ، والأرباب مختلفة كاختلاف المربوين . وكما لا يوجد عبد يشبه عبداً ويماثله من كل وجه ، كذلك لا يوجد رباً من كل وجه ، فأما أن يكون من أرباب الجمال والرحمة ، وأما أن يكون من أرباب الجلال والقبض والقهر لما اقتضته القبضتان . فالمرضي مطلقاً السعيد مطلقاً من كان يشاهد هذا الشهود المذكور »<sup>(2)</sup> .

1 - الشيخ عبد القادر الجزائري - المواقف في التصوف والوعظ والإرشاد - ج 3 ص 1178 .

2 - المصدر نفسه - ج 3 ص 1170 .

## مادة (رطب)

### الرطب

#### في اللغة

«رطب» : 1. لِيْنٌ ناعم ، عكسه يابس .

2. مُبَتَّلٌ بالماء»<sup>(1)</sup> .

#### في القرآن الكريم

وردت هذه اللفظة في القرآن الكريم مرة واحدة في قوله تعالى : ﴿وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرْقَةٍ إِلَّا

يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾<sup>(2)</sup> .

#### في الاصطلاح الصوفي

الشيخ نجم الدين الكبرى

يقول : «الرطب» : هو الموجود في الحال ، واليابس ، هو المعدوم في الحال وسيكون موجوداً .

وأيضاً : الرطب الروحانيات ، واليابس الجماديات .

وأيضاً : الرطب المؤمن ، واليابس الكافر .

وأيضاً : الرطب العالم ، واليابس الجاهل .

وأيضاً : الرطب العارف ، واليابس الزاهد .

وأيضاً : الرطب أهل الخبرة ، واليابس أهل السلوة .

وأيضاً : الرطب : صاحب الشهود ، واليابس صاحب الوجود .

وأيضاً : الرطب : الباقي بالله ، واليابس الباقي بنفسه»<sup>(3)</sup> .

1 - المعجم العربي الأساسي - ص 530 .

2 - الأنعام : 59 .

3 - الشيخ إسماعيل حفي البروسوي - تفسير روح البيان - ج 3 ص 44 .

[ مسألة ] : في مرجع كل من الرطب واليابس

يقول الشيخ محمد بناء الدين البيطار :

« مرجع كل رطب إلى معنى البسط المقتضي لظهور صور الأسماء وآثارها ، ومرجع كل  
يابس لمعنى القبض »<sup>(1)</sup> .

---

1 - الشيخ محمد بناء الدين البيطار - النفحات الأقدسية في شرح الصلوات الأحمدية الإدريسية - ص 176 .

## مادة ( رعن )

### الرعونة

في اللغة

« رَعَنَ الشَّخْصُ : أَتَصَفَّ بِالْحَمْقِ وَالْهَوْجِ فِي مَنْطِقِهِ »<sup>(1)</sup> .

في الاصطلاح الصوفي

الشيخ الأكابر ابن عربي ذيل أشرطة

يقول : « الرعونة : الوقوف مع الطبع بخلاف أهل الإنية ، فإنهم واقفون مع الحق »<sup>(2)</sup>

الشيخ كمال الدين القاشاني

يقول : « الرعونة : الوقوف مع حظوظ النفس ومقتضى طباعها »<sup>(3)</sup> .

1 - المعجم العربي الأساسي - ص 532 .

2 - الشيخ ابن عربي - الفتوحات المكية - ج 2 ص 130 .

3 - الشيخ كمال الدين القاشاني - اصطلاحات الصوفية - ص 0 150

## مادة (رعى)

### الرعاية

#### في اللغة

«رَعَى الشَّخْصُ عَهْدَهُ : حَفْظُهُ»<sup>(1)</sup>.

#### في القرآن الكريم

وردت هذه اللفظة في القرآن الكريم (10) مرات على اختلاف مشتقاتها ، منها قوله

تعالى : ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ﴾<sup>(2)</sup>.

#### في الاصطلاح الصوفي

الشيخ أبو الحسين النوري

يقول : «الرعاية» : هي مراعات حقوق الحق بالسرائر»<sup>(3)</sup>.

الشيخ الجنيد البغدادي ذكر أشيه

يقول : «الرعاية» : القيام على الشيء بحفظه وإصلاحه»<sup>(4)</sup>.

الشيخ عبد الله الهروي

يقول : «الرعاية» : هي صون بالعناية»<sup>(5)</sup>.

الشيخ أبو البركات بن صخر الأموي

يقول : «الرعاية» : هي مراعاة حقوق الله وَعَجَلَ بالسرائر ، وبذلك يصل العبد إلى درجات الحبة . وميزانه : الحيرة والهيبة»<sup>(6)</sup>.

1 - المعجم العربي الأساسي - ص 532 .

2 - المؤمنون : 8 .

3 - الشيخ أبو الحسين النوري - مخطوطة رسالة في القلوب - ورقة 195 ب .

4 - الشيخ إسماعيل حفي البروسوي - تفسير روح البيان - ج 10 ص 166 .

5 - الشيخ عبد الله الهروي - منازل السائرين - ص 37 .

6 - الشيخ علي بن يوسف الشطاطي - مخطوطة بمحجة الأسرار ومعدن الأنوار - ص 416 .

## الشيخ كمال الدين القاشاني

يقول : « الرعاية : هي صون العناية »<sup>(1)</sup> .

## الشيخ محمد بن وفا الشاذلي

يقول : « الرعاية : هي حراسة متيقظ لا يتسهل في حصول أسباب الصنعة »<sup>(2)</sup> .

[ إضافة ] : حقيقة الرعاية وغايتها

وأضاف الشيخ قائلاً :

« حقيقتها : صون ملحوظ بعين العناية من كل جهاته .

وغايتها : إنزال مخصوص بالحبة منزلة نفس المخصوص »<sup>(3)</sup> .

## الشيخ عبيد الله الحيدري

يقول : « الرعاية : هي أدب من الآداب »<sup>(4)</sup> .

إضافات وإضافات

[ مسألة - 1 ] : في مقامات الرعاية

يقول الشيخ محمد بن زياد العليماني :

« الرعاية على ثلاثة مقامات : رعاية الظاهر ، ورعاية الباطن ، ورعاية الحق »<sup>(5)</sup> .

[ مسألة - 2 ] : في أوجه المراعاة

يقول الشيخ السراج الطوسي :

« مراعاة حق الله تعالى على ثلاثة أوجه : على الوفاء والأدب والمرورة »<sup>(6)</sup> .

1 - الشيخ كمال الدين القاشاني - لطائف الأعلام في إشارات أهل الإلهام - ص 298 .

2 - الشيخ محمد بن وفا الشاذلي - مخطوطة دار صدام للمخطوطات - رقم ( 11353 ) - ص 5 .

3 - المصدر نفسه - ص 5 .

4 - الشيخ عبيد الله الحيدري - مخطوطة زيدة الرسائل الفاروقية - ص 82 .

5 - الشيخ محمد بن زياد العليماني - مخطوطة نجح الخواص إلى جانب الخاص - ص 79 .

6 - الشيخ السراج الطوسي - اللّمع في التصوف - ص 0230

### [ مسألة - 3 ] : في مراتب الرعاية

يقول الإمام جعفر الصادق عليه السلام :

« من رعى قلبه عن الغفلة ، ونفسه عن الشهوة ، وعقله عن الجهل ، فقد دخل في ديوان المتهمين . ثم من رعى عمله عن الهوى ، ودينه عن البدعة ، وماله عن الحرام ، فهو من جملة الصالحين » <sup>(1)</sup> .

### [ مسألة - 4 ] : في مدار الرعاية

يقول الإمام جعفر الصادق عليه السلام :

« يمين المرأة قلبه ، وشماله نفسه ، والرعاية تدور عليهما ، ولو لا ذلك هلك » <sup>(2)</sup> .

### [ مسألة - 5 ] : في المراعاة التي لا يعول عليها

يقول الشيخ الأكبر ابن عربي رحمه الله :

« كل مراعاة لا يكون معها تمييز لا يعول عليها » <sup>(3)</sup> .

## رعاية الأحوال

### الشيخ كمال الدين القاشاني

يقول : « رعاية الأحوال : هو سلامتها عن الاستحسان لها ، وذلك بأن تعد الغالب عليك منها دعوى كاذبة لتظهر نفسك بذلك عن الرعونة ، وتخلس القلب عن نصيب الشيطان » <sup>(4)</sup> .

الشيخ عماد الدين الأموي :

يقول : « رعاية الأحوال : هو أن يعد الاجتهاد مراءة » <sup>(5)</sup> .

1- عادل خير الدين - العالم الفكري للإمام جعفر الصادق - ص 135 .

2- الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي - حقائق التفسير - ص 755 .

3- الشيخ ابن عربي - رسالة لا يعول عليه - ص 9 .

4- الشيخ كمال الدين القاشاني - لطائف الأعلام في إشارات أهل الإلحاد - ص 299 .

5- الشيخ عماد الدين الأموي - حياة القلوب في كيفية الوصول إلى المحبوب ( بجامش قوت القلوب ج 2 ) - ص 105 .

## رعاية الأعمال

### الشيخ كمال الدين القاشاني

يقول : « رعاية الأعمال : هي سلامتها من النقص ، وذلك بتحقيقها إذا كان فيه توقيرها وتوفيرها <sup>(1)</sup> » .

### الشيخ عماد الدين الأموي :

يقول : « رعاية الأعمال : هي بتوقيرها وتحقيقها والقيام بها من غير نظر إليها » <sup>(2)</sup> .

## رعاية الأوقات

### الشيخ كمال الدين القاشاني

يقول : « رعاية الأوقات : هي أن تقف مع كل خطوة بتصححها بالشروط المعتبرة في تصحيح خطوات الحق والخطوات إليه، وذلك بأن تغيب عن حظك بالصفى من كدر رسمك – الذي هو نفسك – وإنما تصفو من ذلك إذا لم تر تقدمك بنفسك ، بل بربك ، ثم تغيب عن شهودك لصفوك <sup>(3)</sup> » .

### الشيخ عماد الدين الأموي :

يقول : « رعاية الوقت : هو أن لا يشغله بشيء مما يسخط الله تعالى ، ويعمره بكل ما يرضي الله تعالى <sup>(4)</sup> » .

1 - الشيخ كمال الدين القاشاني – لطائف الأعلام في إشارات أهل الإلهام – ص 298 .

2 - الشيخ عماد الدين الأموي – حياة القلوب في كيفية الوصول إلى المحبوب ( هامش قوت القلوب ج 2 ) – ص 105 .

3 - الشيخ كمال الدين القاشاني – لطائف الأعلام في إشارات أهل الإلهام – ص 299 .

4 - الشيخ عماد الدين الأموي – حياة القلوب في كيفية الوصول إلى المحبوب ( هامش قوت القلوب ج 2 ) – ص 105 .

## رعاية الباطن

الشيخ محمد بن زياد العليماني

رعاية الباطن : هي رعاية بالمشاهدة ، بتحقيق المعرفة بالحق <sup>(1)</sup> .

[ مسألة ] : في آفة رعاية الباطن

يقول الشيخ محمد بن زياد العليماني :

« آفة رعاية الباطن : هي القصد إلى الحق بروية النفس » <sup>(2)</sup> .

## رعاية الظاهر

الشيخ محمد بن زياد العليماني

رعاية الظاهر : هي رعاية بالعلم بتحقيق صدق الإرادة <sup>(3)</sup> .

[ مسألة ] : في آفة رعاية الظاهر بالعلم

يقول الشيخ محمد بن زياد العليماني :

« آفة رعاية الظاهر بالعلم : هي القصد إلى الحق مع علائق الدنيا » <sup>(4)</sup> .

## رعاية الحق

الشيخ محمد بن زياد العليماني

رعاية الحق : هي رعاية بالمراقبة ، وتحقيق الحقيقة بالحق <sup>(5)</sup> .

1 - الشيخ محمد بن زياد العليماني - خطوطه نجح الخواص إلى جانب الخاص - ص 79 ( بتصرف ) .

2 - المصدر نفسه - ص 80 .

3 - المصدر نفسه - ص 79 ( بتصرف ) .

4 - المصدر نفسه - ص 79 .

5 - المصدر نفسه - ص 79 ( بتصرف ) .

## إضافات وايضاحات :

[ مسألة ] : في آفة رعاية الحق بالمراقبة

يقول الشيخ محمد بن زياد العليماني :

« آفة رعاية الحق بالمراقبة : هي الغفلة عن أمر الله وزجره ، ومطالبته بالإلهام »<sup>(1)</sup> .

[ من أقوال الصوفية ] :

يقول الشيخ عبد الله الياافعي :

« قال بعض العارفين رضي الله تعالى عنه : من تولته رعاية الحق أجل من تؤدبه سياسة

العلم »<sup>(2)</sup> .

## الراعي

### الشيخ كمال الدين القاشاني

يقول : « الراعي » : هو المتحقق بمعرفة العلوم السياسية ، المتمكن من تدبير النظام الموجب لصلاح نظام العالم »<sup>(3)</sup> .

### في اصطلاح الكسندران

نقول : الراعي في الطريقة : هو الشيخ ، ورعايته قلوب الدراويس .

1 - الشيخ محمد بن زياد العليماني - مخطوطة نجح الخواص إلى جانب الخاص - ص 80 .

2 - الشيخ عبد الله الياافعي - روض الرياحين في حكايات الصالحين - ص 250 .

3 - الشيخ كمال الدين القاشاني - اصطلاحات الصوفية - ص 0 147

## مادة (رغبة)

### الرغبة

#### في اللغة

«رغبة الشيء»: أراده وحرص عليه وطمع فيه.

رغبة: نزوع تلقائي واع نحو غاية معينة»<sup>(1)</sup>.

#### في القرآن الكريم

وردت في القرآن الكريم (8) مرات على اختلاف مشتقاتها، منها قوله تعالى:

﴿إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَا رَغْبًا وَرَهْبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ﴾<sup>(2)</sup>.

#### في الاصطلاح الصوفي

الشيخ أبو سعيد الخراز

يقول: «الرغبة» هي مفتاح التعب ومحطية النصب<sup>(3)</sup>.

الشيخ كمال الدين القاشاني

يقول: «الرغبة» في اصطلاح القوم: عبارة عن تحقيق السلوك<sup>(4)</sup>.

الشيخ محمد بن وفا الشاذلي

يقول: «الرغبة» هي انبساط الأمل في الطلب<sup>(5)</sup>.

إضافة [ ]:

وأضاف قائلاً: «حقيقةها: استكثار النفس من حاصل ملائم لا يمل الإكثار منه».

1 - المعجم العربي الأساسي - ص 533.

2 - الأنبياء: 90.

3 - الشيخ السراج الطوسي - اللمع في التصوف - ص 365.

4 - الشيخ كمال الدين القاشاني - لطائف الأعلام في إشارات أهل الإلحاد - ص 299.

5 - الشيخ محمد بن وفا الشاذلي - مخطوطة دار صدام للمخطوطات - رقم (11353) - ص 4.

وغايتها : الإقدام في موضع الإحجام ، بشرط بسط الأنس وطي بساط الوحشة »<sup>(1)</sup> .

### إضافات وإيضاحات

#### [ مسألة - 1 ] : في درجات الرغبة

يقول الشيخ عبد الله الهمروي :

« الرغبة وهي على ثلاثة درجات :

الدرجة الأولى : رغبة أهل الخبر ، تتولد من العلم ، فتبعد على الاجتهاد المنوط بالشهود ، وتصون السالك من وهن الفترة ، وتنع صاحبها من الرجوع إلى غثاثة الرخص .  
والدرجة الثانية : رغبة لا تبقى من المجهود إلا مبذولاً ، ولا تدع للهمة ذبولاً ، ولا ترك غير المقصود مأمولًا .

والدرجة الثالثة : رغبة أهل الشهود ، وهي تشرف ، تصحبه تقىة ، وتحمله همة تقىة ، لا تبقى معه من التفرق بقىة »<sup>(2)</sup> .

#### [ مقارنة ] : في الفرق بين الرغبة والرجاء

يقول الشيخ عبد الله الهمروي :

« الرغبة أحق بالحقيقة من الرجاء ، وهي فوق الرجاء ؛ لأن الرجاء طمع يحتاج إلى تحقيق ، والرغبة سلوك على تحقيق »<sup>(3)</sup> .

## رغبة السر

### الإمام القشيري

رغبة السر : هي الرغبة في الحق <sup>(4)</sup> .

1 - الشيخ محمد بن وفا الشاذلي - مخطوطة دار صدام للمخطوطات - رقم ( 11353 ) - ص 4 - 5 .

2 - الشيخ عبد الله الهمروي - منازل السائرين - ص 35 - 36 .

3 - المصدر نفسه - ص 35 .

4 - د . قاسم السامرائي - أربع رسائل في التصوف لأبي القاسم القشيري - ص 58 ( بتصرف ) .

## رغبة السر

### الشيخ كمال الدين القاشاني

يقول : « رغبة السر : هي في التحقق بالحق ، وبذلك صونه عن الأغيار ؛ لأنه في الحضرة التي تأبى الشنوية ، فمن شهدتها لم يكن متحققا بحضور الأحادية »<sup>(1)</sup> .

## رغبة القلب

### الإمام القشيري

رغبة القلب : هي الرغبة في الحقيقة<sup>(2)</sup> .

### الشيخ كمال الدين القاشاني

يقول : « رغبة القلب : هو التحقق بالحقيقة ، فيصونه ذلك عن الالتفات إلى غير ما هو المقصود من وجوده ، سواء ذلك الشيء من حظوظ الدنيا أو حظوظ الآخرة ، لعلمه بأن المطلوب إنما هو الفناء عما سوى الحق ليحصل البقاء به ، فلهذا لا يبقى فيه التفات إلى عالم الخلق ، لكمال توجهه إلى جناب الحق عز شأنه »<sup>(3)</sup> .

## رغبة النفس

### الإمام القشيري

رغبة النفس : هي الرغبة في الثواب<sup>(4)</sup> .

- 
- 1 - الشيخ كمال الدين القاشاني - لطائف الأعلام في إشارات أهل الإلهام - ص 299 .
  - 2 - د . قاسم السامرائي - أربع رسائل في التصوف لأبي القاسم القشيري - ص 58 ( بتصرف ) .
  - 3 - الشيخ كمال الدين القاشاني - لطائف الأعلام في إشارات أهل الإلهام - ص 299 .
  - 4 - د . قاسم السامرائي - أربع رسائل في التصوف لأبي القاسم القشيري - ص 58 ( بتصرف ) .

## الشيخ كمال الدين القاشاني

يقول : « رغبة النفس : هو تتحققها بالسلوك لنيل ما وُعدت به من الشواب على أعمال البر ، وذلك هو الذي يبعثها على الاجتهاد ، ويصونها من وهن الفترة ، وينعها من الرجوع إلى غثاثة الرخص »<sup>(1)</sup> .

---

1 - الشيخ كمال الدين القاشاني - لطائف الأعلام في إشارات أهل الإلحاد - ص 299 .

## مادة ( ر ف ث )

### الرفث

في اللغة

« رَفْثٌ : 1. فُحْشٌ .

2. نكاح المرأة والاستمتاع بها »<sup>(1)</sup> .

في القرآن الكريم

وردت هذه اللفظة في القرآن الكريم مرتين ، منها قوله تعالى : ﴿الْحَجَّ أَشْهُرٌ مَعْلُوماتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثٌ وَلَا فُسُوقٌ وَلَا جِدَالٌ فِي الْحَجَّ﴾<sup>(2)</sup> .

في الاصطلاح الصوفي

الشيخ نجم الدين الكبرى

يقول : « الرفث : هو إشارة إلى قهر القوة الشهوانية »<sup>(3)</sup> .

1 - المعجم العربي الأساسي - ص 535 .

2 - البقرة : 197 .

3 - الشيخ إسماعيل حنفي البروسوي - تفسير روح البيان - ج 1 ص 315 .

## مادة (ر ف ع)

### حضره الرفع

#### في اللغة

« رَفَعَ الشَّيْءُ : أَعْلَاهُ وَطُولَهُ أَوْ زَادَ فِيهِ .

رَفَعَ يَدَهُ عَنِ الشَّيْءِ : كَفَ عَنْ تَدْخُلِهِ .

الرافع : من أسماء الله تعالى <sup>(1)</sup> .

#### في القرآن الكريم

وردت لفظة (الرفع) في القرآن الكريم (29) مرة بمشتقاتها المختلفة ، منها قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلِفَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ ﴾ <sup>(2)</sup> .

إضافات وايضاحات :

[ مسألة ] : في إطلاق الرفعة

يقول الشيخ الأكبر ابن عربي <sup>ذِرْشَرِهِ</sup> :

« وقال بعضهم : ما ثم إلا رفعه مطلقة ، ما ثم تواضع أصلاً ؛ لأن الكل إليه يصير ، ومن صار إليه فهو في رفعه <sup>(3)</sup> .

[ تفسير صوفي ] : في تأويل قوله تعالى : ﴿ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ ﴾ <sup>(4)</sup> .

يقول الشيخ الجنيد البغدادي <sup>ذِرْشَرِهِ</sup> :

« نرفع درجات من نشاء بإسقاط الكونين عنه ورفعه عن الالتفات إلى المقام والأحوال ليكون خالصا لنا بلا علقة <sup>(5)</sup> .

1 - المعجم العربي الأساسي - ص 536 .

2 - الأنعام : 165 .

3 - الشيخ ابن عربي - الإعلام بإشارات أهل الإفهام - ص 9 .

4 - الأنعام : 83 .

5 - الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي - حقائق التفسير - ص 588 .

ويقول الشيخ الحسين بن عبد الله بن بكر :

« فضيلة أرباب الحقائق إسقاط العظيمتين ، ومحو الملكوت في الحالين ، وإبطال الحيزين ، ونفي الشركة في الوقتين الأزل والأبد ، والتفرد بالحق بنفي ما سواه ، ورؤيه الحق ، والسماع منه وذلك قوله : ﴿نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَشَاءُ﴾<sup>(1)</sup> »<sup>(2)</sup>.

ويقول الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي :

« قال بعضهم : نرفع درجات من نشاء بالعلم .

وقيل : بالتفوي .

وقيل : بنزع الشهوات والأهواء عنه .

وقيل : بالاستقامة .

وقيل : بالملكاشفة والمشاهدة .

وقيل : بالفراسة الصادقة .

وقيل : بالمعرفة والتوحيد .

وقيل : بإجابة الدعاء .

وقيل : بالإعراض عن الدنيا والإقبال على الآخرة .

وقيل : بمعرفة مكائد النفس .

وقيل : بالعصمة والتوفيق »<sup>(3)</sup> .

ويقول الشيخ نجم الدين الكبري :

« فضل كل صاحب فضل يكون على قدر استعلاء ضوء نوره ؛ لأن الرفعة في الدرجات على قدر رفعة الاستعلاء ، كما قال تعالى : ﴿وَالَّذِينَ أَوْتَوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾<sup>(4)</sup> .

---

1 - الأنعام : 83 .

2 - الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي - حقائق التفسير - ص 588 .

3 - المصدر نفسه - ص 588 .

4 - المجادلة : 11 .

فالعلم هو الضوء من نور الوحدانية ، فكلما ازداد العلم زادت الدرجة ، فناهيك عن هذا المعنى قول النبي ﷺ فيما يخبر عن المعراج : أنه رأى آدم في السماء الدنيا ويحيى وعيسي في السماء الثانية ... وعبر النبي ﷺ حتى رفع إلى سدرة المنتهى ، ومن ثم إلى قاب قوسين أو أدنى ، فهذه الرفعة في الدرجة فيقرب إلى الحضرة كانت له على قدر قوة ذلك النور في استعلاء ضوئه ، وعلى قدر غلبات أنوار التوحيد على ظلمات الوجود كانت مراتب الأنبياء بعضهم فوق بعض »<sup>(1)</sup> .

## الخافض الرافع صلوات الله عليه – الخافض الرافع صلوات الله عليه

### • أولاً : بمعنى الله صلوات الله عليه

#### الإمام القشيري

يقول : « الخافض الرافع صلوات الله عليه : وهو من صفات فعله ، يرفع من يشاء بإنعمته ، ويخفض من يشاء بانتقامه »<sup>(2)</sup> .

#### الإمام الغزالى

يقول : « الخافض الرافع صلوات الله عليه : هو الذي يخفض الكفار بالإشقاء ، ويرفع المؤمنين بالإسعاد .. يرفع أولياءه بالتقريب ، ويخفض أعداءه بالإبعاد »<sup>(3)</sup> .

#### المفتى حسين بن محمد مخلوف

يقول : « الخافض الرافع صلوات الله عليه : هو الواضع من عصاه والرافع من تولاهم حقاً وعدلاً . أو المضل والمرشد في الدين . أو مسقط الدرجات ومعليها في الدنيا »<sup>(4)</sup> .

1 - الشیخ إسماعیل حقی البروسوی - تفسیر روح البیان - ج 1 ص 394 - 395 .

2 - الإمام القشيري - التحبير في التذکیر - ص 46 .

3 - الإمام الغزالی - المقصد الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى - ص 82 .

4 - حسين بن محمد مخلوف - أسماء الله الحسنى والآيات الكريمة الواردہ فيها - ص 47 .

## ● ثانياً : معنى الرسول ﷺ

### الشيخ عبد الكريم الجيلي ثالثة

يقول : «الخافض الرافع» : فإنه ﷺ كان متصفًا بـهاتين الصفتين ؛ لأنه خفض أعلام الشرك ، ورفع رايات المهدى ، وقد مدحه العباس بن مرداس بـهاتين الصفتين فأقره ولم ينكر عليه حين قال في قصيده : «ومن تضع اليوم لا يرفع»<sup>(1)</sup> .

### في اصطلاح الكستران

نقول : الخافض الرافع ﷺ : هو الذي يخفض الخلق ، ويرفع الحق في ذات العبد المريد لذلك الأمر .

[ مسألة ] : الخافض الرافع ﷺ من حيث التعلق والتحقق والخلق

يقول الشيخ الأكبر ابن عربي ثالثة :

«الخافض الرافع . التعلق : هو افتقارك إليه في التوفيق في إقامته الوزن لك وعليك في العالم وبينك وبين الحق .

التحقق : الخافض الرافع يخفض للسعداء موازينهم بـثقلها إلى أسفل ليرفعهم في درجاتهم إلى عليين ، الرافع موازين الأشقياء بالخفة إلى أعلى ليخفضهم في سجين إلى أسفل سافلين ، فهو الخافض الرافع أوليائه ، والخافض الرافع أعدائه ، فكل مخوض في العالم دنياً وآخرة وحساًً ومعنى فيخفضه ...

الخلق : إذا خفض العبد من خفضه الله وإن كان مرفوعاً عظيم اللسان عالي الشأن ماضي الكلمة ، فهو الخافض تخلقاً ، وإذا رفع العبد من رفعه الله وإن كان مخوضاً حقيراً مهاناً في عشيرته غير منظور إليه فهو الرافع تخلقاً ، فإنه يحتاج إلى كشف يعلم به الرفيع عند الله تعالى ، والوضيع ينتج له التخلق ذلك الكشف ، فليس كل من أثر الرفعة في العالم أو ضدها يكون متخلاقاً»<sup>(2)</sup> .

1 - الشيخ يوسف النبهاني - جواهر البحار في فضائل النبي المختار ﷺ - ج 1 ص 262 .

2 - الشيخ ابن عربي - مخطوطه كشف المعنى عن سر أسماء الله الحسنى - ص 25 - 27 .

## عبد الرافع

### الشيخ كمال الدين القاشاني

يقول : « عبد الرافع : هو الذي يتربع على كل شيء ، لنظره إليه بنظر السوى والغير . ورفع نفسه عن رتبته لقيامه بالحق الذي هو رفيع الدرجات . وقد يكون بالعكس ؛ لأن الأول بمظهرية الاسم الخافض يخوض كل شيء لرؤيته ( فيه عندماً محضاً ولا شيئاً صرفاً ) ، والثاني لتجلّي اسمه الرافع له يرفع كل شيء لرؤيته ) الحق فيه . وهذا عندي أولى ؛ لأن العارف يطلب الرحمة ليتصف بها فصيير رحيمًا لا مرحومًا ؛ لأن ذلك نصيب العاصي من الرحمة »<sup>(1)</sup> .

## رافع الرتب

### الشيخ أبو عبد الله الجزوئي

يقول : « رافع الرتب صلوات الله عليه ، المراد : أنه يرفع رتبة المتبعين ، ومنزلتهم ، وقدرهم عند الله ، في الدنيا والآخرة ، وفي العلم ، والعمل ، والأخلاق ، والمقامات ، والأحوال »<sup>(2)</sup> .

1 - الشيخ كمال الدين القاشاني - اصطلاحات الصوفية - ص 0 113

2 - الشيخ يوسف البهانى - جواهر البحار في فضائل النبي المختار - ج 2 ص 391 .

## مادة ( ر ف ف )

### الررف الأعلى

#### في اللغة

«**ررف**» : 1. ما يمْدَ خارج البيت للوقاية من حر الشمس .

2. وسادة يُتَكَأُ عليها »<sup>(1)</sup> .

#### في الاصطلاح الصوفي

الشيخ عبد الكريم الجيلي بن إبراهيم

يقول : «**الررف الأعلى**» : عبارة عن المكانة الإلهية من الموجودات ، ومن الأمور الذاتية التي اقتضتها الألوهية بنفسها »<sup>(2)</sup> .

---

1 - المعجم العربي الأساسي - ص 535 .

2 - الشيخ عبد الكريم الجيلي - الإنسان الكامل في معرفة الآخر والأوائل - ج 2 ص 2 .

## مادة (رفق)

### المرافق

#### في اللغة

«رفق الشخص» : صار رفيقاً لغيره مصاحباً له.

مرافق : كل ما ينبع ويُستعان به»<sup>(1)</sup>.

وردت هذه اللفظة في القرآن الكريم مرة واحدة في قوله تعالى :

﴿فَأَوْلَوْا إِلَى الْكَهْفِ يُنَشِّرُ لَكُمْ رِبِّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيُهَبِّنَ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرْفَقًا﴾<sup>(2)</sup>.

#### في الاصطلاح الصوفي

الشيخ الأكبر ابن عربي ذل شره

يقول : «المرافق» في الباطن : هي رؤية الأسباب التي يرتفق بها العبد وتأنس بها نفسه»<sup>(3)</sup>.

[شعر] :

يقول الشيخ الأكبر ابن عربي ذل شره :

وهو الإمام العالم المتحقق	إن الرفيق هو الذي يسترافق
أقوى على الأسماء ما يتحقق	فإذا نطقت عن الإله مترجمًا
فلا تجتنح إلى غير الرفيق	إذا كان الرفيق هو الرفيق
يبينه له معنى الطريق	تفز بالسبق والتحقيق فيه

1 - المعجم العربي الأساسي - ص 535 - 536 .

2 - الكهف : 16 .

3 - الشيخ ابن عربي - الفتوحات المكية - ج 1 ص 339 .

4 - المصدر نفسه - ج 4 ص 277 .



## فهرس

7	الراء ..... في اللغة
7	في القرآن الكريم ..... في الاصطلاح الصوفي
7	الشيخ شهاب الدين السهوروبي ..... الشيخ الأكبر ابن عربي <small>نون شر</small>
7	الشيخ عبد العزيز الدباغ ..... الدكتور عبد الحميد صالح حمان
8	الباحث محمد غازي عراي ..... [ مسألة ] : في ذكر بعض خصائص الدال من الناحية الصوفية
8	مادة ( راء س ) ..... الرياسة الإلهية
9	في اللغة ..... في الاصطلاح الصوفي
9	الشيخ عبد الكريم الجيلي <small>نون شر</small> ..... [ مسألة ] : في الرئاسة الفنسانية والرئاسة الريانية
9	مادة ( راء ف ) ..... الرأفة
10	في اللغة ..... في القرآن الكريم
10	في الاصطلاح الصوفي ..... الإمام القشيري
10	الشيخ أبو عبد الله الجزوبي ..... [ مسألة ] : في أن الرأفة سبب للمحبة والذكر
11	الرؤوف <small>حَمَلَهُ اللَّهُ</small> - الرؤوف <small>مَلَكُ الْمُلْكَوْنَ</small> ..... • أولاً : معنى الله تعالى :
11	الشيخ نجم الدين الكبري ..... الشيخ الأكبر ابن عربي <small>نون شر</small>
11	الشيخ صدر الدين القونوي ..... الشيخ عبد العزيز يحيى
12	الشيخ أحمد العقاد ..... المفتي حسين محمد مخلوف
12	• ثانياً : معنى الرسول <small>مَلَكُ الْمُلْكَوْنَ</small> : ..... الشيخ عبد الكريم الجيلي <small>نون شر</small>

12 .....	الشيخ أبو عبد الله الجزوبي .....
13 .....	إضافات وإيضاحات .....
13 .....	[ مسألة ] : الاسم ( الرؤوف ) من حيث التعلق والتحق والخلق .....
13 .....	[ مقارنة ] : في الفرق بين الرؤوف والرحيم .....
13 .....	عبد الرؤوف .....
13 .....	الشيخ كمال الدين القاشاني .....
14 .....	مادة ( رء م ) .....
14 .....	الرامة ( اليم ) .....
14 .....	في اللغة .....
14 .....	في الاصطلاح الصوفي .....
14 .....	الشيخ الأكبر ابن عربي زيلاثر .....
14 .....	ريم الفلا .....
14 .....	الشيخ عبد الغني النابلسي .....
15 .....	مادة ( رأى ) .....
15 .....	الرؤيا .....
15 .....	في اللغة .....
15 .....	في القرآن الكريم .....
15 .....	في الاصطلاح الصوفي .....
15 .....	الشيخ أحمد الرفاعي الكبير زيلاثر .....
15 .....	الشيخ عبد الغني النابلسي .....
15 .....	الشيخ أحمد الكمشخاني النقشبendi .....
16 .....	السيدة فاطمة اليشرطية الحسنية .....
16 .....	الدكتور حسن الشرقاوي .....
16 .....	إضافات وإيضاحات .....
16 .....	[ مسألة - 1 ] : في أصل الرؤيا .....
16 .....	[ مسألة - 2 ] : في أقسام الرؤيا وأنواعها ( بشكل عام ) .....
17 .....	[ مسألة - 3 ] : في أقسام الرؤيا الصحيحة ( بشكل خاص ) .....
17 .....	[ مسألة - 4 ] : في أقسام رؤيا الأنبياء .....
18 .....	[ مسألة - 5 ] : في أن الرؤيا كرامة من الكرامات .....
18 .....	[ مسألة - 6 ] : في سبب بدء الوحي بالرؤيا .....
18 .....	[ مسألة - 7 ] : في تعبير الرؤيا .....
19 .....	الرؤيا بالشهود .....
19 .....	الدكتور حسن الشرقاوي .....
19 .....	الرؤيا بطريق الملك .....
19 .....	الدكتور حسن الشرقاوي .....
19 .....	الرؤيا الرمزية .....
19 .....	الدكتور حسن الشرقاوي .....

20	الرؤيا الصادقة.....
20	الدكتور حسن الشرقاوي.....
20	[ مسألة كسنزانية ] : في أقسام الرؤيا الصادقة.....
20	الرؤيا الصالحة.....
20	الدكتور حسن الشرقاوي.....
21	الرؤيا.....
21	في اللغة.....
21	في القرآن الكريم.....
21	في الاصطلاح الصوفي.....
21	الإمام جعفر الصادق <small>عليه السلام</small> .....
21	الشيخ محمد بن عبد الجبار النفري.....
21	الشيخ الأكبر ابن عربي <small>رحمه الله</small> .....
22	الشريف الجرجاني.....
22	الشيخ عبد الله خورد.....
22	الشيخ محمد مراد النقشبendi.....
22	الشيخ عبد الغني النابلسي.....
22	الشيخ علي البندنيجي.....
22	الشيخ داود المدرس.....
23	الباحث محمد غازى عرابي.....
23	إضافات وإيضاحات.....
23	[ مسألة - 1 ] : في الرؤية عند الصوفية.....
24	[ مسألة - 2 ] : في أنواع الرؤية.....
25	[ مسألة - 3 ] : في أوجه الرؤية.....
25	[ مسألة - 4 ] : في أن الرؤية مرتبة أرقى من الرؤيا.....
26	[ مسألة - 5 ] : في درجة الرؤية البصرية في الآخرة.....
26	[ مسألة - 6 ] : في إمكانية رؤية الله تعالى بالابصار في الدنيا والآخرة.....
27	[ مسألة - 7 ] : في أوجه رؤية الله تعالى.....
28	[ مسألة - 8 ] : في مراتب رؤية الحق.....
28	[ مسألة - 9 ] : في المانع من رؤيتنا لله تعالى في هذه الدار.....
29	[ مسألة - 10 ] : في رؤية القلوب لله تعالى.....
29	[ مسألة - 11 ] : في حقيقة رؤية الله تعالى.....
29	[ مسألة - 12 ] : في صفة المؤهل لرؤية الحق تعالى.....
29	[ مسألة - 13 ] : في أن الرؤية وهبها وليس كسبية.....
30	[ مسألة - 14 ] : في الرؤية الحقيقية وتحققها بالفناء.....
30	[ مسألة - 15 ] : في أن الرؤية غير تابعة للعلم.....
30	[ مسألة - 16 ] : في مراتب أهل الرؤية.....

30 .....	[ مسألة - 17 ] : في أنواع الرؤية ليلة المراج
31 .....	[ مسألة - 18 ] : في بركة رؤية الشيخ .....
31 .....	[ مسألة - 19 ] : في حجابية رؤية الحق تعالى .....
31 .....	[ مسألة - 20 ] : في عدم الإغترار بالرؤبة الصالحة .....
31 .....	[ مسألة - 21 ] : في نوع الرؤبة الممنوعة .....
32 .....	[ مسألة - 22 ] : في رؤية المعرفة .....
32 .....	[ مقارنة - 1 ] : في الفرق بين رؤية الفؤاد ورؤية القلب .....
32 .....	[ مقارنة - 2 ] : في الفرق بين الرؤبة والرؤبة .....
32 .....	[ مقارنة - 3 ] : في الفرق بين الرؤبة والمعرفة .....
33 .....	[ مقارنة - 4 ] : في الفرق بين الواقعية والرؤبة .....
33 .....	[ مقارنة - 5 ] : في الفرق بين الرؤبة والمشاهدة .....
34 .....	[ مقارنة - 6 ] : في الفرق بين المعرفة والرؤبة .....
34 .....	[ مقارنة - 7 ] : في الفرق بين رؤية الحق في الخلق وبين رؤية الخلق في الحق .....
34 .....	[ تفسير صوفي ] : في تأويل قوله تعالى : <b>«إِلَيْهَا نَاظِرٌ»</b> .....
35 .....	[ من حكايات الصوفية ] : بركة رؤية الكاملين بالإيمان لا بالصورة .....
36 .....	[ من حوارات الصوفية ] : .....
37 .....	[ من مكاشفات الصوفية ] : في الفرق بين الرؤبة والعلم .....
37 .....	[ من أقوال الصوفية ] : .....
38 .....	أهل الرؤبة .....
38 .....	الشيخ محمد بن عبد الجبار النغري .....
38 .....	حجب رؤية الحق .....
38 .....	الشيخ كمال الدين القاشاني .....
39 .....	حجب رؤية العبودية .....
39 .....	الشيخ كمال الدين القاشاني .....
39 .....	مرتبة رؤية أهل الشهود الحالي المستهلكين .....
39 .....	الشيخ كمال الدين القاشاني .....
39 .....	مرتبة رؤية الحججيين .....
39 .....	الشيخ كمال الدين القاشاني .....
40 .....	مقام رؤية العين في الأين بلا أين .....
40 .....	الشيخ كمال الدين القاشاني .....
40 .....	رؤبة الأرواح .....
40 .....	الباحث محمد غازى عرابى .....
40 .....	الرؤبة الحقيقة .....
40 .....	الشيخ محمد بن هماد الدين البيطار .....
41 .....	رؤبة الذات .....
41 .....	الغوث الأعظم عبد القادر الكيلاني نور شه .....
41 .....	الشيخ محمد بن محمود المرحومي .....

41	رؤبة الصفات .....
41	الشيخ محمد بن محمود المرحومي .....
41	رؤبة القلب .....
41	الشيخ عبد الله اليافعي .....
41	الشيخ السراج الطوسي .....
42	[ مقارنة ] : في الفرق بين رؤبة القلوب ورؤبة الأ بصار .....
43	رؤبة كل شيء في كل شيء .....
43	الشيخ كمال الدين القاشاني .....
43	رؤبة وجه الله تعالى في الأشياء .....
43	الشيخ كمال الدين القاشاني .....
43	المرأة ﷺ - المرأة .....
43	في اللغة .....
43	في الاصطلاح الصوفي .....
43	• أولاً : بمعنى الرسول ﷺ .....
43	الشيخ محمد المغربي .....
44	• ثانياً : بالمعنى العام : .....
44	في اصطلاح الكسنزان .....
44	إضافات وإيضاحات .....
44	[ مبحث صوفي ] : ( المرأة ) في اصطلاح الشيخ الأكبر ئاش .....
47	[ مسألة - 1 ] : في أنواع المرايا .....
47	[ مسألة - 2 ] : في اعتبارات المؤييات .....
48	[ مسألة - 3 ] : في أن أبا يزيد أصبح مرأة نفسه .....
48	[ تفسير صوفي ] : في تأويل قوله ﷺ : ﴿ المؤمن مرأة المؤمن ﴾ .....
49	مرأة التجلی .....
49	الشيخ أحمد البوني .....
49	مرأة تجلي الحق بالعالم .....
49	الدكتورة سعاد الحكيم .....
49	مرأة الجمال .....
49	الدكتور يوسف زيدان .....
49	مرأة الحضريين .....
49	الشيخ كمال الدين القاشاني .....
50	العلامة حسام الدين بن علي الحراساني .....
50	الدكتور عبد المعمن الحفني .....
50	مرأة الحق .....
50	الشيخ الأكبر ابن عربى ئاش .....
50	الدكتورة سعاد الحكيم .....

50	مرأة الخيال المطلق.....
50	الشيخ عبد الغني النابلسي .....
51	مرأة الدرويش.....
51	في اصطلاح الكستنzan.....
51	مرأة الذات والألوهية معاً .....
51	الشيخ كمال الدين القاشاني.....
51	مرأة العالم.....
51	الدكتورة سعاد الحكيم.....
51	مرأة العشق.....
51	الشيخ أحمد البوين.....
52	مرأة الكون.....
52	الشيخ كمال الدين القاشاني .....
52	العلامة حسام الدين بن علي الحراساني .....
52	مرأة الحبة.....
52	الشيخ أحمد البوين.....
53	مرأة المعارف.....
53	الشيخ أحمد البوين.....
53	مرأة الوجود.....
53	الشيخ كمال الدين القاشاني .....
53	العلامة حسام الدين بن علي الحراساني .....
53	مرأة وجود الإنسان.....
53	الدكتورة سعاد الحكيم.....
54	الرياء .....
54	في اللغة.....
54	في القرآن الكريم.....
54	في الاصطلاح الصوفي.....
54	الإمام الشيرازي .....
54	الإمام أبو حامد الغزالي.....
54	الشيخ أحمد الرفاعي الكبير <small>بن إبراهيم</small> .....
55	الشيخ أحمد زروق .....
55	الشيخ أبو العباس التجانى .....
55	الدكتور عبد المعمم الحفي.....
55	الدكتور أبو العلا عفيفي.....
55	[ من أقوال الصوفية ] : .....
56	رياء العارفين.....
56	الشيخ ذو النون المصري .....

56	المuraiي ..
56	الشيخ سهل بن عبد الله التستري ..
56	الشيخ أحمد زروق ..
56	[ مسألة ] : في أعظم المuraiين ..
57	مادة ( ر ب ب ) ..
57	الرب ﷺ ..
57	في اللغة ..
57	في القرآن الكريم ..
57	في الاصطلاح الصوفي ..
57	الشيخ الحكيم الترمذى ..
57	الإمام القشيري ..
58	الشيخ كمال الدين القاشانى ..
58	الشيخ أبو العباس التجانى ..
59	الشيخ عبد القادر الجزايرى ..
59	إضافات وإيضاحات ..
59	[ مبحث صوفي ] : ( الرب - الربوبية ) في اصطلاح الشيخ ابن عربى زين الدين ..
61	[ مقارنة - 1 ] : في الفرق بين الاسم الرب والاسم الله ..
61	[ مقارنة - 2 ] : في الفرق بين الاسم الرب والاسم الملك ..
61	[ مقارنة - 3 ] : في الفرق بين ( رب الله ) و ( والله ربى ) ..
61	[ من أشعار الصوفية ] : ..
62	سرادقات الرب ..
62	الشيخ محمد بن عبد الجبار النجاشى ..
62	عبد رب ..
62	الشيخ الأكابر ابن عربى زين الدين ..
62	عندية الرب ..
62	الإمام فخر الدين الرازى ..
62	رب الأرباب ..
62	الشيخ كمال الدين القاشانى ..
63	رب السالك ..
63	الشيخ أحمد السرهندي ..
63	رب العالمين ..
63	الشيخ سهل بن عبد الله التستري ..
63	الشيخ ابن عطاء الأدمي ..
64	الشيخ جمال الدين الخلوقى ..
64	الرب المعوت في الشع ..
64	الدكتورة سعاد الحكيم ..

64	الريوبية
64	الشيخ الجنيد البغدادي <small>نـشر</small>
64	الشيخ أبو بكر الواسطي
64	الشيخ القاسم السياري
64	الشيخ عبد الحق بن سبعين
65	الشيخ عبد الكريم الجيلي <small>نـشر</small>
65	الشيخ بالي أفندي
65	الشيخ عبد الوهاب الشعراوي
65	إضافات وإيضاحات :
65	[ مسألة - 1 ] : في أوصاف الريوبية
66	[ مسألة - 2 ] : في معنى قوله : ( للريوبية سر لو ظهر بطلت الريوبية )
66	[ مقارنة - 1 ] : في الفرق بين العبودية والريوبية
66	[ مقارنة - 2 ] : في الفرق بين الريوبية والملكية
66	[ مقارنة - 3 ] : في الفرق بين الريوبية والمعية والقيومية
67	تجلي الريوبية
67	الشيخ عبد الكريم الجيلي <small>نـشر</small>
67	[ مسألة ] : في تحليات الريوبية
68	التحقق بالريوبية
68	الشيخ أحمد بن عجيبة
68	التعلق بالريوبية
68	الشيخ أحمد بن عجيبة
68	حضره الريوبية
68	الشيخ الأكـير ابن عـري <small>نـشر</small>
68	سر الريوبية
68	الشيخ كمال الدين القاشاني
69	سر سـر الـريوبـية
69	الشيخ كـمال الدين القـاشـانـي
69	سـرـائـر الـريـوبـيـة
69	الـدـكـتـور عـبدـالـمـعـمـحـفـي
70	مـقـامـ الـريـوبـيـة
70	الـشـيـخـ الأـكـيرـ ابنـ عـريـ <small>نـشر</small>
70	الـريـوبـيـةـ الـعـامـة
70	الـدـكـتـورـةـ سـعـادـ الـحـكـيم
70	الـرـيـانـيـون
70	الـإـلـامـ جـعـفـ الصـادـقـ <small>كتـابـ</small>
70	الـشـيـخـ أـبـوـ سـعـيدـ الـخـراـز

71	الشيخ محمد بن سوار
71	الشيخ سهل بن عبد الله التستري
71	الشيخ أبو عثمان الحيري
71	الشيخ أبو محمد الحميري
71	الشيخ أبو بكر الواسطي
71	الشيخ أبو بكر بن طاهر الأبهري
72	الشيخ القاسم السياري
72	الشيخ أبو طالب المكي
72	الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي
72	الإمام القشيري
73	الدكتور عبد المعن الحفي
73	في اصطلاح الكسنزان
73	【 مقارنة 】 : في الفرق بين الريانيين والأحبار
74	الرياني في العلم
74	الباحث عبد القادر أحمد عطا
74	رواية الحمي
74	في اللغة
74	في الاصطلاح الصوفي
74	الشيخ الأكبر ابن عربي <small>ذرا شر</small>
75	مادة ( ر ب ط )
75	الارتباط الروحي
75	في اللغة
75	في القرآن الكريم
75	في اصطلاح الكسنزان
75	【 مسألة كسنزانية - 1 】 : في طريقة الارتباط بالشيخ
75	【 مسألة كسنزانية - 2 】 : في الارتباط مع الشيخ الحي
76	【 مسألة كسنزانية - 3 】 : في فائدة ارتباط المريد بالشيخ
76	الرابطة
76	الشيخ نجم الدين داية الرازى
76	الشيخ محمد بن أحمد البسطامي
76	الشيخ عبد الوهاب الشعراوى
76	الشيخ عبید الله خواجة أحراز
77	الشيخ حسين الدوسري
77	الشيخ إبراهيم بن عمر الملا الإحسانى
77	الشيخ تاج الدين الحنفى
78	الشيخ تاج الدين بن زكريا العثmany
78	الشيخ عبد الغنى النابلسى

78	الشيخ أبو سعيد المحددي
78	الشيخ محمد أسعد الحادي
79	الشيخ إبراهيم حلمي القادري
79	الشيخ إبراهيم بن مصطفى الموصلي
79	في اصطلاح الكسنزان
80	[ مسألة كسنزانية - 1 ] : في أن الرابطة تحقق الاتباع الكامل
81	[ مسألة كسنزانية - 2 ] : في سر الرابطة وعلاقتها بالحركة الروحية في الطريقة
81	إضافات وإيضاحات
81	[ مسألة - 1 ] : في كيفية الرابطة
81	[ مسألة - 2 ] : في الرابطة وحكمها الشرعي
82	[ مسألة - 3 ] : في أقسام الرابطة
82	[ مسألة - 4 ] : في أنواع التوجهات وعلاقتها بالرابطة
83	[ مسألة - 5 ] : في أن الرابطة مع الشيخ تكون بمرتبتين : ( صورة الشيخ - حقيقة الشيخ وروحانيته )
83	[ مسألة - 6 ] : في ثمرة الرابطة وضرورتها مع النبي ﷺ أثناء الصلوات عليه
83	[ مسألة - 7 ] : في ثمرة وضرورة الرابطة مع الشيخ الكامل
84	[ مسألة - 8 ] : في السبب الروحي الذي يحقق الرابطة بين الشيخ والمربي
84	[ مسألة - 9 ] : في خصوصية الرابطة القلبية بين الشيخ ومربيه
85	[ مسألة - 10 ] : في أن الرابطة توصل إلى الحبة وتبنيتها في قلب الحب
85	[ مسألة - 11 ] : في أن الرابطة وسيلة لزوال الغفلة ورفع الحجاب ومحاجة للحضور
87	[ مسألة - 12 ] : في أن الرابطة أحد الوسائل التي تساعد المربي في حل مشاكله
87	[ مسألة - 13 ] : في الرابطة وخاصيتها في طرد الشيطان و توصيل المربي إلى الله
88	[ مسألة - 14 ] : الرابطة بين المفهوم العلمي (التخاطر) والمفهوم الشرعي (الحب في الله)
88	[ مسألة - 15 ] : في مضار ترك الرابطة
89	[ مسألة - 16 ] : الرابطة في الذكر
89	[ مسألة - 17 ] : في فائدة الرابطة في الذكر
90	[ تفسير صوفي ] : يقول في تأويل قوله ﷺ : ﴿أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاه﴾
90	[ من وصايا الصوفية ] :
91	[ من أقوال الصوفية ] :
91	رابطة الحضور
91	الشيخ إبراهيم حلمي القادري
91	الرابطة الروحية
91	في اصطلاح الكسنزان
92	الرابطة الشريفة
92	الشيخ محمد البهان
92	الرابطة العامة
92	الشيخ إبراهيم حلمي القادري
92	الربط على البصر

92 .....	الشيخ الأكابر ابن عربي <small>بن إبراهيم</small>
92 .....	الربط على الروح .....
92 .....	الشيخ الأكابر ابن عربي <small>بن إبراهيم</small>
93 .....	الربط على السمع .....
93 .....	الشيخ الأكابر ابن عربي <small>بن إبراهيم</small>
93 .....	الربط على العقل .....
93 .....	الشيخ الأكابر ابن عربي <small>بن إبراهيم</small>
93 .....	الربط على القلب .....
93 .....	الشيخ الأكابر ابن عربي <small>بن إبراهيم</small>
93 .....	[ تفسير صوفي ] : في تأويل قوله تعالى : <b>﴿ وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾</b> .....
94 .....	الربط على اللسان .....
94 .....	الشيخ الأكابر ابن عربي <small>بن إبراهيم</small>
94 .....	الربط على النفس .....
94 .....	الشيخ الأكابر ابن عربي <small>بن إبراهيم</small>
94 .....	الرباط .....
94 .....	في اللغة .....
95 .....	في اصطلاح الصوفية .....
95 .....	الشيخ أحمد الرفاعي الكبير <small>بن إبراهيم</small>
95 .....	الشيخ الأكابر ابن عربي <small>بن إبراهيم</small>
95 .....	الشيخ أحمد البشري .....
95 .....	الدكتور عبد المعمم الحفني .....
96 .....	في اصطلاح الكستنzan .....
96 .....	[ مسألة كستنzanية ] : الأصل في استنباط مصطلح ( الرباط ) .....
96 .....	إضافات وإيضاحات .....
96 .....	[ مسألة - 1 ] : في شروط الرباط .....
97 .....	[ مسألة - 2 ] : الرباط والمرابطون بين المجاهدين الأصغر والأكبر .....
97 .....	[ من أقوال الصوفية ] : .....
97 .....	المرابطة .....
97 .....	الشيخ عبد الرحمن بن أبي بكر القادري .....
98 .....	المرابط .....
98 .....	الباحث علي فهمي خشيم .....
98 .....	المربوط في العصمة والإثبات .....
98 .....	الشيخ الأكابر ابن عربي <small>بن إبراهيم</small>
99 .....	مادة ( رب ع ) .....
99 .....	الأربعين صباح .....
99 .....	في اللغة .....
99 .....	في القرآن الكريم .....

99	في الاصطلاح الصوفي.....
99	الشيخ الأكبر ابن عربى نشره.....
99	الأربعينية ( الخلوة الأربعينية ).....
99	الشيخ عبد الغنى النابلسى .....
100	[ مبحث صوفي ] : في أن الوجود قائم على التربع عند ابن عربى .....
100	[ مسألة - 1 ] : في عالمة من كملت له الأربعينية وصحت .....
101	[ مسألة - 2 ] : في سر العدد ( 40 ) في الخلوات .....
102	[ مسألة - 3 ] : في أثر البلوغ إلى سن الأربعين على القصد إلى الله .....
102	مربع الكيفية .....
102	الشيخ داود خليل .....
102	الربيع - رَبَعِيُّ الْحَيَا .....
102	في اللغة .....
103	في الاصطلاح الصوفي.....
103	الشيخ عبد الغنى النابلسى .....
103	الربيع - الربوع .....
103	في اللغة .....
103	في الاصطلاح الصوفي.....
103	الشيخ عبد الكريم الجيلي نشره.....
103	الشيخ عبد الغنى النابلسى .....
104	ربوع الحجاز .....
104	الشيخ عبد الغنى النابلسى .....
104	الربيع .....
104	في اللغة .....
104	في الاصطلاح الصوفي.....
104	[ مسألة ] : في أقسام الربيع .....
105	ربيع الحجاز .....
105	الشيخ عبد الغنى النابلسى .....
105	ربيع الربوع .....
105	الشيخ عبد الغنى النابلسى .....
106	مادة ( ر ب و / ر ب ي ) .....
106	التربية .....
106	في اللغة .....
106	في القرآن الكريم .....
106	في الاصطلاح الصوفي.....
106	الشيخ أحمد الرفاعي الكبير نشره.....
106	الشيخ صدر الدين القونوي .....

107 .....	الشيخ عبد العزيز الدباغ.....
107 .....	إضافات وإيضاحات.....
107 .....	[ مسألة - 1 ] : في التربية الناتمة.....
107 .....	[ مسألة - 2 ] : في التربية بالنظر.....
107 .....	[ مسألة - 3 ] : في الصالح ل التربية الخلق.....
107 .....	شيخ التربية.....
107 .....	الشيخ عبد العزيز الدباغ.....
108 .....	[ مقارنة ] : في الفرق بين التربية بلا واسطة المشايخ والتربية بوسائلهم .....
108 .....	تربية الروح - التربية الروحية .....
108 .....	الشيخ عبد القادر الأربلي.....
108 .....	الشيخ أحمد كفتار .....
108 .....	الباحث محمد شيخاني .....
109 .....	[ مسألة ] : في تربية أرواح الكلم.....
109 .....	المري .....
109 .....	الشيخ محمد أبو المهاج الشاذلي .....
110 .....	الشيخ إسماعيل حقي البروسوي .....
110 .....	المري الأصلي <small>صلحية</small> .....
110 .....	الشيخ عبيدة بن أنبوجة التيشمسي .....
110 .....	المري الكامل .....
110 .....	الشيخ علي الكيزرواني .....
111 .....	الرُّقَي.....
111 .....	في اللغة .....
111 .....	في القرآن الكريم .....
111 .....	في الاصطلاح الصوفي .....
111 .....	الشيخ عبد الغني النابلسي .....
111 .....	الريوة الحمراء .....
111 .....	الشيخ الأكابر ابن عربي <small>ذراشر</small> .....
112 .....	مادة ( ر ت ب ) .....
112 .....	الرتبة - المربطة .....
112 .....	في اللغة .....
112 .....	في الاصطلاح الصوفي .....
112 .....	الشيخ عبد الغني النابلسي .....
112 .....	الشيخ عبيدة بن أنبوجة التيشمسي .....
112 .....	الشيخ عبد القادر الجزائري .....
113 .....	الشيخ علي حرازم بن العربي .....
113 .....	في اصطلاح الكسنزان .....
113 .....	[ مسألة كستنائية ] : في مراتب الطريقة .....

113 .....	إضافات وإيضاحات .....
113 .....	[ مسألة - 1 ] : في كيفية إدراك المراتب .....
114 .....	[ مسألة - 2 ] : في خلود المراتب الروحية .....
114 .....	[ مسألة - 3 ] : في أنزل المراتب .....
114 .....	[ مسألة - 4 ] : في مراتب طبقات الرجال .....
114 .....	[ مسألة - 5 ] : في أن تميز العالم بالرتب وليس في الأعيان .....
115 .....	[ مقارنة ] : في الفرق بين المرتبة والخليل .....
115 .....	أحكام المرتبة .....
115 .....	الشيخ علي حرازم بن العربي .....
115 .....	مرتبة الأرواح .....
115 .....	الشيخ محمد بن فضل الله البرهانبورى .....
115 .....	الشيخ عبد الرحمن السويفي .....
116 .....	مرتبة الأفراد .....
116 .....	الشيخ أبو العباس التجانى .....
116 .....	المرتبة الإنسانية .....
116 .....	الشيخ عبد الحميد التبريزى .....
116 .....	مرتبة التعيين الأول .....
116 .....	الشيخ محمد بن فضل الله البرهانبورى .....
117 .....	الشيخ علي بن عبد القادر الطبرى .....
117 .....	مرتبة التعيين الثاني .....
117 .....	الشيخ محمد بن فضل الله البرهانبورى .....
117 .....	الشيخ علي بن عبد القادر الطبرى .....
117 .....	المرتبة الجامعية .....
117 .....	الشيخ محمد بن فضل الله البرهانبورى .....
118 .....	مرتبة الحقيقة المحمدية <small>كما فعله والشافعى</small> .....
118 .....	الشيخ محمد بن فضل الله البرهانبورى .....
118 .....	مرتبة الريوبية .....
118 .....	الشيخ أحمد الكمشخانوى النقشبندى .....
118 .....	مرتبة السر .....
118 .....	الشيخ محمد البهان .....
118 .....	المرتبة الشاملة .....
118 .....	الشيخ علي البندىيجى .....
119 .....	مرتبة الشاوشية .....
119 .....	الشيخ أبو الهدى الصيادى الرفاعى .....
119 .....	مرتبة العارفين .....
119 .....	الشيخ أبو العباس التجانى .....

119 .....	مرتبة عالم الأجسام.....
119 .....	الشيخ محمد بن فضل الله البرهانوري.....
119 .....	الشيخ علي بن عبد القادر الطبرى.....
119 .....	الشيخ عبد القادر الجزائري.....
120 .....	مرتبة عالم المثال.....
120 .....	الشيخ محمد بن فضل الله البرهانوري.....
120 .....	مرتبة العلم الحلمي.....
120 .....	الشيخ أحمد السرهندي .....
120 .....	مرتبة الفردية .....
120 .....	الشيخ أحمد السرهندي .....
120 .....	مرتبة القطب .....
120 .....	الشيخ أبو العباس التجانى .....
121 .....	المراتب الكلية.....
121 .....	الشيخ كمال الدين القاشانى .....
121 .....	إضافات وإيضاحات .....
121 .....	[ مسألة - 1 ] : في مراتب الحق تعالى .....
121 .....	[ مسألة - 2 ] : في المراتب الكلية .....
124 .....	[ مسألة - 3 ] : في المراتب الإمكانية .....
124 .....	[ مسألة - 4 ] : في مراتب الروحانيات .....
125 .....	[ مسألة - 5 ] : في المراتب الحسية.....
125 .....	[ مسألة - 6 ] : في العلاقة بين المراتب العددية والمراتب الوجودية.....
125 .....	مرتبة الالاتين.....
125 .....	الشيخ أحمد السرهندي .....
126 .....	مرتبة النقابة .....
126 .....	الشيخ أبو الحدى الصيادى الرفاعى .....
126 .....	مراتب الوجود .....
126 .....	الشيخ محمود أبو الشامات اليشرطي .....
126 .....	مرتبة الوحدة .....
126 .....	الشيخ محمد بن فضل الله البرهانوري .....
126 .....	الشيخ عبد القادر الجزائري.....
127 .....	مرتبة الوحدة والشأن التفصيلي .....
127 .....	الشيخ أحمد السرهندي .....
127 .....	مرتبة الوهم .....
127 .....	الشيخ أحمد السرهندي .....
128 .....	مادة ( ر ت ع ) .....
128 .....	مرتع الروح .....

128 .....	في اللغة
128 .....	في القرآن الكريم
128 .....	في اصطلاح الكسنزان
128 .....	[ مسألة ] : في أنواع المراتع بحسب المراتب
129 .....	مادة ( ر ت ق )
129 .....	الرائق .....
129 .....	في اللغة
129 .....	في القرآن الكريم
129 .....	في الاصطلاح الصوفي
129 .....	الشيخ كمال الدين القاشاني
129 .....	السيد محمود ابو الفيض الملوفي
129 .....	الرائق ﷺ
129 .....	الشيخ ابن عطاء الله السكندري
130 .....	مادة ( ر ج ب )
130 .....	الرجيبون
130 .....	في اللغة
130 .....	في الاصطلاح الصوفي
130 .....	الشيخ الأكابر ابن عربى زيدان
130 .....	الدكتور عبد المعمن الحفني
131 .....	مادة ( ر ج س )
131 .....	الرجس
131 .....	في اللغة
131 .....	في القرآن الكريم
131 .....	في الاصطلاح الصوفي
131 .....	الشيخ أبو بكر الوراق
131 .....	الشيخ علي بن عبد الكريم
131 .....	الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي
132 .....	مادة ( ر ج ع )
132 .....	الإرجاع
132 .....	في اللغة
132 .....	في الاصطلاح الصوفي
132 .....	الدكتور يوسف زيدان
132 .....	الرجوع
132 .....	في اللغة
132 .....	في القرآن الكريم
133 .....	في الاصطلاح الصوفي
133 .....	الإمام القشيري

133 .....	في اصطلاح الكستزان
133 .....	[ مسألة كستزانية ] : في معنى الرجوع إلى الشيخ
133 .....	إضافات وإيضاحات
133 .....	[ مسألة ] : في أصول الرجوع إلى الله تعالى
134 .....	[ مقارنة ] : في الفرق بين رجوع الأنبياء والأولياء إلى الله تعالى
134 .....	الرجوع إلى البدایات
134 .....	الشيخ حيدر بن علي الآملي
134 .....	الرجوع الاختياري
134 .....	الشيخ الأكبر ابن عربى <small>بنأشور</small>
134 .....	الرجوع بالاختيار
134 .....	الشيخ نجم الدين الكبرى
135 .....	الرجوع بالاضطرار
135 .....	الشيخ نجم الدين الكبرى
135 .....	الرجوع باللطف
135 .....	الشيخ نجم الدين الكبرى
135 .....	أهل الرجعة
135 .....	في اصطلاح الكستزان
135 .....	الراجع بالحقيقة
135 .....	الشيخ الجنيد البغدادي <small>بنأشور</small>
136 .....	[ مسألة ] : في أقسام الراجعين
137 .....	مادة ( رج ف )
137 .....	الرجفات الخاصة
137 .....	في اللغة
137 .....	في القرآن الكريم
137 .....	في اصطلاح الكستزان
138 .....	مادة ( رج ل )
138 .....	الرَّجُل - الرِّجَال
138 .....	في اللغة
138 .....	في القرآن الكريم
138 .....	في الاصطلاح الصوقي
138 .....	الشيخ أبو يزيد البسطامي
138 .....	الشيخ أبو حفص الحداد النيسابوري
138 .....	الشيخ الجنيد البغدادي <small>بنأشور</small>
139 .....	الشيخ أبو بكر الشبلبي <small>بنأشور</small>
139 .....	الشيخ أبو سعيد بن أبي الخير
139 .....	الغوث الأعظم عبد القادر الكيلاني <small>بنأشور</small>
139 .....	الشيخ أحمد الرفاعي الكبير <small>بنأشور</small>

139 .....	الشيخ الأكبر ابن عربي <small>بن ابي زيد</small>
141 .....	الشيخ محمد أبو المواهب الشاذلي .....
141 .....	الشيخ إسماعيل حقي البروسوي .....
142 .....	الشيخ محمد عثمان الميرغنى .....
142 .....	الإمام محمد ماضي أبو العزائم .....
142 .....	الشيخ إبراهيم بن مصطفى الموصلي .....
142 .....	في اصطلاح الكستزان .....
142 .....	إضافات وإيضاحات .....
142 .....	[ مبحث صوفي ] : ( الرجل ) في اصطلاح ابن عربي .....
143 .....	بيان أسماء الرجال عند ابن عربي .....
147 .....	[ مسألة - 1 ] : في أنواع الرجال في الطريق .....
148 .....	[ مسألة - 2 ] : في أصناف رجال الله .....
148 .....	[ مسألة - 3 ] : في مراتب الرجال .....
149 .....	[ مسألة - 4 ] : في أقسام الرجال .....
149 .....	[ مسألة - 5 ] : في مراتب رجال الله .....
149 .....	[ مسألة - 6 ] : في درجات الرجولة .....
150 .....	[ مسألة - 7 ] : في علامة الرجل .....
150 .....	[ مسألة - 8 ] : في ميزان الرجال .....
150 .....	[ مسألة - 9 ] : في البلوغ إلى حد الرجل في التصوف .....
150 .....	[ مسألة - 10 ] : في صفة الرجل الممكن في أحواله .....
151 .....	[ مسألة - 11 ] : في مقامات الرجل وتدرجها في التكاليف الروحية .....
151 .....	[ مسألة - 12 ] : في أشغال الرجال .....
151 .....	[ مسألة - 13 ] : في كمال الرجال .....
152 .....	[ مسألة - 14 ] : في ذكر رجال أنوار السعادة ومقاماتهم .....
152 .....	[ مسألة - 15 ] : في الرجل الكامل والخوف .....
153 .....	[ مسألة - 16 ] : في صور أكل الرجل .....
153 .....	[ مقارنة - 1 ] : في الفرق بين الرجل والمؤمن .....
153 .....	[ مقارنة - 2 ] : في الفرق بين الرجل والمرأة .....
153 .....	[ تفسير صوفي ] : في تأويل قوله تعالى : <b>«رِجَالٌ لَا تَلِهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا يَعْنِي ذِكْرُ اللَّهِ»</b> .....
154 .....	[ حوار صوفي ] : عن صفات الرجال في الطريق .....
155 .....	[ من حِكَمِ الصُّوفِيَّةِ ] : .....
155 .....	[ من أقوال الصوفية ] : .....
156 .....	[ من أشعار الصوفية ] : .....
156 .....	[ من حكايات الصوفية ] : .....
156 .....	سيد الرجال المفضل .....
156 .....	في اصطلاح الكستزان .....
157 .....	رجال الاشتياق .....

157 .....	الشيخ الأكابر ابن عربي <small>بن إبراهيم</small>
157 .....	رجال الأعراف .....
157 .....	الشيخ الأكابر ابن عربي <small>بن إبراهيم</small>
157 .....	رجال الظاهر .....
157 .....	الشيخ الأكابر ابن عربي <small>بن إبراهيم</small>
158 .....	رجال الغيب .....
158 .....	الشيخ ولی الله الدھلوي .....
158 .....	الشيخ محمد مهدي الرواس .....
158 .....	رجال الفتح .....
158 .....	الشيخ الأكابر ابن عربي <small>بن إبراهيم</small>
158 .....	الرجل الكامل .....
158 .....	الشيخ أحمد العقاد .....
159 .....	الرجل المتمكن .....
159 .....	الشيخ أحمد الرفاعي الكبير <small>بن إبراهيم</small>
159 .....	الرجال الحمدان .....
159 .....	الشيخ أحمد الرفاعي الكبير <small>بن إبراهيم</small>
159 .....	رجال المطلع .....
159 .....	الشيخ الأكابر ابن عربي <small>بن إبراهيم</small>
160 .....	رجال المعراج العلي .....
160 .....	الشيخ الأكابر ابن عربي <small>بن إبراهيم</small>
160 .....	الرجلة .....
160 .....	في اصطلاح الكسندر .....
160 .....	الرجلولة .....
160 .....	الشيخ إسماعيل حقي الروسوي .....
160 .....	الشيخ أبو حفص الحداد النيسابوري .....
160 .....	[ مسألة ] : في حقيقة الرجلولة .....
161 .....	مادة ( رج و ) .....
161 .....	الرجاء .....
161 .....	في اللغة .....
161 .....	في القرآن الكريم .....
161 .....	في الاصطلاح الصوفي .....
161 .....	الإمام جعفر الصادق <small>عليه السلام</small> .....
161 .....	الشيخ أبو بكر الوراق .....
161 .....	الشيخ سهل بن عبد الله التستري .....
161 .....	الشيخ شاه الكرماني .....
162 .....	الشيخ أبو محمد الجريبي .....
162 .....	الشيخ أبو بكر الواسطي .....

الشيخ أبو عبد الله بن خفيف الشيرازي .....	162
الإمام القشيري .....	162
الشيخ أحمد بن العريف الصنهاجي .....	163
الغوث الأعظم عبد القادر الكيالي <small>بن إبراهيم</small> .....	163
الشيخ أبو النجيب عبد القاهر السهروردي .....	163
الشيخ الأكابر ابن عربي <small>بن إبراهيم</small> .....	163
الشيخ نجم الدين داية الرازي .....	163
الإمام أحمد بن عبد الرحمن بن قدامة المقدسي .....	164
الشيخ عبد العزيز الدبريني .....	164
الشيخ كمال الدين القاشاني .....	164
الشيخ محمد بن وفا الشاذلي .....	164
الشيخ ابن عباد الرندي .....	165
الشيخ أحمد زروق .....	165
الشيخ ولد الله الدهلوi .....	165
الشيخ أحمد بن عجيبة .....	165
الشيخ محمد الجذوب .....	165
الشيخ أحمد الكمشخانوي النقشبendi .....	165
الدكتور عبد المعمم الحفني .....	165
الباحث محمد غازى عرابى .....	166
في اصطلاح الكسنزان .....	166
إضافات وإيضاحات .....	166
[ مسألة - 1 ] : في أقسام الرجاء .....	166
[ مسألة - 2 ] : في أنواع الرجاء .....	166
[ مسألة - 3 ] : في مراتب الرجاء .....	166
[ مسألة - 4 ] : في درجات الرجاء .....	167
[ مسألة - 5 ] : في عالمة الرجاء .....	167
[ مسألة - 6 ] : في مقامات الرجاء .....	168
[ مسألة - 7 ] : في أنسع الرجاء .....	168
[ مسألة - 8 ] : في فائدة الرجاء .....	168
[ مسألة - 9 ] : في ميراث حال الرجاء .....	169
[ مسألة - 10 ] : في أن المخافة تسقى الرجاء .....	169
[ مسألة - 11 ] : في تلازم الخوف والرجاء .....	169
[ مسألة - 12 ] : في أفضلية العمل بالرجاء على الخوف .....	170
[ مسألة - 13 ] : في مواطن تغليب الرجاء على الخوف وبالعكس .....	171
[ مسألة - 14 ] : في الرجاء الذي لا يعول عليه .....	171
[ مسألة - 15 ] : في كينونة الرجاء والخوف .....	171
[ مسألة - 16 ] : في كيفية فتح باب الرجاء والخوف .....	171

172 .....	[ مسألة - 17 ] : في حد الرجاء .....
172 .....	[ مسألة - 18 ] : في حقيقة الرجاء .....
172 .....	[ مسألة - 19 ] : في غاية الرجاء .....
173 .....	[ مسألة - 20 ] : في مفتاح باب الرجاء .....
173 .....	[ مقارنة - 1 ] : في الفرق بين الخوف والرجاء .....
173 .....	[ مقارنة - 2 ] : في الفرق بين الرجاء والغرة .....
173 .....	[ من أقوال الصوفية ] : .....
174 .....	[ من رؤى الصوفية ] : .....
174 .....	[ من وصايا الصوفية ] : .....
175 .....	[ من فوائد الصوفية ] : .....
175 .....	[ من حكايات الصوفية ] : .....
175 .....	حال الرجاء .....
175 .....	الشيخ أبو النجيب عبد القاهر السهوروسي .....
175 .....	الشيخ عز الدين بن عبد السلام .....
176 .....	رجاء أرباب الرياضات .....
176 .....	الشيخ كمال الدين القاشاني .....
176 .....	رجاء أرباب القلوب .....
176 .....	الشيخ كمال الدين القاشاني .....
176 .....	رجاء التواب .....
176 .....	الشيخ محمد بن زياد العليمي .....
177 .....	رجاء الحق .....
177 .....	الشيخ محمد بن زياد العليمي .....
177 .....	[ مسألة ] : في آفة رجاء الحق .....
177 .....	الرجاء الحقيقي .....
177 .....	الشيخ علي الكيرواي .....
177 .....	الشيخ عبد الله اليافعي .....
178 .....	رجاء خاصة - رجاء الخواص .....
178 .....	الشيخ أحمد بن العريف الصنهاجي .....
178 .....	الشيخ أحمد بن عجيبة .....
178 .....	الشيخ أحمد الكمشخاني النقشبendi .....
178 .....	رجاء خاصة خاصة - رجاء الأخص .....
178 .....	الشيخ أحمد بن عجيبة .....
178 .....	الشيخ أحمد الكمشخاني النقشبendi .....
179 .....	رجاء العام - رجاء العامة .....
179 .....	الشيخ أحمد بن عجيبة .....
179 .....	الشيخ أحمد الكمشخاني النقشبendi .....
179 .....	الرجاء الصادق .....

179 .....	الشيخ الحارث المخاسبي .....
179 .....	رجاء القرية .....
179 .....	الشيخ محمد بن زياد العليماني .....
179 .....	[ مسألة ] : في آفة رجاء القرية .....
180 .....	رجاء الجزاوة .....
180 .....	الشيخ كمال الدين الفاشانى .....
181 .....	مادة ( رح م ) .....
181 .....	الرُّخْم .....
181 .....	في اللغة .....
181 .....	في الاصطلاح الصوفي .....
181 .....	الشيخ الأكبر ابن عربي <small>بن زيد</small> .....
181 .....	الرحمة <small>عليها السلام</small> - الرحمة .....
181 .....	في اللغة .....
181 .....	في القرآن الكريم .....
182 .....	في الاصطلاح الصوفي .....
182 .....	• أولاً : بمعنى الرسول <small>عليه السلام</small> .....
182 .....	الشيخ أحمد بن فارس .....
182 .....	الشيخ أبو عبد الله الجزوئي .....
182 .....	• ثانياً : بمعنى العام .....
182 .....	الإمام القشيري .....
182 .....	الشيخ أحمد الرفاعي الكبير <small>بن زيد</small> .....
183 .....	الشيخ الأكبر ابن عربي <small>بن زيد</small> .....
183 .....	الشيخ داود القيصري .....
183 .....	الشريف الجرجاني .....
183 .....	الشيخ علي الخواص .....
184 .....	الشيخ باتفاقه البروسوي .....
184 .....	الشيخ عبد العزيز الدباغ .....
184 .....	الشيخ إسماعيل حقي البروسوي .....
184 .....	الشيخ محمود أبو الشامات البشططي .....
184 .....	الدكتورة سعاد الحكيم .....
184 .....	الدكتور عبد المعمن الحفني .....
185 .....	الباحث محمد غازى عرابى .....
185 .....	في اصطلاح الكسنزان .....
185 .....	إضافات وإيضاحات .....
185 .....	[ مبحث صوفي - 1 ] : الرحمة وعلاقتها بالعقاب والثواب عند ابن سبعين .....
187 .....	[ مبحث صوفي - 2 ] : الرحمة في مفهوم الشيخ الأكبر ابن عربي <small>بن زيد</small> .....
189 .....	[ مسألة - 1 ] : في أنواع الرحمة .....

191 .....	[ مسألة - 2 ] : في آثار الرحمة .....
191 .....	[ مسألة - 3 ] : في أعظم رحمة .....
192 .....	[ مسألة - 4 ] : في أن الرحمة حكم لا عين .....
192 .....	[ مسألة - 5 ] : في أن الرحمة للظواهر والباطن .....
192 .....	[ مسألة - 6 ] : في رحمة سيدنا محمد ﷺ .....
192 .....	[ مسألة - 7 ] : في الفرق بين رحمة الرسول ﷺ ورحمة الولي للعالمين .....
193 .....	[ مقارنة - 1 ] : في الفرق بين رحمة الإمتنان ورحمة الوجوب .....
193 .....	[ مقارنة - 2 ] : في الفرق بين الرحمة الرحمانية والرحمة الرحيمية .....
193 .....	[ مقارنة - 3 ] : في الفرق بين الرحمة والحبة .....
193 .....	[ من أقوال الصوفية ] : .....
194 .....	[ من حكايات الصوفية ] : .....
194 .....	أثر الرحمة .....
194 .....	الشيخ عبد القادر الجزايري .....
194 .....	باب الرحمة .....
194 .....	في اصطلاح الكسنزان .....
195 .....	حاء الرحمة الإلهية ﷺ .....
195 .....	الشيخ عبد الغني التابلسي .....
195 .....	حكمة التراحم والتعاطف .....
195 .....	الشيخ ابن قصيبي البان .....
195 .....	دار الرحمة .....
195 .....	الشيخ الأكبر ابن عربي زاده .....
195 .....	نبي الرحمة ﷺ .....
195 .....	الشيخ إسماعيل حقي البروسوي .....
196 .....	مقام رحمة الإجمال .....
196 .....	الشيخ الأكبر ابن عربي زاده .....
196 .....	الرحمة الأصلية .....
196 .....	الشيخ كمال الدين القاشاني .....
196 .....	رحمة الله .....
196 .....	الإمام جعفر الصادق ع .....
196 .....	الشيخ سهل بن عبد الله التستري .....
196 .....	الإمام القشيري .....
197 .....	الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي .....
197 .....	الرحمة الإلهية .....
197 .....	الدكتورة سعاد الحكيم .....
197 .....	الشيخ الأكبر ابن عربي زاده .....
198 .....	الرحمة الامتنانية .....
198 .....	الشيخ كمال الدين القاشاني .....

198 .....	الرحمة الامتنانية الخاصة
198 .....	الشيخ كمال الدين القاشاني
198 .....	الرحمة الخاصة
198 .....	الشيخ عبد الرحمن العيدروس
198 .....	الدكتورة سعاد الحكيم
199 .....	الرحمة التامة
199 .....	الإمام أبو حامد الغزالي
199 .....	الرحمة العامة
199 .....	الإمام أبو حامد الغزالي
199 .....	الشيخ عبد الرحمن العيدروس
199 .....	الدكتورة سعاد الحكيم
199 .....	الرحمة التامة العامة
200 .....	الإمام أبو حامد الغزالي
200 .....	الرحمة الخفية
200 .....	الشيخ الأكابر ابن عربى <small>بن شهرا</small>
200 .....	رحمة الزمان
200 .....	في اصطلاح الكسندران
200 .....	الرحمة السابقة
200 .....	الشيخ كمال الدين القاشاني
200 .....	الرحمة السابقة
200 .....	الشيخ كمال الدين القاشاني
201 .....	الرحمة الطبيعية
201 .....	الدكتورة سعاد الحكيم
201 .....	الرحمة الم موضوعة
201 .....	الدكتورة سعاد الحكيم
201 .....	الرحمة الواسعة
201 .....	الشيخ كمال الدين القاشاني
201 .....	الرحمة الوجوبية
201 .....	الشيخ كمال الدين القاشاني
202 .....	الدكتور عبد المعم حففي
202 .....	الرحمة الوجودية
202 .....	الشيخ كمال الدين القاشاني
202 .....	الراحم <small>بعل الله</small> - الراحم
202 .....	• أولاً : بمعنى الله <small>بعل الله</small>
202 .....	الشيخ الأكابر ابن عربى <small>بن شهرا</small>
203 .....	• ثانياً : بمعنى العام

203 .....	الشيخ الأكبر ابن عربى <small>ذى شر</small>
203 .....	الرحمن <small>حَمْدَهُ</small> - الرحمن <small>عَلَيْهِ تَعَالٰى</small>
203 .....	• أولاً : بمعنى الله <small>حَمْدَهُ</small> :
203 .....	الإمام جعفر الصادق <small>عَلَيْهِ السَّلَامُ</small>
203 .....	الشيخ عبد الله بن المبارك .....
203 .....	الإمام أبو حامد الغزالى .....
203 .....	الشيخ نجم الدين الكبرى .....
204 .....	الشيخ كمال الدين القاشانى .....
204 .....	الشيخ صدر الدين القونوى .....
204 .....	العلامة حسن بن حمزة الشيرازي .....
205 .....	الشيخ جمال الدين الخلوي .....
205 .....	الشيخ حسين الحصيني .....
205 .....	الشيخ أبو العباس التجانى .....
205 .....	الشيخ سعيد النورسى .....
205 .....	الشيخ أحمد العقاد .....
206 .....	المفتى حسين بن محمد مخلوف .....
206 .....	• ثانياً : بمعنى الرسول <small>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</small>
206 .....	الشيخ عبد الكريم الجيلى <small>ذى شر</small>
206 .....	إضافات وإيضاحات .....
206 .....	[ مسألة ] : الرحمن <small>حَمْدَهُ</small> من حيث التعلق والتحقق والخلق .....
207 .....	[ مقارنة - 1 ] : في الفرق بين الرحمن والله .....
207 .....	[ مقارنة - 2 ] : في الفرق بين الحالة الرحمانية وغيرها .....
208 .....	عبد الرحمن .....
208 .....	الشيخ الأكبر ابن عربى <small>ذى شر</small>
208 .....	الشيخ كمال الدين القاشانى .....
208 .....	الرحمانية .....
208 .....	الشيخ عبد الكريم الجيلى <small>ذى شر</small>
209 .....	الرحيم <small>حَمْدَهُ</small> - الرحيم <small>عَلَيْهِ تَعَالٰى</small>
209 .....	• أولاً : بمعنى الله <small>حَمْدَهُ</small> :
209 .....	الشيخ عبد الله بن المبارك .....
209 .....	الشيخ سهل بن عبد الله التسترى .....
209 .....	الشيخ أبو عبد الرحمن السلمى .....
210 .....	الشيخ نجم الدين الكبرى .....
210 .....	الشيخ صدر الدين القونوى .....
210 .....	الشيخ حسين الحصيني .....
210 .....	الشيخ سعيد النورسى .....
210 .....	الشيخ أحمد العقاد .....

210 .....	المفتي حسين محمد مخلوف.....
210 .....	الدكتور عبد المنعم الحفني.....
211 .....	• ثانياً : بمعنى الرسول ﷺ.....
211 .....	الشيخ عبد الكريم الجيلاني رضي الله عنه.....
211 .....	[ مسألة ] : الرحيم ﷺ من حيث التعلق والتحقق والتخلق .....
211 .....	عبد الرحيم .....
211 .....	الشيخ الأكبر ابن عربي رضي الله عنه.....
212 .....	الشيخ كمال الدين القاشاني .....
212 .....	الرحمن الرحيم .....
212 .....	الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه .....
212 .....	إضافات وإيضاحات .....
212 .....	[ مقارنة - 1 ] : في الفرق بين الاسم الرحمن والاسم الرحيم .....
215 .....	[ مقارنة - 2 ] : في الفرق بين رحمة الاسم الرحمن ورحمة الاسم الرحيم .....
215 .....	الرحموت .....
215 .....	في اللغة .....
216 .....	في الاصطلاح الصوفي .....
216 .....	الشيخ أحمد بن عجيبة .....
216 .....	الشيخ علي البندنيجي .....
216 .....	الباحث عبد الرزاق الكنج .....
216 .....	مقام الرحموت .....
216 .....	الشيخ علي البندنيجي .....
217 .....	مادة ( رح ق ) .....
217 .....	الرحيق .....
217 .....	في اللغة .....
217 .....	في القرآن الكريم .....
217 .....	في الاصطلاح الصوفي .....
217 .....	الشيخ عبد الله الخضري .....
218 .....	مادة ( رح ل ) .....
218 .....	الرحلة .....
218 .....	في اللغة .....
218 .....	في القرآن الكريم .....
218 .....	في الاصطلاح الصوفي .....
218 .....	الشيخ سهل بن عبد الله التستري .....
219 .....	[ مسألة ] : في أنواع الرحلات .....
219 .....	رحلة الصورة .....
219 .....	الشيخ نجم الدين الكبّري .....
219 .....	رحلة المعنى .....

219 .....	الشيخ نجم الدين الكبوري .....
219 .....	الرحيل .....
219 .....	في اللغة .....
220 .....	في الاصطلاح الصوفي .....
220 .....	الشيخ أحمد بن عجيبة .....
220 .....	[ مسألة ] : في الأمور التي بما يرحل العبد إلى المكون .....
221 .....	مادة ( ر خ ص ) .....
221 .....	الرخصة .....
221 .....	في اللغة .....
221 .....	في الاصطلاح الصوفي .....
221 .....	الشيخ أبو النجيب عبد القاهر السهوروسي .....
221 .....	إضافات وإيضاحات .....
221 .....	[ من أقوال الصوفية ] : .....
222 .....	[ من حكايات الصوفية ] : .....
223 .....	مادة ( ر خ و ) .....
223 .....	إرخاء العذبة .....
223 .....	في اللغة .....
223 .....	في القرآن الكريم .....
223 .....	في الاصطلاح الصوفي .....
223 .....	الشيخ عبد الوهاب الشعراوي .....
224 .....	مادة ( ر د د ) .....
224 .....	الارتداد .....
224 .....	في اللغة .....
224 .....	في القرآن الكريم .....
224 .....	في الاصطلاح الصوفي .....
224 .....	الإمام أبو حامد الغزالى .....
225 .....	الردة الحقيقة .....
225 .....	الشيخ علي البندنيجي .....
225 .....	المردود .....
225 .....	الشيخ الأكابر ابن عربى <small>بن لاثر</small> .....
225 .....	[ مسألة ] : في أقسام المردودين .....
226 .....	مادة ( ر د ي ) .....
226 .....	الرداء .....
226 .....	في اللغة .....
226 .....	في الاصطلاح الصوفي .....
226 .....	الشيخ الأكابر ابن عربى <small>بن لاثر</small> .....
226 .....	الشيخ كمال الدين القاشانى .....

227 .....	الشيخ أحمد بن علوية المستغاني
227 .....	الباحث محمد غازي عراي
227 .....	إضافات وإيضاحات :
227 .....	[ مبحث صوفي ] : الرداء عند الشيخ ابن عربى <small>بن شر</small>
228 .....	[ مقارنة ] : في الفرق بين الرداء والإزار
228 .....	رداء الكيرباء
228 .....	الشيخ إسماعيل حقي البروسوي
228 .....	الشيخ محمد بناء الدين البيطار
229 .....	الردى ..
229 .....	في اللغة
229 .....	في القرآن الكريم
229 .....	في الاصطلاح الصوفي
229 .....	الشيخ كمال الدين القاشاني
230 .....	ردى الردى
230 .....	الشيخ كمال الدين القاشاني
231 .....	مادة ( ر ذ ل ) ..
231 .....	الرذائل
231 .....	في اللغة
231 .....	في القرآن الكريم
231 .....	في الاصطلاح الصوفي
231 .....	الشيخ كمال الدين القاشاني
232 .....	مادة ( ر ز ق ) ..
232 .....	الرزق ..
232 .....	في اللغة
232 .....	في القرآن الكريم
232 .....	في الاصطلاح الصوفي
232 .....	الشيخ عبد الغني النابلسي ..
232 .....	الدكتورة سعاد الحكيم ..
233 .....	في اصطلاح الكستزان ..
233 .....	[ تفسير صوفي ] : في تأويل قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَقِنَ اللَّهَ بِيَعْلُمُ لَهُ مَخْرَجًا . وَيَرْزُقُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَخْسِبُ ﴾ ..
233 .....	إضافات وإيضاحات ..
233 .....	[ مسألة - 1 ] : في أقسام الرزق ..
234 .....	[ مسألة - 2 ] : في أنواع الرزق ..
234 .....	[ مسألة - 3 ] : في أوجه الرزق ..
235 .....	[ مسألة - 4 ] : في سبب الرزق ..
235 .....	[ مسألة - 5 ] : في خير الرزق ..
235 .....	[ مسألة - 6 ] : في أول الرزق وأوسطه وآخره ..

235 .....	[ مقارنة ] : في الفرق بين وجود الأرزاق وشهود الرزاق
236 .....	[ من أقوال الصوفية ] : .....
236 .....	[ من حكايات الصوفية ] : .....
236 .....	رزق الآخرة .....
236 .....	الحسين بن عبد الله بن بكر .....
237 .....	رزق الدنيا .....
237 .....	الحسين بن عبد الله بن بكر .....
237 .....	رزق الآذان .....
237 .....	الشيخ نجم الدين الكبوري .....
237 .....	رزق الأبدان .....
237 .....	الغوث الأعظم عبد القادر الكيلاني <small>نشره</small> .....
237 .....	رزق الأ بصار .....
237 .....	الشيخ نجم الدين الكبوري .....
238 .....	رزق الأرواح .....
238 .....	الإمام القشيري .....
238 .....	الإمام فخر الدين الرازي .....
238 .....	رزق الأ سار .....
238 .....	الإمام القشيري .....
238 .....	الغوث الأعظم عبد القادر الكيلاني <small>نشره</small> .....
238 .....	الشيخ ابن عطاء الله السكندري .....
239 .....	رزق الأ شباح .....
239 .....	الإمام القشيري .....
239 .....	رزق الألسنة .....
239 .....	الشيخ نجم الدين الكبوري .....
239 .....	رزق الباطن .....
239 .....	الإمام جعفر الصادق <small>عليه السلام</small> .....
239 .....	الإمام أبو حامد الغزالي .....
239 .....	الشيخ ابن عطاء الله السكندري .....
239 .....	رزق الظاهر .....
239 .....	الإمام أبو حامد الغزالي .....
240 .....	الشيخ ابن عطاء الله السكندري .....
240 .....	رزق الحسن .....
240 .....	الشيخ أبو عثمان الحبري .....
240 .....	الشيخ ابن عطاء الأدمي .....
240 .....	الشيخ الجريري .....
240 .....	الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي .....
240 .....	الإمام القشيري .....

241 .....	الرزق الحقيقى .....
241 .....	في اصطلاح الكستنzan .....
241 .....	الرزق الصورى .....
241 .....	الشيخ حسين الحصنى .....
242 .....	الرزق الطيب .....
242 .....	الشيخ ابن الجلاء .....
242 .....	الإمام القشيري .....
242 .....	رزق العقول .....
242 .....	الشيخ ابن عطاء الله السكندري .....
242 .....	رزق القلوب .....
242 .....	الإمام القشيري .....
243 .....	الغوث الأعظم عبد القادر الكيلاني <small>بنشره</small> .....
243 .....	الشيخ نجم الدين الكبرى .....
243 .....	رزق النفوس .....
243 .....	الإمام القشيري .....
243 .....	الرزق الكريم .....
243 .....	الإمام فخر الدين الرازى .....
244 .....	الرزق المضمون .....
244 .....	الشيخ عماد الدين الأموي .....
244 .....	الرزق المعنوي .....
244 .....	الشيخ حسين الحصنى .....
244 .....	الرزق المقسم .....
244 .....	الشيخ عماد الدين الأموي .....
244 .....	الرزق الموعود .....
244 .....	الشيخ عماد الدين الأموي .....
245 .....	[ مسألة ] : في أوجه الأرزاق .....
245 .....	الرزق الهاينى .....
245 .....	الشيخ أبو العباس المرسي .....
245 .....	الرزاقي <small>عليه السلام</small> .....
245 .....	• أولاً : بمعناه الله <small>حَفَظَهُ اللَّهُ</small> .....
245 .....	الإمام القشيري .....
245 .....	الإمام أبو حامد الغزى .....
246 .....	الشيخ الأكابر ابن عربى <small>بنشره</small> .....
246 .....	الشيخ عبد العزيز بيجى .....
246 .....	الشيخ سعيد النورسي .....
246 .....	المفتى حسين محمد مخلوف .....

246 .....	• ثانياً : معنى الرسول ﷺ .....
246 .....	الشيخ عبد الكريم الجيلي نشره .....
247 .....	[ مسألة ] : الرزاق حملة من حيث التعلق والتحقق والتخلق .....
247 .....	عبد الرزاق .....
247 .....	الشيخ كمال الدين الفاشاني .....
248 .....	مادة (رسخ) .....
248 .....	الراسنخ .....
248 .....	في اللغة .....
248 .....	في القرآن الكريم .....
248 .....	في الاصطلاح الصوفي .....
248 .....	الشيخ عمر السهوردي .....
248 .....	الشيخ أحمد السرهندي .....
249 .....	الراسنخون في العلم .....
249 .....	الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه .....
249 .....	الشيخ سهل بن عبد الله التستري .....
249 .....	الشيخ أبو بكر الواسطي .....
249 .....	الشيخ أبو عبد الرحمن السعدي .....
250 .....	الشيخ الأكبر ابن عربي نشره .....
250 .....	في اصطلاح الكسنزان .....
250 .....	[ مسألة كسنزانية ] : في سبب رسوخ العلم عند المريد .....
250 .....	[ مسألة ] : في علامة الراسنخ في العلم .....
250 .....	المقامات الراسنخة .....
250 .....	الشيخ عبد الكريم الجيلي .....
251 .....	مادة (رسخ) .....
251 .....	الإرسال .....
251 .....	في اللغة .....
251 .....	في القرآن الكريم .....
251 .....	في الاصطلاح الصوفي .....
251 .....	الشيخ محمد بن عبد الدين البيطار .....
251 .....	الرسالة .....
251 .....	في اللغة .....
251 .....	في الاصطلاح الصوفي .....
251 .....	الشيخ الأكبر ابن عربي نشره .....
252 .....	الشيخ عبد الكريم الجيلي نشره .....
252 .....	في اصطلاح الكسنزان .....
252 .....	إضافات وإيضاحات : .....

252 .....	[ مسألة ] : في أجزاء الرسالة .....
253 .....	[ مقارنة - 1 ] : في الفرق بين النبوة والرسالة .....
253 .....	[ مقارنة - 2 ] : في الفرق بين رسالة النبي ورسالة الولي .....
254 .....	[ مقارنة - 3 ] : في الفرق بين العبودية والرسالة .....
254 .....	مقام الرسالة .....
254 .....	الشيخ عبد القادر الجزائري .....
254 .....	الرسالة الإسلامية .....
254 .....	في اصطلاح الكسنزان .....
255 .....	الرسالة الحقيقة .....
255 .....	في اصطلاح الكسنزان .....
255 .....	الرسالة الصوفية .....
255 .....	الدكتور سيد حسين نصر .....
255 .....	الرسالة العامة .....
255 .....	السيد محمود ابو الفيض المنوبي .....
255 .....	الرسالة الملكية .....
255 .....	الشيخ الأكبر ابن عربي <small>بِرَّ اشْرِقَ</small> .....
256 .....	الرسول <small>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</small> - الرسول .....
256 .....	● أولاً : بمعنى الرسول الأعظم سيدنا محمد <small>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</small> .....
256 .....	في اصطلاح الكسنزان .....
256 .....	[ مسألة كسنزانية - 1 ] : في أن الرسول <small>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</small> حاضر وناظر دائمًا .....
257 .....	[ مسألة كسنزانية - 2 ] : في كونه <small>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</small> شارح القرآن .....
257 .....	● ثانياً : بمعنى العام .....
257 .....	الشيخ الحكيم الترمذى .....
257 .....	الشيخ الأكبر ابن عربي <small>بِرَّ اشْرِقَ</small> .....
258 .....	الشيخ حيدر بن علي الأملي .....
258 .....	الشيخ أحمد بن علوية المستغاني .....
258 .....	الباحث محمد غازى عراى .....
259 .....	إضافات وإيضاحات .....
259 .....	[ مسألة - 1 ] : في وحدانية المرسل والرسول والمرسل إليه .....
259 .....	[ مسألة - 2 ] : في أن طاعة الرسول <small>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</small> هي طاعة الله تعالى .....
260 .....	[ مسألة - 3 ] : في سعة دائرة الولاية على دائرة الرسالة عند الرسول .....
260 .....	[ مقارنة - 1 ] : في الفرق بين الرسول والنبي .....
260 .....	[ مقارنة - 2 ] : في الفرق بين مقام الولاية ومقام الرسالة .....
261 .....	[ مقارنة - 3 ] : في الفرق بين الرسول وال الخليفة .....
261 .....	[ من أقوال الصوفية ] : .....
261 .....	الرسلون .....
261 .....	الإمام جعفر الصادق <small>عَلَيْهِ السَّلَامُ</small> .....

261 .....	رسول الله .....
261 .....	الشيخ الأكبر ابن عربي <small>بن عربي</small> .....
261 .....	رسول رسول الله <small>صلوات الله عليه عليه وسلم</small> .....
261 .....	في اصطلاح الكستزان .....
262 .....	الرسول الأعظم <small>صلوات الله عليه عليه وسلم</small> .....
262 .....	في اصطلاح الكستزان .....
262 .....	الرسول الحقيقى <small>صلوات الله عليه عليه وسلم</small> .....
262 .....	في اصطلاح الكستزان .....
262 .....	رسول الراحة <small>صلوات الله عليه عليه وسلم</small> .....
262 .....	الشيخ أبو عبد الله الجزوی .....
263 .....	رسول الرحمة <small>صلوات الله عليه عليه وسلم</small> .....
263 .....	الشيخ أبو عبد الله الجزوی .....
264 .....	مادة (رس م) .....
264 .....	حضررة الارتسام .....
264 .....	في اللغة .....
264 .....	في الاصطلاح الصوفى .....
264 .....	الشيخ كمال الدين القاشانى .....
264 .....	الشيخ عبد القادر الجزاوى .....
265 .....	الرسم .....
265 .....	في اللغة .....
265 .....	في الاصطلاح الصوفى .....
265 .....	الشيخ السراج الطوسي .....
265 .....	الشيخ شهاب الدين السهروردي .....
265 .....	الشيخ عبد الحق بن سبعين .....
265 .....	الشيخ كمال الدين القاشانى .....
266 .....	الشيخ محمود الفركاوي القادري .....
266 .....	الشيخ عبد الكريم الجيلى .....
266 .....	الباحث محمد غازى عرابى .....
267 .....	إضافات وإيضاحات .....
267 .....	[مقارنة - 1] : في الفرق بين الاسم والرسم .....
267 .....	[مقارنة - 2] : في الفرق بين حياة أهل الرسوم وأهل الحقائق .....
267 .....	مرتبة اضمحلال الرسوم .....
267 .....	الشيخ كمال الدين القاشانى .....
267 .....	الرسم التام .....
268 .....	الشيخ عبد الحق بن سبعين .....
268 .....	رسوم العلوم .....

268 .....	الشيخ كمال الدين القاشاني
268 .....	رسم الفقر .....
268 .....	الشيخ يحيى بن معاذ الرازى .....
268 .....	الشيخ الجامى .....
268 .....	الرسم المطلق .....
269 .....	الشيخ عبد الحق بن سبعين .....
269 .....	مادة ( ر س ي ) .....
269 .....	الرواسي .....
269 .....	في اللغة .....
269 .....	في القرآن الكريم .....
269 .....	في الاصطلاح الصوفي .....
269 .....	الشيخ الحكيم الترمذى .....
269 .....	الشيخ سهل بن عبد الله التستري .....
270 .....	الشيخ القاسم السياري .....
270 .....	الإمام القشيري .....
270 .....	الشيخ إسماعيل حقي البروسوي .....
271 .....	مادة ( ر ش أ ) .....
271 .....	الرشا .....
271 .....	في اللغة .....
271 .....	في الاصطلاح الصوفي .....
271 .....	الشيخ عبد الغنى النابلسى .....
272 .....	مادة ( ر ش د ) .....
272 .....	الإرشاد .....
272 .....	في اللغة .....
272 .....	في القرآن الكريم .....
272 .....	في الاصطلاح الصوفي .....
272 .....	الإمام محمد ماضى أبو العزائم .....
272 .....	[ مسألة ] : في الإرشاد وعلاقته بمراتب اليقين .....
273 .....	[ مبحث كستنزي ] : الإرشاد في الإسلام .....
273 .....	مراتب المرشدين عند ظهور حضرة الرسول الأعظم <small>صلوات الله علية وآله وسالم</small> .....
278 .....	مراتب المرشدين بعد انتقال حضرة الرسول الأعظم <small>صلوات الله علية وآله وسالم</small> .....
281 .....	الإجازة بالإرشاد .....
282 .....	صفات الولي المرشد عند الصوفية .....
283 .....	في ضرورة اتخاذ الشيخ المرشد ووجوبه .....
285 .....	في ضرورة الإرشاد إلى الطريقة .....
286 .....	أهل الإرشاد .....
286 .....	الشيخ ولي الله الدهلوى .....

286 .....	قطب الإرشاد .....
286 .....	الشيخ علاء الدولة السمناني .....
287 .....	مقام الإرشاد .....
287 .....	الشيخ عبد الغني النابلسي .....
287 .....	إرشاد الخواص .....
287 .....	الشيخ علي الكيرواي .....
287 .....	إرشاد خواص الخواص .....
287 .....	الشيخ علي الكيرواي .....
287 .....	إرشاد العوام .....
287 .....	الشيخ علي الكيرواي .....
288 .....	المرشد .....
288 .....	الشيخ فريد الدين العطار .....
288 .....	الشريف الجرجاني .....
288 .....	الشيخ أحمد السرهندي .....
288 .....	الشيخ عبد الغني النابلسي .....
288 .....	الإمام محمد ماضي أبو العزائم .....
289 .....	في اصطلاح الكسنزان .....
289 .....	إضافات وايضاحات : .....
289 .....	[ مسألة - 1 ] : في ضرورة وجود المرشد الكامل .....
289 .....	[ مسألة - 2 ] : في شروط المرشد .....
290 .....	الشيخ المرشد .....
290 .....	الدكتور أبو الوفا التفتازاني .....
290 .....	الرشاد .....
290 .....	في اللغة .....
290 .....	في الاصطلاح الصوفي .....
290 .....	الشيخ سليمان بن يونس الخلوي .....
290 .....	الإمام محمد ماضي أبو العزائم .....
291 .....	سبيل الرشاد .....
291 .....	الشيخ أبو عثمان الحيري .....
291 .....	الرُّشد .....
291 .....	الإمام أبو حامد الغزالى .....
291 .....	الشيخ عماد الدين الأموي .....
291 .....	الشيخ أحمد بن عجيبة .....
292 .....	الرشيد <small>عليه السلام</small> - الرشيد <small>عليه السلام</small> .....
292 .....	في اللغة .....

292	في الاصطلاح الصوفي.....
292	● أولاً : بمعنى الله <small>بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ</small> .....
292	الإمام القشيري.....
292	الإمام الغزالى.....
292	الشيخ الأكابر ابن عربي <small>بْنُ عَرَيْفٍ</small> .....
293	الشيخ عبد العزيز بحبي.....
293	المفتى حسين <small>مُحَمَّد</small> مخلوف.....
293	● ثانياً : بمعنى الرسول <small>بِسْمِ رَسُولِ اللَّهِ</small> .....
293	الشيخ عبد الكرم الجيلى <small>بْنُ كَرْمٍ</small> .....
293	● ثالثاً : بمعنى العباد.....
293	الشيخ ابن عطاء الأدمي.....
293	[ مسألة ] : الرشيد <small>بْنُ الرَّشِيدِ</small> من حيث التعلق والتحقق والتخلق.....
294	عبد الرشيد.....
294	الشيخ كمال الدين القاشاني.....
295	مادة ( رش ش ) .....
295	الشاشات.....
295	في اللغة.....
295	في الاصطلاح الصوفي.....
295	الشيخ <small>مُحَمَّد</small> بناء الدين البيطار.....
295	شاشات الجمال.....
295	الشيخ <small>مُحَمَّد</small> بناء الدين البيطار.....
296	مادة ( رش ق ) .....
296	الرُّشْقُ .....
296	في اللغة.....
296	في الاصطلاح الصوفي.....
296	الشيخ الأكابر ابن عربي <small>بْنُ عَرَيْفٍ</small> .....
297	مادة ( رض ب ) .....
297	الرُّضَابُ .....
297	في اللغة.....
297	في الاصطلاح الصوفي.....
297	الشيخ الأكابر ابن عربي <small>بْنُ عَرَيْفٍ</small> .....
297	الشيخ عبد الغني النابلسي .....
298	مادة ( رض ع ) .....
298	المراضع.....
298	في اللغة.....
298	في القرآن الكريم.....

298 .....	في الاصطلاح الصوفي.....
298 .....	الشيخ عبد الغني النابلسي .....
298 .....	أوان الارتضاع.....
298 .....	الشيخ عمر السهوروسي.....
300 .....	مادة ( رض و / رض ي ) .....
300 .....	الرضا.....
300 .....	في اللغة.....
300 .....	في القرآن الكريم.....
300 .....	في الاصطلاح الصوفي.....
300 .....	الإمام جعفر الصادق <small>عليه السلام</small> .....
300 .....	الشيخ عبد الواحد بن زيد .....
300 .....	الشيخ أبو سليمان الداراني .....
301 .....	الشيخ بشر الحافي .....
301 .....	الإمام أحمد بن حنبل.....
301 .....	الشيخ سهل بن عبد الله التستري .....
301 .....	الشيخ الحسين البغدادي <small>رض</small> .....
301 .....	الشيخ روم بن أحمد البغدادي .....
301 .....	الشيخ ابن عطاء الله الأدumi .....
302 .....	الشيخ أبو الحسن القناد.....
302 .....	الشيخ أبو عمرو الدمشقي .....
302 .....	الشيخ أبو علي الجوزجاني .....
302 .....	الشيخ أبو بكر الواسطي .....
302 .....	الشيخ أبو بكر بن طاهر الأبهري.....
302 .....	الشيخ أبو سعيد بن الأعرابي .....
303 .....	الشيخ أبو عبد الله بن خيف .....
303 .....	الشيخ السراج الطوسي .....
303 .....	الشيخ أبو طالب المكي .....
303 .....	الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي .....
303 .....	الشيخ أبو علي الدقاق .....
303 .....	الإمام القشيري .....
304 .....	الإمام أبو حامد الغزالى .....
304 .....	الشيخ عبد الله المروي .....
304 .....	الشيخ المخجوري .....
304 .....	الشيخ عبد القادر الكيلاني <small>رض</small> .....
305 .....	الشيخ أحمد الرفاعي الكبير <small>رض</small> .....
305 .....	الشيخ شهاب الدين السهوروسي .....

305 .....	الشيخ عمار البديسي .....
305 .....	الشيخ عبد الرحيم القنائى .....
305 .....	الشيخ خليفة بن موسى النهروملكي .....
306 .....	الشيخ نجم الدين داية الرازي .....
306 .....	الشيخ أبو الحسن الشاذلي .....
306 .....	الشيخ عز الدين أحمد الصياد الرفاعي .....
306 .....	الشيخ محمد بن وفا الشاذلي .....
306 .....	الشيخ زكريا الأنصاري .....
306 .....	الشيخ أحمد بن عجيبة .....
306 .....	الشيخ محمد المجنوب .....
307 .....	الشيخ عبيدة بن أنبوحة التيشيتي .....
307 .....	الشيخ عبد الله الخضري .....
307 .....	الشيخ أحمد الكمشخانوي النقشبendi .....
307 .....	الدكتور يوسف زيدان .....
307 .....	الباحث محمد غازى عرايى .....
307 .....	في اصطلاح الكسنزان .....
308 .....	إضافات وإضاحات .....
308 .....	[ مسألة - 1 ] : في أقسام الرضا .....
309 .....	[ مسألة - 3 ] : في علامات الرضا .....
309 .....	[ مسألة - 4 ] : في مقامات الرضا .....
309 .....	[ مسألة - 5 ] : في درجات الرضا .....
310 .....	[ مسألة - 6 ] : في كيفية البلوغ إلى مقام الرضا .....
310 .....	[ مسألة - 7 ] : في استعمال الرضا .....
310 .....	[ مسألة - 8 ] : في أن الرضا حال ومقام .....
311 .....	[ مسألة - 9 ] : في أن الرضا هو آخر المقامات .....
311 .....	[ مسألة - 10 ] : في الرضا قبل القضاء وبعده .....
311 .....	[ مسألة - 11 ] : في حلاوة الرضا بالقضاء .....
311 .....	[ مسألة - 12 ] : في أفضلية الرضا على الزهد .....
312 .....	[ مسألة - 13 ] : في أن القناعة من الرضا .....
312 .....	[ مسألة - 14 ] : في أن الرضا يكون ببعض الأمور .....
312 .....	[ مسألة - 15 ] : في صفة المتقلب في رضا الله .....
312 .....	[ مسألة - 16 ] : في أن مقام إسماعيل عليه السلام كان الرضا .....
312 .....	[ مسألة - 17 ] : في الرضا الذي لا يعلو عليه .....
313 .....	[ مسألة - 18 ] : في أن ضيق الصدر من عدم الرضا .....
313 .....	[ مسألة - 19 ] : في عاقبة الرضا عن النفس .....
313 .....	[ مسألة - 20 ] : في حد الرضا .....
313 .....	[ مسألة - 21 ] : في حقيقة الرضا وغاياته .....

314 .....	[ مسألة - 22 ] : في آفة الرضا بالله تعالى
314 .....	[ مسألة - 23 ] : في آفة الرضا بأحكام الله تعالى
314 .....	[ مسألة - 24 ] : في آفة الرضا عن الله تعالى
314 .....	[ مقارنة - 1 ] : في الفرق بين الرضا والخيبة
315 .....	[ مقارنة - 2 ] : في الفرق بين الرضا والزهد
315 .....	[ مقارنة - 3 ] : في الفرق بين الصبر والاصطبار والرضا
315 .....	[ من أقوال الصوفية ] :
317 .....	[ من حوارات الصوفية ] : في صحة الرضا وسبيل التوصل إليه
317 .....	[ من وصايا الصوفية ] :
317 .....	[ من فوائد الصوفية ] :
317 .....	[ من أشعار الصوفية ] :
318 .....	أهل الرضا
318 .....	الغوث الأعظم عبد القادر الكيلاني <small>نشره</small>
318 .....	[ مسألة ] : في أحوال أهل الرضا
318 .....	سفر الرضا
318 .....	الشيخ عبد الكرم الجيلاني <small>نشره</small>
319 .....	مقام الرضا
319 .....	الشيخ كمال الدين القاشاني
319 .....	الشيخ عبد الغني التابلسي
319 .....	الرضا من الله
319 .....	الشيخ أبو العباس التجاني
320 .....	رضا الحق تعالى عن العبد
320 .....	الشيخ كمال الدين القاشاني
320 .....	رضا العبد عن رب سبحانه وتعالى
320 .....	الشيخ كمال الدين القاشاني
320 .....	رضا الخاصة
320 .....	الشيخ كمال الدين القاشاني
321 .....	رضا الشهداء
321 .....	الشيخ عبد الكرم الجيلاني <small>نشره</small>
321 .....	رضا الصديقين
321 .....	الشيخ عبد الكرم الجيلاني <small>نشره</small>
321 .....	رضا العامة
321 .....	الشيخ كمال الدين القاشاني
321 .....	رضا المحب
322 .....	الشيخ كمال الدين القاشاني
322 .....	رضا المحسنين
322 .....	الشيخ عبد الكرم الجيلاني <small>نشره</small>

322 .....	رضا المقربين .....
322 .....	الشيخ عبد الكريم الجيلي <small>نشره</small> .....
322 .....	الرضوان .....
322 .....	الشيخ الحكيم الترمذى .....
322 .....	الشيخ عبد الحق بن سبعين .....
323 .....	الشيخ إسماعيل حقي البروسوى .....
323 .....	[ مقارنة ] : في الفرق بين الرضوان والرحمة والعفو والمغفرة .....
324 .....	الرضوان القريب .....
324 .....	الشيخ عبد الحق بن سبعين .....
324 .....	الراضي .....
324 .....	الإمام جعفر الصادق <small>كتابه</small> .....
324 .....	الشيخ إبراهيم القصار .....
324 .....	الشيخ أبو بكر الشيلى <small>نشره</small> .....
325 .....	الغوث الأعظم عبد القادر الكيالى <small>نشره</small> .....
325 .....	إضافات وإيضاحات .....
325 .....	[ مسألة - 1 ] : في سمة الراضين .....
325 .....	[ مسألة - 2 ] : في أقسام الراضين .....
325 .....	[ مقارنة ] : في الفرق بين الصابر والراضي والمفوض .....
325 .....	الراضي بالله .....
326 .....	الإمام القشيري .....
326 .....	المرضيون .....
326 .....	الشيخ عبد القادر الجزائري .....
326 .....	المرضى المطلق .....
326 .....	الشيخ عبد القادر الجزائري .....
327 .....	مادة ( ر ط ب ) .....
327 .....	الرطب .....
327 .....	في اللغة .....
327 .....	في القرآن الكريم .....
327 .....	في الاصطلاح الصوفي .....
327 .....	الشيخ نجم الدين الكبرى .....
328 .....	[ مسألة ] : في مرجع كل من الرطب واليابس .....
329 .....	مادة ( ر ع ن ) .....
329 .....	الرعونة .....
329 .....	في اللغة .....
329 .....	في الاصطلاح الصوفي .....
329 .....	الشيخ الأكبر ابن عربى <small>نشره</small> .....

329 .....	الشيخ كمال الدين القاشاني
330 .....	مادة (رع ي) .....
330 .....	الرعاية .....
330 .....	في اللغة .....
330 .....	في القرآن الكريم .....
330 .....	في الاصطلاح الصوفي .....
330 .....	الشيخ أبو الحسين النوري .....
330 .....	الشيخ الجبید البغدادی <small>بن ابراهیم</small> .....
330 .....	الشيخ عبد الله المروي .....
331 .....	الشيخ أبو البركات بن صخر الأموي .....
331 .....	الشيخ كمال الدين القاشاني .....
331 .....	الشيخ محمد بن وفا الشاذلي .....
331 .....	الشيخ عبید الله الحیدری .....
331 .....	إضافات وإيضاحات .....
331 .....	[ مسألة - 1 ] : في مقامات الرعاية .....
331 .....	[ مسألة - 2 ] : في أوجه المراعاة .....
332 .....	[ مسألة - 3 ] : في مراتب الرعاية .....
332 .....	[ مسألة - 4 ] : في مدار الرعاية .....
332 .....	[ مسألة - 5 ] : في المراعاة التي لا يعول عليها .....
332 .....	رعاية الأحوال .....
332 .....	الشيخ كمال الدين القاشاني .....
333 .....	الشيخ عماد الدين الأموي : .....
333 .....	رعاية الأعمال .....
333 .....	الشيخ كمال الدين القاشاني .....
333 .....	الشيخ عماد الدين الأموي : .....
333 .....	رعاية الأوقات .....
333 .....	الشيخ كمال الدين القاشاني .....
333 .....	الشيخ عماد الدين الأموي : .....
334 .....	رعاية الباطن .....
334 .....	الشيخ محمد بن زياد العليماني .....
334 .....	[ مسألة ] : في آفة رعاية الباطن .....
334 .....	رعاية الظاهر .....
334 .....	الشيخ محمد بن زياد العليماني .....
334 .....	[ مسألة ] : في آفة رعاية الظاهر بالعلم .....
334 .....	رعاية الحق .....
334 .....	الشيخ محمد بن زياد العليماني .....
335 .....	إضافات وإيضاحات : .....

335 .....	[ مسألة ] : في آفة رعاية الحق بالمراقبة .....
335 .....	[ من أقوال الصوفية ] : .....
335 .....	الراعي .....
335 .....	الشيخ كمال الدين القاشاني .....
335 .....	في اصطلاح الكستنzan .....
336 .....	مادة ( رغ ب ) .....
336 .....	الرغبة .....
336 .....	في اللغة .....
336 .....	في القرآن الكريم .....
336 .....	في الاصطلاح الصوفي .....
336 .....	الشيخ أبو سعيد الخراز .....
336 .....	الشيخ كمال الدين القاشاني .....
336 .....	الشيخ محمد بن وفا الشاذلي .....
337 .....	إضافات وإيضاحات .....
337 .....	[ مسألة - 1 ] : في درجات الرغبة .....
337 .....	[ مقارنة ] : في الفرق بين الرغبة والرجاء .....
337 .....	رغبة السر .....
337 .....	الإمام القشيري .....
338 .....	رغبة السر .....
338 .....	الشيخ كمال الدين القاشاني .....
338 .....	رغبة القلب .....
338 .....	الإمام القشيري .....
338 .....	الشيخ كمال الدين القاشاني .....
338 .....	رغبة النفس .....
338 .....	الإمام القشيري .....
339 .....	الشيخ كمال الدين القاشاني .....
340 .....	مادة ( رف ث ) .....
340 .....	الرث .....
340 .....	في اللغة .....
340 .....	في القرآن الكريم .....
340 .....	في الاصطلاح الصوفي .....
340 .....	الشيخ نجم الدين الكبرى .....
341 .....	مادة ( رف ع ) .....
341 .....	حضره الرفع .....
341 .....	في اللغة .....
341 .....	في القرآن الكريم .....
341 .....	إضافات وإيضاحات : .....

341 .....	[ مسألة ] : في إطلاق الرفعة
341 .....	[ تفسير صوفي ] : في تأويل قوله تعالى : ﴿ تَرَقَّ دَرَجَاتٍ مِّنْ شَاءَ ﴾
343 .....	الخافض الرافع ﷺ - الخافض الرافع ﷺ
343 .....	• أولاً : بمعنى الله ﷺ .....
343 .....	الإمام القشيري .....
343 .....	الإمام الغزالى .....
343 .....	المفتي حسين بن محمد مخلوف .....
344 .....	• ثانياً : بمعنى الرسول ﷺ .....
344 .....	الشيخ عبد الكريم الجيلي ثور .....
344 .....	في اصطلاح الكسنزان .....
344 .....	[ مسألة ] : الخافض الرافع ﷺ من حيث التعلق والتحقق والتخلق
345 .....	عبد الرافع .....
345 .....	الشيخ كمال الدين القاشانى .....
345 .....	رافع الربت ﷺ .....
345 .....	الشيخ أبو عبد الله الجزوئي .....
346 .....	مادة ( ر ف ) .....
346 .....	الرفف الأعلى .....
346 .....	في اللغة .....
346 .....	في الاصطلاح الصوفي .....
346 .....	الشيخ عبد الكريم الجيلي ثور .....
347 .....	مادة ( ر ف ق ) .....
347 .....	المرافق .....
347 .....	في اللغة .....
347 .....	في الاصطلاح الصوفي .....
347 .....	الشيخ الأكابر ابن عربى ثور .....
347 .....	[ شعر ] : .....